CLOSED
AREA

CA
610:I131kA
CLOSED AREA
C.1
NOT TO CIRCULATE

ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد.

الكليات.

CA 610
I131kA
C.1
MR 8 54
AP 1 54
MY 27
JN 10
OCT 56
Feb 1 58
AUG 12
APR 6 1962
CLOSED
AREA

610
I131kA
c.1

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

كتاب الكليات

لابي الوليد محمد بن رشد الاندلسي

68498

نسخة بخط يد عيسى بن احمد بن محمد بن قادر

— القرطبي —

نسخها عن نسخة المؤلف وبعنايته عام

— ٥٨٣ هـ —

— منقولة بالتصوير الشمسي —

Gift. Pub. Cat. July 1949

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

منشورات
معهد الغزال
فرنكو
لجنة الابحاث العربية الاسبانية

اهداء الكتاب

هذا كتاب كليات ابن رشيد تقدمه معهد الغزال

فرنكو

الى نفوس ابناء العرب

والى كافة المعجبين بعبقرية فيلسوف الاندلس وطبيبها الشهير

عربون المودة الصادقة بين الامتين

وبرهانا على تجديد الصلة الثقافية بين الشعبين

١٩٣٩
مطبعة ✡ الفنون المصورة ، بوسكا ✡
العرائش (المغرب)

CA
610
I131kA
c.1

المقدمة

ابن رشد

١١٢٠ — ١١٩٨م — ٥١٤ — ٥٩٥هـ

دراسة ونقد

القى ارسطو على كتاب الكون نظرة صائبة

ففسره وشرح غامضه، ثم جاء ابن رشد فالقى

على فلسفة ارسطو نظرة خارقة ففسرها وشرح

غامضها. رينان (١) باريس ١٨٥٢

(1) E. RENAN: AVERROES et Averroisme, PARIS 1852.

التعريف بابن رشد

هو القاضي، الطبيب، الفيلسوف ابو الوليد محمد بن رشد المالكي القرطبي، زعيم فلاسفة الاندلس وأستاذ حكماء زمانه واعظم شرّاح فلسفة ارسطو على الاطلاق.

له عند الافرنج شهرة واسعة ومكانة عالية، نقلوا الى لغاتهم طائفة من اشهر مؤلفاته.

على شروحه الفلسفية بنى الاربيون فلسفتهم في القرون الوسطى. كان مكيناً عند المنصور، وجيهاً في دولته. امتحن في آخر حياته فاعتقله السلطان يعقوب واهانه، ثم اعاده الى سابق كرامته واستدعاه الى مراكش وبها توفي في ١٠ دسمبر سنة ١١٩٨م ٥٩٥هـ، فنقلت رفاته الى قرطبة بطلب من اهله ودفن في مدفن العائلة وذلك بعد ثلاثة اشهر من وفاته. (١)

مولده ونشأته

ولد بقرطبة (عاصمة الثقافة العربية في الاندلس في ذلك العهد) من أسرة عرفت بالوجاهة والفضل بمن نشأ فيها من الفقهاء والقضاة

دروسه واساتذته

انخرط في صفوف طلاب جامعة قرطبة وانكب منذ الصغر على الدرس والمطالعة وجدّ في طلب العلوم والمعارف، استظهر الموطّأ وقرأ القرآن ومبادي اصول الدين على ابيه، ثم درس الحقوق والفقه على الفقيه ابي

---

(١) حسب رواية الانصاري

محمد بن رزق وعلى ابي مروان بن مسرة وغيرهما من اعظم فقهاء الاندلس في ذلك العهد، واخذ الطب عن ابي جعفر هارون وعن ابي مروان البلنسي، اما الفلسفة فلم نعرف على من درسها، لان قول القائلين بانه اخذها عن ابن باجة الفيلسوف المعروف، منقوض، لان ابن باجة توفي سنة ١١٣٨ = ٥٣٣ هـ = يوم كان ابن رشد صبياً .

ومن المؤكد ايضاً انه لم يدرسها على ابن طُفيل لانهما كانا بنفس العمر تقريباً ولان ابن طُفيل كان مستوزراً عند السلطان يوسف بن يعقوب يوم استقدم اليه ابن رشد، وكانت قد عظمت شهرته في الطب والفلسفة

اصدقاؤه وتلامذته

تعرف ابن رشد بمشاهير عصره من عظماء وعلماء، فكانت بينه وبين ابن طُفيل مودّة عظيمة وكذلك مع آل زُهر الذين اشتهروا في الغرب كما اشتهر بنو بختيشوع في الشرق، وبالجملة كان مختلطاً باشهر وافضل اهل عصره فتوسعت علومه في اختلافه اليهم، وكان من تمسك اصدقائه به وامتزاج فكره بافكارهم انه لما نكب نكبوا معه وهم كثيرون، وقد تتلمذ له نخبة نبيلة من طلاب الفلسفة والطب في الاندلس، منهم عبد الله الندرولي وعيسى بن احمد بن محمد بن قادر (١) الذي نسخ كتاب الكليات على عهد استاذه وبعنايته، وهذه النسخة الاصلية التي اصبحت وحيدة باللغة العربية يقدمها معهد الجنرال فرنكو بخط عيسى المذكور الى نطس اطباء العرب والى كافة المعجبين بعبقرية فيلسوف العرب وطبيبهم المشهور،

(١) او نادر

ابن رشد الشارح = الفيلسوف

(الفيلسوف الاوحد هو ارسطو والشارح الاوحد هو ابن رشد)

ان ابن رشد لم يبتكر شيئاً في فلسفته فهي بصفة عامة فلسفة اسلافه ومعاصريه من العرب امثال الكندى والفارابي وابن سيناء وابن باجة،

وهذه التعاليم الفلسفية كلها لاتتعدى فلسفة ارسطو، الاّ ان ابن رشد قد اضاف عليها نظريات من الافلاطونية المستحدثة (١) وشروح فلاسفة العرب،

ولم يدّع بانه يؤلف في علم جديد او يتزعم مذهباً فلسفياً جديداً، بل اكتفى بان يشرح كتب ارسطو لانه كان يعتقد استحالة الاتيان بشيء جديد مهم زيادة على ما عمله ارسطو، فاكتفى بالشرح واشتهر بالنقد المر الدال على ذكاء نادر وعبقريّة وثّابة،

ولم يكن اعتقاده مخالفاً لاعتقاد سلفائه في فلسفة ارسطو التي تدور على حل مشكلة تبيين العلائق بين العقل الروحي والمادة، وبين الله الروح الازلي والموجودات المادية،

لقد ادخل فلاسفة العرب في شروحهم لهذه التعاليم شيئاً من الافلاطونية المستحدثة في مدرسة الاسكندرية، ولكن ابن رشد قد فاق الجميع في دقة النقد والتوغل في الغوص وراء التعليلات المبتكرة، وخصوصاً في ابتداعه نظرية العقل الفعّال والعقل الانفعالي فجاء شرحه اوفى شرح في

(1) Neoplatonisme. (Neoplatonismo.)

العصور المتوسطة وكان له تأثير كبير في الفلسفة المدرسية الغربية وبين الفلاسفة وطلاب الفلسفة مما جعل رينان ان يقول:

— الفيلسوف الاوحد هو ارسطو والشارح الاوحد هو ابن رشد —

طريقة ابن رشد في شرحه فلسفة ارسطو

لابن رشد في شرح تآليف ارسطو ثلاث طرق. شرح كبير، وشرح متوسط، وشرح صغير.

الشرح الكبير

في الشرح الكبير يقتبس كل نبذة من ارسطو ويحددها بقوله: قال ارسطو. ثم يندفع في شرحه شرحاً وافياً عميقاً. وقد امتاز بهذه الطريقة على الفارابي وابن سيناء الذان كانا يمزجان نصوص ارسطو بشروحهما.

الشرح الاوسط

في شرحه الاوسط يذكر في صدر كل فصل في فصوله بضع كلمات من ارسطو ثم ينطلق في الشرح فيختلط قوله بقول ارسطو على نسق الفارابي.

الشرح الصغير

اما الشرح الصغير، فهو عبارة عن تحاليل وجيز، فهو مؤلف لا شارح بل مختصر (١)

تلخيص مذهب ابن رشد الفلسفي

ان صح ان لابن رشد مذهباً فلسفياً خاصاً فخلاصته:

ازلية العالم

ان مادة العالم عند ابن رشد ازلية، وما الخلق عنده سوى حركة اضطرارية في تلك المادة تنشأ عنها الكائنات وتتولد بعضها من بعض، والخالق في مذهبه هو تلك الحركة او المحرّك.

ولما كانت المادة ازلية وجميع الموجودات ناجمة عنها كانت المخلوقات مشاركة لها في الازلية تبعاً لارتقائها في العلم. وان الخلق في مذهبه لايعني غير تنظيم الله للمادة الازلية التي تتطور وتتكيف دائماً وهكذا يكون العالم دائم الحدوث ازلي النشوء (٢) واجب الوجود بذاته بينما ان الله ازلي بدون سبب

ويتصوّر ابن رشد المادة لا كفراغ لكن كقوة فيها قبول جرثومة كل الصور منها الفاعل الأول او المبدأ الاوّل يخرج القوة الفعّالة، ومن ثم العالم المادي يتولّد من تطورات هذا النمو المتواصل . . .

(١) C. de Vaux.

(٢) وهذا المذهب قريب من مذهب النشوء والارتقاء

الاجرام الفلكية الحية

قد اعتقد ابن رشد بالدوائر الفلكية الحية وبانفسها وبالعقول السامية التي تدبيرها، فهاك قوله: ((مذهب القوم القديم (١) هو ان ههنا مبادي، للاجرام السماوية، والاجرام السماوية تتحرك اليها على جهة الطاعة لها والمحبة فيها والامتثال لامرها اياها والفهم عنها.

وان الاجرام انما خُلقت من اجل الحركة لها، وهذه المبادي، ليست مادة، فوجب ان تكون جوهراً او علماً او عقلاً او كيف شئت ان تسميها.))

وهذه المبادي، المفارقة وجودها (٢) مرتبطة بمبدإ اوّل فيها ولولا ذلك لم يكن ههنا نظام موجود، وقد صحّ عند الفلاسفة ان الأمر بهذه الحركة هو المبدأ الاوّل، وهو انه سبحانه وتعالى قد امر سائر المبادي، ان تأمر سائر الافلاك بسائر الحركات، فبهذا الامر قد قامت السماوات والارض، كما انه بامر الملك في المدينة قامت جميع الاوامر الصادرة ممن جعل له الملك ولاية امور المدينة الى جميع من فيها من صنوف الناس (٣)

وان مواد الاجرام عند ابن رشد هي سامية لاتولد ولا تموت وان انفس الدوائر الفلكية تتحرك بالحنين الذي فيها الى الاتحاد بالله الذي خرجت عنه.

---

(١) اي الفلاسفة الذي يتبع رأيهم ويدافع عنهم ضدّ الغزّ الي.

(٢) اي المختلفة عن موادها.

(٣) تهافت التهافت.

النفس البشرية

النفس عند ابن رشد هي قوة محركة مبدأ الحياة والنمو والغذاء وهي قوة تحيي المادة، غير مجردة من شروط الجسم ولا خالية من احواله، ولكنها متحدة به اتحاداً ضيقاً، وقد تكون ازلية من نصف مادة او هي مادة لطيفة للغاية.

وهي صورة الجسم فلا قيام لها الا به ويمكنها بعد الانفصال عنه ان تبقى وحدها منفردة.

العقل الانساني في مذهب ابن رشد

العقل والنفس

قد ميز ابن رشد العقل عن النفس تمييزاً تاماً فابتدع تعليماً في العقل لم يسبقه اليه احد من شرّاح ارسطو، وذلك عند ما حاول شرح كلام ارسطو في كيفية الفهم بتأثير الامور المادية على العقل الروحي طرح كل اقوال سابقيه من الفلاسفة في هذا البحث وابرز تعليمه الآتي مدعياً بانه تعليم ارسطو الحقيقي وفحوى مذهبه هو:

ان العقل في الانسان هو استعداده الفطري لقبول العقل الفعّال الخارج عنه ولكن هذا الاستعداد هو حالة عابرة، وباتحاده بالعقل الفعّال يتم الفهم، وان العقل الفعّال هو عام لجميع البشر وهو منبثق من الكائن

الاوّل محرك الدوائر السماوية وهو موجـود في دائرة القمر الاقـرب الى الارض

والعقـل الانفعالي عند الانسان يشتاق الى الاتحاد بالعقل الفعّـال فيرتفع اليه بالحنين، فيحدث حينئذٍ الاستعداد فيتحـدان، وهذا الاتحاد العرضي يزول بانتهاء فعل الفهم. ويعاود الشوق العقل الانفعالي ثانيـة وهكذا دواليك كل مرة يفهم العقل شيئاً، وعليه فالعقل الانساني او ما ندعوه بالعقل الانفعـالي هو هذا الشوق.

كمـا ان نفوس الدوائر السماوية هي التشوق ذاتـه للاتحاد بالعقل الكوني الفعّال، مع هذا الفرق هو ان تشوق الدوائر ابدي وتشوق العقل الانفعـالي زائل.

وقد برهن ابن رشد نظريته بما خلاصته:

لمـا كان العقل يدرك جميـع المعقولات المادية فلا يجوز ان تمتزج هذه المعقولات فيه لئلا تمنعه احداها عن ادراك غيرهـا او يؤدي التمـازج الى تشويه الصور المدركة، لهذا يلزم ان يكون العقل قوة، او طبيعـة او سجية بسيطة وليس كائناً مستقلاً.

الخلاصة

يستنتج من هذه النظـرية

١ ان العقل البشري لاكيان جوهري لـه، فيتلاشى بالموت ولا يبقـى خالداً غير العقل الفعّال العام.

٢ ان النفس اذا بقيت فهي محرومة من العقل .
٣ ان العقل الفعّال عـام لجميع البشر الذي به تذوب مدار كهم وعقولهم جميعاً .
٤ ان النفس الفردية غير خالدة،

ولكن النفوس التي تصل عقولها الى الاتحاد التام بالعقل الفعّال تخلص ولكنها ممتزجة كلها ببعضها،

اما الانفس التي لا يتمكن عقلها من الاتحاد بالعقل الفعّال فتهلك .

ولكن قال بجواز الاقرار بخلود النفس استناداً على النصوص الدينيـة .

نظريـة ابن رشد في قيـامـة الاجسام

ان ابن رشيد لا ينكر عقيدة قيامة الاجسام، انما يؤولها بقوله : ﴿ان الجسم الذي يصير الينا في الآخرة غير الذي نحن عليه هنا، لان ما هلك لا يعود الى ذاتيته الاولى، انما يتولّد له شيء اشبه به، لان الوجود في الآخرة لمن نظام اسمى، فـاذا وجدت الاجسام تكون اكمـل نوعاً وجنساً ﴾

صفـات اللـه

مذهب ابن رشد في صفات الله هو : ان الصفات لا صقة بالذات الالهية وقائمة بها ومتحدة معها وليست زائدة عليها . وصفات الله هي : الحكمة، القدرة، والمعرفـة .

نظرية ابن رشد في ان الله لا يحيط علماً بالجزئيات

مباشرة بل تقتصر معرفته على الكليات

عندما يتكلم ابن رشد عن اتصال الكون بالخالق يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات، ويعلل مذهبه بقوله:

((ان حكم الكون يشبه حكم المدينة، فحاكم المدينة هو المصدر الاعلى لكل ماينفذ، ولكن جزئيات حوادثها وتفاصلها لا تصدر عنه مباشرة ولا يحتم علمه بها، فهكذا الخالق في الاكوان، فانه نقطة دائرتها ومصدر القوات التي تديرها وان لم يكن له دخل مباشر في كل جزء من هذه القوات.»

اذاً لا يكون الاتصال بالخالق مباشرة الاّ للكوكب، وهي كائنات حية تؤلف دوائر ولكل دائرة عقل، وهي مرتبطة ببعضها بعض محكومة ببعضها بعض، فهي عبارة عن سلسلة من مصادر القوة التي تحدث الحركة في الطبقة الاولى من السماء الى ارضنا هذه، وهي عالمة بنفسها وبما يجري بالدوائر الفلكية السفلى البعيدة عنها، والعقل الاوّل هو مصدر الحركة يعلم بكل ما يحدث.))

الخلاصة

ان مذهب ابن رشيد في عدم معرفة الله للجزئيات قلق مضطرب، فهو لا يثبت نظريته ولا ينفيها، انما يؤولها، فتارة نسمعه يقول بان الله لا

يعرفها، وطوراً نراه يتردد بحكمه فيقول بان الله يعرفها ولكن بطريقة سامية لا نقدر ان نفهمها ولا ان نتصورها. وهاك قوله في ردّه على الغزّالي في كتابه (تهافت التهافت). (ان ابا حامد الغزّالي غلط على الحكماء المشائين (١) في ما نسب اليهم من انهم يقولون انه تقدّس وتعالى لا يعلم الجزئيات اصلاً، بل يرون انه تعالى يعلمها بعلم غير مجانس لعلمنا،

وذلك ان علمنا هو معلول للمعلوم وعلم الله سبحانه هو علة المعلوم.

فمن شبه العلمين احدهما بالآخر فقد جعل ذوات المتقابلات وخواصها واحدة، وذلك غايته الجهل.)

المرأة والاجتماع في نظر ابي الوليد

قال ابن رشد بتعليم الشعب الفضيلة وباحترام الاديان وبالمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة ﴿التي لا تقل عن الرجل بالطبيعة بل بالدرجة﴾

اللازم والممكن

لابن رشد نظريات دقيقة في الممكن والازم قاوم بها تعاليم ابن سينا، فقد حاول اثبات وجود غير الممكن بحد ذاته وليس نسبة لله، مثلاً وجود المتناقضات (دائرة مربعة) ممكن وجودها في العقل وليس في الطبيعة، يعني ممكن بحد ذاته ولكن نسبة لله والوجود غير ممكن.

ثم شرح نظريته هكذا: «لايعد عجزاً في كائن عجزه عن صنع ما يضاد طبيعته، ولهذا لا يجوزان ننسب لله العجز في عدم امكان صنع دائرة مربعة، ولهذا لا يوجد عند الله مستحيل الا ما يحتوي على مضادة العقل بذاته. اذاً ان الله هو ذات العقل.» فيستنتج ان بعض الاشياء مستحيلة، وغير

(١) Peripatéticiens. (Peripatéticos.)

مستحيلة، ليس لان الله يريد هكذا بل لان الله يريد او لا يريد نسبة لامكانها او لاستحالتها، لانه يوجد تلاحم بين عقل الله وارادته لانهما يتلاحمان كدائرتين متساويتين.

((ولهذا ايضاً لا يمكن وجود شيء في عقل الله لا يمكن ابرازه للوجود، وعليه فالموجودات هي كل ما في عقل الله، ولهذا لم يبق مكان للممكنات في عقل الله بل كل ممكن هو كائن لازم. وهكذا العالم خرج حتماً من يد الله.))

فان هذه النظريات على دقتها وكياستها مغلوطة.

ابن رشد الفقيه القاضي

لابي الوليد جولات موفقة في الافتاء والقضاء، فقد ورث عن آبائه واجداده هذه الثروة الفكرية.

قضى باشبيلية وبقرطبة ثم بمراكش، فسطع نجمه في سماء الشرع الاسلامي. فالف وشرح وافتى فاظهر حنكة ومقدرة نادرتين، غير انه ترك الحقوق ومال الى العلوم العقلية ووقف حياته بكاملها على تحصيل الفلسفة وانقطع لمطالعة كتب الحكمة ونقدها وشرحها حتى خرج بهذه العلوم وحيد زمانه.

ابن رشد الطبيب

من اشتغل بعلم التشريح ازداد ايماناً بالله

(ابو الوليد محمد بن رشد)

عرّفنا بابي الوليد فيلسوفاً وقاضياً، فنقدمه الان كطبيب حاذق وآس ماهر عالج صناعة الطب وكشف رموزها فشخص الداء ووصف الدواء والّف كتاب الكليات.

قيمة كتاب الكليات

ان لكتاب الكليات قيمته ومقامه عند الاطباء، فهو مصنف اشتهر جداً وكان المعوّل عليه والمتداول بين اطباء العصور المتوسطة في الغرب المسيحي وفي الاندلس الاسلامية.

ولما وضع ابن رشد كتابه هذا في الامور الكلية كان على يقين من ان صديقه ابن زُهر يؤلف كتاباً في الامور الجزئية لتكون جملة كتابيهما كتاب شامل كامل في صناعة الطب.

فاننا نسمع ابن رشد يقول في آخر كتابه ما نصه:

«فهذا القول في معالجة جميع اصناف الامراض باوجز ما امكننا وابينه وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو عضو من الاعضاء.

وهذا وان لم يكن ضرورياً لانه منطوٍ بالقوة في ما سلف من الاقاويل الكلية ففيه تتميم ما وارتياض، فانا ننزل فيه الى علاجات الامراض بحسب عضو عضو وهي الطريقة التي سلكها اصحاب الكنانيش حتى نجمع في اقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور الجزئية.

فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما امكن،

الا اننا نرجي هذا الى وقت نكون فيه اشد فراغاً لعنايتنا في هذا الوقت بما يهم من غير ذلك فمن وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء واحب ان ينظر بعد ذلك في الكنانيش فاوفق الكنانيش له الكتاب الملقب (بالتيسير) الذي الّفه في زماننا هذا ابو مروان بن زُهر.

وهذا الكتاب سألته انا اياه وانتسخته فكان ذلك سبيلاً الى خروجه، وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قيلت فيه شديدة المطابقة للاقاويل الكلية، الا انه شرح هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب على عادة اصحاب الكنانيش، ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد العلاج.

وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية يمكنه ان يقف على الصواب و الخطأ من مداواة اصحاب الكنانيش في تفسير العلاج والتركيب.

والله الموفق للصواب لا رب غيره وهو حسبنا ونعم الوكيل.

هفوات ابن رشد التاريخية

لم يكن ابن رشد ليقرأ اليونانية ولا حاول ذلك بل اكتفى بالعربية ولم يدرس غيرها من اللغات، فلهذا السبب قد وقع في اغلاط تاريخية هامة، ولكنها غير جوهرية في الفلسفة.

قد خلط بين بروتاغورس، وفيثاغورس، وحسب هيراقليط جماعة من اتباع هرقل اوّلهم سقراط، الى غير ذلك من الاغلاط التي كان بامكانه ان يتحاشاها لو كان قد تلعم اليونانية،

ولكنه كان حريصاً على فهم نظريات ارسطو الفلسفية، فجمع التراجم التي كانت معروفة في ذلك العصر وفحصها وناقشها بحذق

فائقٍ ودقةٍ نادرة حتى صار كانه يعرف اللغة الاصلية. وهكذا قارن بين جميع التراجم حتى تبين له انه على آثار المعلم الاول ماشٍ ولتعاليمه مقتفٍ.

ولشدة شغفه بارسطو اخذ يدرس بتعمق شرّاحه من يونان وعرب فينتقد شروحهم عند الحاجة ويخطيء فهمهم للمذاهب الارسطاطالية.

واذا ناقش فهو صريح قوي اللهجة شديد المراس على خصومه يدافع بكل جرأة عن المعلم الاوّل.

اسلوب ابن رشد العلمي

يمتاز اسلوب ابن رشد العلمي بثلاث مميزات اشتهر بها:

١ ترتيبه بتتابع افكاره نحو الغرض المقصود

٢ نفوره من كثرة التعظيم والتهويل والانتفاخ

٣ تجرده عن الحزبية في ابحاثه وكتاباته.

فقد أخذ على الفلاسفة الذين يدافع عنهم مواطن الضعف والغلط بكل صراحة وبساطة.

ومع كثرة اجلاله واحترامه لارسطو لم يستسلم لارائه دون اعمال البصيرة فيها. وهو القائل: «ننظر في الذي قالوه (ارسطو وتلامذته) واثبتوه في كتبهم فما كان منها موافقاً للحق قبلناه وسررنا به وشكرناهم عليه وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذّرنا منه وعذرناهم.»

فاننا لم نرَ احداً من الذين كتبوا عن ابن رشد واعتنوا بفلسفته من نهج نهجه فعذره وانصفه كما هو عذر وانصف معاصريه ومتقدميه.

اسلوب ابن رشد الفني

اما اسلوب ابن رشد الفني (الانشائي) يشوبه الجفاف، فانشاؤه قلق مضطرب، ليس فيه متانة ابن سيناء ولا عذوبة ابن طُفيل، فانه كان يقصد لُباب الموضوع ضارباً صفحاً عن تزيين الانشاء فيه وتجميل عبارته، فجاء انشاؤه مضطرب وتراكبه ركيكة احياناً.

ابن رشد المؤلف تآليفه

لم يشرع ابن رشد بالتأليف الا بعد الخامسة والثلاثين من عمره، فلا غروَ اذا كان فيلسوف الغرب تأخر عن الكتابة الى سن الكهولة والنضج الفكري، فليس هو بالشاعر المبتدع الذي ينظر الى الحياة وامورها بالمخيلة والقلب، انما هو الحكيم العالم، والعالم يحتاج قبل التدوين والتأليف الى تمحيص وتحقيق ونضوج عقلي.

فلما ابتدأ بالكتابة والتأليف جاءت كتاباته وتصآنيفه محكمة واراؤه وافكاره سديدة ناضجة.

اما تآليفه فهي كثيرة جداً أختلف في عددها وتسميتها.

فرنان يقول انه جمعها وضبطها عن قائمة عربية في خزائن الاسكوريال فبلغ عددها ٧٨ وابن ابي أصيبعه في كتابه (عيون الانباء في طبقات الاطباء) عددها خمسين

فهذا الاختلاف ناتج عن سببين

١ ابادة مؤلفات المؤلف

٢ عن الاختلاف في تسمية بعض المقالات كتباً لان منها رسائل صغيرة وصلت لبعض المؤرخين مجموعة او متفرقة فدعوها كتاباً او كتباً.

ومعظم هذه التصانيف ضائع والباقي منها مفقود الاصل العربي فلا تعرف الا بترجمات لاتينية او عبرية. واما ما بقي على اصله العربي فهو قليل جداً.

الموجود من تآليفه.

لا يخفى ان الامير يعقوب امر بحرق كتب ابن رشد بعد نكبته، وبعد العفو عنه لم يعش طويلاً ليدونها كلها.

فلهذا السبب ان معظم كتبه باللغة العربية مفقودة. ولكن لحسن الحظ ان القسم الكبير منها محفوظ في العبرية واللاتينية، ولو حُفظت في العربية لكان الحظ اوفر، لان الترجمة تفقد الاصل وتضعف قوة المتن، هذا اذا كانت سلمية من التحريف فكيف بها اذا كانت مغلوطة.

وهذه اسماء كتبه المحفوظة: في اللغة العربية.

مطبوعة او مخطوطة

المطبوعة في الفلسفة

١ تهافت التهافت: ردّ على كتاب الغزّالي (تهافت الفلاسفة) القاهرة، ١٣٠٢ هـ ١٨٨٢ م.

٢ القسم الرابع من علم ما وراء الطبيعة.

فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، والكشف عن مناهج الادلّة. تكلم في هذين الكتابين عن علاقات الدين بالفلسفة، طُبعا في مصر في كتاب واحد تحت عنوان (فلسفة ابن رشد)

في الفقه

بداية المجتهد ونهاية المقتصد

المخطوطة في الفلسفة وما وراء الطبيعة

١ مقالة في العقل والمعقول، مكتبة الاسكوريال رقم ٧٨٩
٢ شرح كبير لما بعد الطبيعة، مكتبة ليد Leyde
٣ مقالات وشروح صغيرة (الجوامع) موضوعاتها: السماء، العالم، التوليد والفساد، علم الاثار العلوّية، النفس وبعض مسائل في علم ما وراء الطبيعة، فهذه المقالات والشروح مجموعة في مخطوطة واحدة تقع في ١٥٠ ورقة تحت اسم (الجوامع) مكتبة الاسكوريال
٤ مقدمة الفلسفة وهي ١٢ رسالة اكثرها في علم المنطق.
٥ شرح صغير للجزئيات.

في الفقه

١ مجموعة فتاوى
٢ رسالة في الفقه العربي.

في الطب

كتاب الكليات، نادر الوجود في اللغة العربية، يوجد منه نسختان: واحدة هي الاصلية كانت محفوظة في مكتبة دير الجبل المقدّس في اعالي غرناطة، وهي التي نزفها الان الى قرّاء العربية، والاخرى متأخرة عن الاولى بالتاريخ كانت محفوظة في مكتبة سان بترسبرج قبل الثورة السوفياتية، و يوجد نسخة مبتورة في مكتبة مدريد الاهلية.

ولا يسعنا في هذا المجال الآن نرفع عاطفة الشكر الجزيل الى حضرة رئيس وآباء دير الجبل المقدّس في غرناطة لما ابدوه نحونا من العطف والمساعدة للحصول على هذه المخطوطة النفيسة، فشكرنا اليهم يسدى .

في اللاتينية والعبرية

١ من شروح كتب ارسطو : الشروح الثلاثة للتحليلات الاخيرة والطبيعة
٢ رسالة في تركيب الاجرام
٣ كتاب في الكون
٤ الضروري في المنطق
٥ مختصر المنطق
٦ كتابان في الاتصال
٧ مقالة في العلوم الطبيعيـة
٨ مسائل في الفلسفـة
٩ اسئلة واجوبة في علم النفس
١٠ ردّ على ابن سيناء في طبقات الكائنات

وله غير هذه المصنفات تآليف اخرى عديدة في مواضيع فلسفية شتى، منها . شرح الفارابي، ونقد كتب ارسطو، نقد فيما ورد في كتاب الشفاء عما وراء الطبيعة .

وله ايضاً شرح كتاب الايمان للامام المهدى بن عبد الله بن تومرت امام الموحدين،

الى غير ذلك من التآليف الهامة المفقودة او المشتة في مكاتب اوربا كشرح كتاب الحيوان وشرحه الكبير لتآليف ارسطو.

هل كان ابن رشد كافراً؟

ان في تعاليم ابن رشد الفلسفية تأويلات وشروح وسقطات لا تتفق والعقائد الدينية، فقد استثارت غضب رجال الدين فحملوا عليه حملات شديدة وشهروه بالزنديق،

فعرف منذ القرون الوسطى بحامل لواء الالحاد.

كفره علماء الاسلام، نفاه الامير يعقوب كملحد وزنديق، هاج الشعب ضده وطلب من السلطان معاقبة الكافر الملحد فاضطر السلطان الى ابعاده وحرق كتبه الفلسفية.

واقتدى بعلماء الاسلام علماء الدين المسيحي فحرّموا شروحه للفلسفة الارسطية عام ١٢٠٩، ثم كان مجمع باريس عام ١٢٦٩ فكفره بقضايا كان سبق علماء الاسلام وحكموا عليه بسببها وهي:

١ ازلية العالم
٢ انكار آدم
٣ وحدة العقل الانساني
٤ انكار او تأويل عقيدة قيامة الاجسام
٥ بعض نظريات في النفس وخلودها: — وحدة الانفس،
— عدم خلود النفس الفردية.

٦ نظريته في ان الله لا يحيط علما بالجزئيات مباشرة،
انما تقتصر معرفته على الكليات.

ولكن علاوة على كل هذه الحقائق وعلى كل ما تقدّم من فساد بعض نظرياته، هل يصح القول بانه كان كافراً ؟

كلا ،ليس الكافر الذي يغلط فيقع في هفوات تجره الى سخط الرأي العام المتأثر بعقلية وتعاليم شخصيات محيطه وبيئته.

انما الكافر الذي يعاند في غلطه ويدافع عن هفواته بآرائه السفساطية فيزداد كفراً على كفر فيتصل الى جحود الله تعالى ونكران جواهر العقائد الدينية.

وابن رشد لم يكن قط كافراً بهذا المعنى، ومذهبه الفلسفي لا يستحل شيئاً ضد العقائد الدينية وهو لم ينكر قط واحدة منها،

لكنه حاول شرحها حسب المبادىء الفلسفية واستخدم التأويل فغلط احياناً،

ولم يتردد دقيقة واحدة بالاعتراف والتصريح بوجود الله تعالى فهو لا يجادل في امكان وجود ريب حول هذه القضية، واسم الله تحت قلمه على كل سطر في كتبه يستغفره ويستجيره ويستعين به.

وقد حارب الدهريين لنكرانهم وجود الله، قال:

«ان الدهريين مثلهم كمثل من احسن بالمصنوعات فلم يعرف انها مصنوعات بل ينسب ما رأى فيها من الصنعة الى الاتفاق والامر الذى يحدث من ذاته.»

ثم يثبت ان الله واحد وذلك بآيات القرآن الكريم وبعد شرحها يختتم كلامه قائلا: «وان من نظر في كلمة لا اله الا الله وصدّق المعنيين فيها وهما: الاقرار بوجود الباري ونفي الالهية عمن سواه فهو المسلم الحقيقي.»

وقد مدح خصمه الغزّالي في سرده وشرحه وحدانية الله: «قد اجاد الغزّالي في اكثر ما ذكره من وصف الفلاسفة في كون الباري واحد» (١)

كما ان حياة ابن رشد الخارجية كانت تشف عن تدين، فانه كان يقوم بجميع فروض الدين الاسلامي، حتى ان المنشور الذي اذاعه السلطان يعقوب المنصور على اثر محاكمته لابن رشد ونفيه اياه يعترف بهذا التظاهر بالدين: «فانهم (اي الفلاسفة) يوافقون الأُمة في ظاهرهم وزيّهم ولسانهم ويخالفونها بباطنهم وبغيهم وبهتانهم.»

فاجلال ابن رشد للدين الاسلامي واخذه بالقرآن الكريم لجهته في مجادلاته الفاسفية للمذاهب يثبت تدينه ويبطل تهمته بالكفر.

ان كل المؤرخين الذين عنوا بتاريخ الفلسفة الاسلامية وكل الذين كتبوا عن ابن رشد وفلسفته قد بخسوا حقه في تصرفاته تجاه الدين،

وقل منهم من فهم فكره في هذا الموضوع بل اتهموه بالفكر والبدع والالحاد. فان نظرياته في الاخلاق والدين لاعظم دليل على اعتباره واحترامه للدين واكبر برهان يبرره من التهمة بالكفر ويدفع عنه ما نسب اليه من الالحاد والزندقة.

ففي نظره انه لا بدّ من الدين ولا غنى للشعب عن الشرع، اما الفلاسفة فدين العقل دينهم.

ولم يقصد ابو الوليد بحملاته العنيفة ضد رجال الدين الحط من كرامتهم او مس العقائد الدينية، بل صوّب اليهم انتقاده المر لانهم قالوا بتكفير الفلسفة والفلاسفة، ولانهم فتحوا امام الشعب طرق المماحكات العقيمة في الدين.

وقد وضع ابو الوليد كتاباً خاصاً يدافع به عن الدين واجتهد به ان يوفق

---

(١) تهافت التهافت

بين الدين والفلسفة (١) وذلك مع ضرورة التمييز بينهما دائماً في هذه الحياة، لان ليس لجميع البشر المؤهلات لفهم الدين محكوكاً على براهين الفلسفة،

واليك بعض اقواله بهذا الموضوع في اعتقاده الحي بضرورة اعتبار الاتفاق التام بين الفلسفة والدين: «الفلسفة تفحص عن كل ما جاء في الشرع (الدين) فان ادركته استوى الادراكان وكان ذلك اتم في المعرفة، وان لم تدركه اعلمت بقصور العقل الانساني عنه.»

وقد جاء في خاتمة كتابه (فصل المقال) بهذا القول الجميل:

«ان الحكمة هي صاحبة الشريعة (الدين) والاخت الرضيعة لها، وهما المصتحبتان بالطبع المتحابتان بالجوهر والغريزة.»

فاذا ظهر الدين بمظهر الخلاف فذلك ذنب الفرق الدينية التي حاولت تنوير الشعب فاضلته.»

ثم يستدرج اهم العقائد الدينية موفقاً اياها مع الفلسفة فيقول عن الخلق:

«ان الذي قصده الشرع هو: ان العالم مصنوع لله ومخترع له، وانه لم يوجد اتفاقاً ولا من نفسه، وقد سلك الشرع بالناس في تقرير هذا الاصل الطريق البسيطة القليلة المقدمات.»

وليس في هذا القول ما يناقض قول الفلسفة، غير ان الفلسفة تشرح كيف والدين لا يشرح نوعية هذا الخلق، وهكذا عن الوحي والانبياء والميعاد والقدر فقد اعمل فيها قاعدته المعروفة، وهي ان لا شيء فيها يناقض الفلسفة، كما ان الفلسفة لا تناقضها، بل تشرحها شراحاً ساميا يبان السدّج غريباً،

اذاً لرجال الدين طريقتهم وللفلاسفة طريقتهم، والكل على اتفاق في جواهر الامور وان اختلفوا في عوارضها وشروحها.

---

(١) فصل المقال فيما بين الشريعة والفلسفة من الاتصال

وهكذا ابو الوليد شرح غوامضها محكوكة على براهين الفلسفة، فاخطأ حيناً واصاب احياناً.

وهذا كل ما اردنا اثباته هنا بشواهد واضحة دفعاً لتهمة فيلسوفنا الاكبر بالالحاد والزندقة وتمرد العقل الانساني على الله تعالى وشرائعه كما شاء تصويره بعض اصحاب الغايات.

المغرب في ١٠ دسمبر ١٩٣٨

بيان

قد كتب المقدمة ووضع الفهارس العلمية لهذا الكتاب: الأديب الناهض الفريد البستاني أستاذ الآداب العربية في معهد الدراسات المغربية في تطوان

وقد ترجم المقدمة والفهارس الى اللغة الاسبانية حضرة الفاضل الضون كريستوبال بيبرس بيبرا مراقب املاك الدولة في الناحية الغربية من منطقة حماية اسبانية في المغرب.

مؤسسة الجنرال فرنكو للابحاث العربية الاسبانية
طنجة (المغرب)

ESTRUCTURA DEL OJO

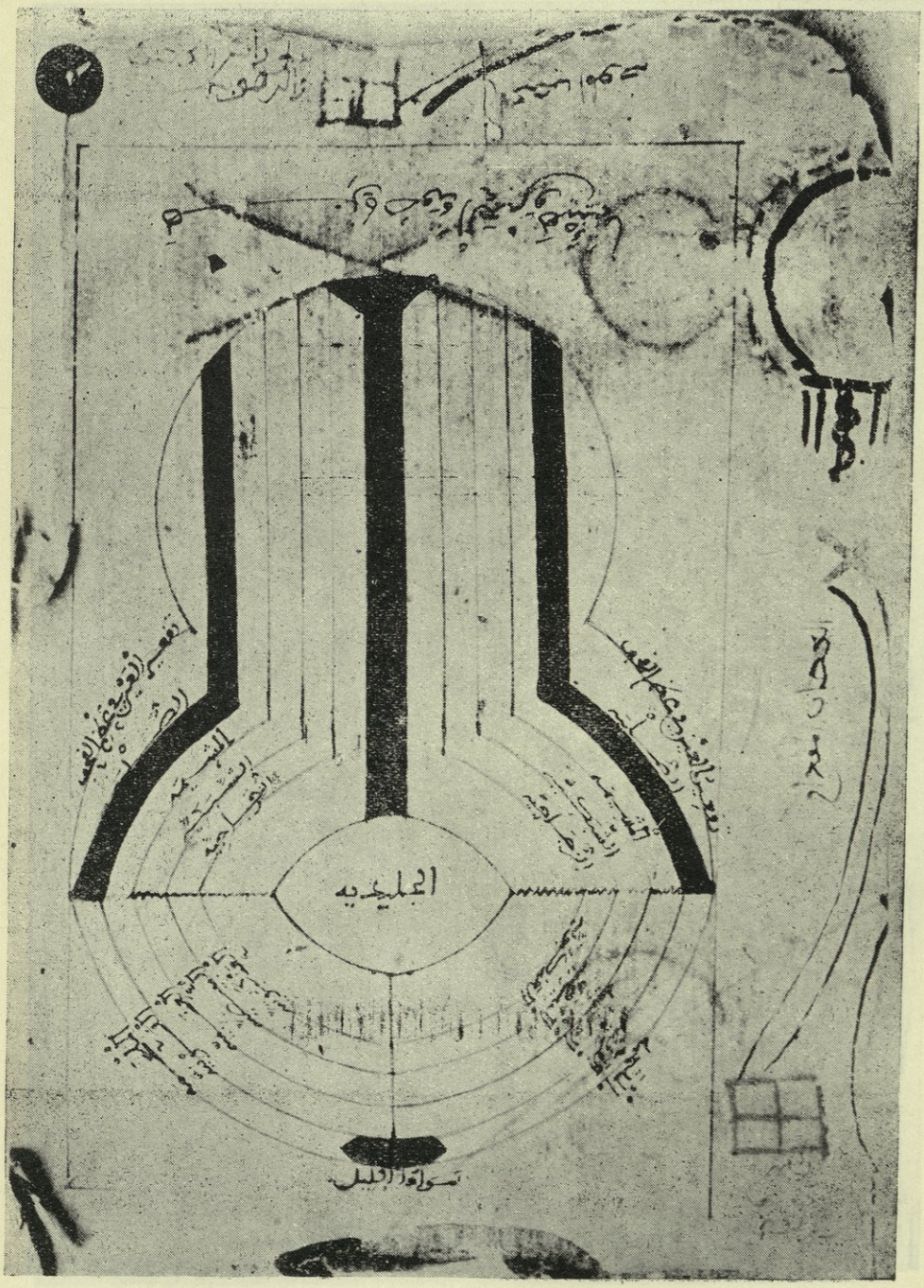

ESQUEMA DE LAS VIAS OPTICAS

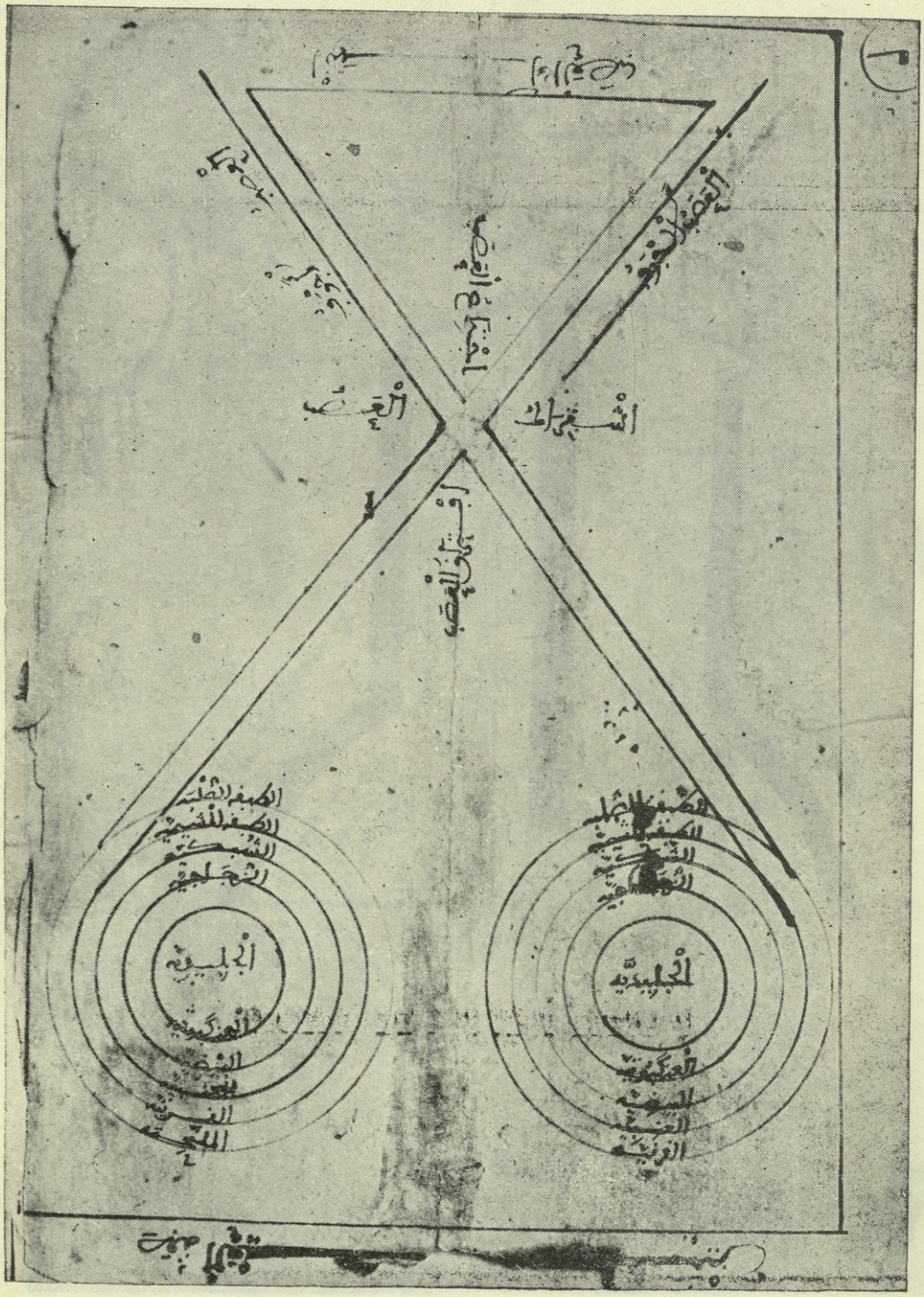

ESQUEMA DE LAS VÍSCERAS

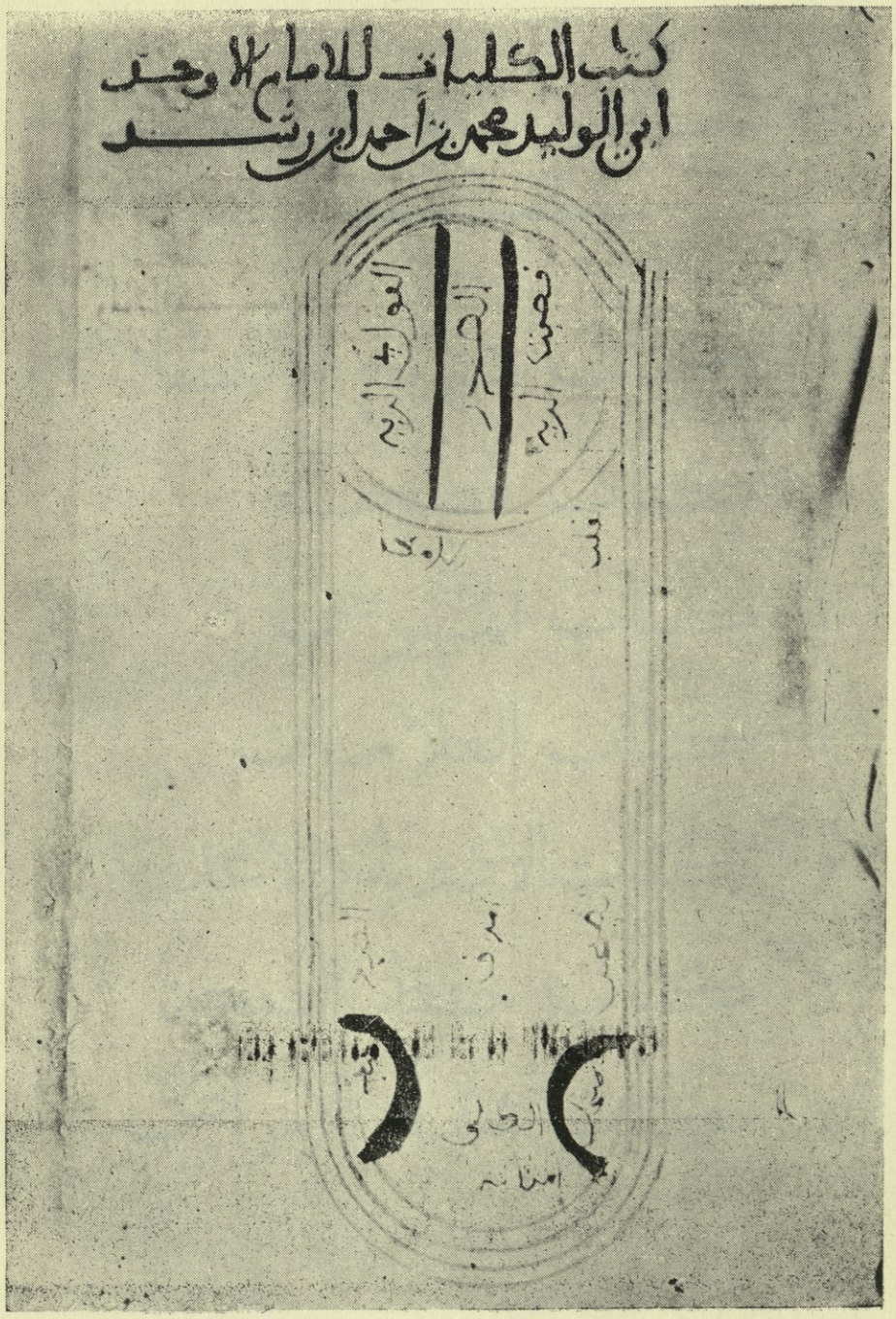

كتاب الكليات

١ كتاب تشريح الاعضاء
٢ كتاب الصحة
٣ كتاب المرض
٤ كتاب العلامات
٥ كتاب الادوية والاغذية
٦ كتاب حفظ الصحة
٧ كتاب شفاء الامراض

ت ليلدا ب لتد

---

١ لنهدلا ي هشت ب لتد

٢ تمعما ب لتد

٣ ىفهلا ب لتد

٤ ت له كلعا ب لتد

٥ تمينذلا ءتمي ءكلا ب لتد

٦ تمعما لخفه ب لتد

٧ ىفا هلا لفش ب لتد

وبعد حمد الله والصلاة على محمد رسوله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

الغرض في منزل القول في أن ما منه صناعة الطب جملة كافية على جهة الايجاز والاختصار يحتوي كل من أحب أن يتعلم هذه الصناعة وكل من تدرب بها من متعلم ومتعلم يفيد هذا القول الطويل المطالبة بقدر ما يحتاج إليه من هذه الصناعة ويغني عن كثير من الكتب التي ألفت في هذه الصناعة فنقول إن صناعة الطب هي صناعة فاعلة عن علمي صادقة يلتمس بها حفظ صحة الأبدان وإبطال المرض وقد ذكر فاضل ما يمكن به وآخر وآخر من الأبدان فإن منزل الصناعة ليس غايتها أن تفعل وإنما غايتها أن تفعل ما يجب بالمقدار الذي يجب وفي الوقت الذي يجب ثم تنتظر حصول غايتها كالحال في صناعة الملاحة وفوق الجميع **وأما آلات** الصنايع الفاعلة ما هي صنايع فاعلة مشتملة على ثلاثة أشياء أحدها معرفة موضوعاتها والثاني معرفة الغايات المطلوب تحصيلها في تلك الموضوعات والثالث معرفة الآلات التي بها تحصل تلك الغايات في تلك الموضوعات انقسمت باضطرار صناعة الطب أولا إلى سبعة أقسام الثلاثة **فالقسم** الأول الذي هو معرفة الموضوعات يعرف فيه الأعضاء التي يتركب منها بدن الإنسان البسيطة والمركبة ولما كانت الغاية المطلوبة منها تنحفظ الصحة وزوال المرض انقسم هذا الجزء انقسامين **أحدهما** يعرف فيه ما به تحفظ الصحة بجميع ما به تنقوم وهي الأسباب الأربعة العنصر والصور والطبائع والغاية وجميع نواحيها **والقسم** الثاني يعرف فيه ما هو المرض بجميع أسبابه واحدة واحدة ولما كان إبطال الشيء مع معرفة ما به الصحة والمرض كفاية في حفظ الشيء وإزالته انقسم هذا الجزء انقسامين **أحدهما** يعرف فيه كيف يحفظ الصحة **والثاني** كيف يبطل المرض ولما كانت الصحة أيضا والمرض ينقسمان إلى أقسام كثيرة جدا وكان جميع الأمراض تتعرف أيضا بالعلامات الصحة والمرض صار هذا الجزء أيضا ينقسم انقسامين **أحدهما** يعرف فيه العلامات التي بها تتعرف الصحة **والثاني** العلامات التي بها يتعرف المرض ولما كانت الصحة والمرض قد يكونان في الأبدان على أقسام كثيرة جدا انقسم هذا الجزء أيضا انقسامين **أحدهما** يعرف فيه الصحة وأقسامها **والثاني** يعرف فيه المرض وأقسامه ولما كان المرض قد يكون في الأبدان على أقسام كثيرة جدا انقسم هذا الجزء أيضا انقسامين **أحدهما** يعرف فيه المرض الذي هو سوء مزاج **والثاني** يعرف فيه المرض الذي هو آفة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء **والثالث** يعرف فيه المرض الذي هو آفة في الأعضاء الآلية **والرابع** يعرف فيه المرض الذي هو ورم **والخامس** يعرف فيه المرض الذي هو قرحة **والسادس** يعرف فيه المرض الذي هو خلع **والسابع** يعرف فيه المرض الذي هو كسر **وكل** قسم من هذه الأقسام السبعة انقسم انقسامات كثيرة جدا لكن القسمة الثالثة لما كانت الصنايع الفاعلة إنما تسلم في الموضوعات والمبادئ دون الجزئيات التي لا نهاية لها إذ لا يمكن أن تستقصى ولا يجب أن يتعرض لها الصناعة فإن الصناعة تسلم كثيرا من مبادئها ولا تعرف البرهان عليها وإنما تعرف البرهان عليها صناعة أخرى **فنقول** إن صناعة الطب بعضها نظرية وهي العلم الصرف وبعضها عملية وهي صناعة الطب نفسه وهي صناعة التشريح وأما العلم الطبيعي فإنه يسلم منه كثير من أسباب الصحة والمرض ولا سيما الأسباب القريبة فإنها تسلم جميعها وأما صناعة الصيدلة فإنها تستفيد معرفة قوى الأدوية فإن الأدوية قد تزيد في الأمراض وتنقص منها وأما صناعة الصيدلة فإنها تستفيد معرفة قوى الأدوية المفردة والمركبة وأما صناعة التشريح فإنها تسلم منها أخبار موضوعاتها ولكن صاحب الصناعة يحتاج إلى أن يعرف أشياء أخر وهي أن يعرف أن هذه الصناعة إنما تعلم المتعلم هذه الصناعة بأن

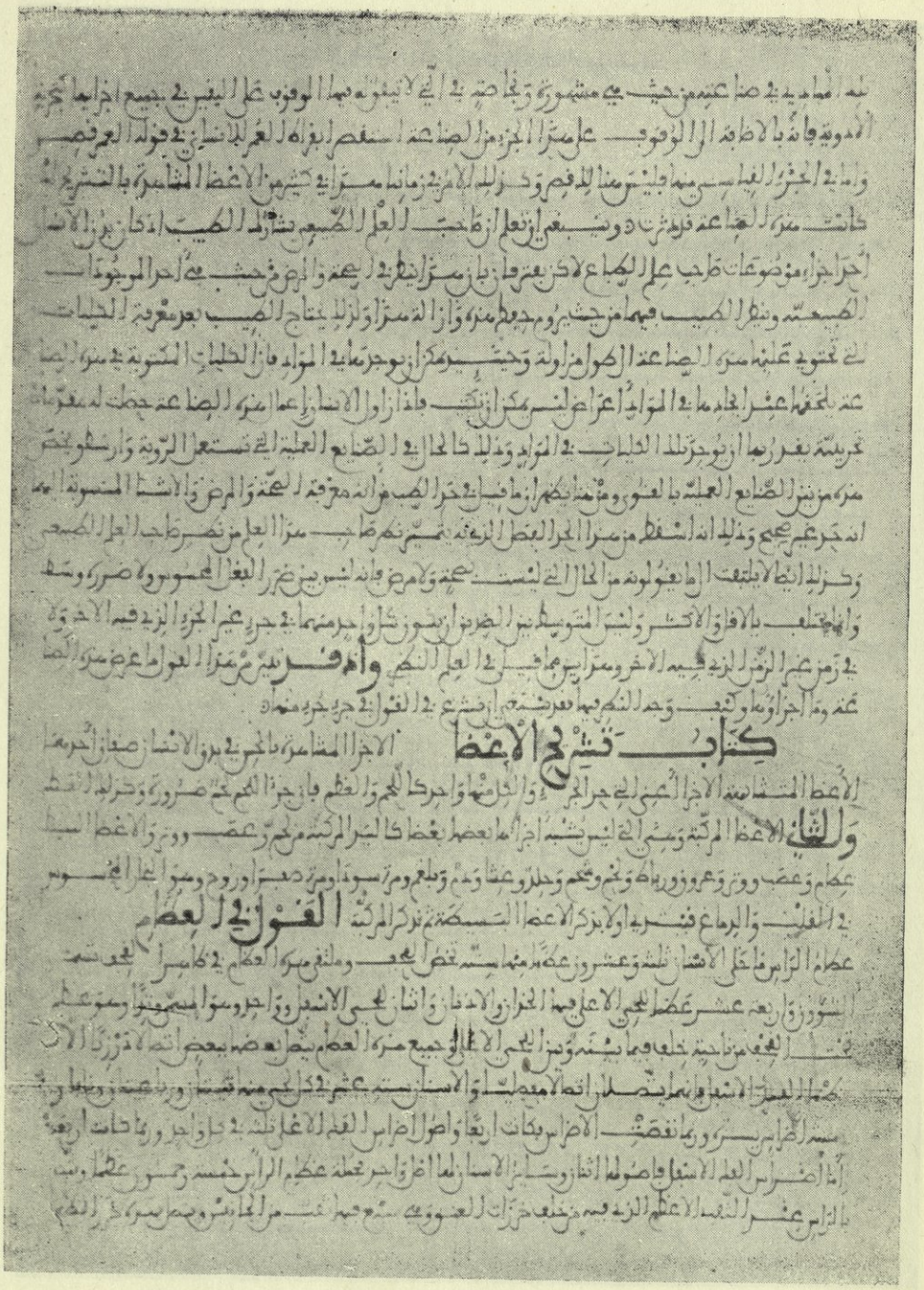

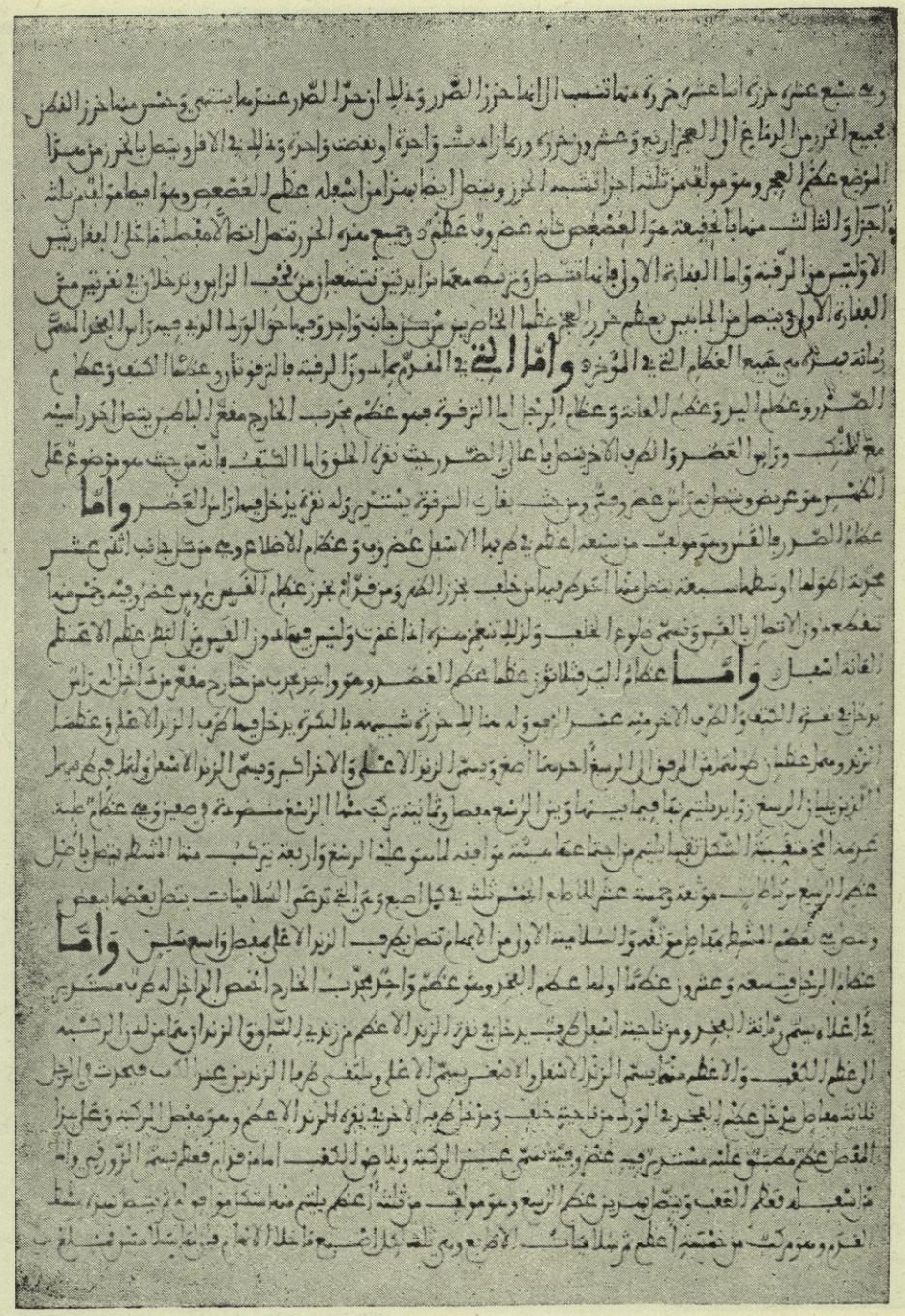

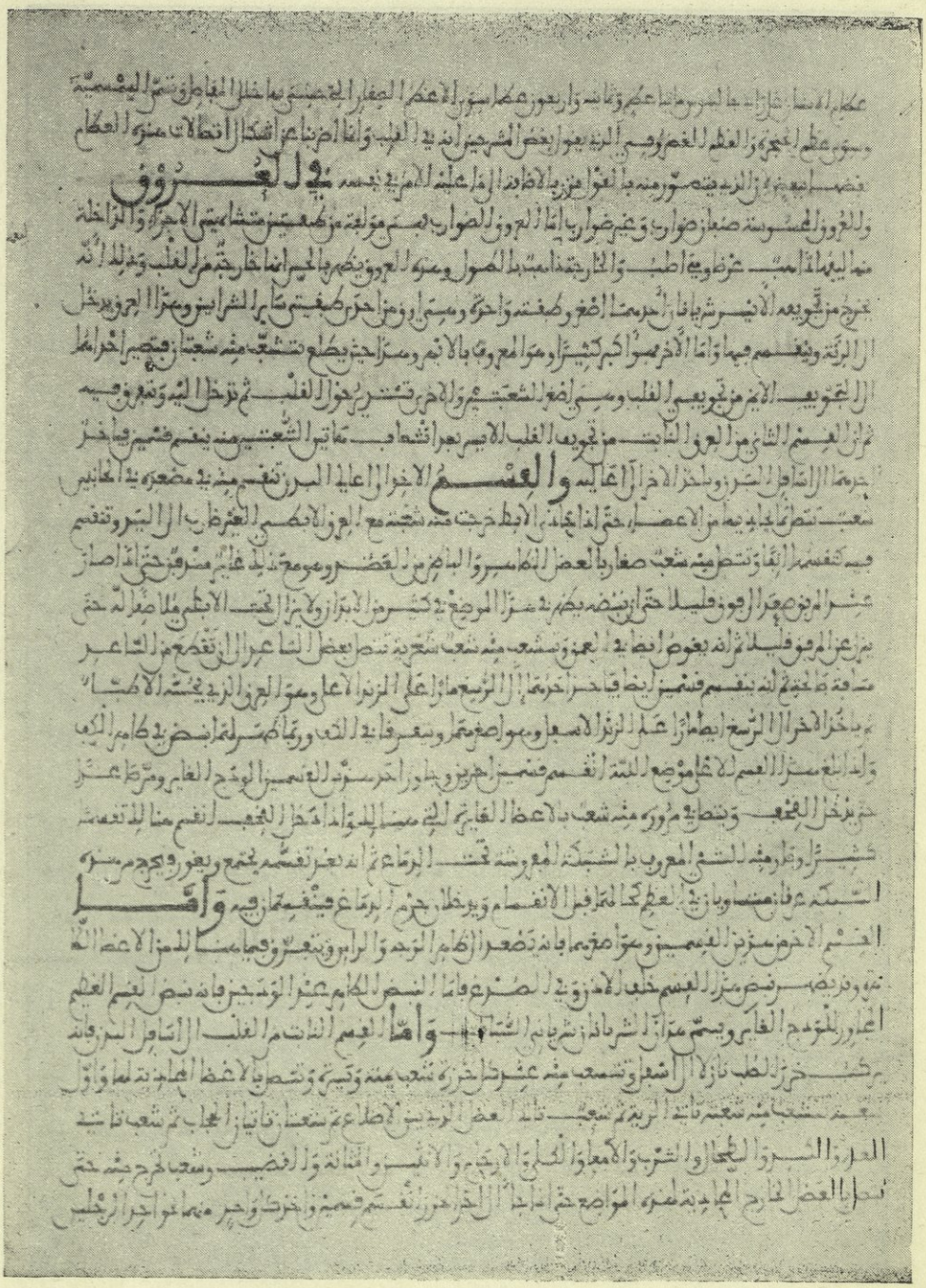

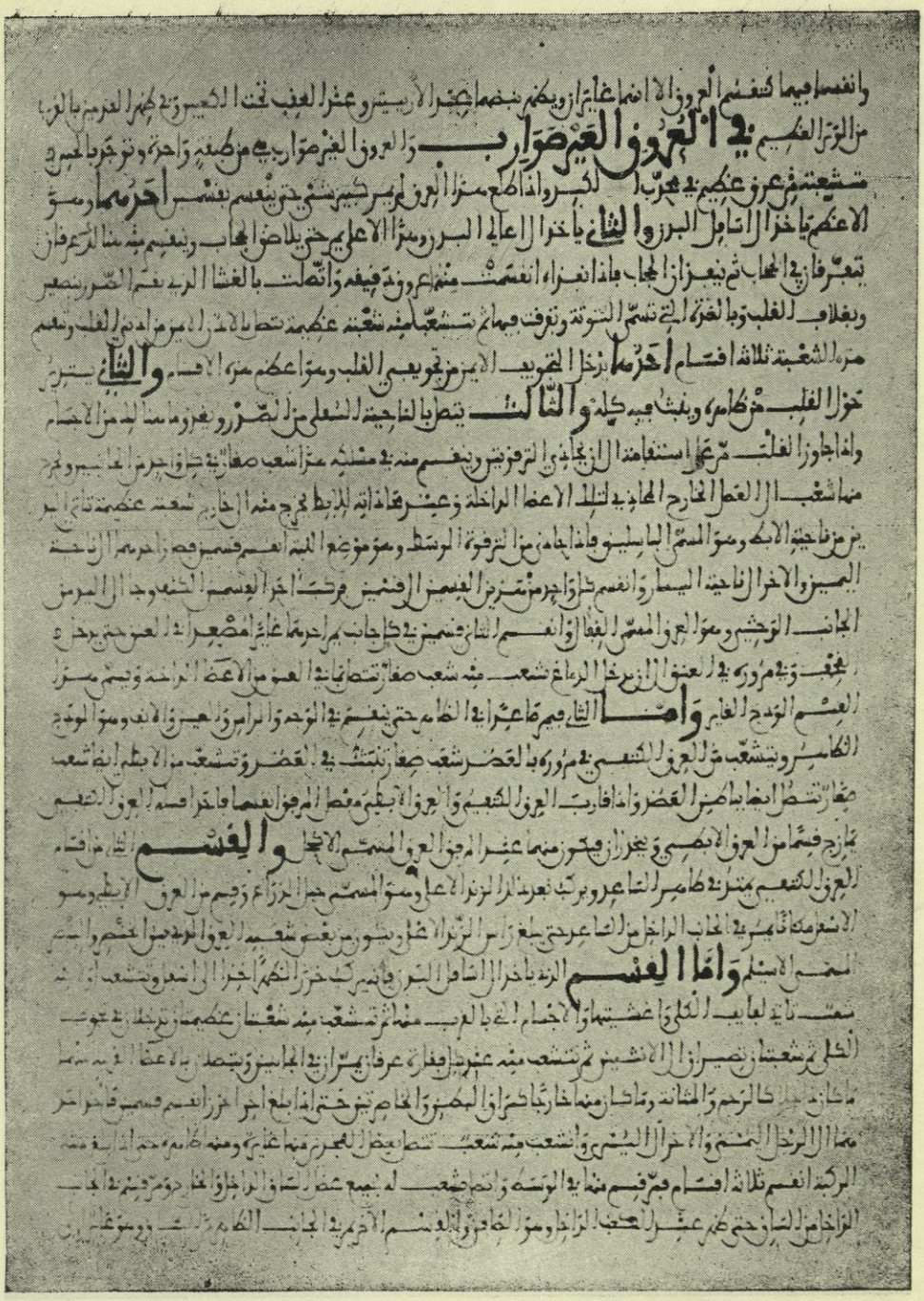

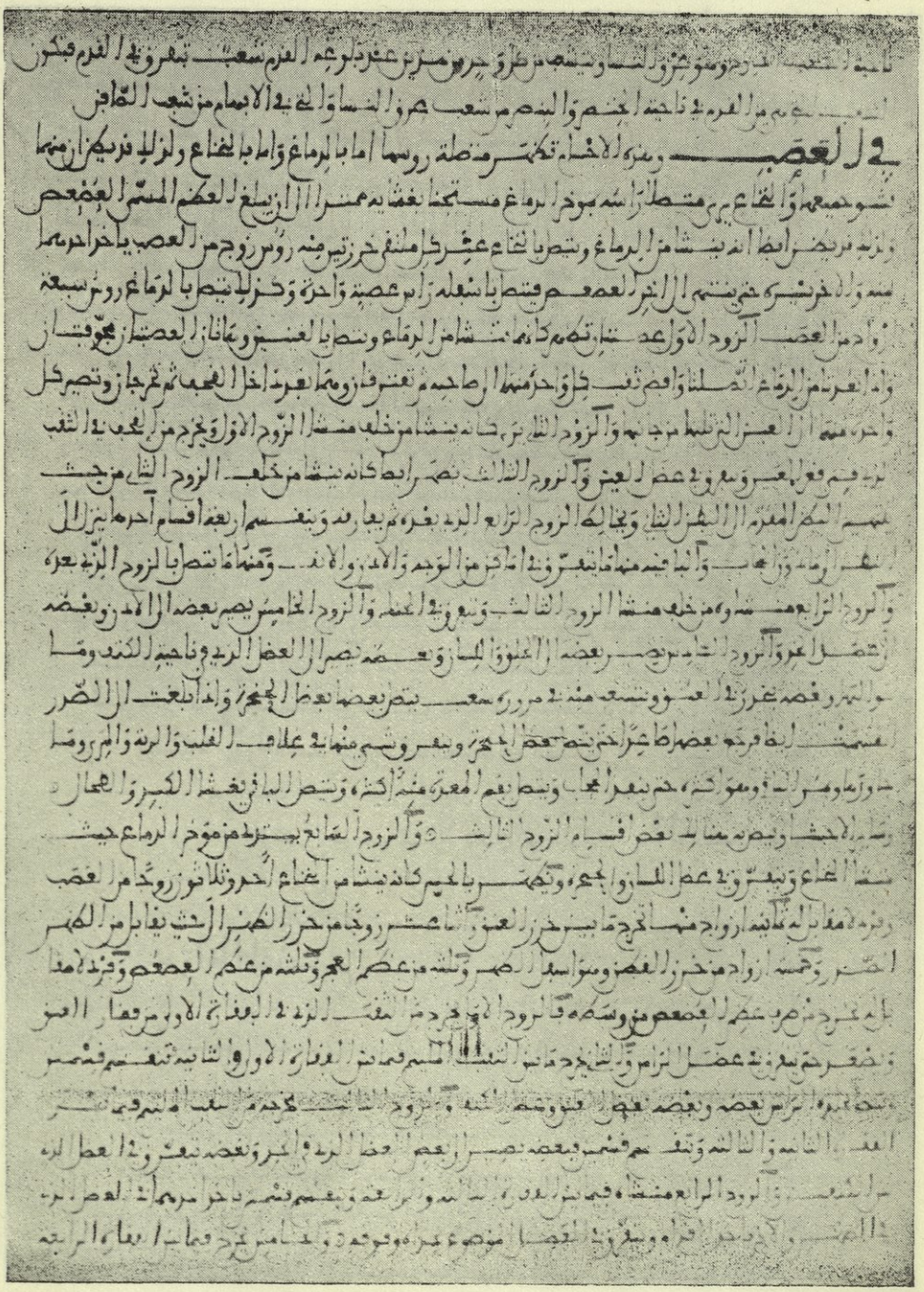

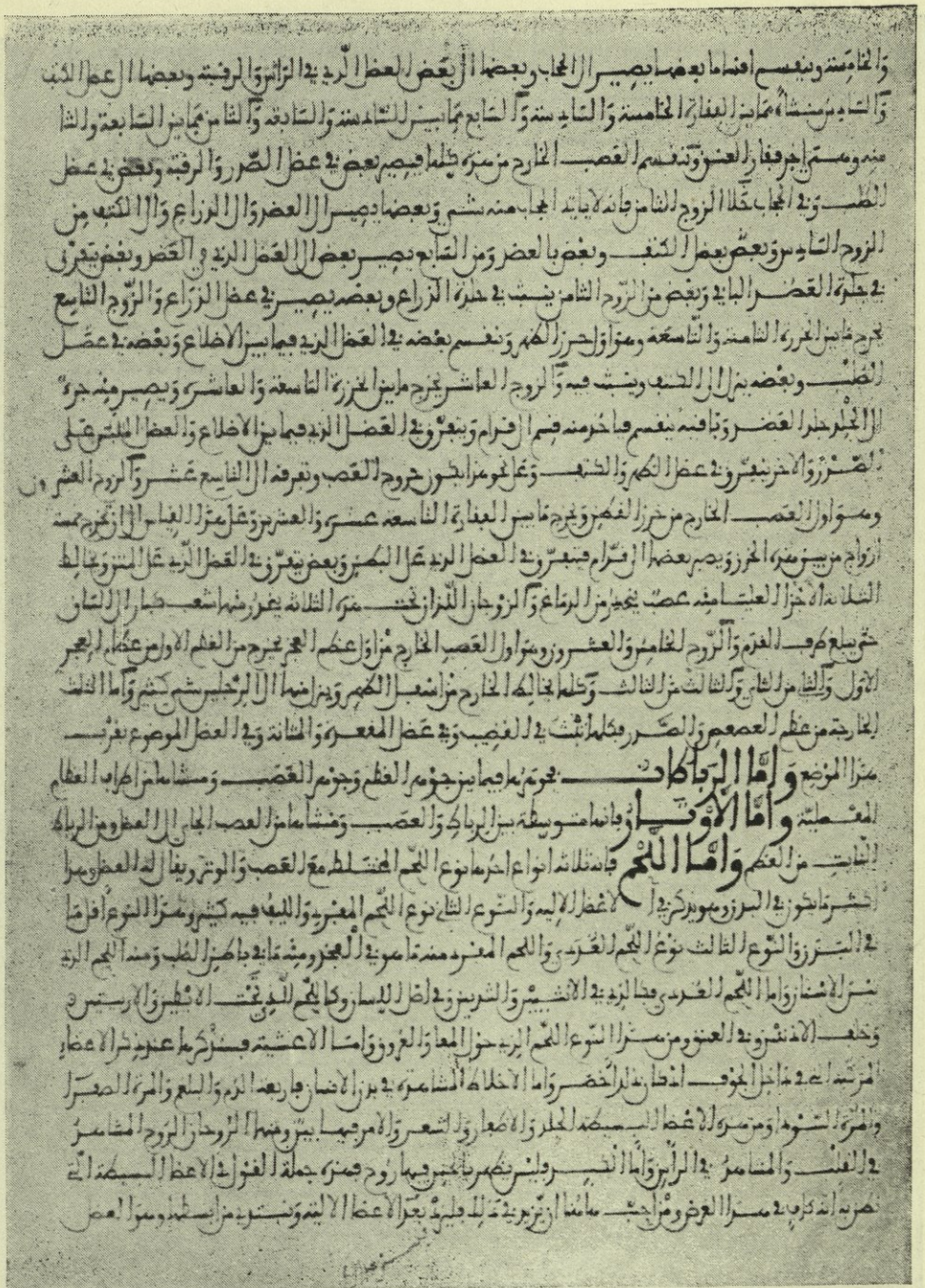

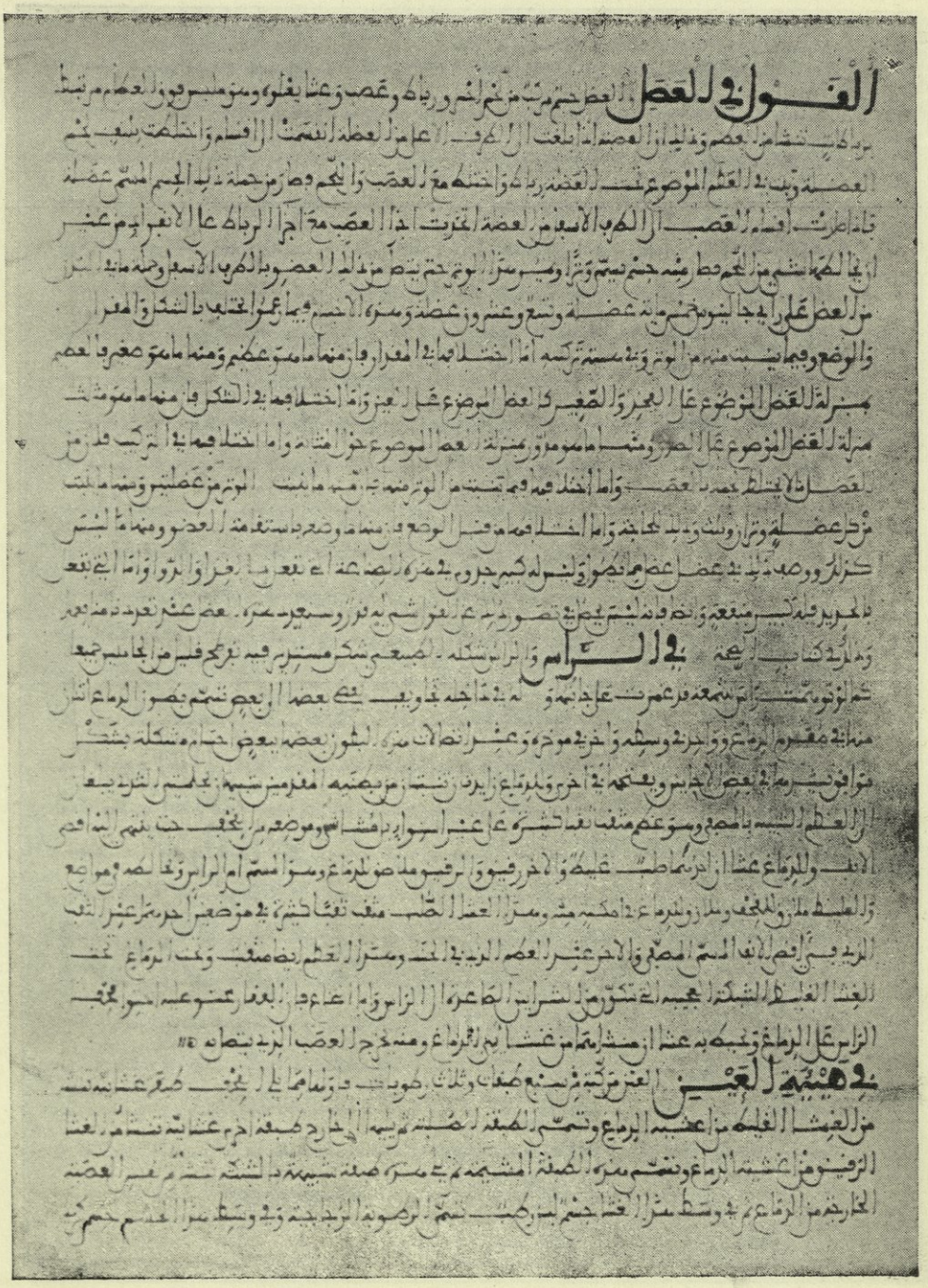

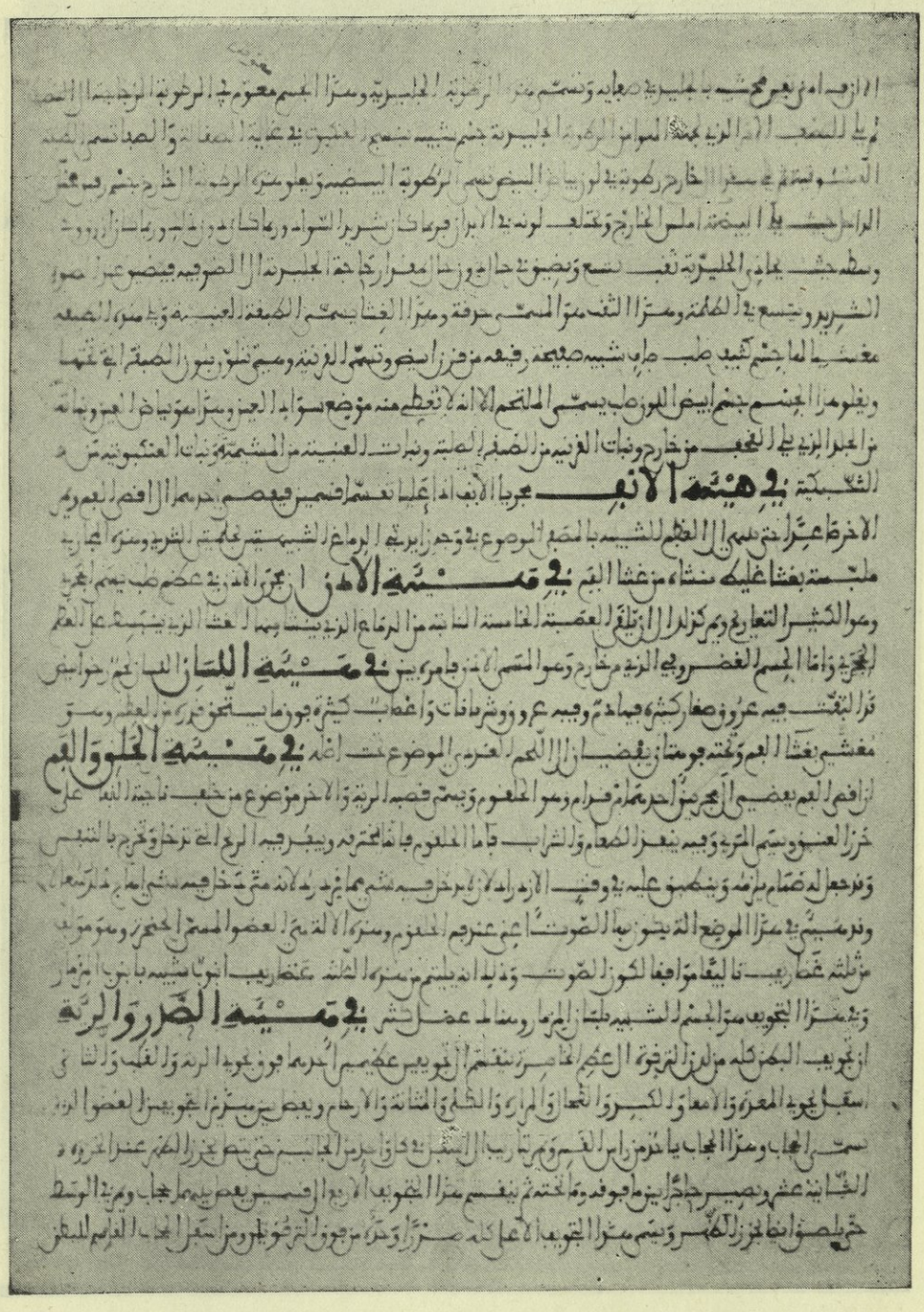

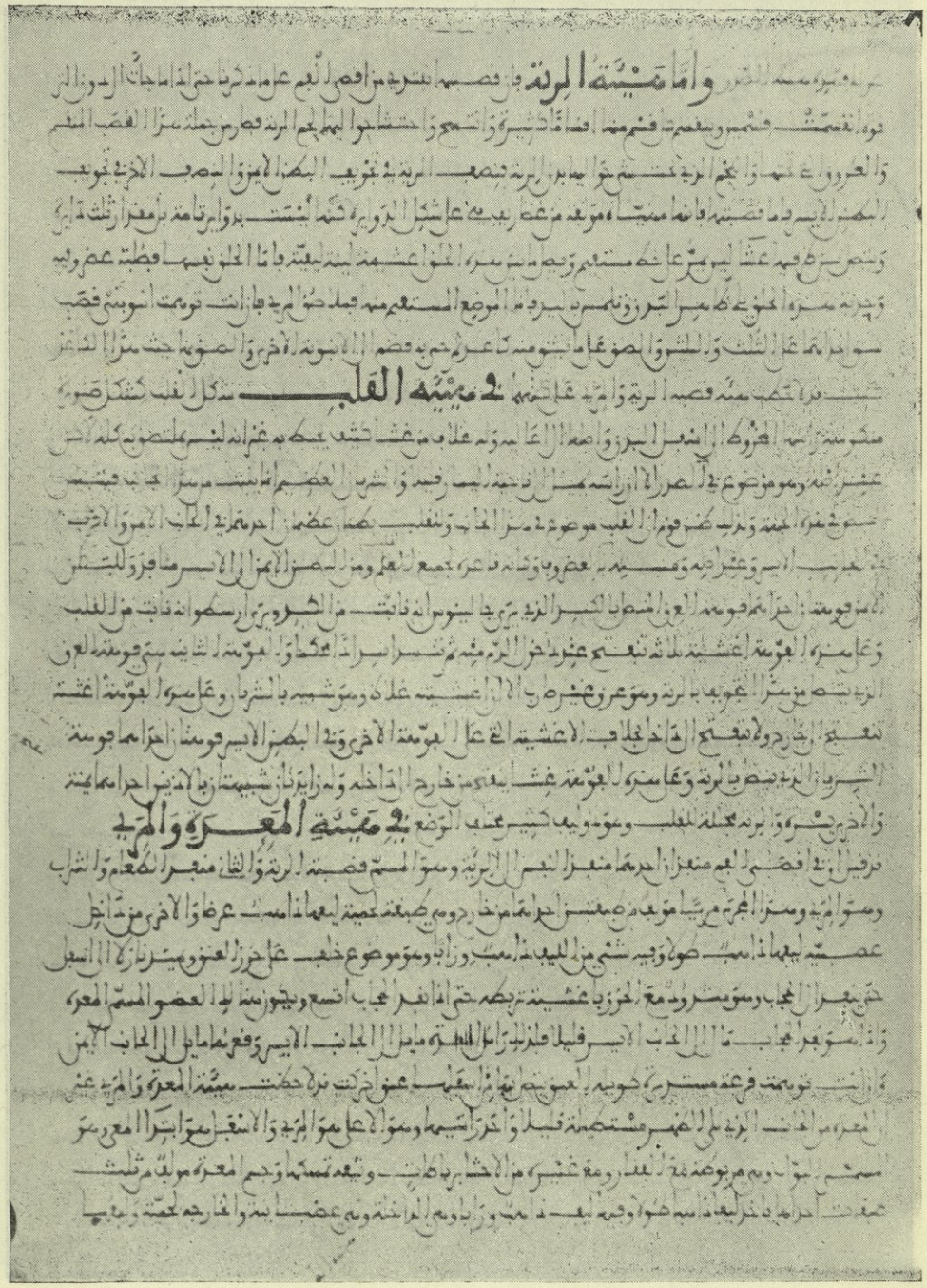

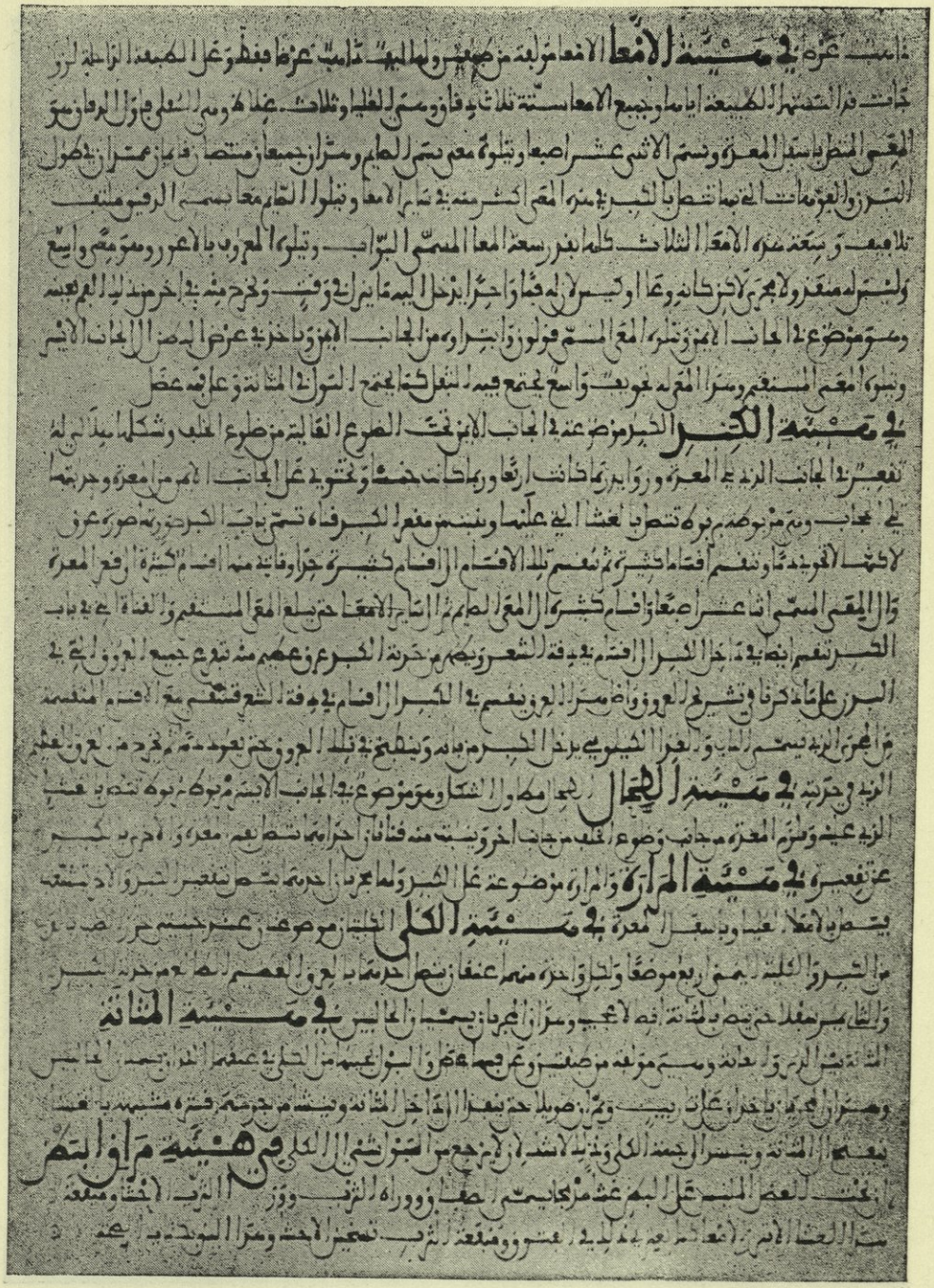

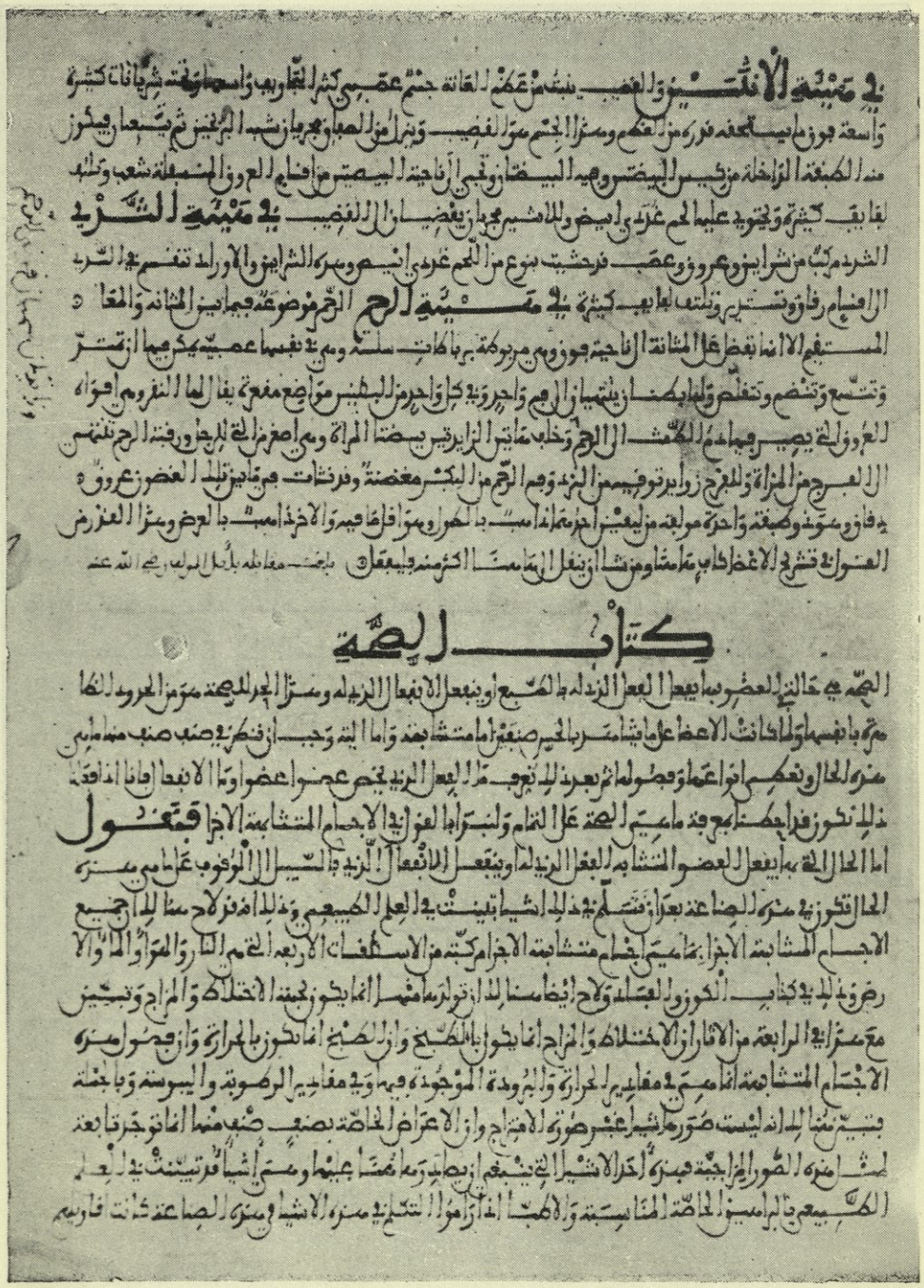

في مَنْبِتِ الأنْثَيَيْنِ والعَصَبِ يَنْبُتُ مِنْ عَكَنَةِ اللفافة جسمٌ عَصَبِيٌّ كثيرُ التفاريعِ والأعصابِ شريانات كثيرة
واسعة دون ما يسقيه فروعٌ من العكم ومن الجسم سوى الخصية ويرجع من العصب وعرق الأنثيين ثم يتسعان ويمتزجان
من الطبقة الداخلة من كيس البيضة وهي البيضاء وتسمى الناحية البيضية من أغشية الحرف المسماة شعبة وتلبسه
بقايا كثيرة ويحتوي عليها الجسم غدديٌّ أبيض وللأشياء مجاري تفضي إلى الخصية **في مَنْبِتِ الشَّرْيِ**
الشريان مركبٌ من شرايين وعروق وعصب فرحشيت بنوع من اللحم غدديٍّ أبيض وسمي الشرايين والأوردة تنقسم في الشرب
إلى أقسام رفاق وتستدير وتلتف بها بقايا كثيرة **في مَنْبِتِ الرَّحِمِ** الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعاء
المستقيم لا أنها تفضل على المثانة الناحية هو وهي مربوطة بها بأربطة ستة ومع ذلك فهما عضوان يمكن فيهما أن تمتد
وتتسع وتنضم وتنفلص ولهما بخصائص يلتمسان الوطء والحبل وأجرى في البطن مواضع مفرغة يقال لها النفوم أو هواء
الرحم والتي يصير فيها دم الطمث الرحم وخلف مآبض الزايرين بيضتا المرأة ومع أصغر من التي للرجل ورقبة الرحم تنقسم
إلى العنق من المرأة وللفرج زوايا تورم فيها من الزبد ومع الرحم من البكر مغضنة وفرشات فيما بين قبل العضو عروق
يقال وسوني وصبغة وأخرى مولجة من ليفين أحدهما أسود بالحمرة ومواقل فيه والآخر أسود بالعرض ومن الغرض
القول في تشريح الأعضاء الباطنة ومن شاء أن يقف على ما مضى أكثر منه وليعقل ⑤ بخط مقاطعة بأصل الورقة رحمه الله عنه

كتاب العصة

العصة هي حالة التي للعضو بها يفعل الفعل الرذيلة بالطبع أو ينفعل الانفعال الرديء ومن الجوهر للعصة منها
ما هي بأنفسها وإما كانت الأعضاء عما يشاهد بالخبر صنفين أما متشابهة وإما آلية وجب أن نفكر في صنف صنف منها بين
منه الحال ونعطي أنواعها وفصولها ثم بعد ذلك يجب من الفعل الذي يخص عضوا عضوا والانفعال فأما إذا فعلت
ذلك نكون قد أحطنا بجميع ما هيات العصة على التمام ولنبدأ أولا بالقول في الأجسام المتشابهة الأجزاء **فمقول**
أما الحال التي بها يفعل العضو المتشابه الفعل الرديء أو ينفعل الانفعال الرديء فالسبيل الوقوف على ما هي منه
الحال فتكون في منه للصاغة بعد أن نتسلم من ذلك أشياء تبينت في العلم الطبيعي وذلك أن قولا جامعا لجميع
الأجسام المتشابهة الأجزاء ما هي إذا تشابهت الأجزاء كتب من الاستقصات الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأ
رض وذلك في كتاب الكون والفساد وقد أتينا هناك بالدلالة على أن كل واحد منها إنما يكون بحسب الاختلاط والمزاج وتبين
مع ذلك في الرابعة من الآثار العلوية أن الاختلاط والمزاج إنما يكونان بالطبخ وأن الطبخ إنما يكون بالحرارة وأن جميع ما هو
الأجسام المتشابهة الأجزاء ما هي في مقادير الحرارة والبرودة الموجودة فيها وفي مقادير الرطوبة واليبوسة وبالجملة
فبين من هذا أن ليست صورة واحدة بعينها هي صورة الامتزاج وأن الأعراض الخاصة بصنف صنف منها إنما توجد تابعة
لمثل هذه الصور الممتزجة فيكون أحرى الأشياء التي ينبغي أن يصادر عنها علما بها وعن أشياء قد تبينت في العلم
الطبيعي هي الأمور الخاصة المناسبة والأمور التي يلتمس بها صنف الأشياء ومن الصاغة ثانية فأقول

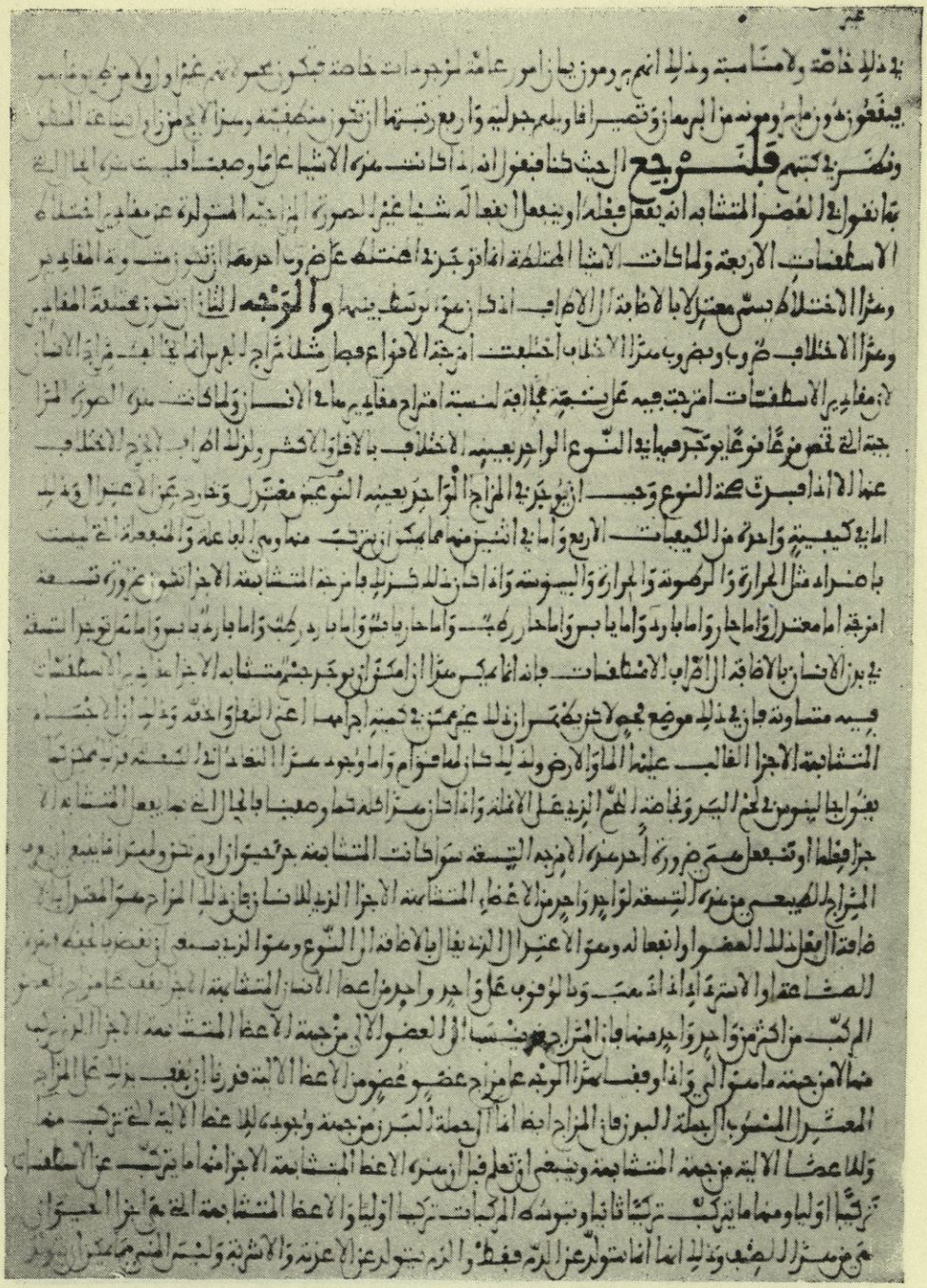

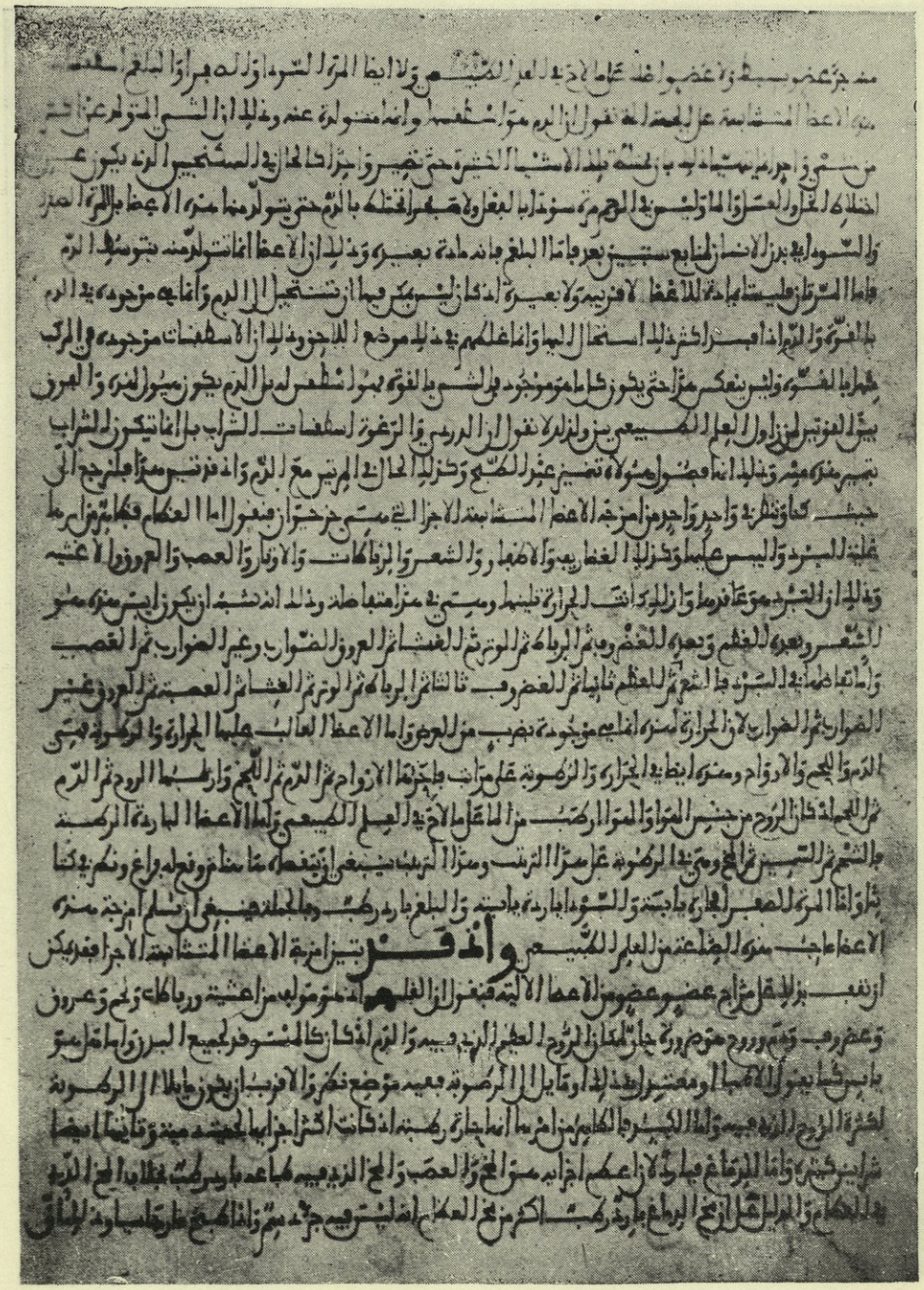

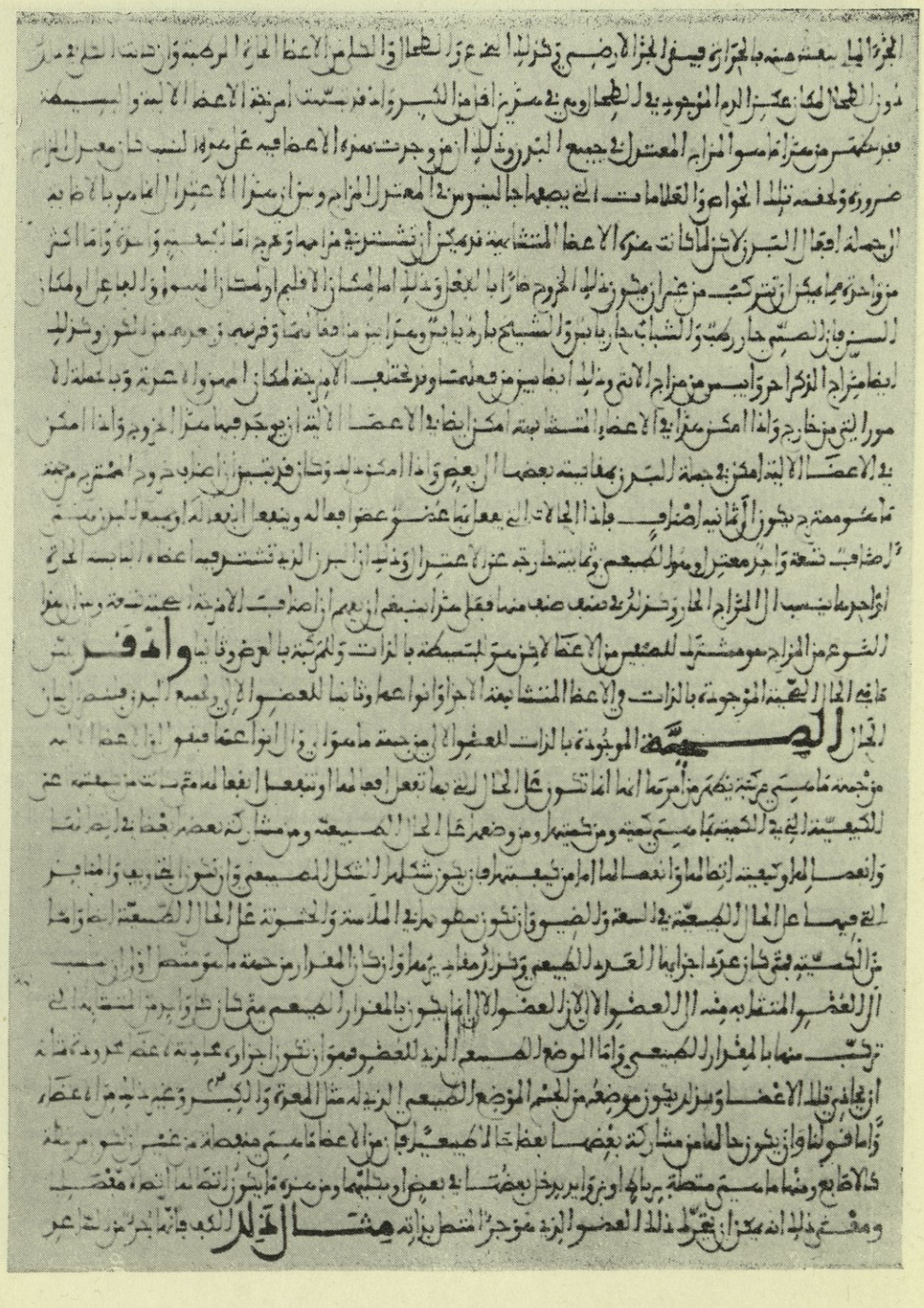

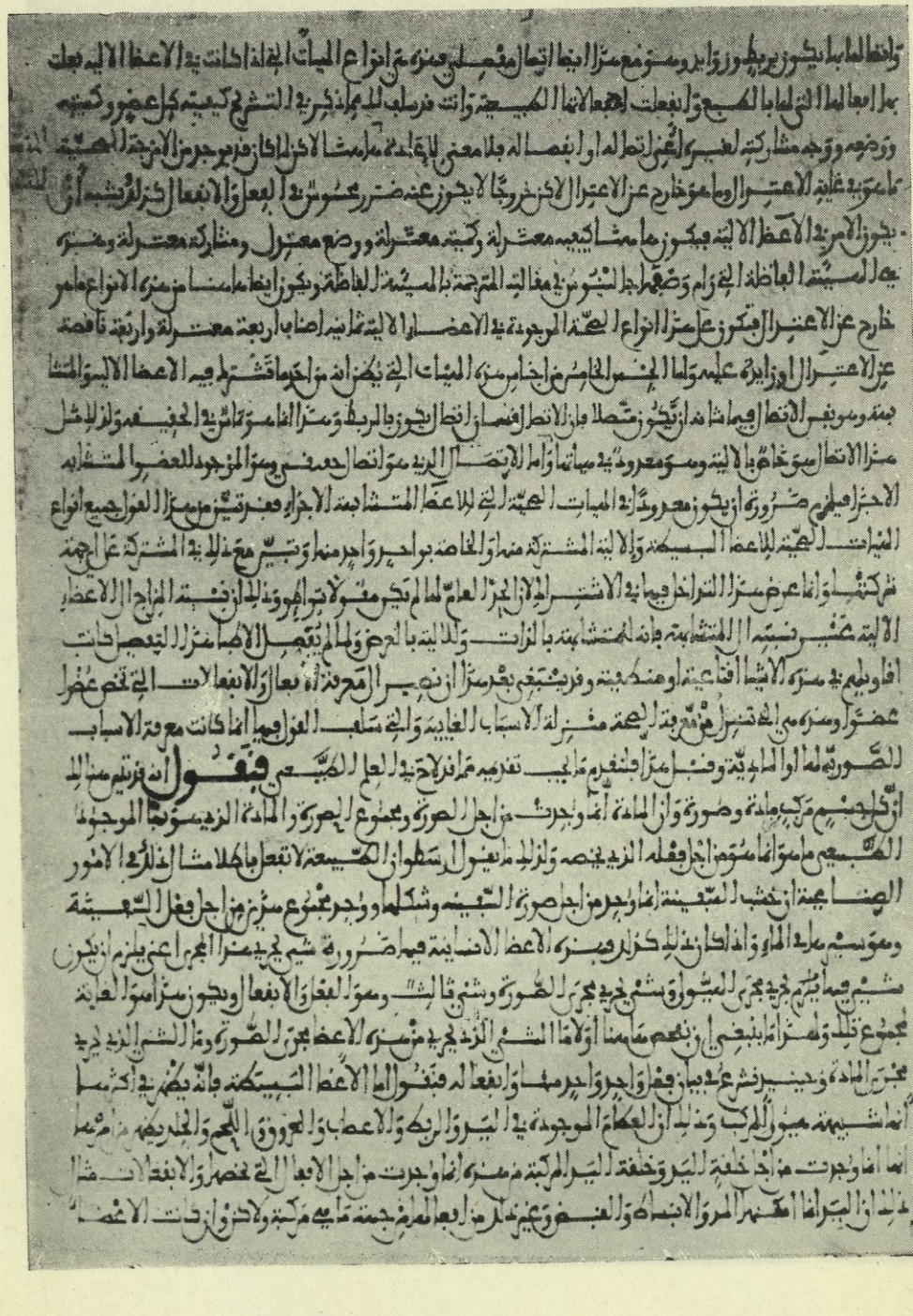

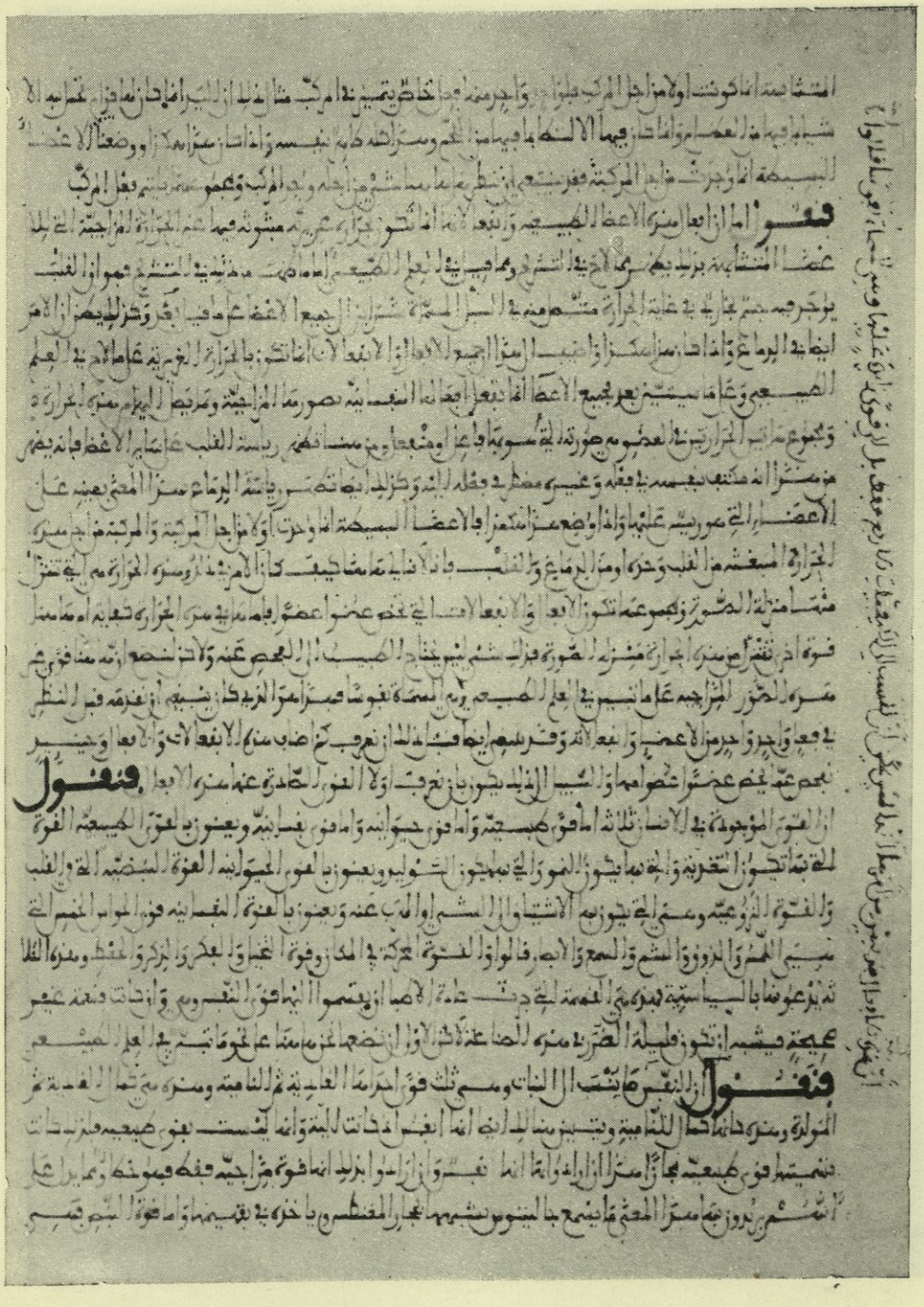

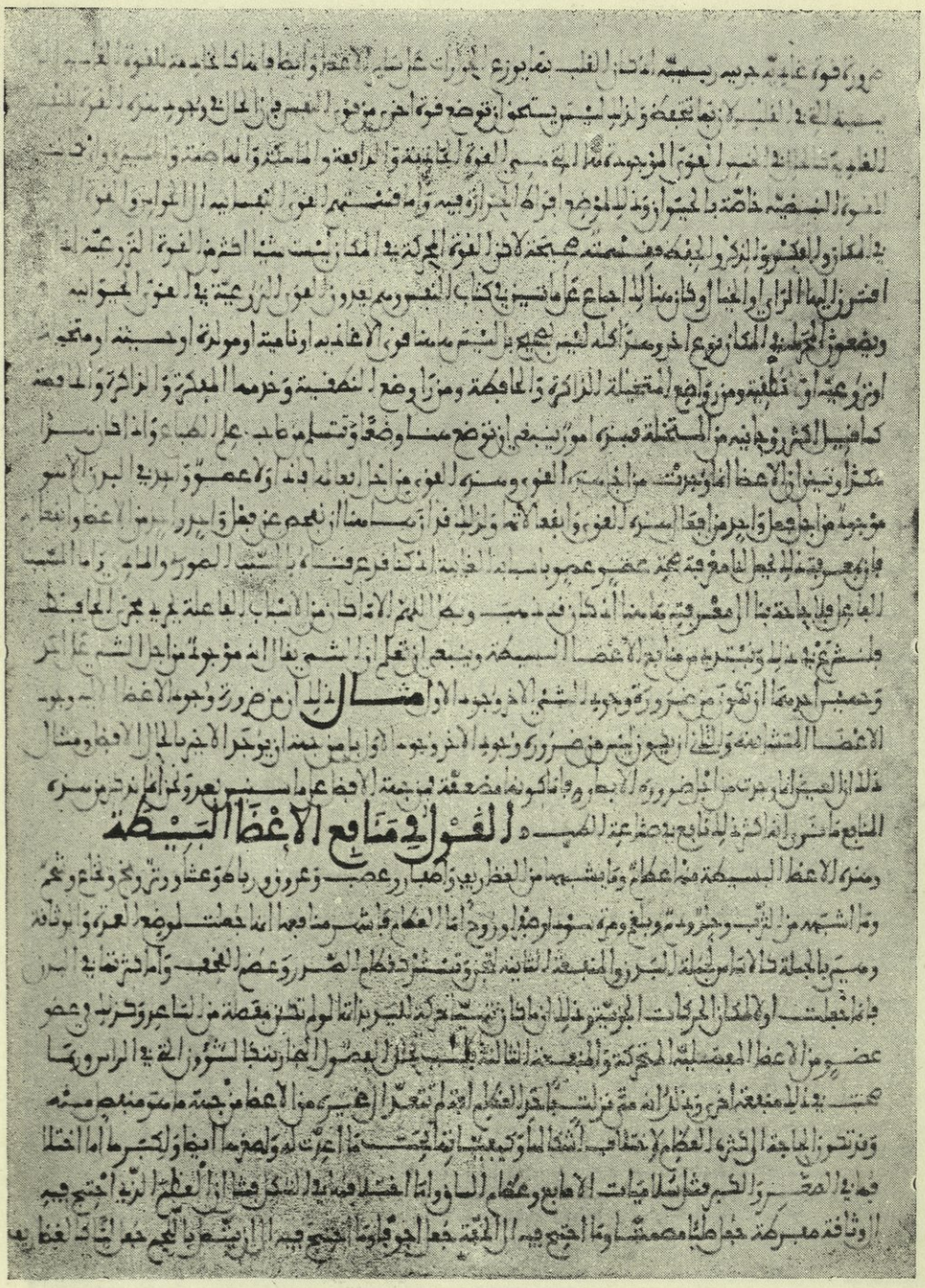

القول في منافع الاعضاء البسيطة

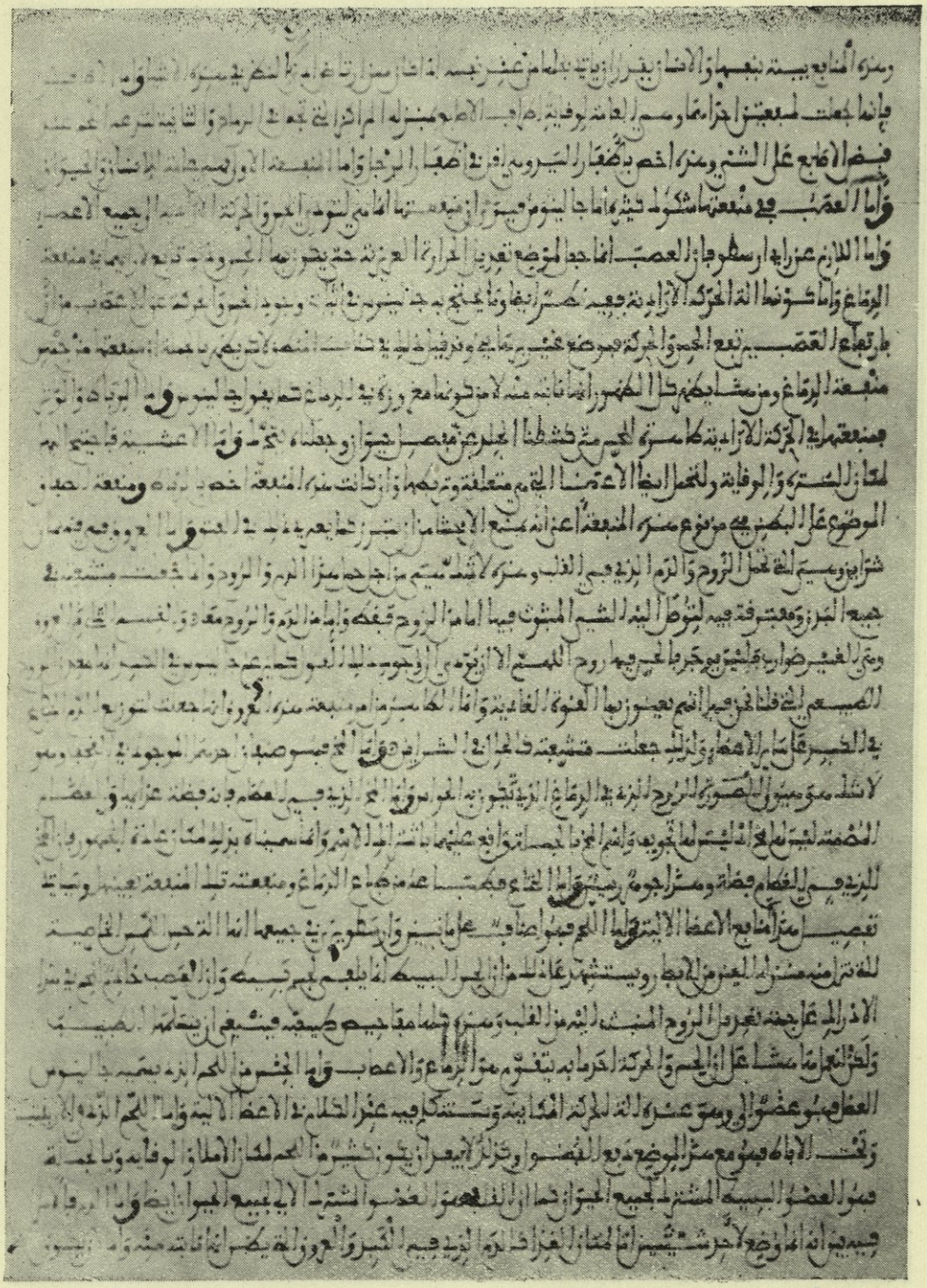

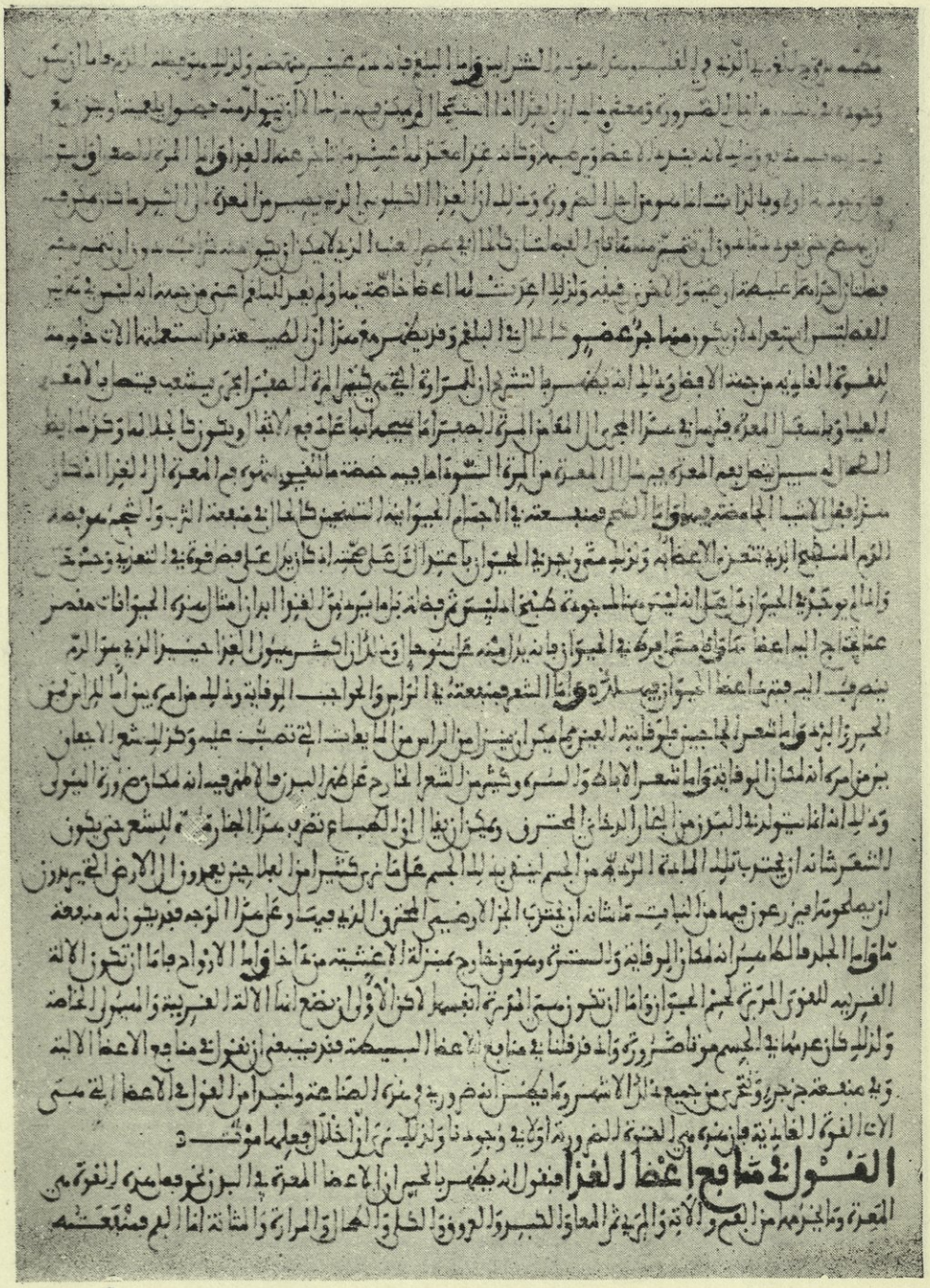

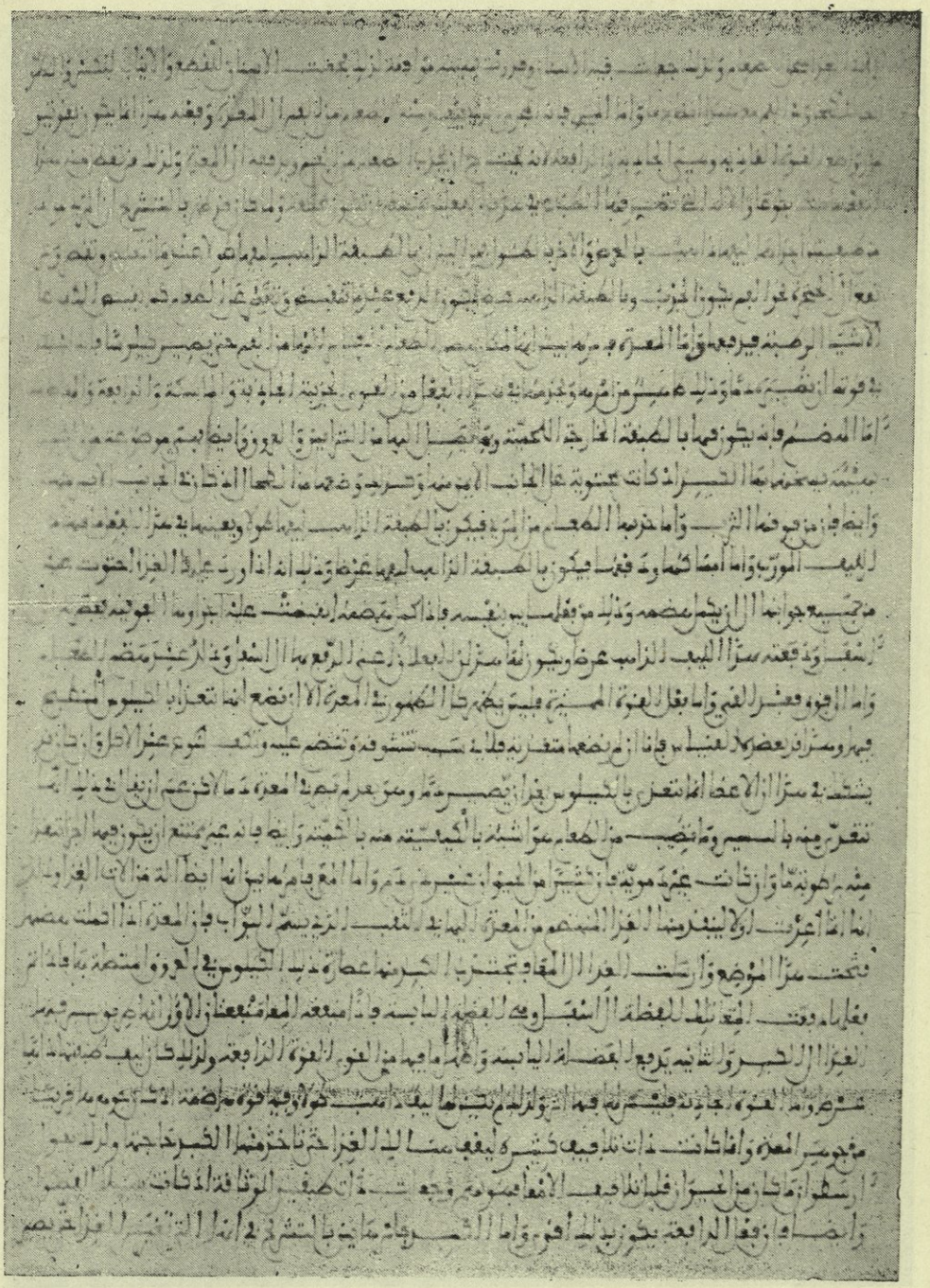

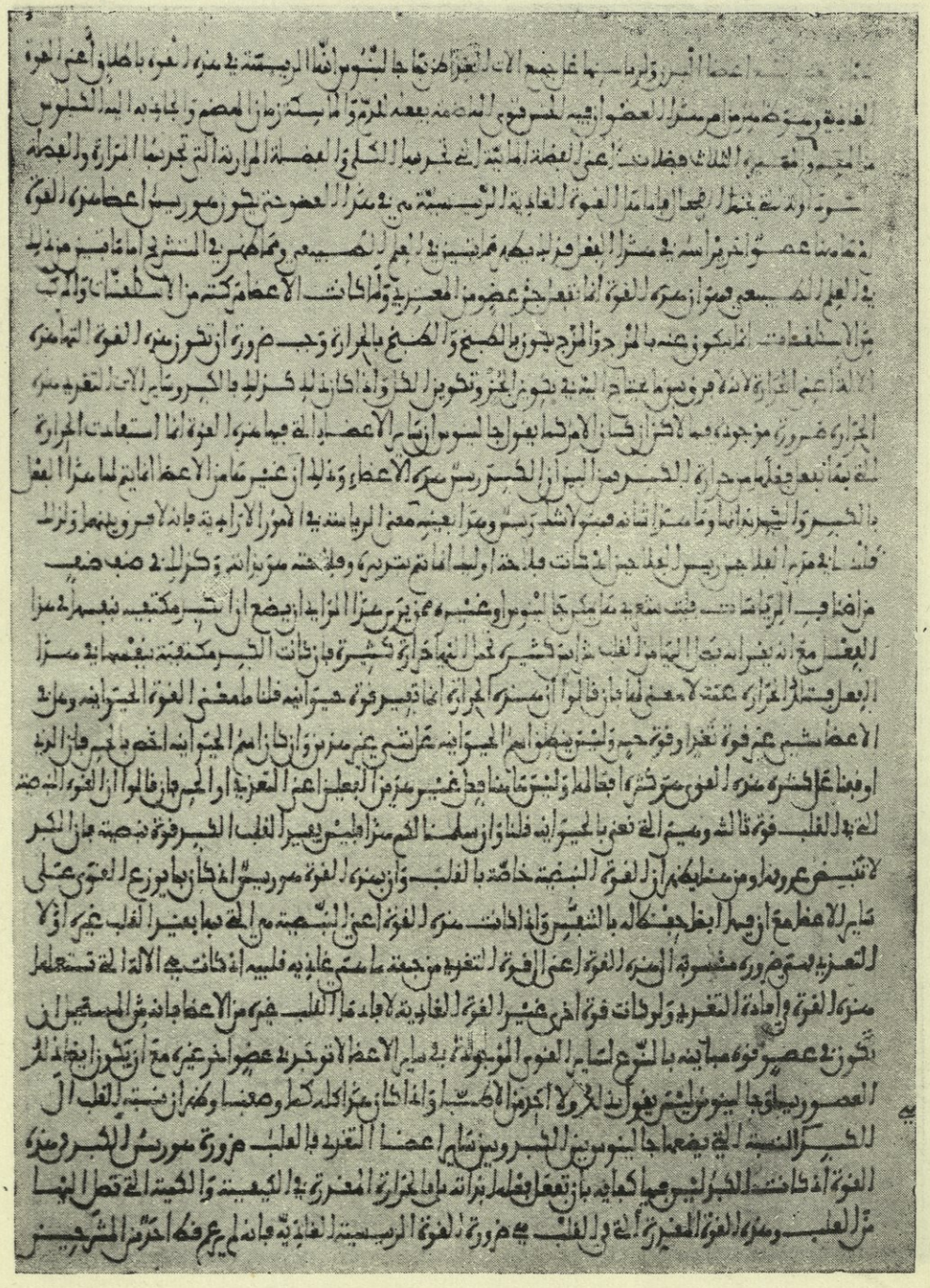

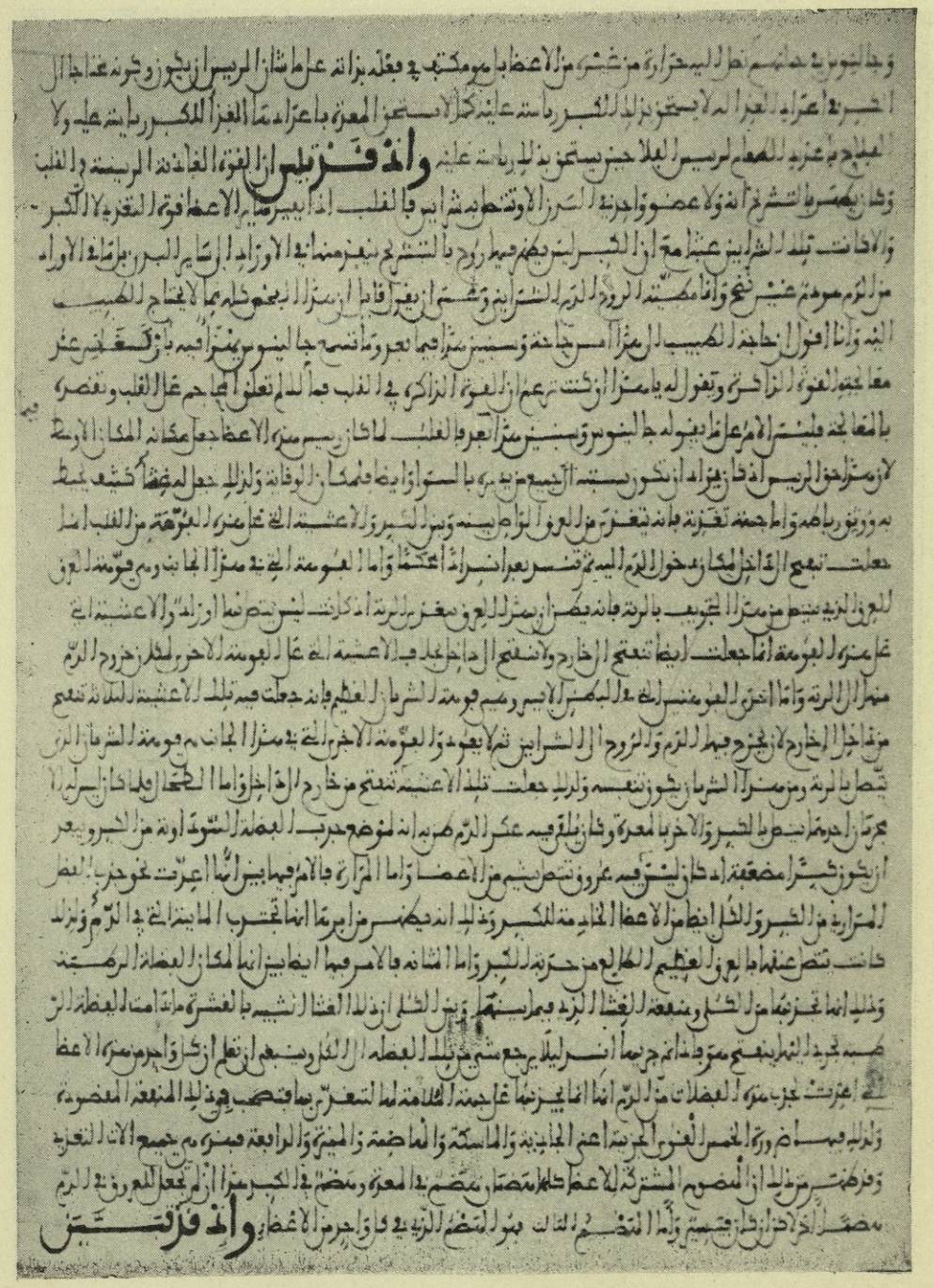

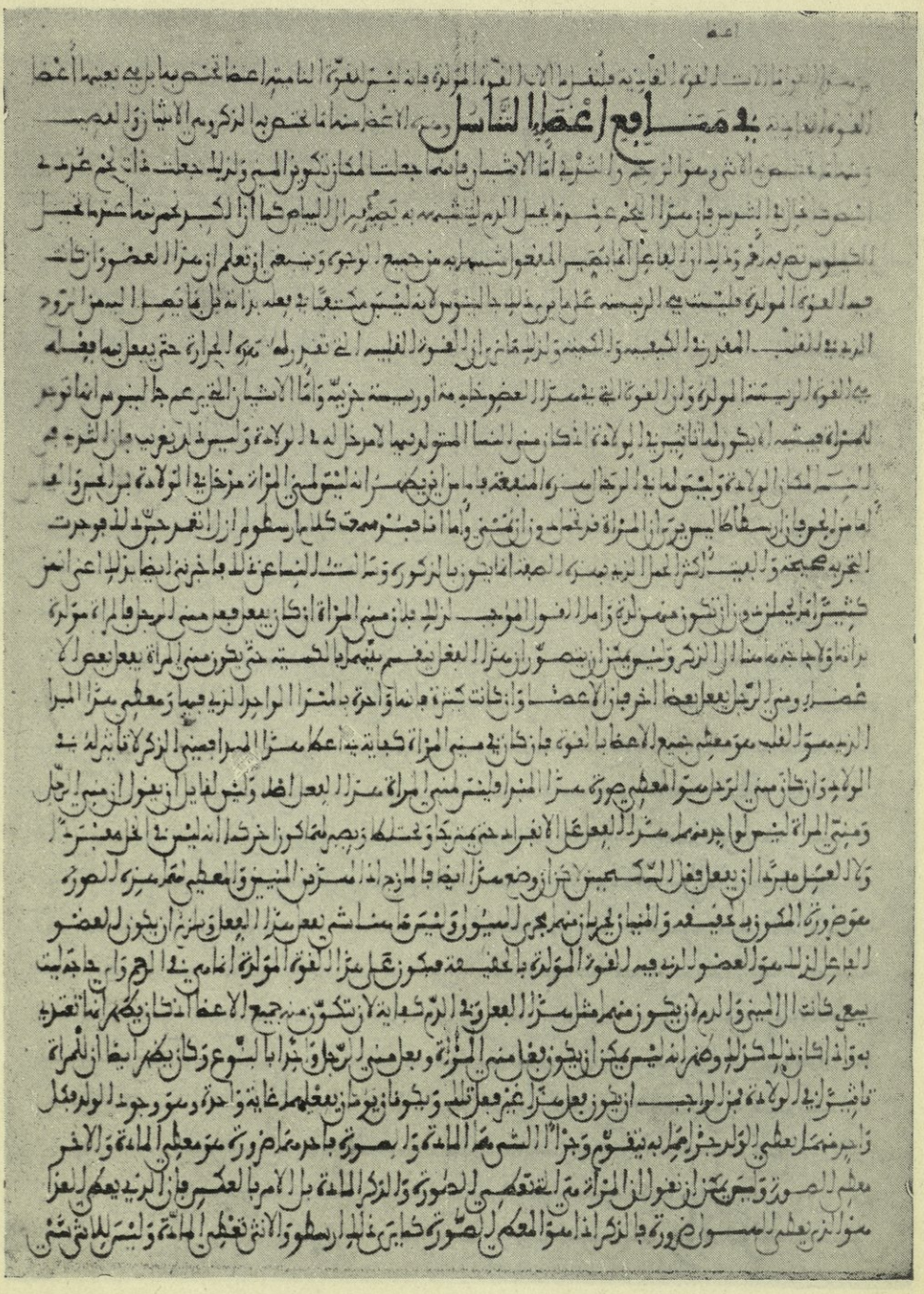

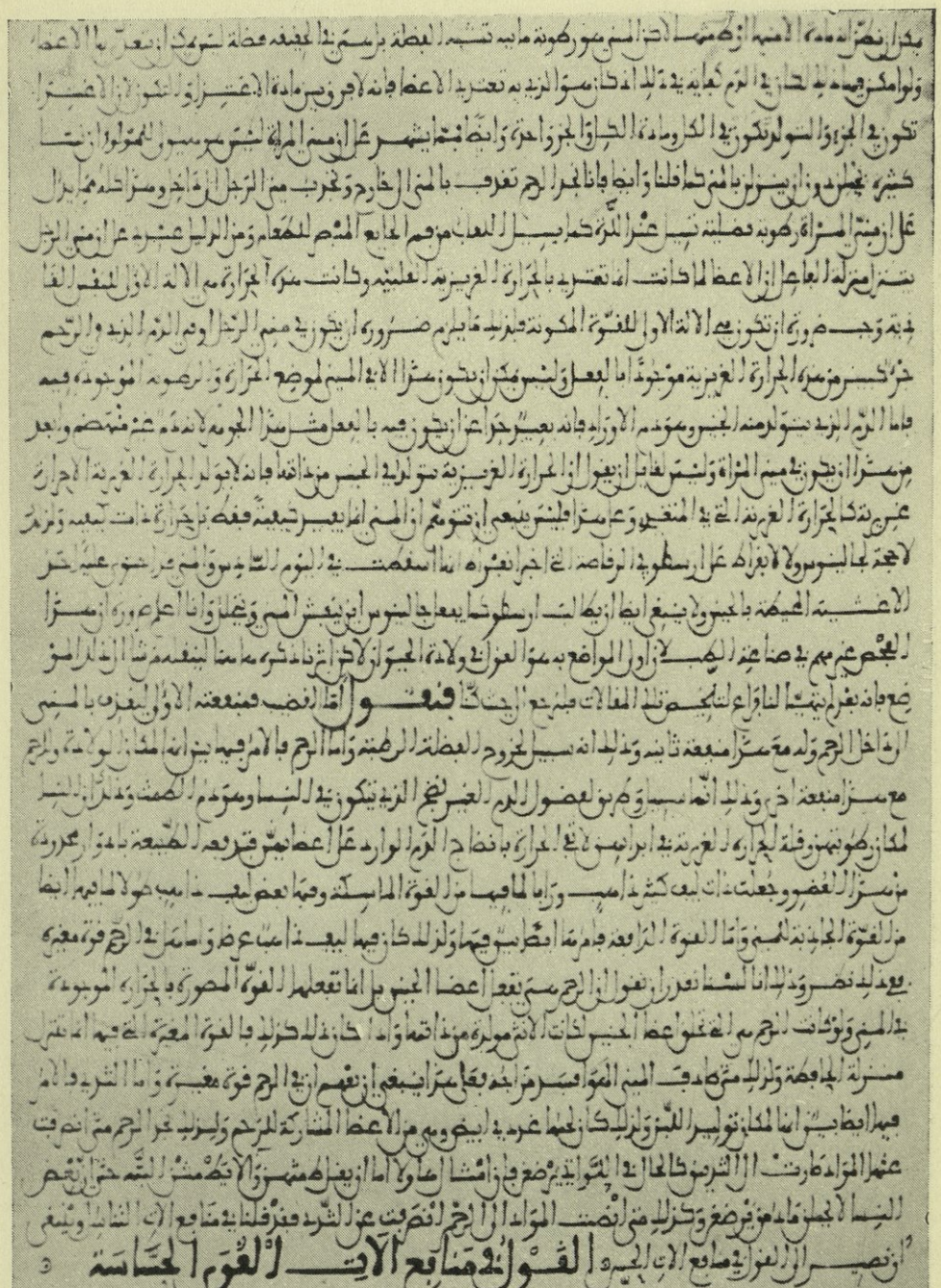

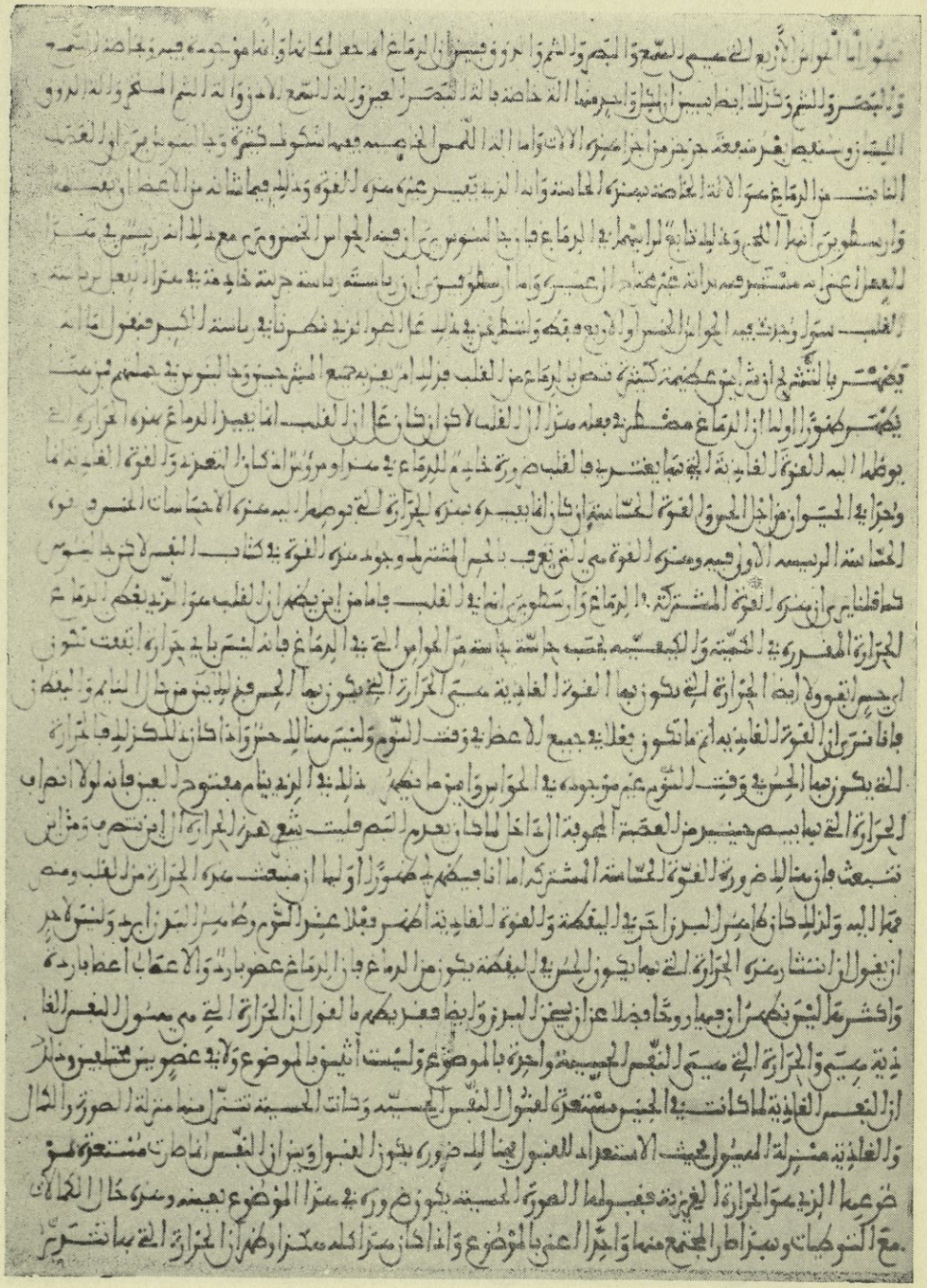

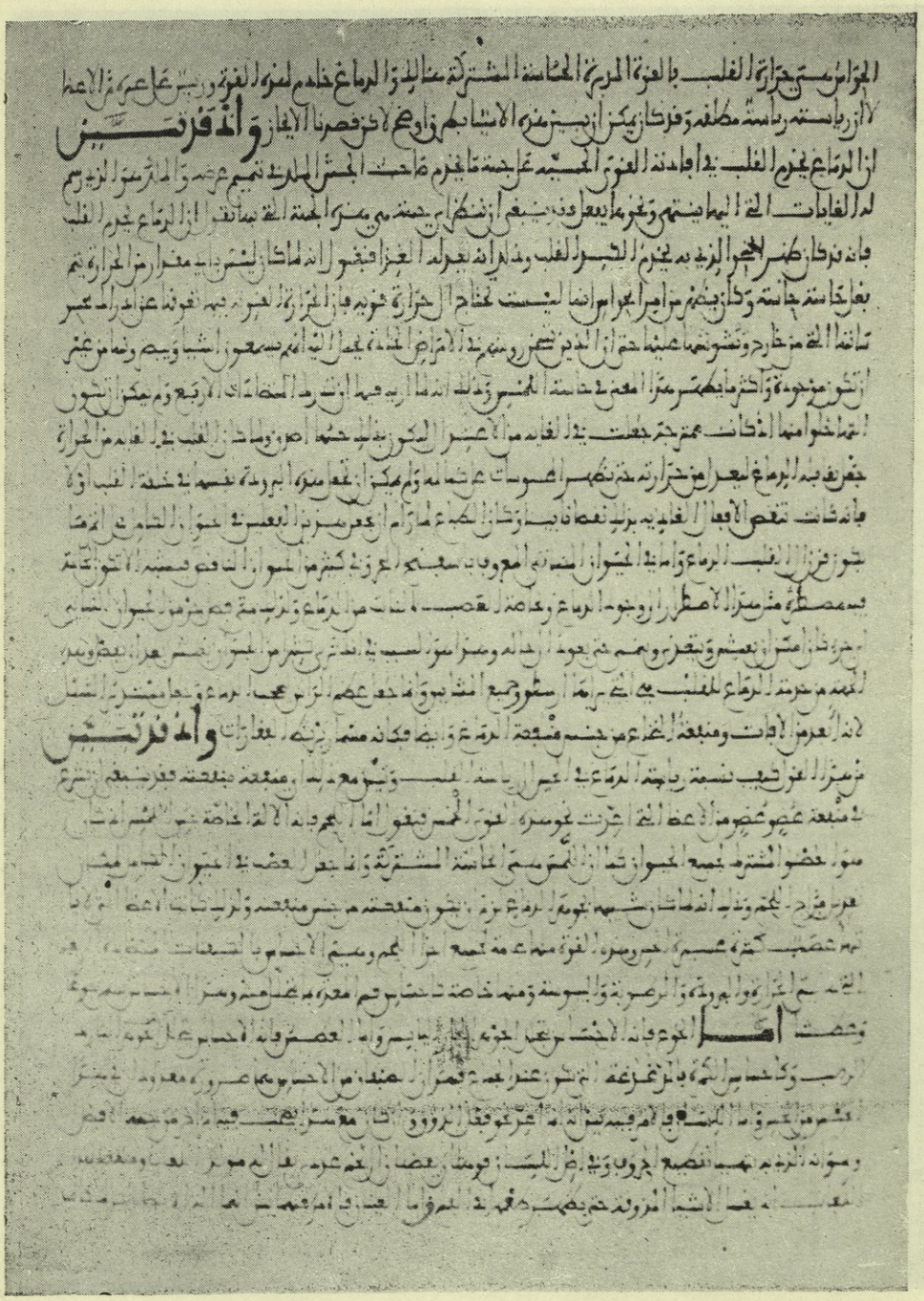

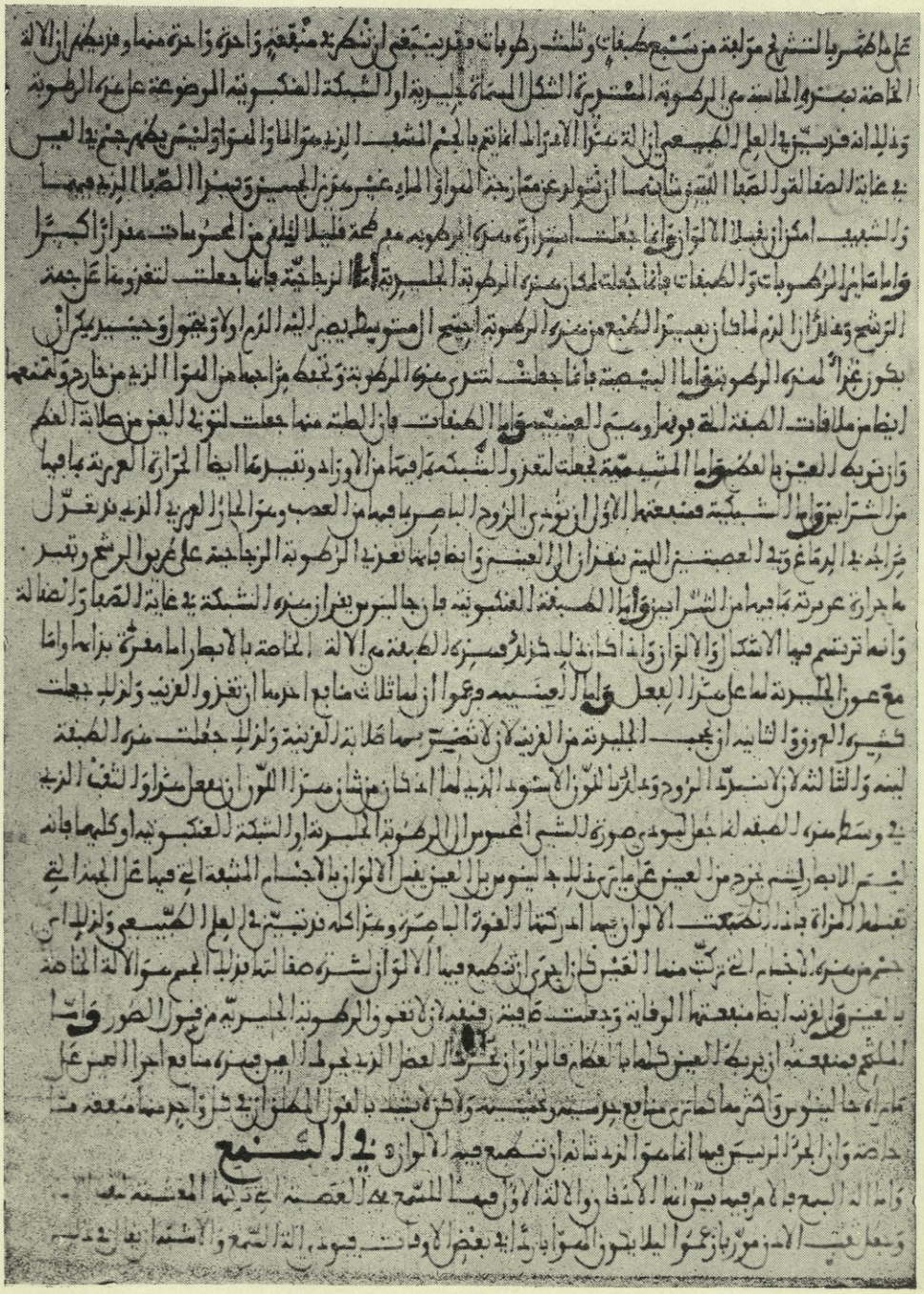

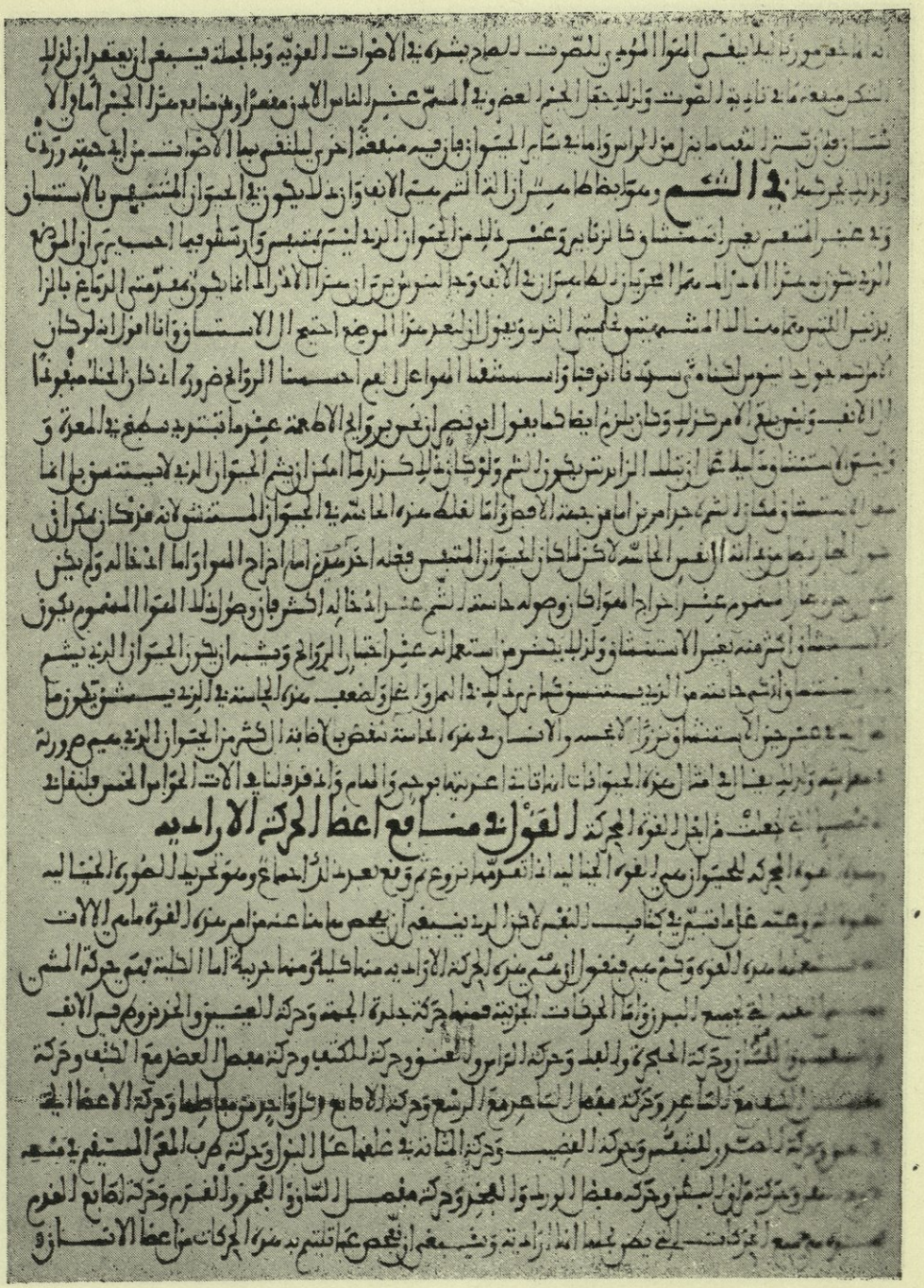

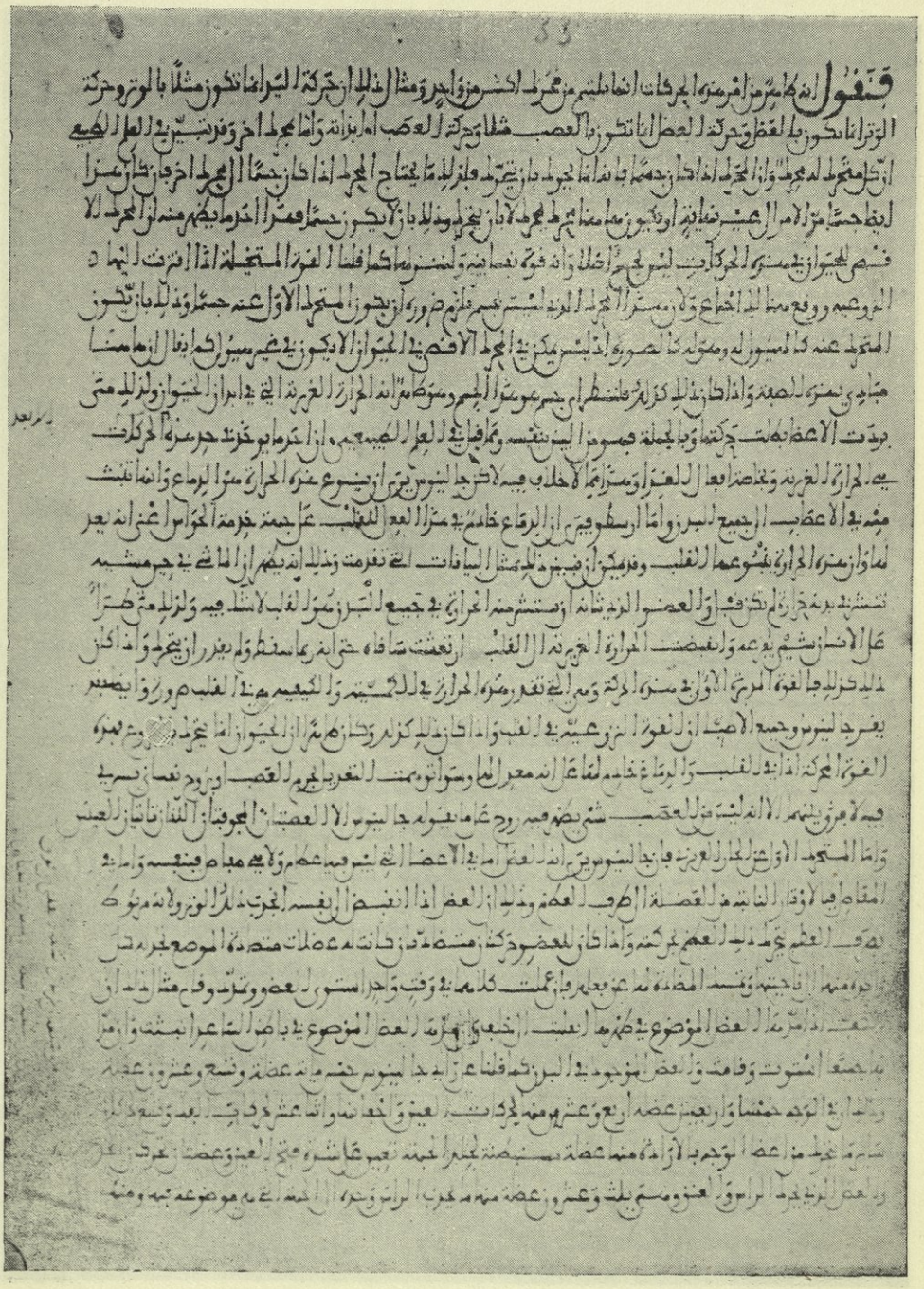

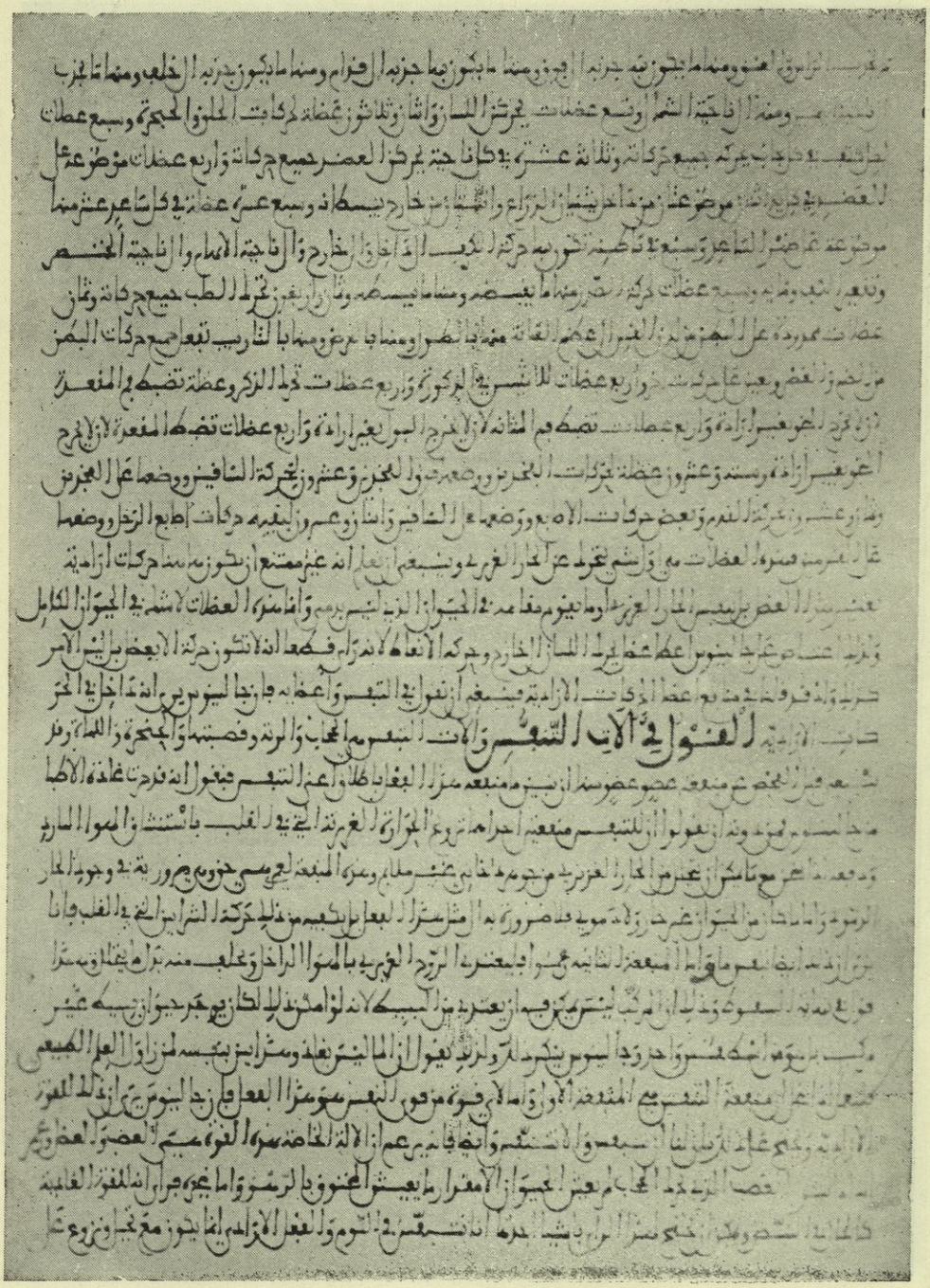

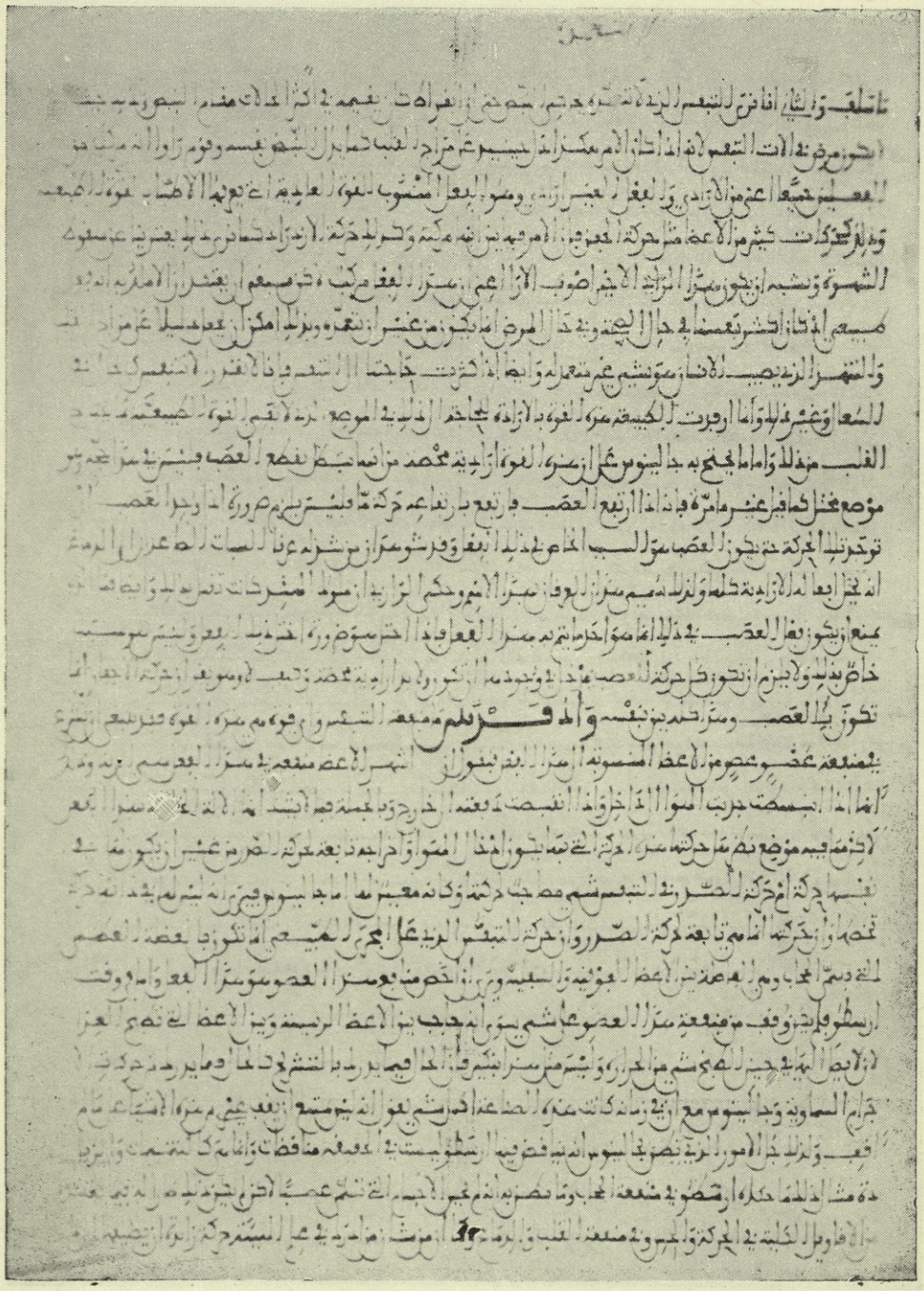

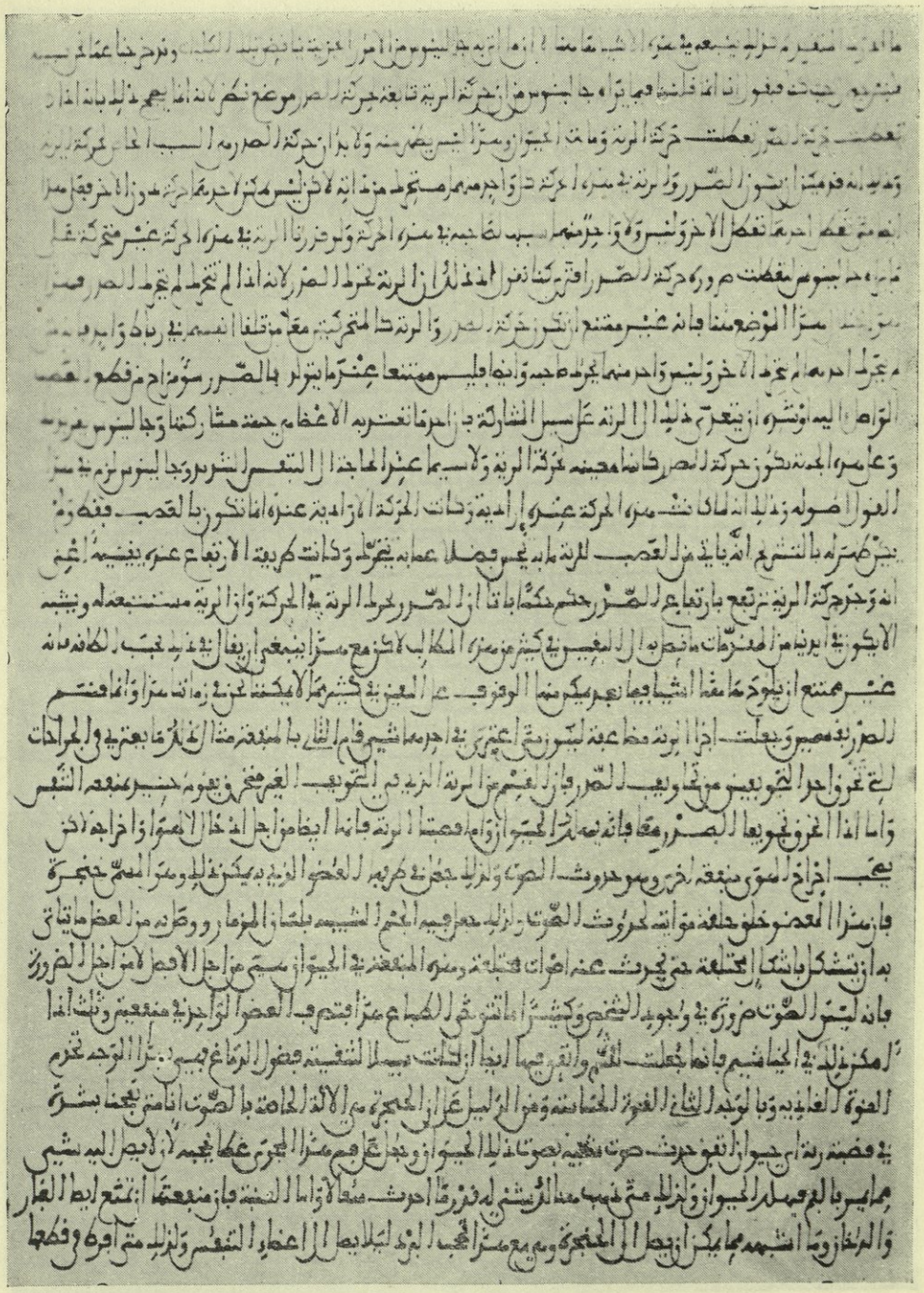

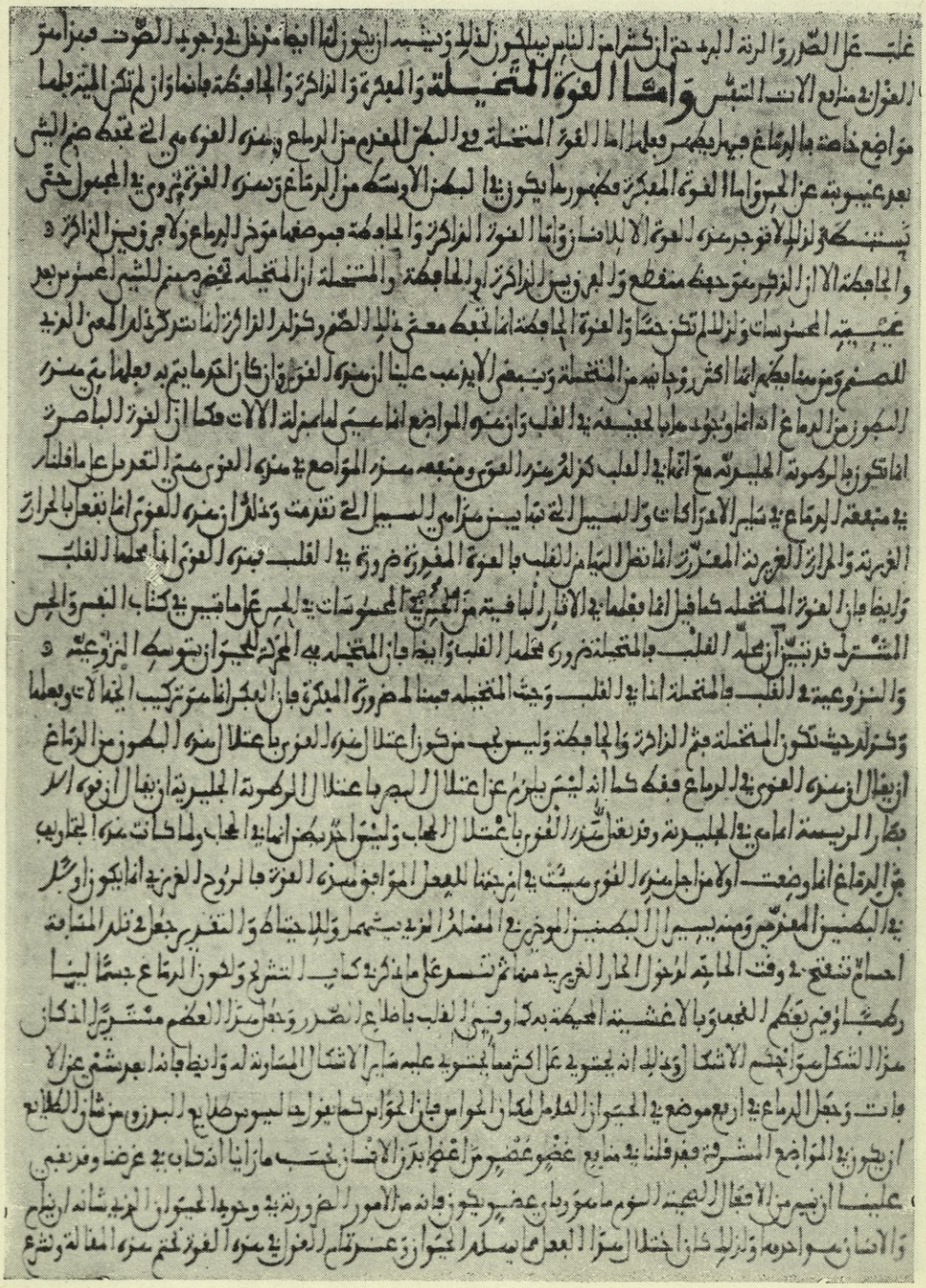

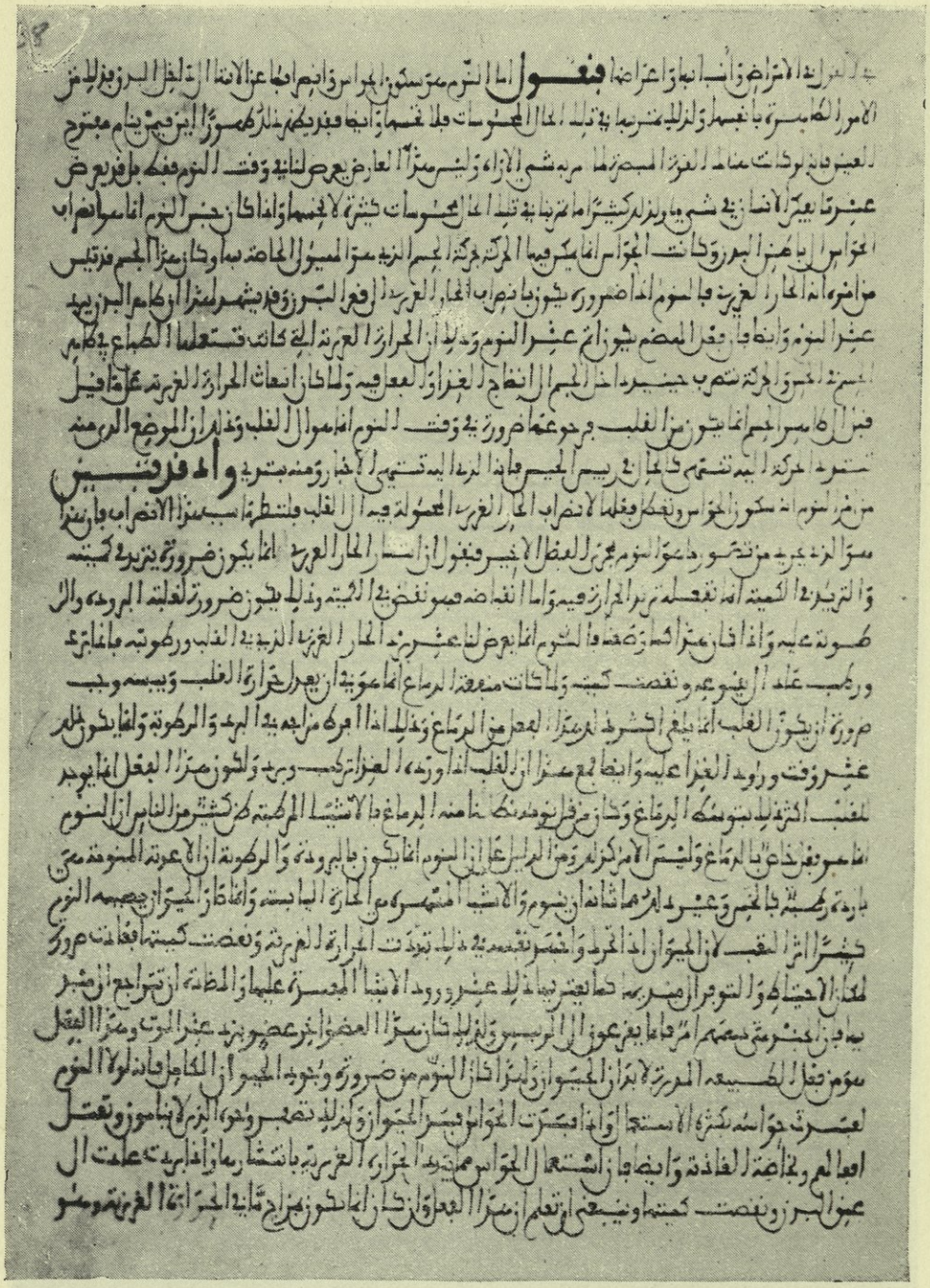

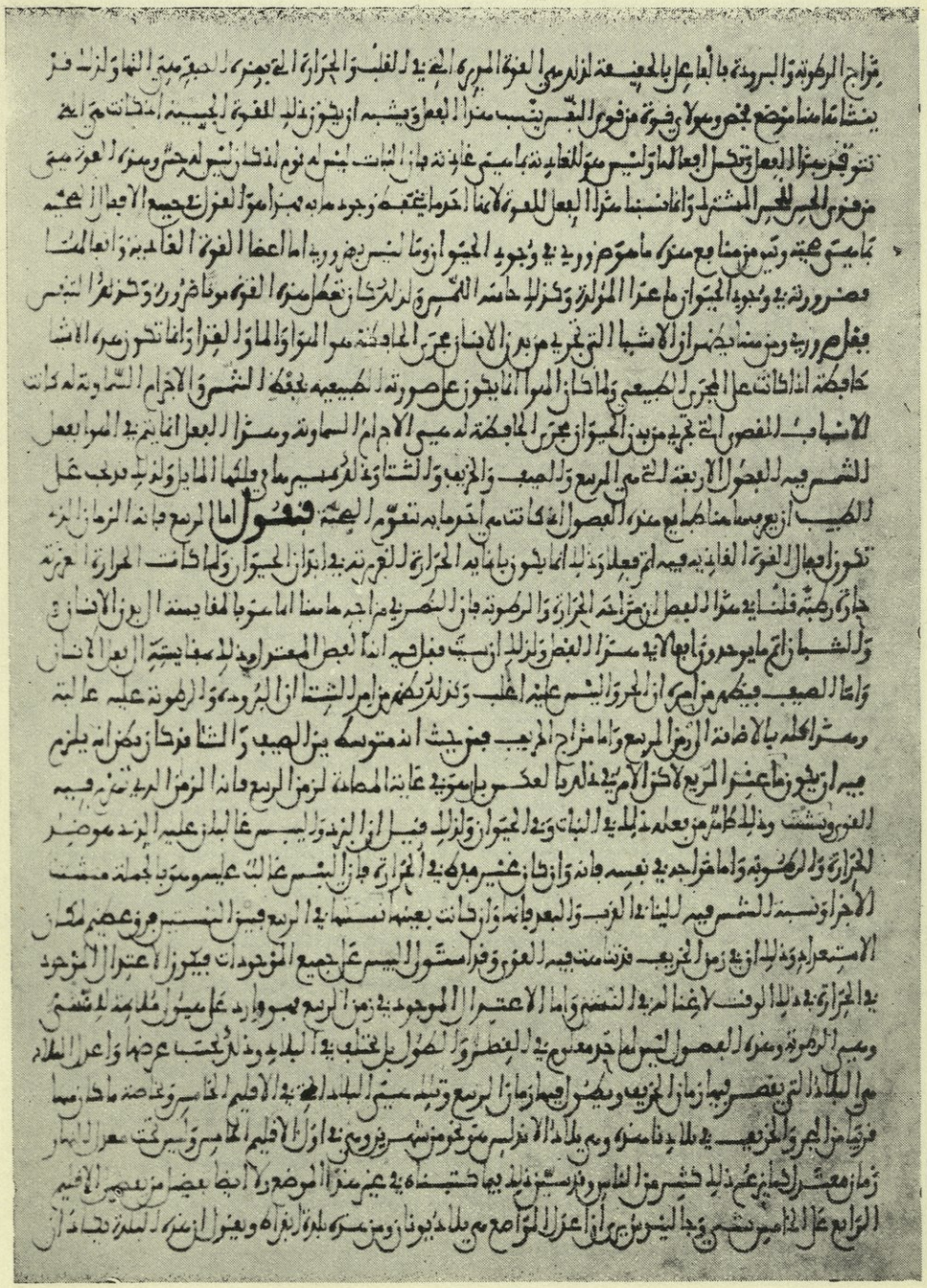

كتاب المرض

المرض معنى معلوم من جهة اللغة اذا كان مقابله وما كانت الصحة من حالة العضو بما يفعل الفعل الذي له بالطبع او يفعل الافعال الذي له بسهولة ضرورة ان يكون المرض حالة في العضو بما يفعل على غير المجرى الطبيعي او يفعل ولا يفعل او لا يفعل البتة انواع المرض ما يعلم بالصحة فيعرف انواع الحال وانواعها وتعلم اسباب جميع ذلك فيعرف بعرفة الافعال التي تكون على غير المجرى الطبيعي وما الانفعال وسر المسمى عند الاطباء على ما ايضا مستقصى فحينئذ يكون من احاط علما بالامراض جميع الاسباب الاربعة وبه غاية المعرفة بالشيء والوقوف على جميع ذلك انما يكون متقدما من معرفة الصحة فان انواع المرض معدودة لانواع الصحة ومحصورة منها وان كان يمكن ان يكثر امر انواع الامراض اكثر من انواع الصحة لان كثيرا من الامراض لها انما وليس للصحة المقابلة لواحد واحد منها اسم لاشتراك سببها المعرفة الامراض بمقابلة المعرفة بمقابلة وتدرج فيما يعلم الاضداد واحدا بعد واحد فيما كانت الحال الطبيعية بالعضو صنفين ما مزاج وما تركيب وما تشابه الاجزاء وما تركيب وما تركب الاعضاء الآلية وجب ان تنقسم الامراض اولا الى ما يعرض للعضو فيتغير عن مزاجه او امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء وتسمى الباطنية منها والمادية ثم نوعا بعد نوع انواع امراض التركيب وتسمى ايضا اشباهه فنقول لما كانت الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما تفعل او تنفعل على المجرى الطبيعي متى كانت مقادير الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيها مقادير صنف صنف من اصناف الامزجة الطبيعية التي عددت في كتاب الصحة لزم ان تكون امراض سوء الاعضاء انما هي خروجها عن تلك المقادير الى كيفيات اخرى وتسمى ما يتركب فتكون اصنافا بامراض سوء الاعضاء بسيطة احادية واما مركبة واما ثنائية واما ثلاثية ورباعية واما ثنائية واما ثلاثية ورباعية واما ثلاثية ورباعية بسيطة وسوء الاضداد من الامراض انما توجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وما يتركب من جملة المتشابهة وذلك ان المزاجات الطبيعية وسوء الاصناف الثمانية منها مادية ومنها غير مادية الا انه يعسر تصور مرض مادي معتد به انما الامراض المادية من سوء مزاج يسير ان يصير الاعضاء اسبابها فنقول انما الامراض المادية فاسبابها من الاخلاط الاربعة اذا خرجت عن الاعتدال المادية كيفيتها واما مادية كميتها وسبب خروجها الى كيفيتها وكميتها يكون اما من قبل المبدأ واما من قبل العاقبة وقد يكون اكثر الاعضاء انما تكون علة مزاجها الطبيعية اذا كان ما يصل اليها من الدم موافقا في الكمية والكيفية واما تكون سوء المزاج متى كانت الاعضاء الباعثة للغذاء على مزاجها الطبيعي وكل تلك الاعضاء التي تعد للبدن لغذائه طبيعية واستعملت بالمقدار الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي ينبغي واما اذا كانت الاعضاء غير طبيعية واستعملت على غير المقدار الذي ينبغي وفي غير الوقت الذي ينبغي فانها ليست تكون فيها اسباب سوء المزاج لتولد مثل سوء المزاج الاخلاطية البسيطة وتكسب للاعضاء الباعثة للغذاء سوء مزاج حتى تكون تولد الاخلاط الخارجة عن الجنس من قبل السوء والباعثة وقد تكون الاعضاء طبيعية وتستعمل على المجرى الطبيعي وتكون الاشياء التي من خارج تكسب الاعضاء الباعثة سوء مزاج مواجبا لتوليد خلط منها والاشياء التي من خارج

يه مثل الامعوية والمعوى وغيرها ثم تجتمع الامراض جميعا وحيث اعظم ما يتولد من تولد امثل امراء الاخلاط وغريها بالكيموس والكيموس قد يكون ذلك لمزاجه اصلي في خلقة الاعضاء العاملة للغذاء وكثيرا ما يكون بسبب مزاج الابا اذا كانت امزجتهم على وجه وسنوه الاستعدادات الاولى التي في الخلقة ترى كثيرا من الناس متشابهين في الخلقة الظاهرة وبدا التدبير مختلفون فيما يصيبهم من كثرة الامراض وقلتها وفي طول العمر وقصره واذ قد تبين اسباب حدوث هذه الاخلاط فينبغي ان نفحص كيف حدوث واحد واحد منها وكيف يحدث الامراض التي تتولد عنه ٥

في اسباب الامراض الحارة للتابعة المادية

فنقول ان المرض الحار اليابس اما ان يحدث من كانت الاعزنة فيه امزجة احرها يابس وايبس او كانت قليلة او متباعدة الوقت واما الاعزنة التي فيها الصفة اذا وردت المعدة والكبد استحالت الى الحر مما يتبع وايبس مما يتبع مع انها تكسب المعدة والكبد مثل مزاج المرار فيكون مقابلة للخميتين واذا كان ذلك كذلك فيكون الدم المتولد عنها احر وايبس مما يتبع ويكون الصفراء حينئذ احر مما يتبع او اكثر او كليهما يجعل المرار واما اذا لم يتبع ما يجتاد اليبس مزج الصفراء وذلك لخروج الصفراء عن المجرى الطبيعي في الكبد او في المعدة او كليهما فتبقى الصفراء محتوشة في الدم فلا تزال الاعضاء اذا نغرت بشيء من المرار حتى تشبه بشيء من المرار وتكون الصفراء حينئذ احر مما يتبع او اكثر او كليهما يجعل المرار واما اذا لم يتبع ما يجتاد اليبس مزج الصفراء وذلك لخروج الصفراء عن المجرى الطبيعي في الكبد او في المعدة او كليهما فتبقى الصفراء محتوشة في الدم فلا تزال الاعضاء اذا نغرت بشيء من المرار حتى تشبه بشيء من المرار وتكون الصفراء حينئذ احر مما يتبع او اكثر او كليهما يجعل المرار واما اذا لم يتبع ما يجتاد اليبس مزج الصفراء وذلك لخروج الصفراء عن المجرى الطبيعي في الكبد او في المعدة او كليهما فتبقى الصفراء محتوشة في الدم فلا تزال الاعضاء اذا نغرت بشيء من المرار حتى تشبه بشيء من المرار وتكون الصفراء حينئذ احر مما يتبع

فنقول ان المرار الطبيعي اذا احترق وايبس حتى يتولد عنه امراض حارة يابسة ومزاج المعي الذي يلحقه من الامور التي من خارج اذا تتولد فيها امراض حارة يابسة احرى وايبس من الاعضاء التي تفعل المرار والامشاء التي تفعل مثل مزاج المرار من خارج مثل المواد الحارة والرياضة المفرطة والسهر والاعراض النفسانية التي تحرق الجسم مثل الغضب والفكر وغير ذلك وانما عظم مزاج الاسباب بفعل سوء المواد او المهنة وقد يفعل ذلك استحصاف المسام لان المرار حينئذ تحتقن وقد يكون ذلك كما قلنا عن مزاج الطبيعي والصفراء الغير طبيعية المتولدة عن ابدان المرضى عن مزاج الاسباب من الاشهر انواع احرها الشبيه بالمحرق لليبوسة يليه في ان مزاج الصفة احرم الطبيعي واحر فاعلة وذلك انه انما غلظ عن مزاج الصفراء فيه كما قال وذلك فاعلة للبوسة واما عن سوء الاصطاف عن حمو او مزاج الصفة اقل حرارة فالواو سبب الغلظ فيه انما سوء مزاج الصفة البسيط وسوء المزاج الصفة اوجب ان يكون مزاج الصفة احر من الطبيعية وجد اليبوسة من غير خلاف ذلك ويكون مع مزاجه مالك المسع وسيل الوقوف عام مزاج المخالف يكون بالحمرة والمشابهة لسوء الاعراض والنوع الذي نوع احمر ويولد يليه مع الصفة الصفراء الطبيعية للرطوبة المائية ومزاج الاخلاط فيه انما اقل حرارة من الطبيعي احد الامراض الحادة عن مزاج الصفيق الصفراء عن المجمع على احد من يرى انه انما غلظ لبلغم خالصة والاصفر ليس يبعد ان يحدث الامراض الحارة اليابسة المسيطة بالمائية واما عن رأي جالينوس والمجمع والامراض المتولدة عنه فهي بالغلبة الامراض الحارة اليابسة واما الصفراء الحمراء فهي اقل حرارة واليابسة والرائية فالواو تولد سوء انما يتبع المعدة وليس المعدة مما شأنه ان تولد جزء الصفيقة والغير طبيعية فان الذي شأنه ان يولد الصفيقة سوء المزيد شأنه اذا احترق ما احدث من جزء الغير طبيعية واما اذا لم يحترق بسوء الرائحة والمرارة ليست تبقى الا الاشياء الى الامم ويشبه ان يكون السبب في تولد ما امام الصفراء الخارجة عن الطبع حارا

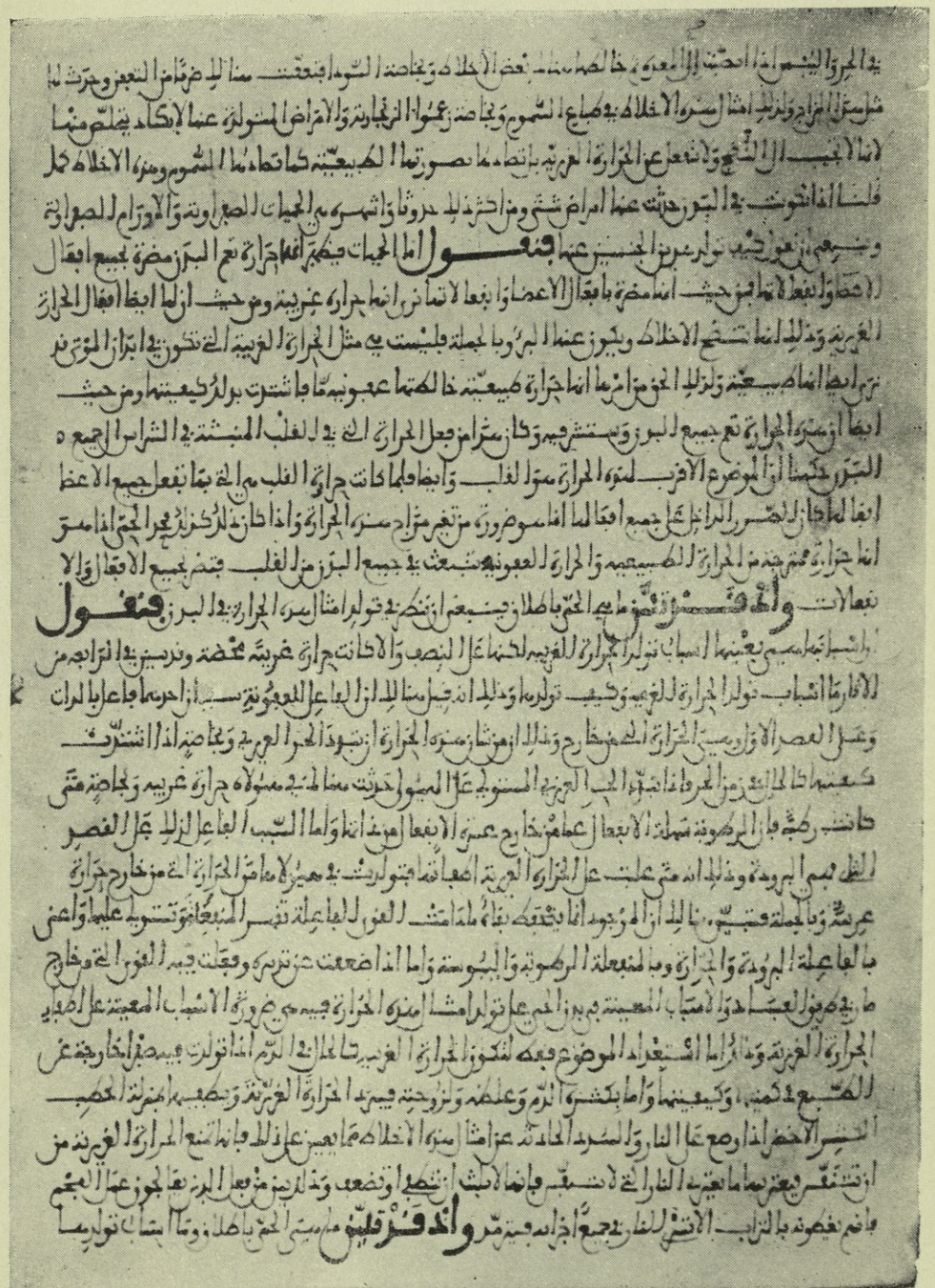

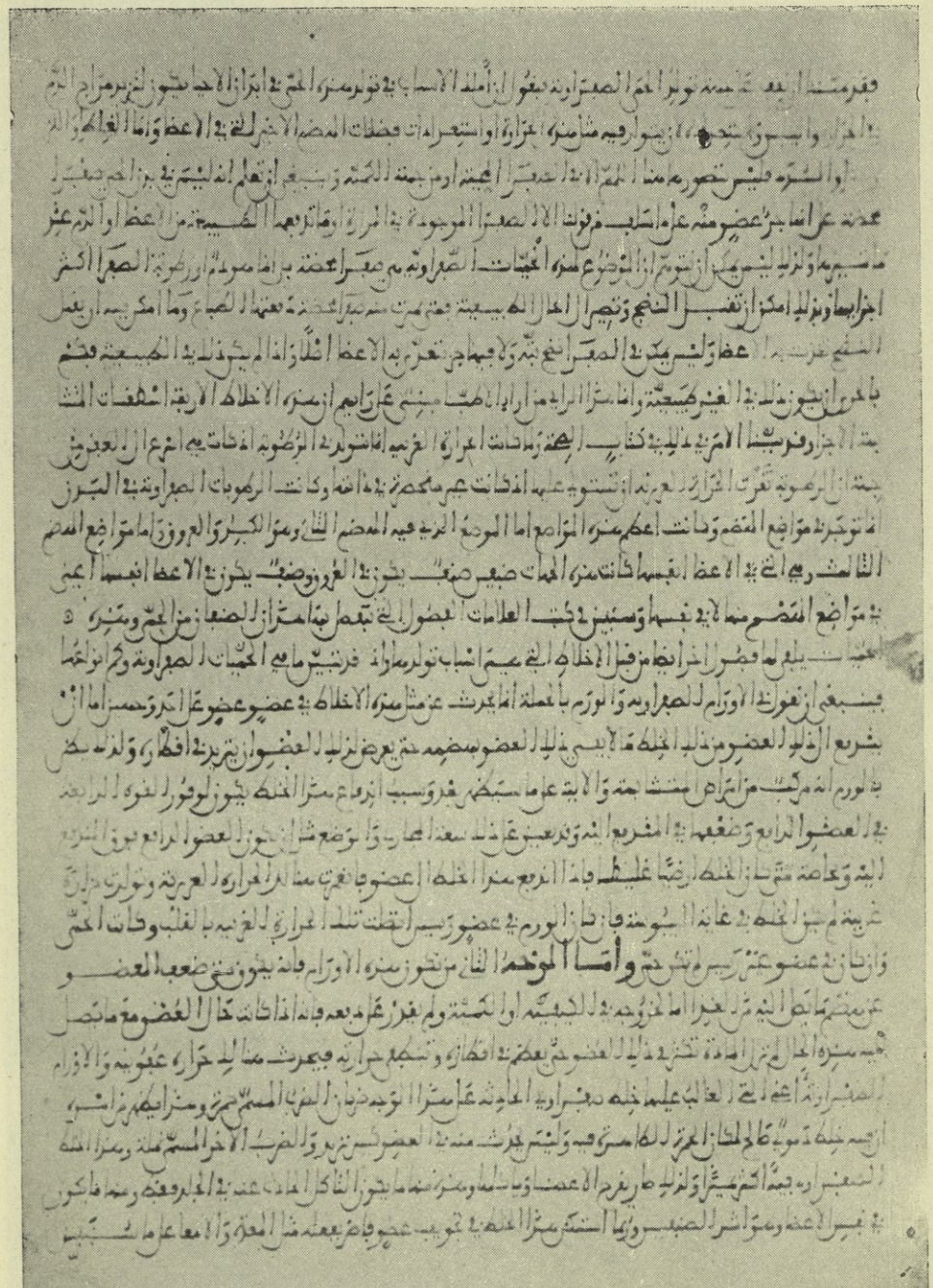

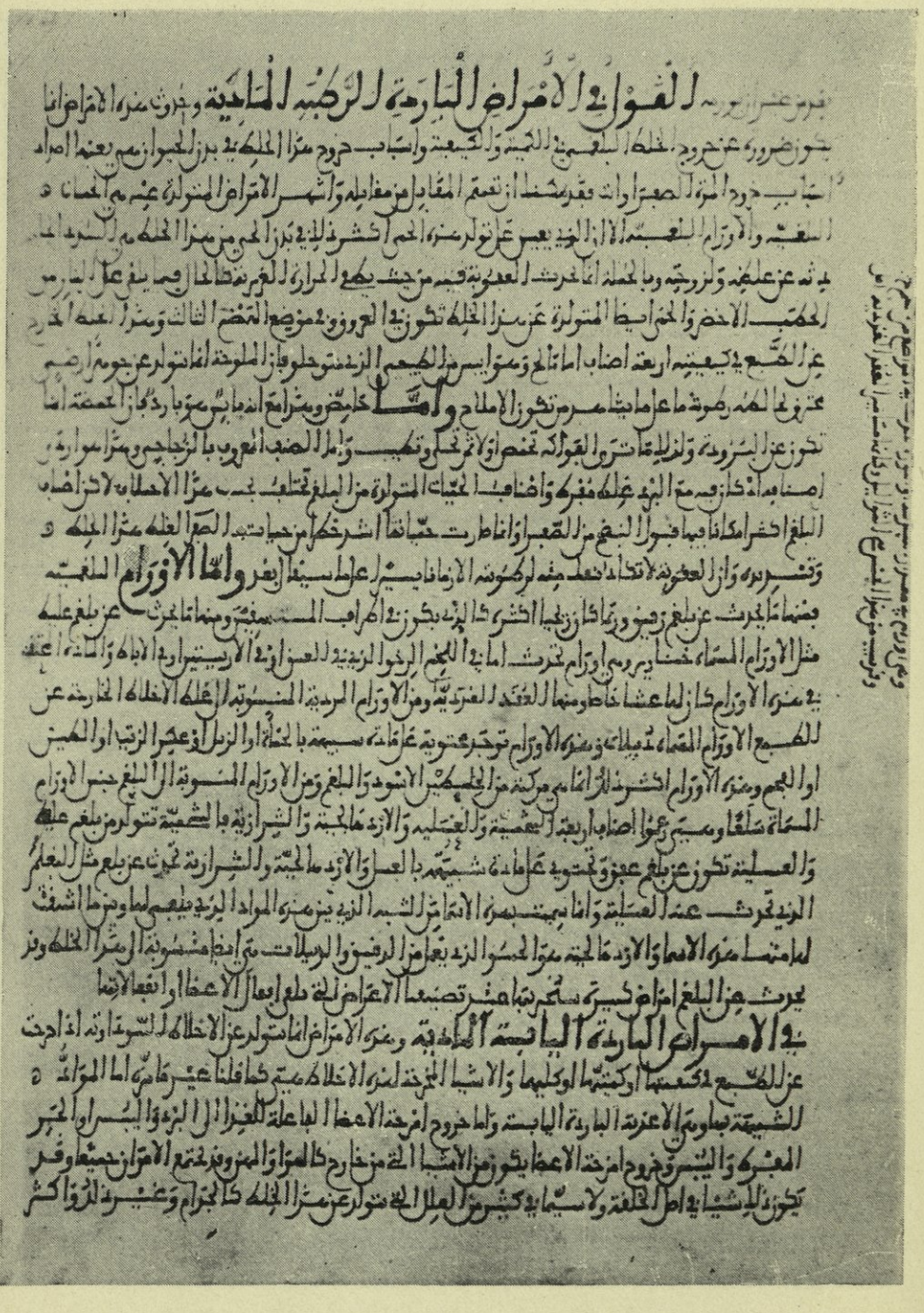

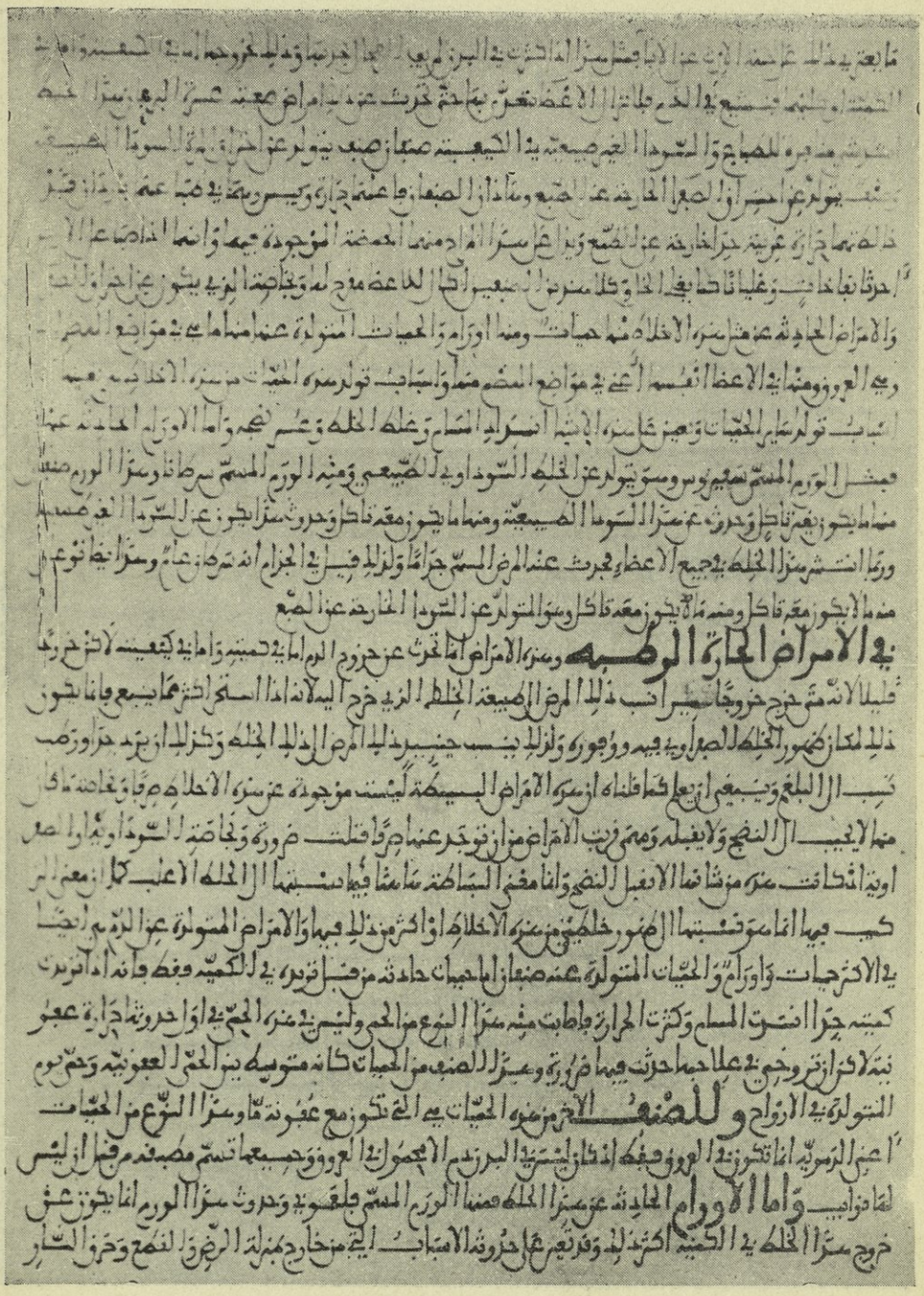

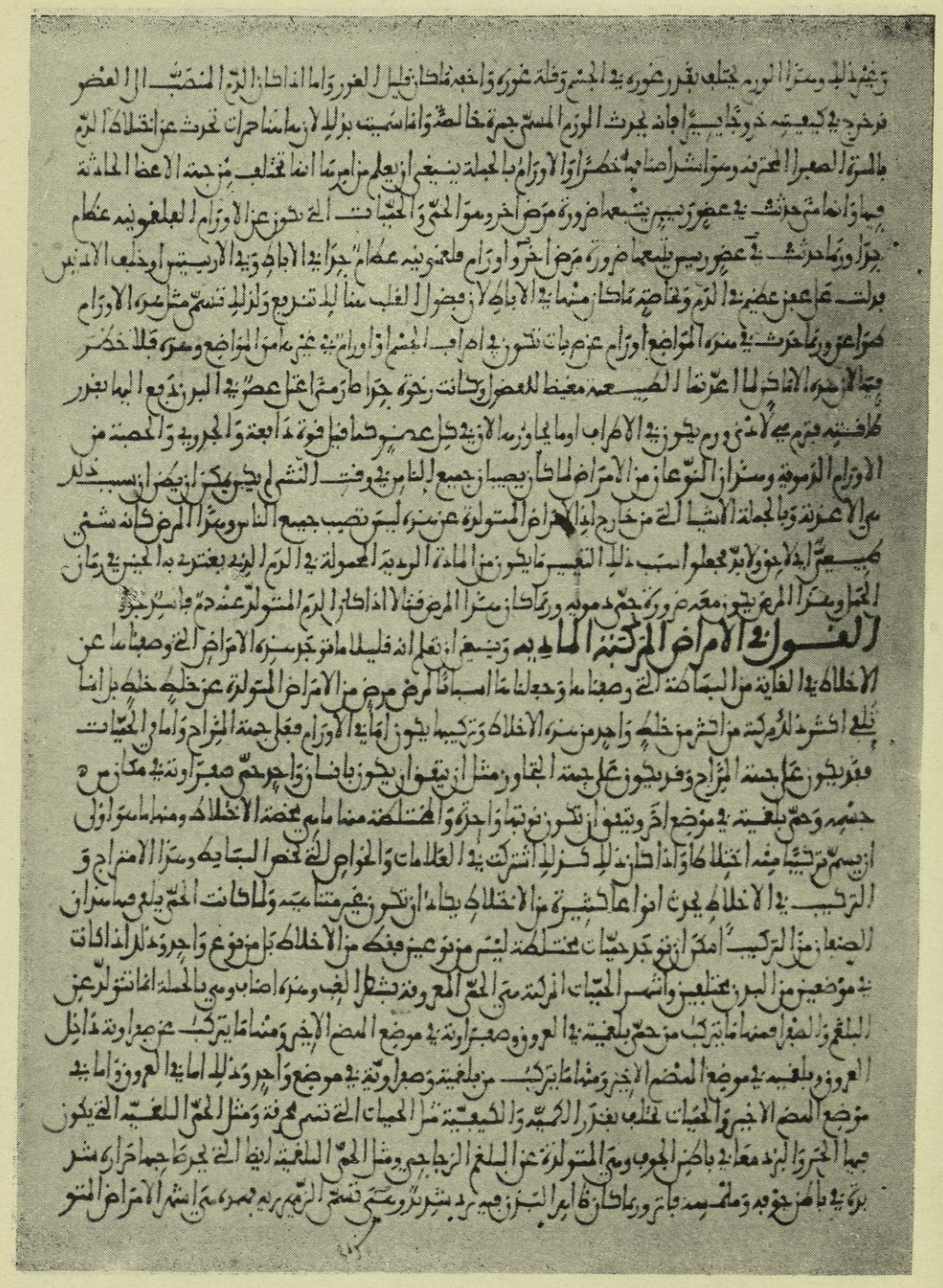

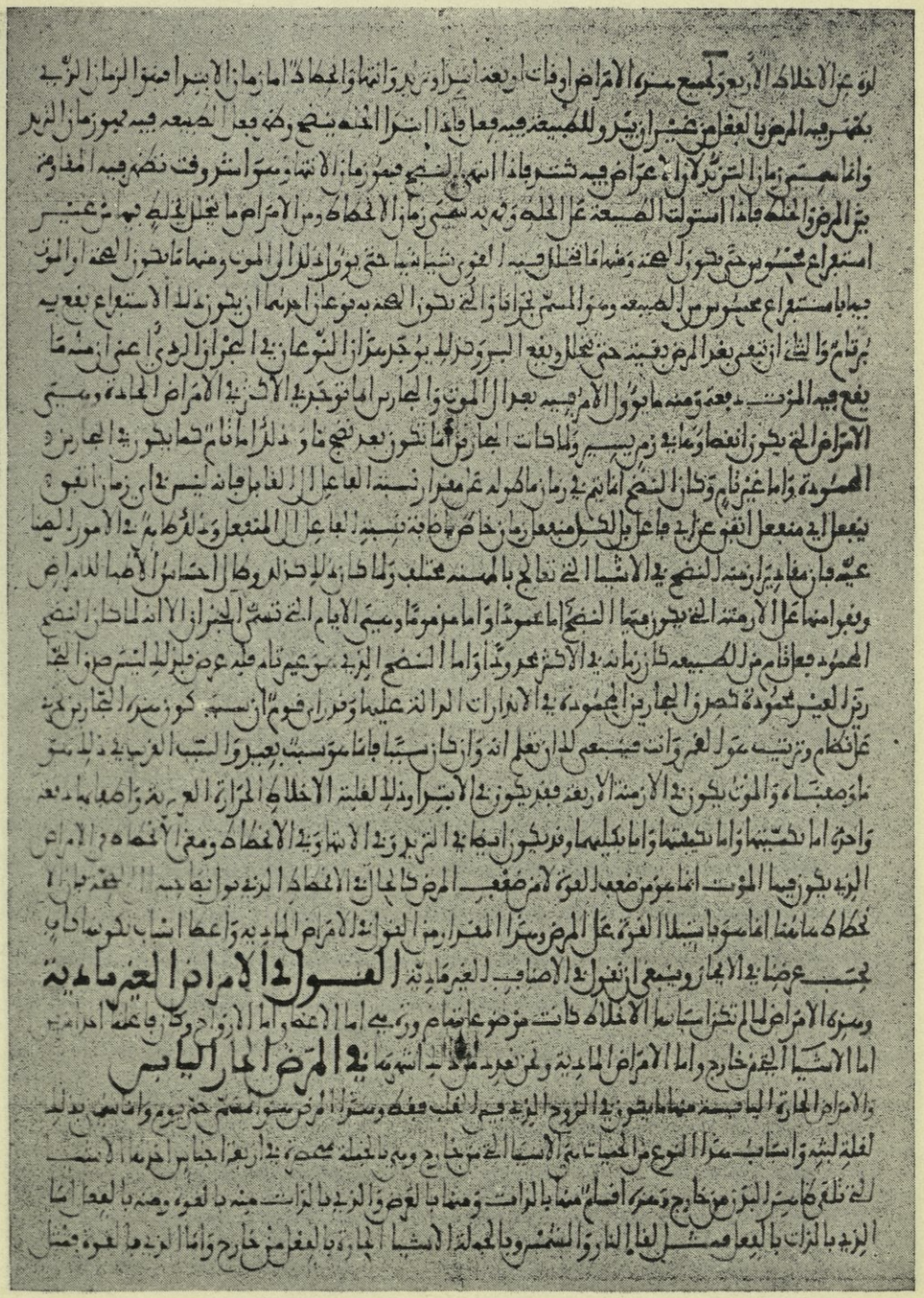

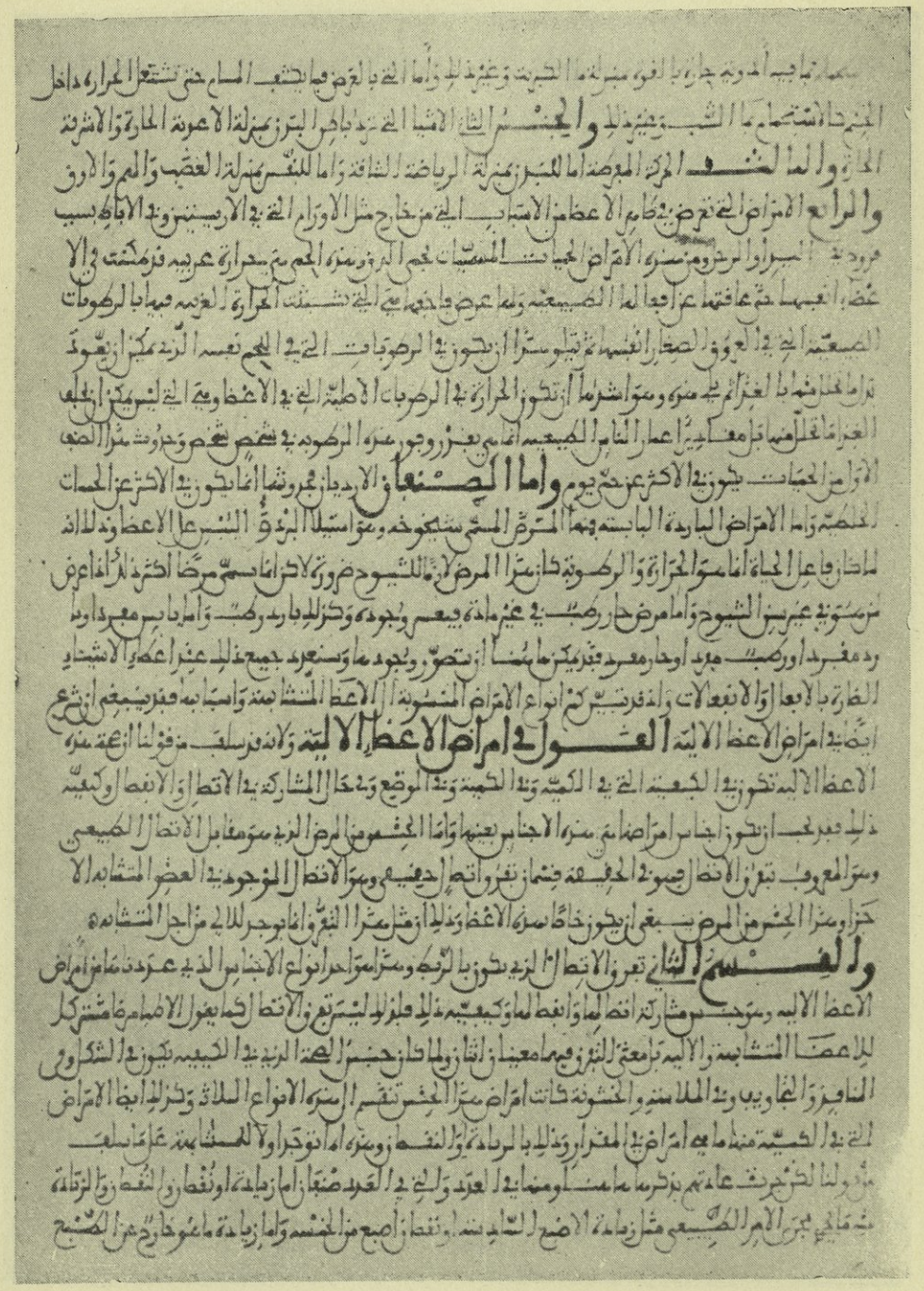

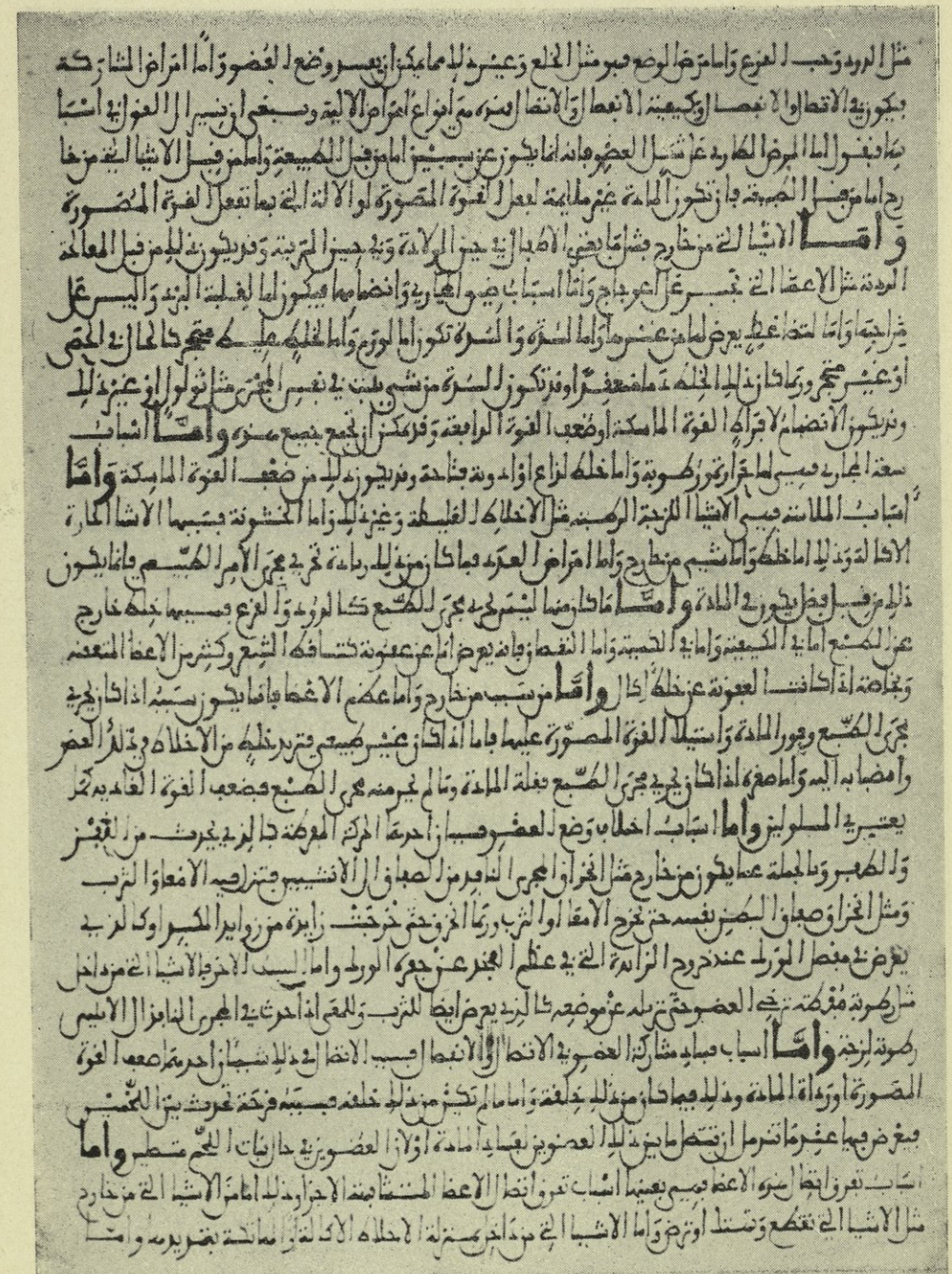

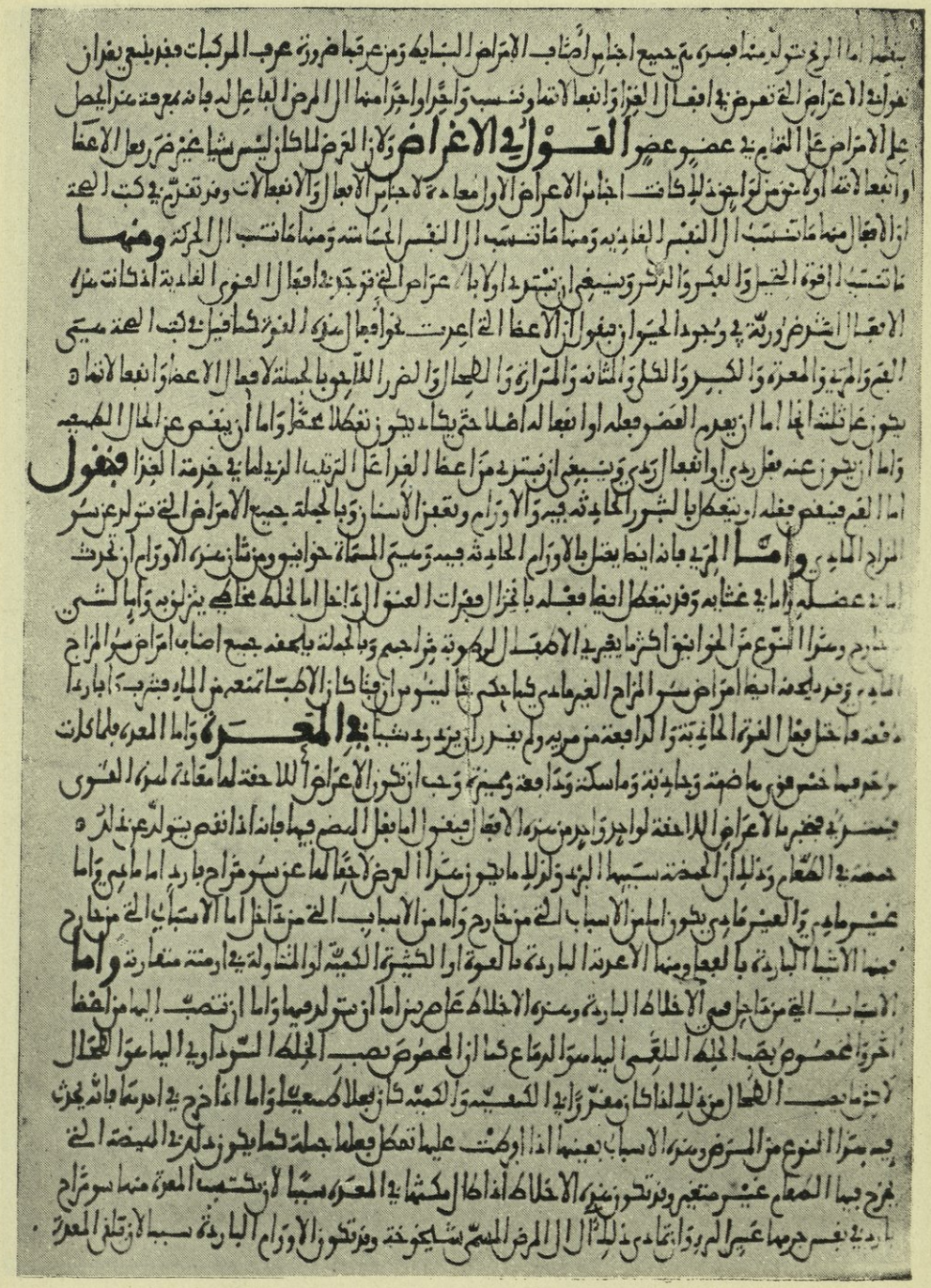

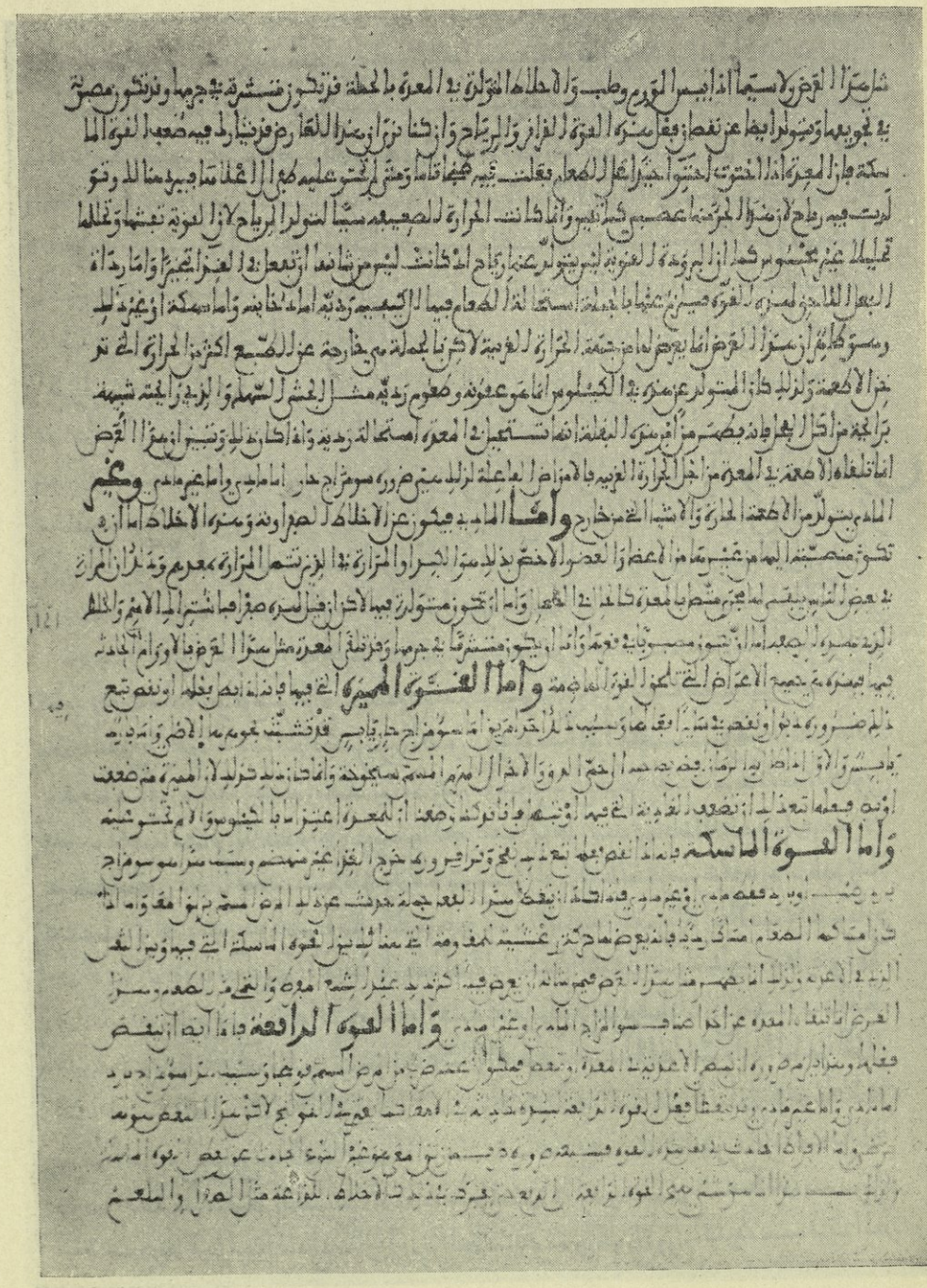

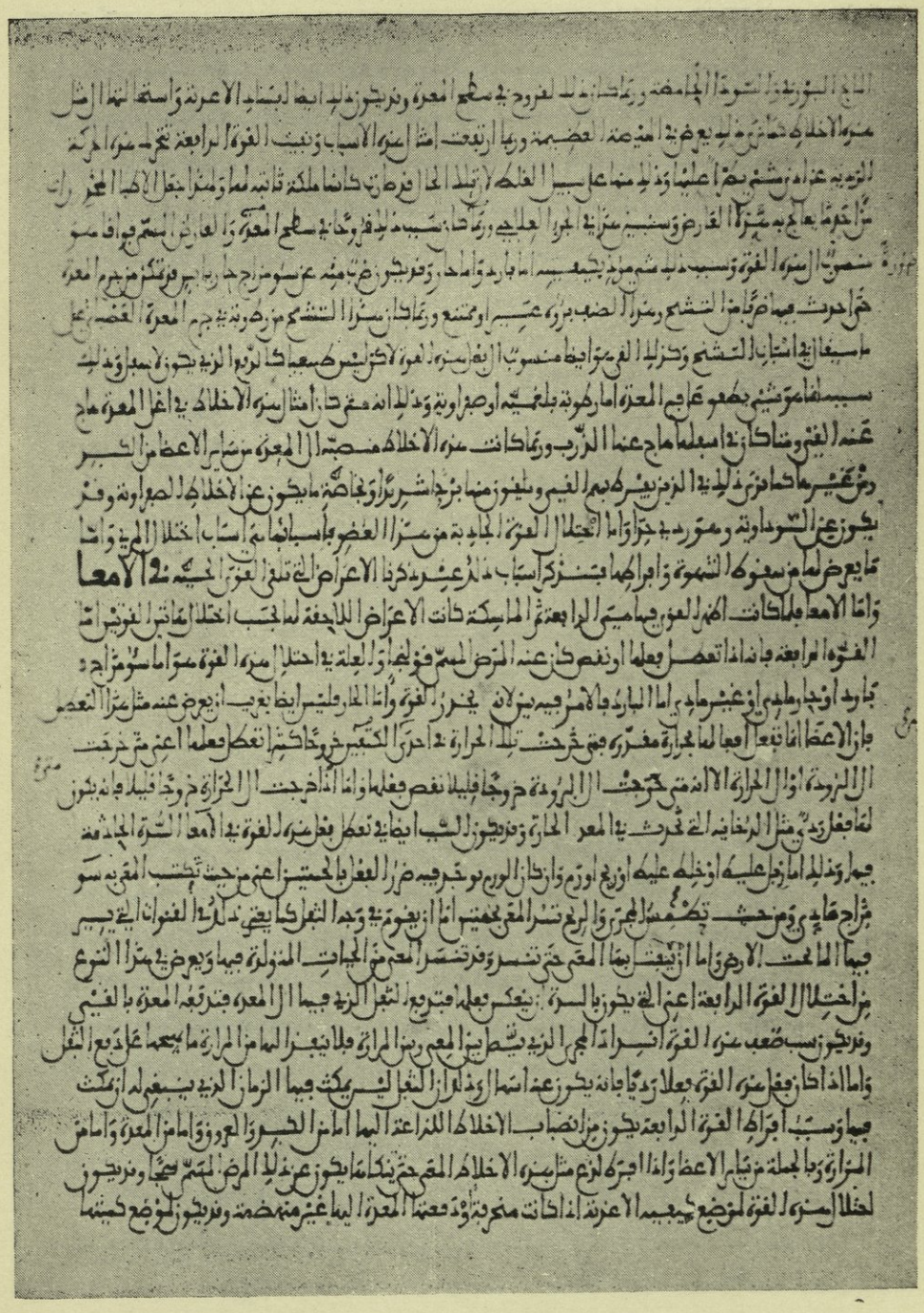

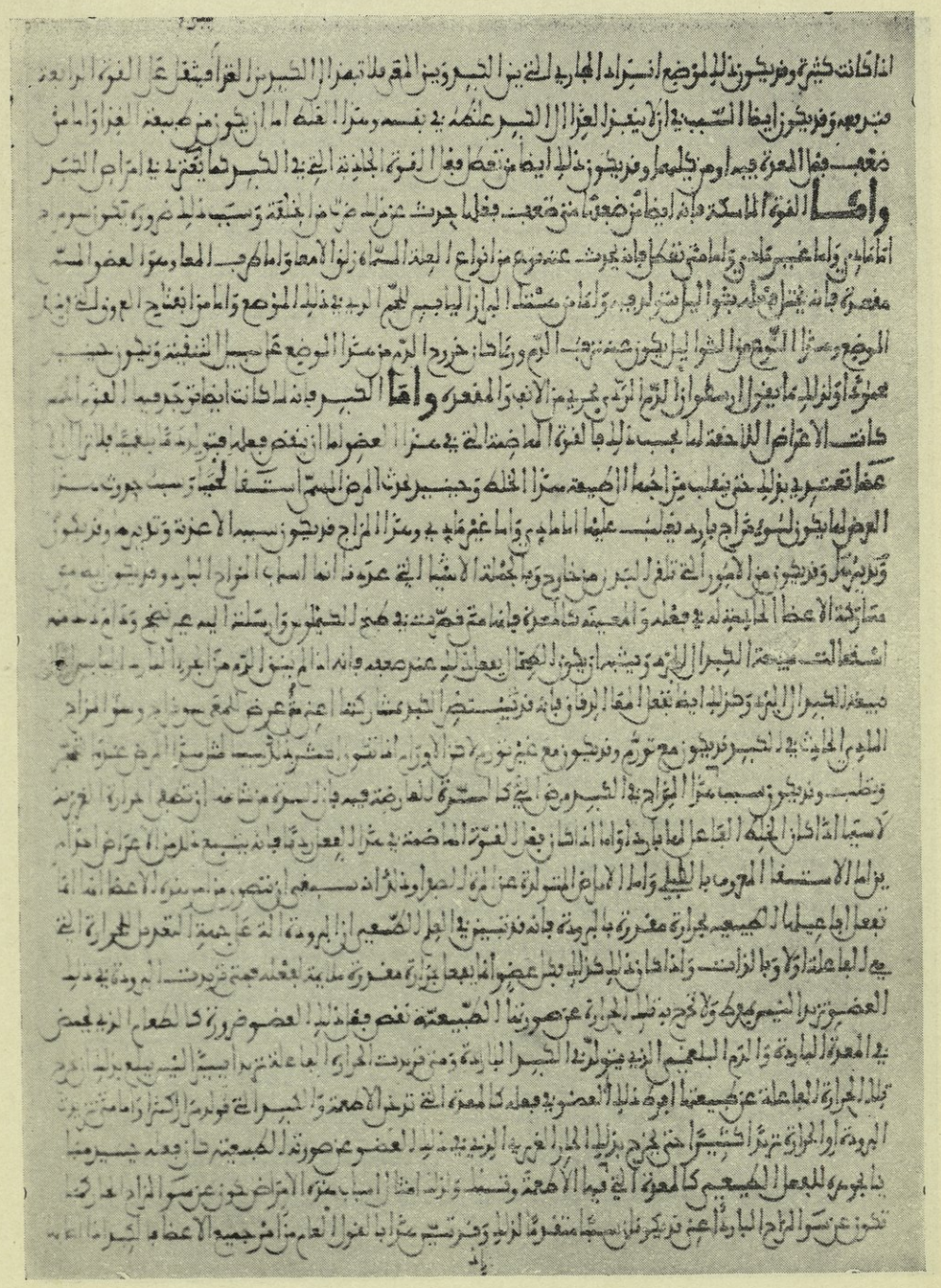

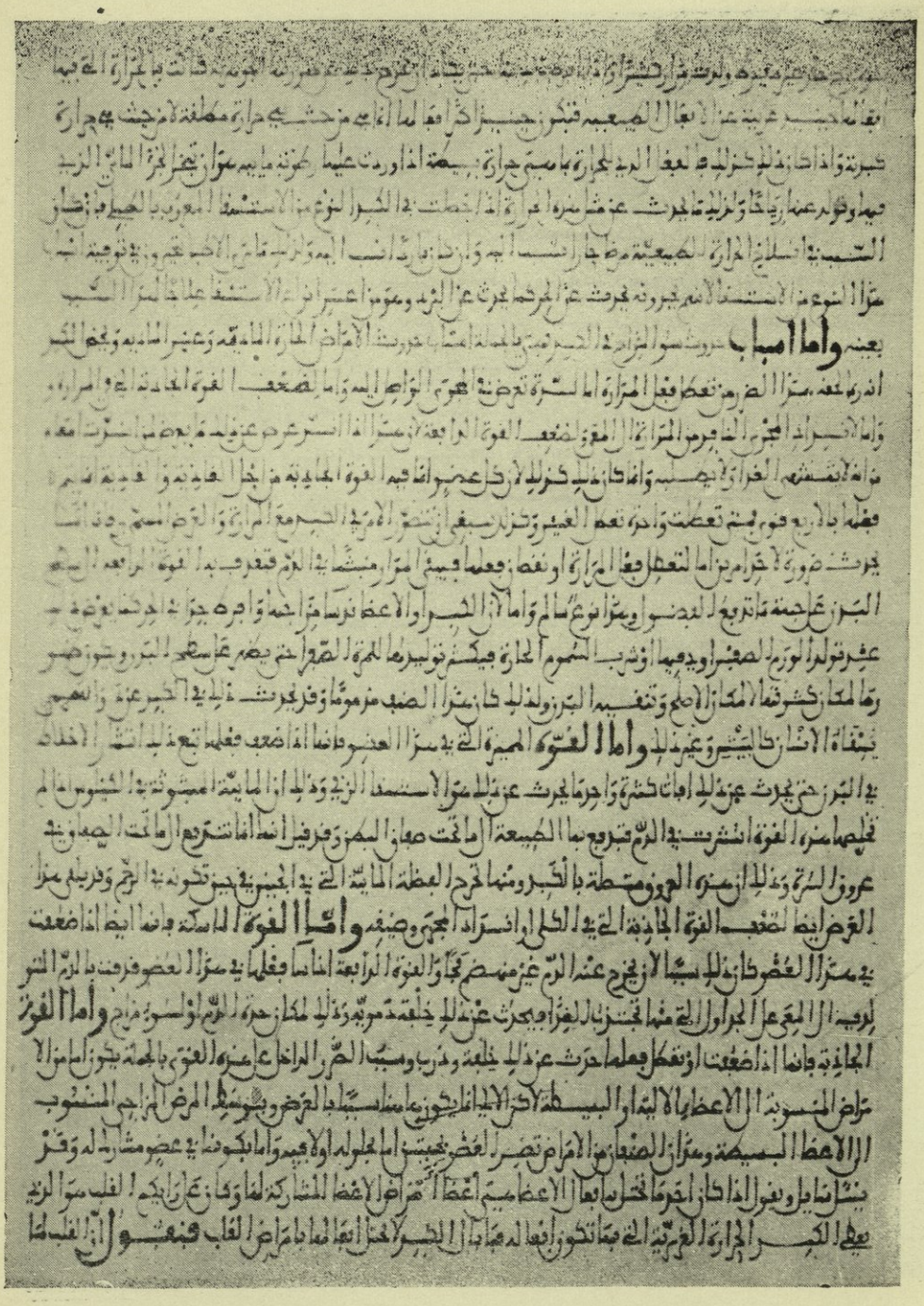

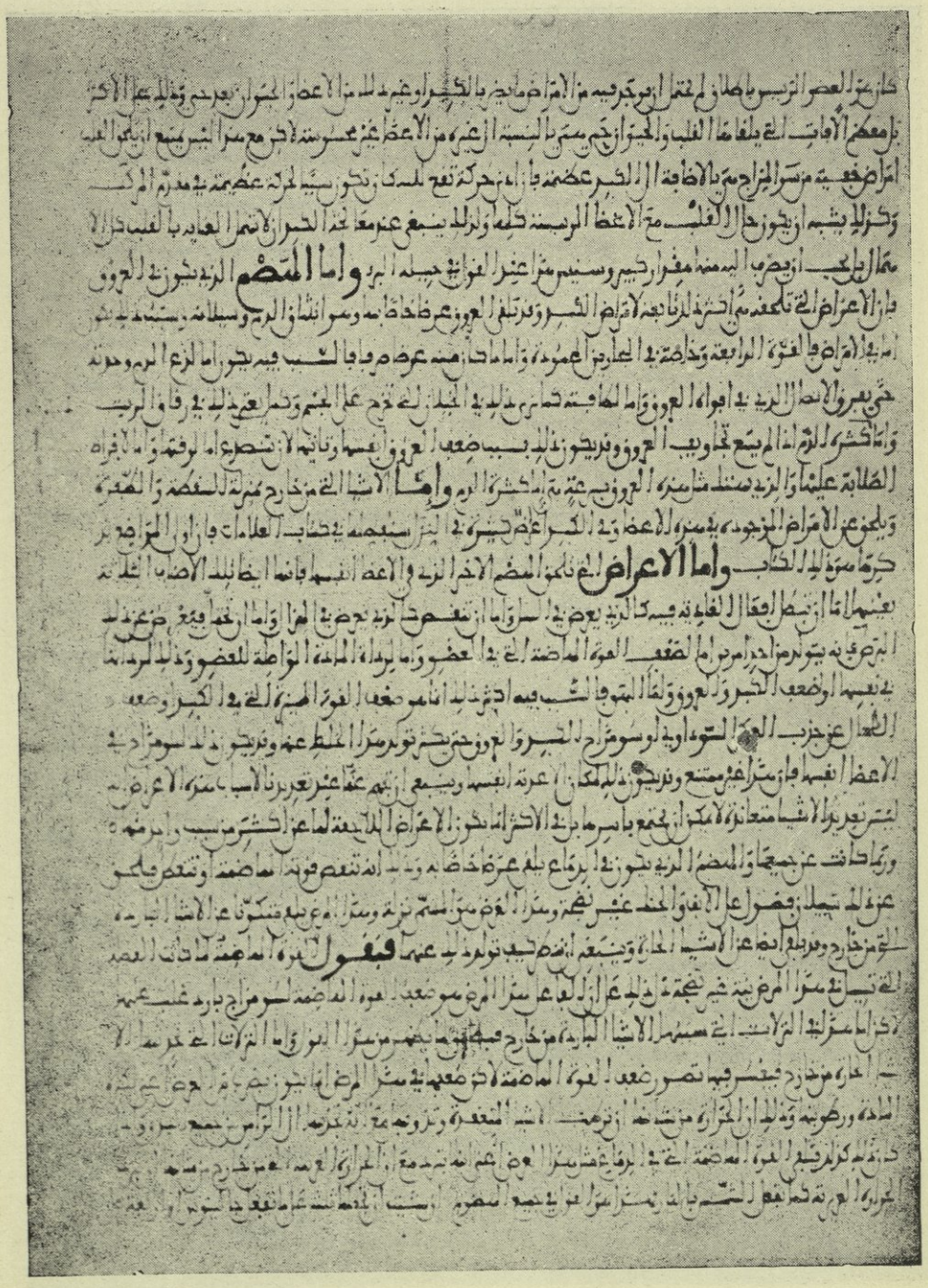

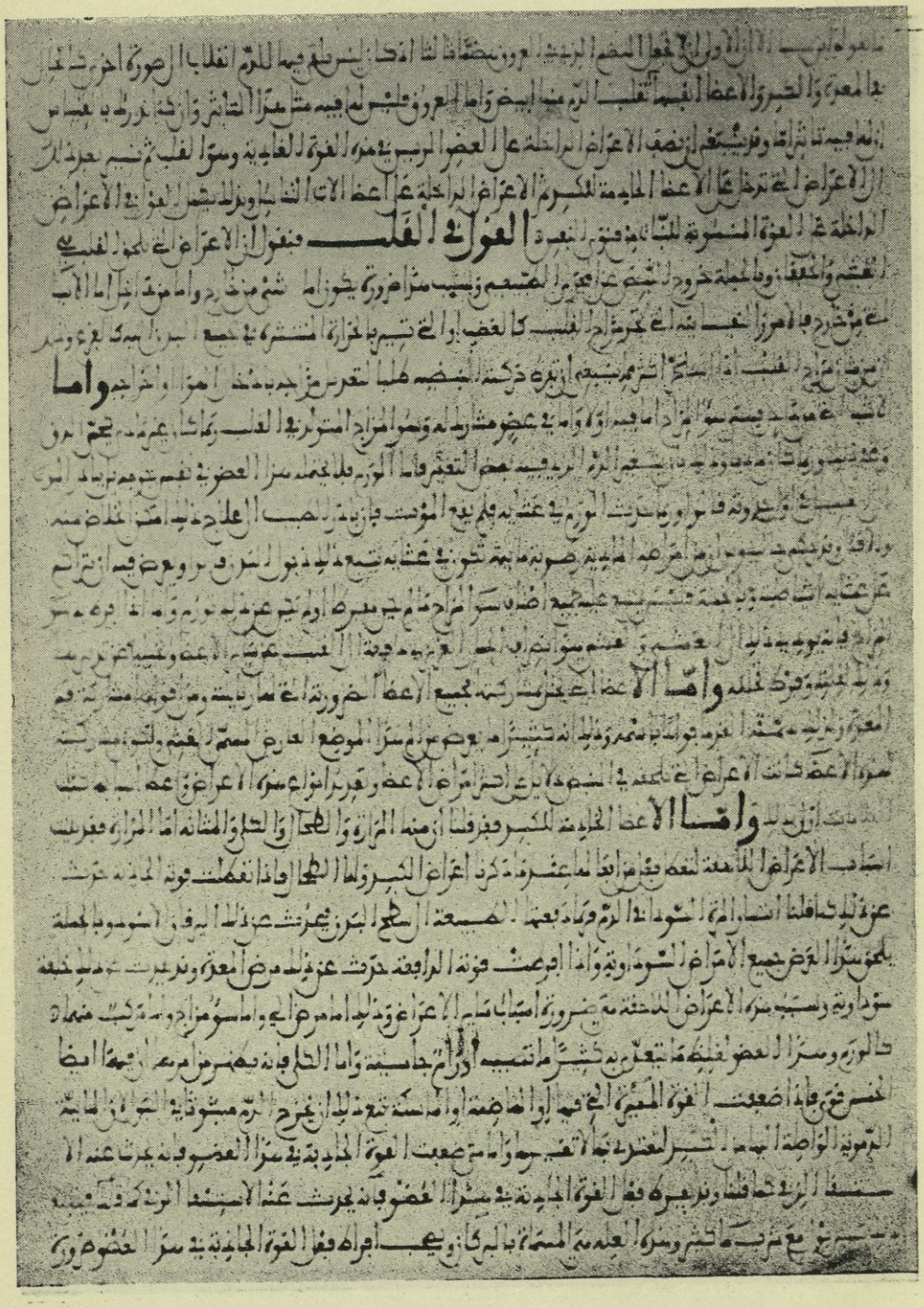

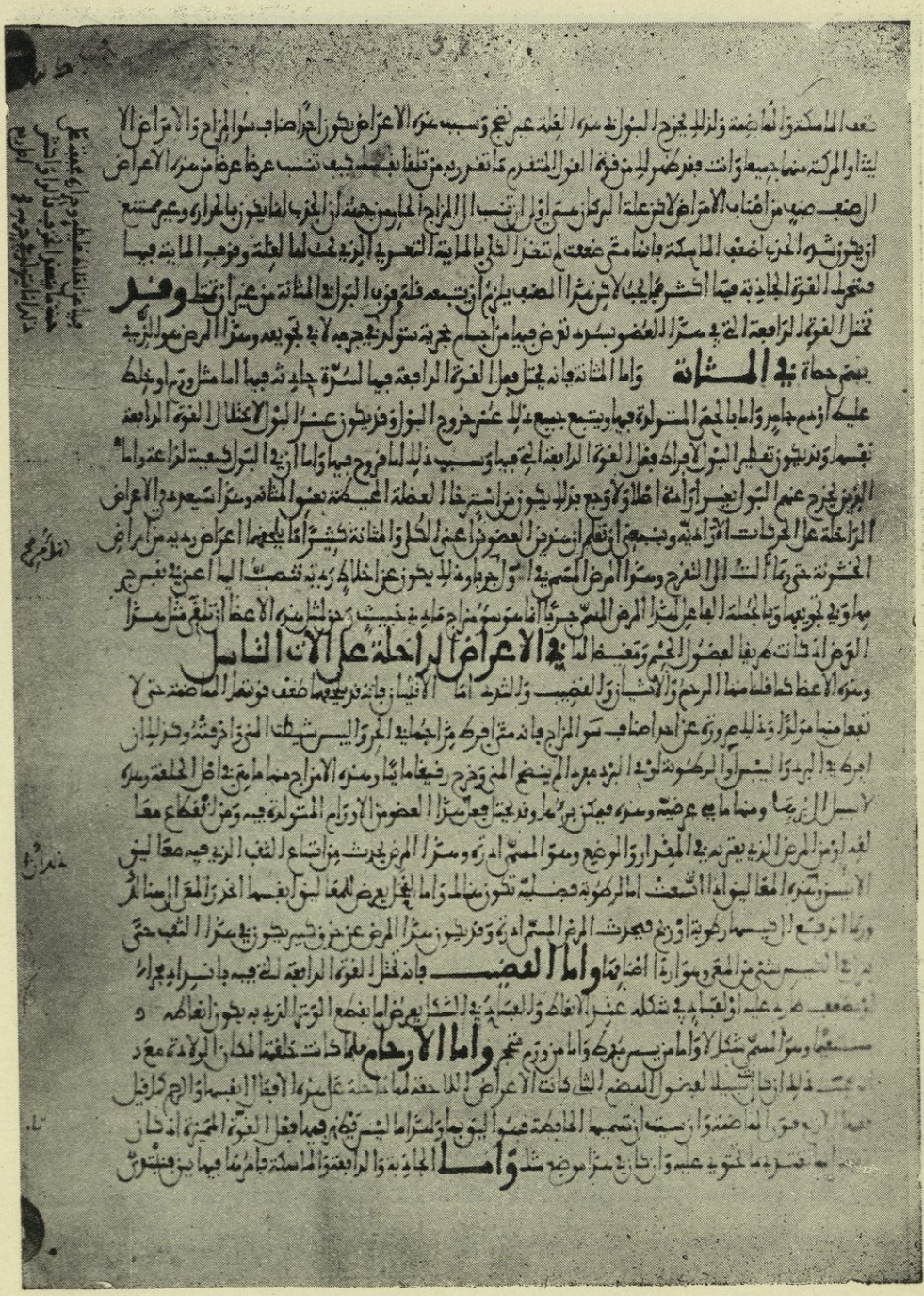

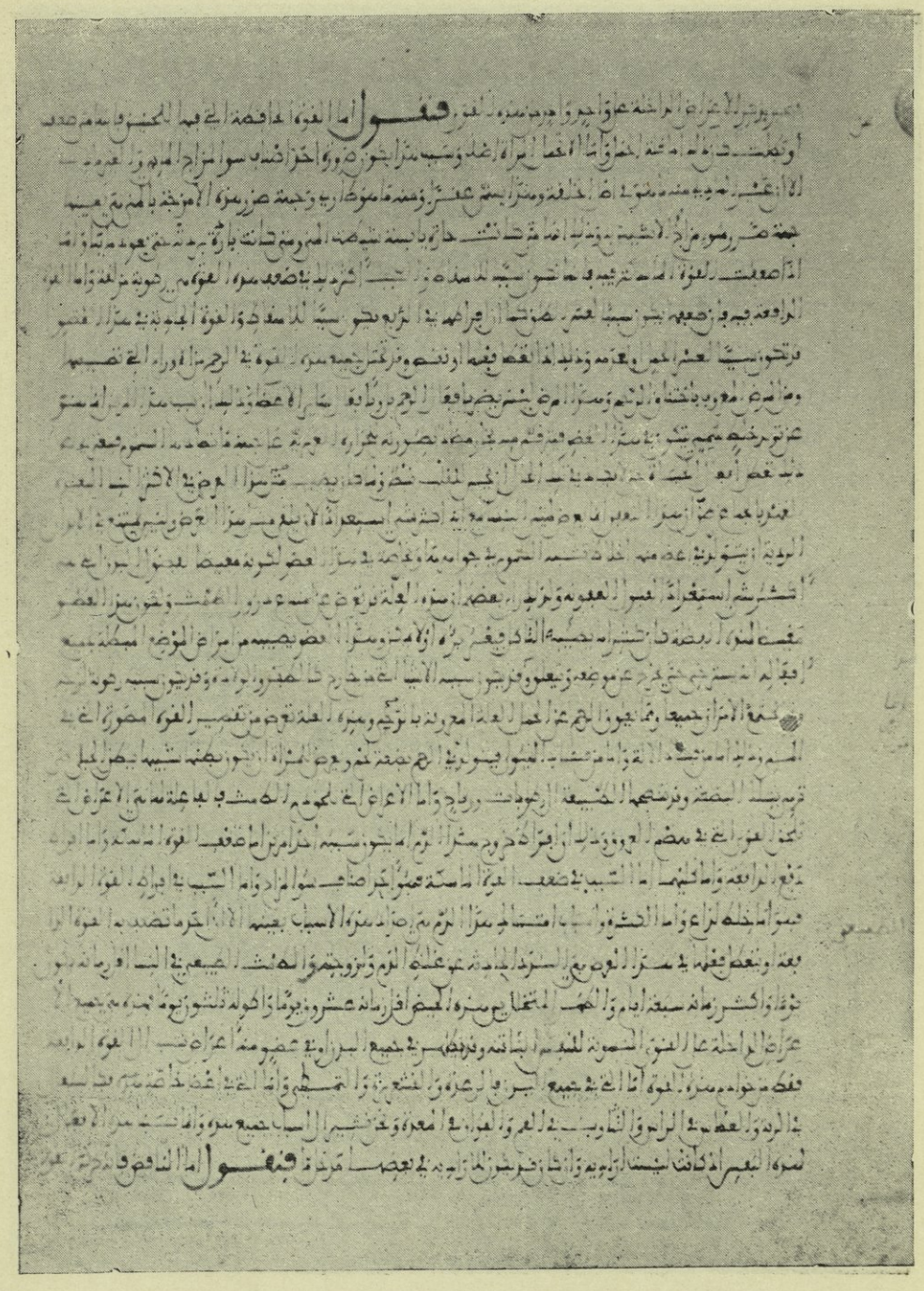

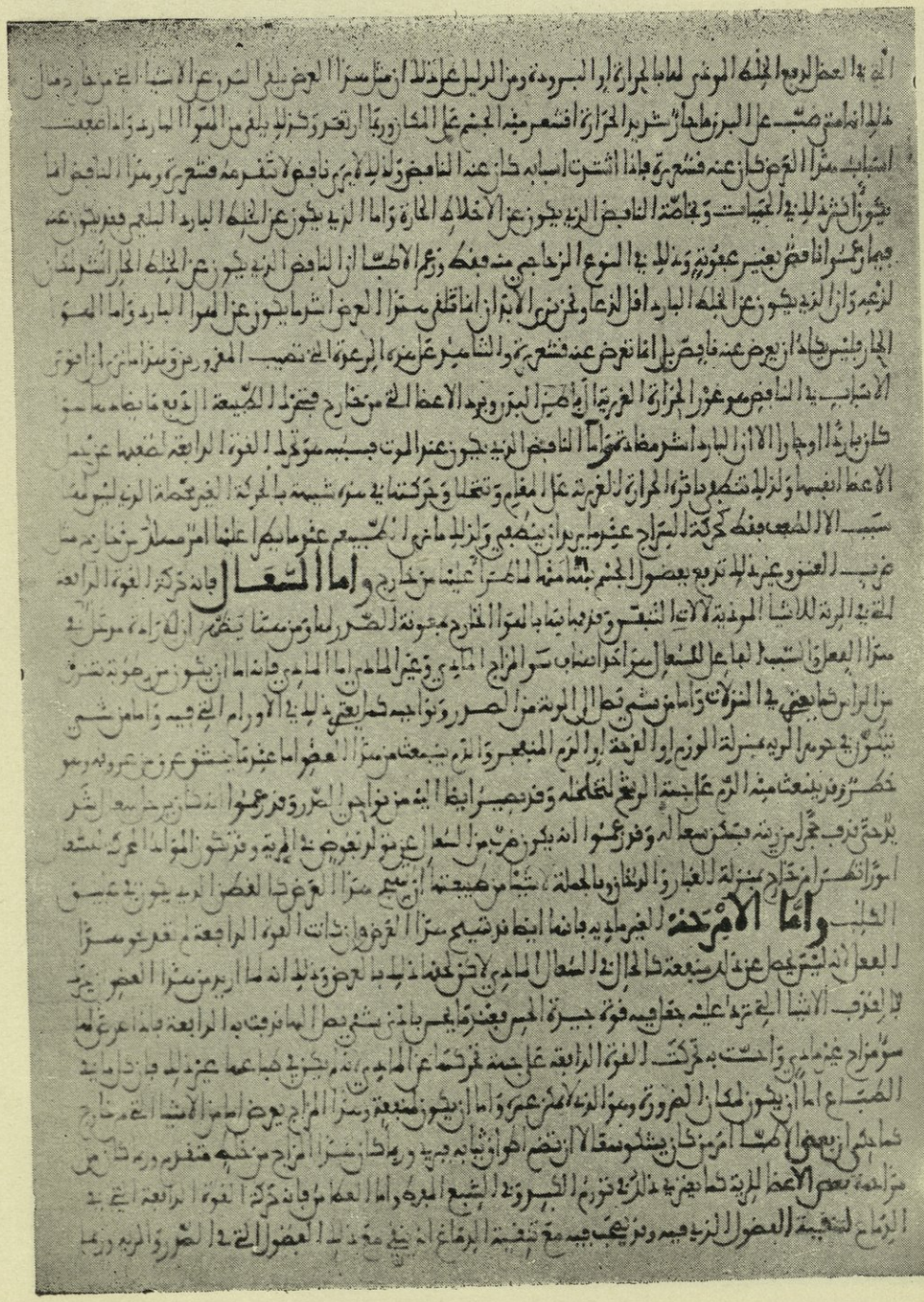

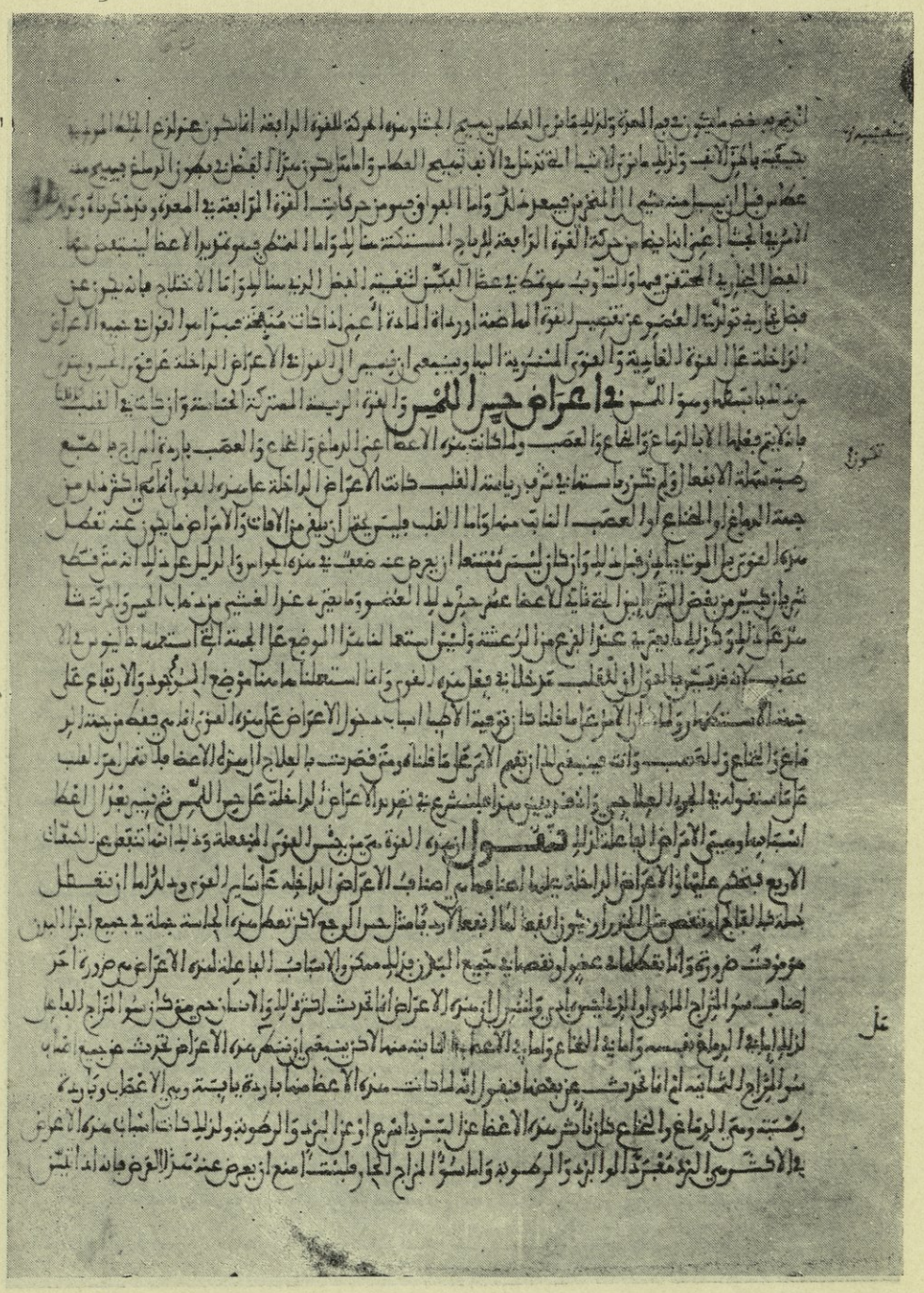

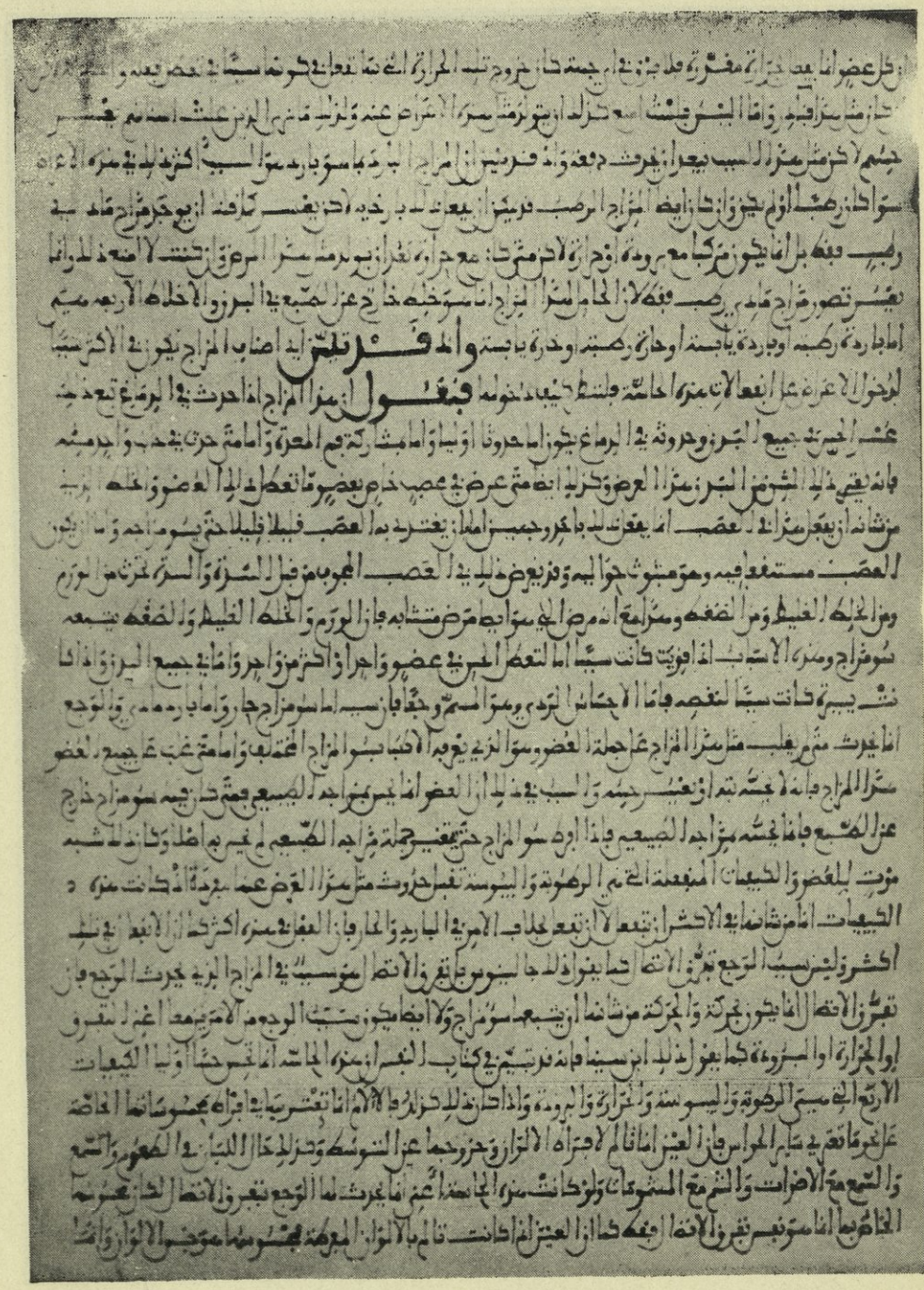

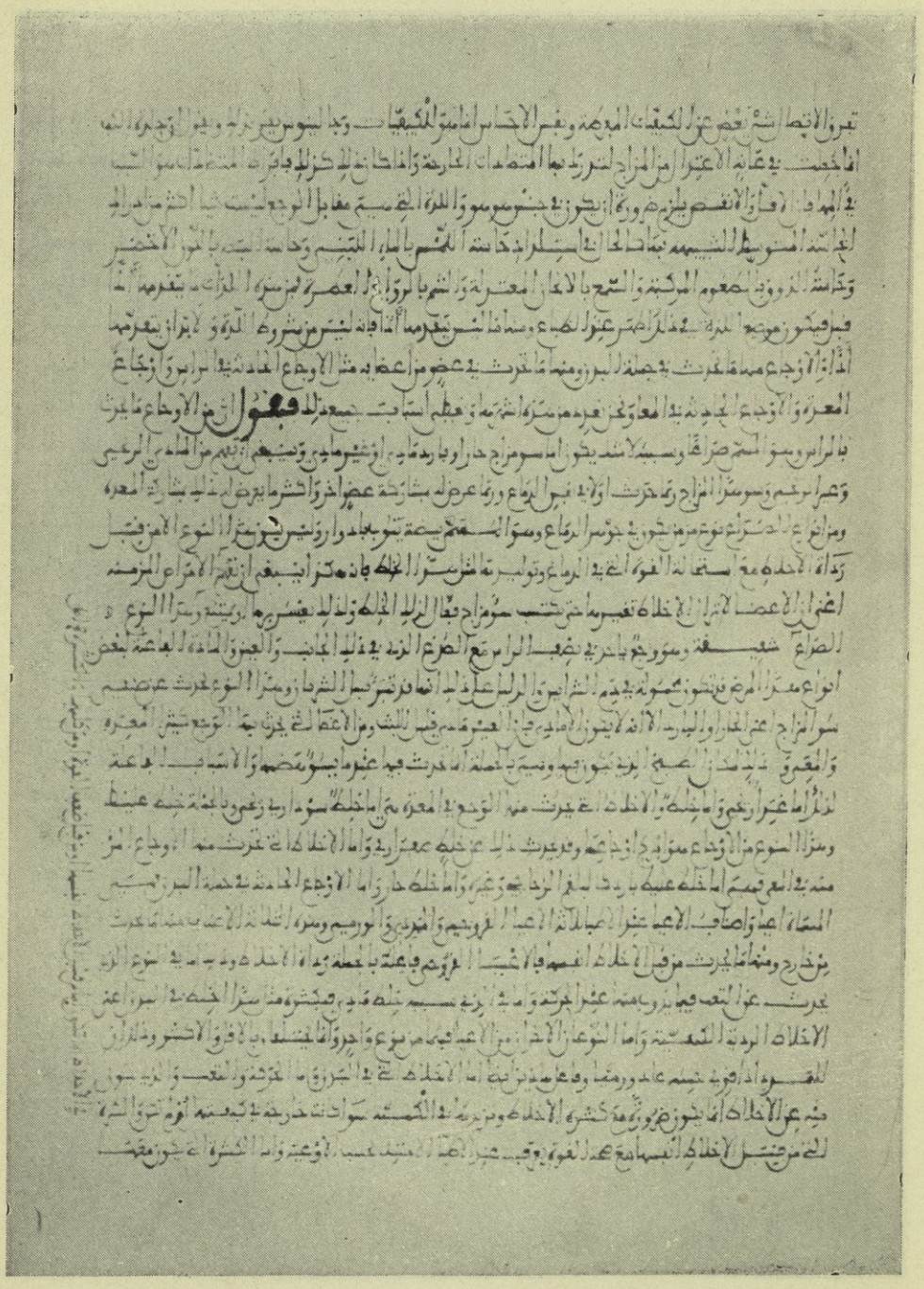

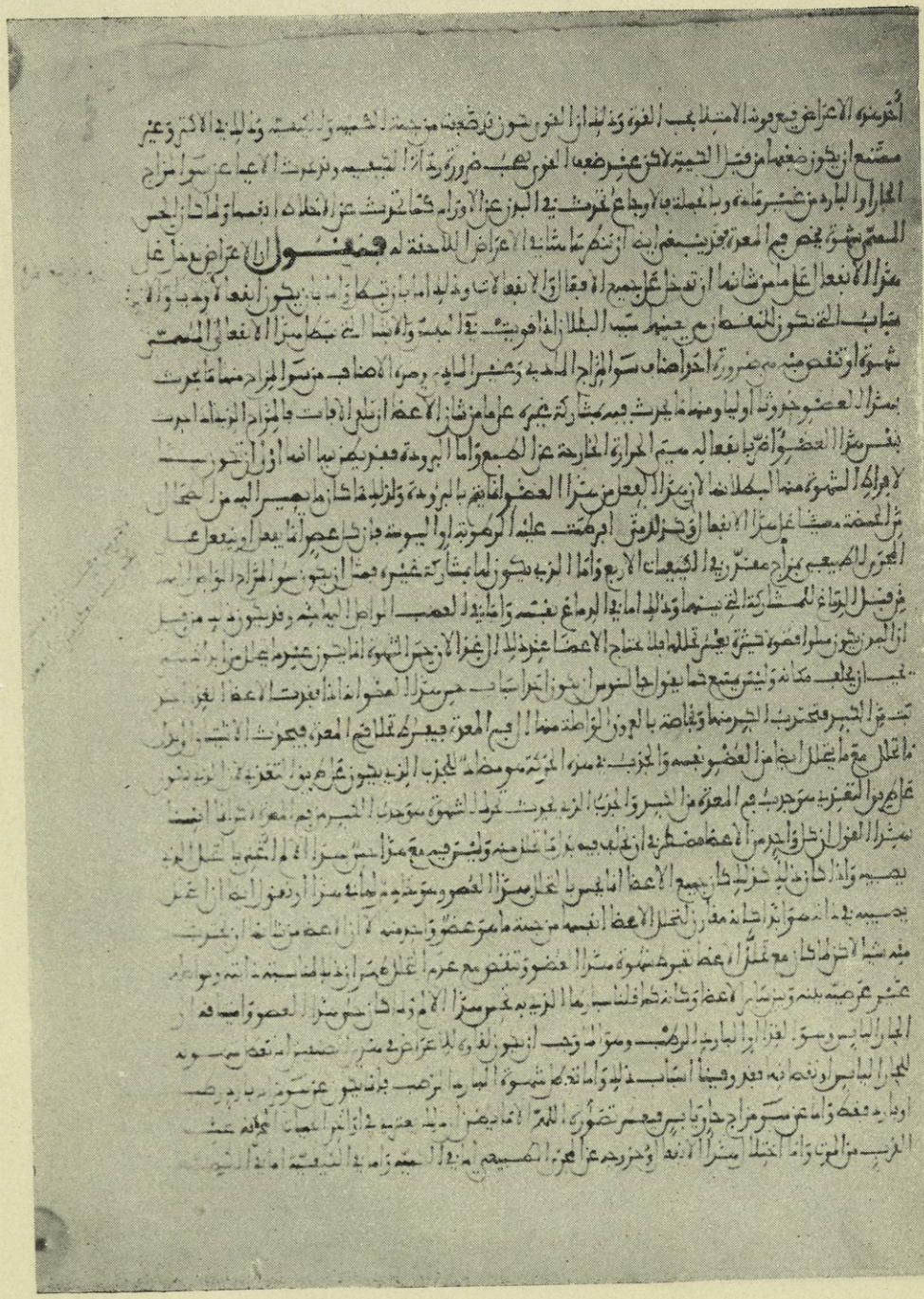

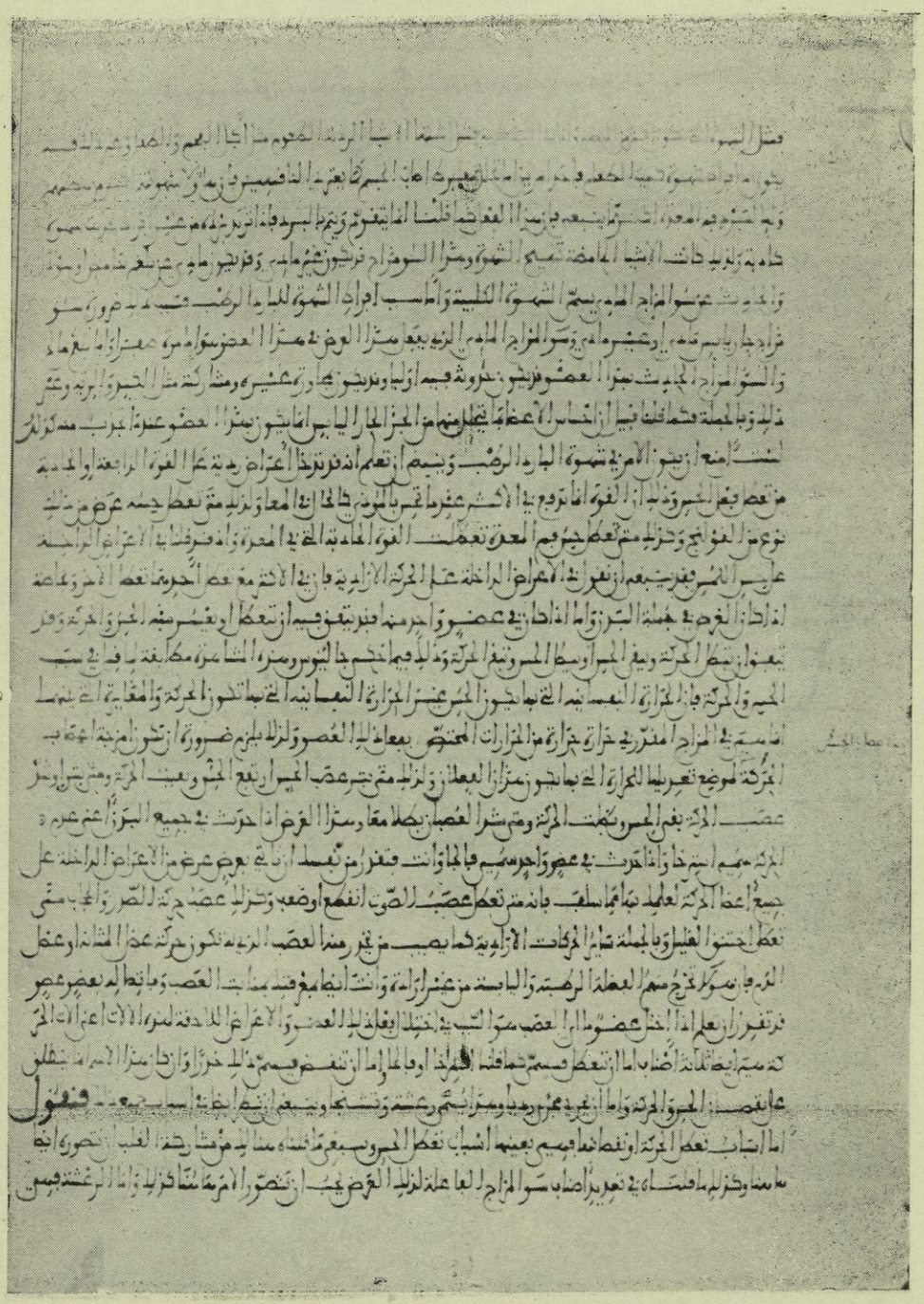

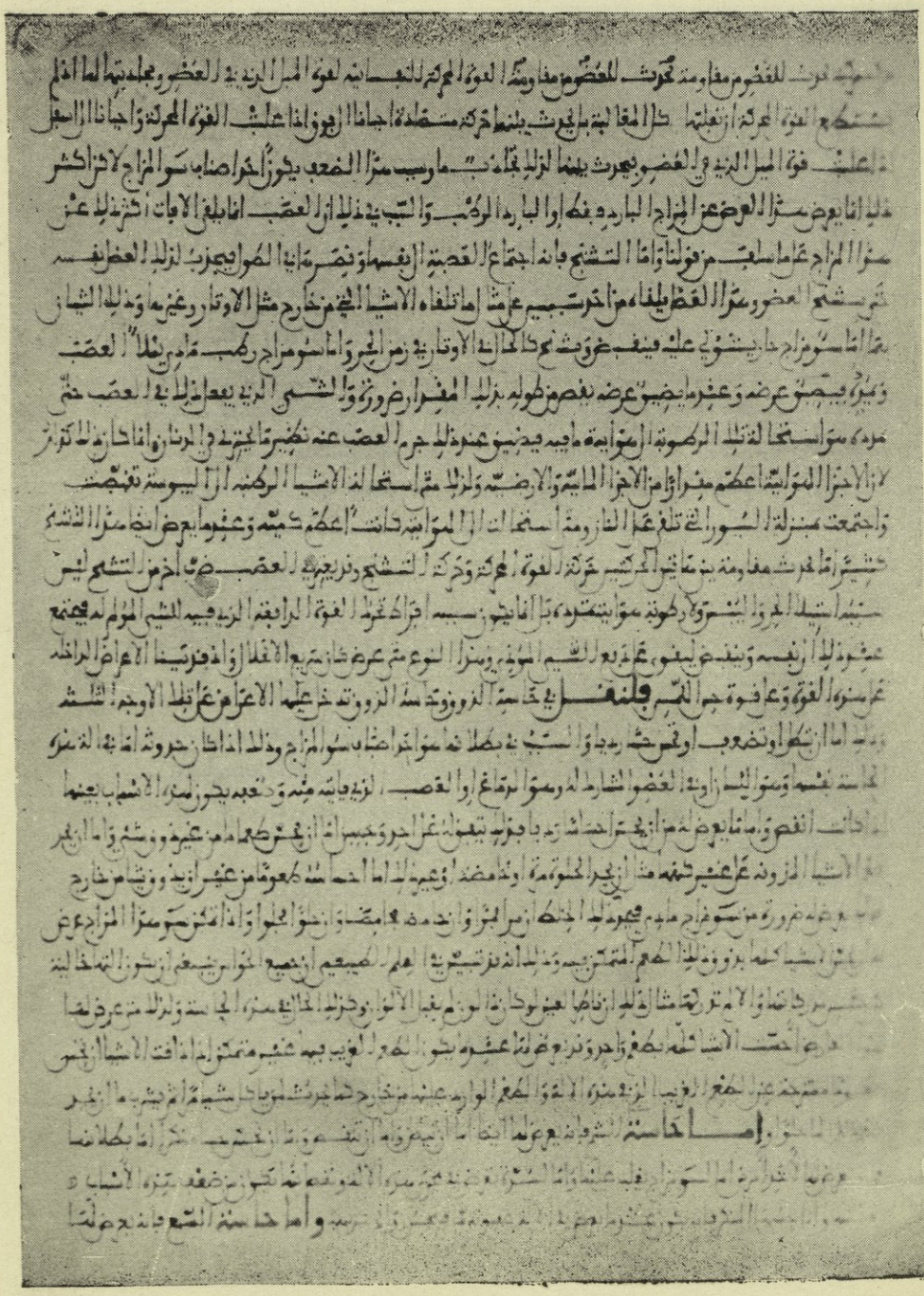

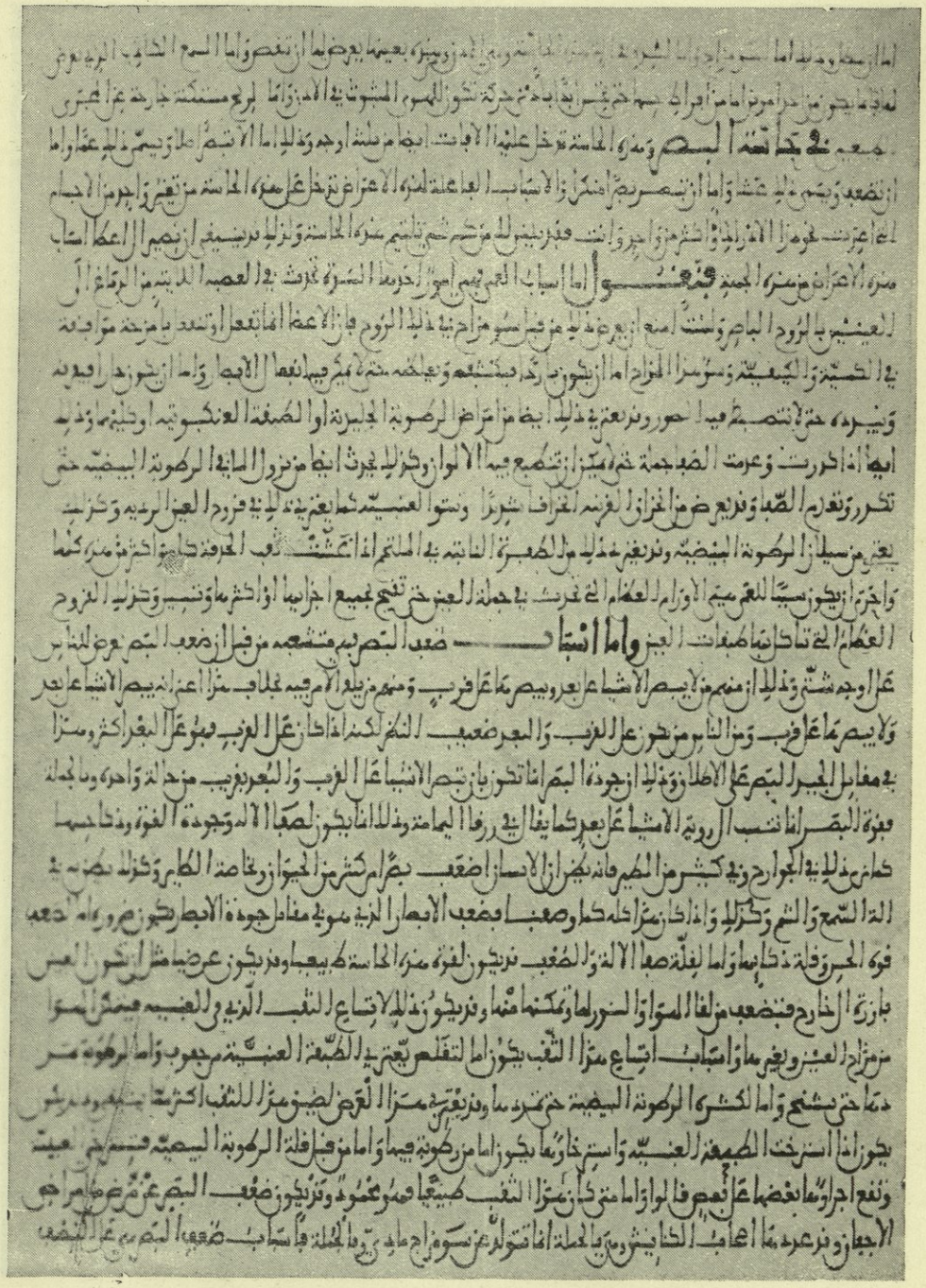

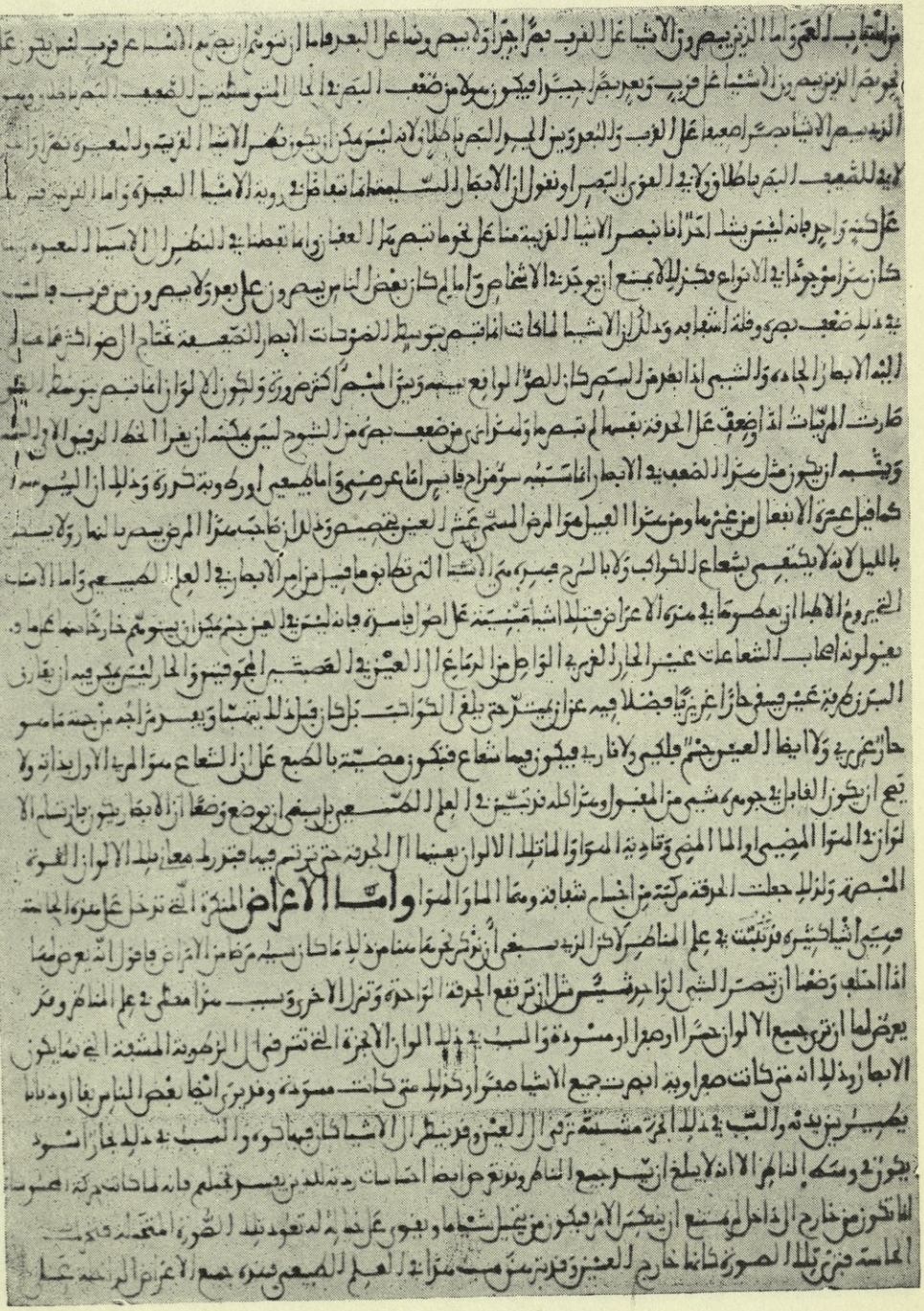

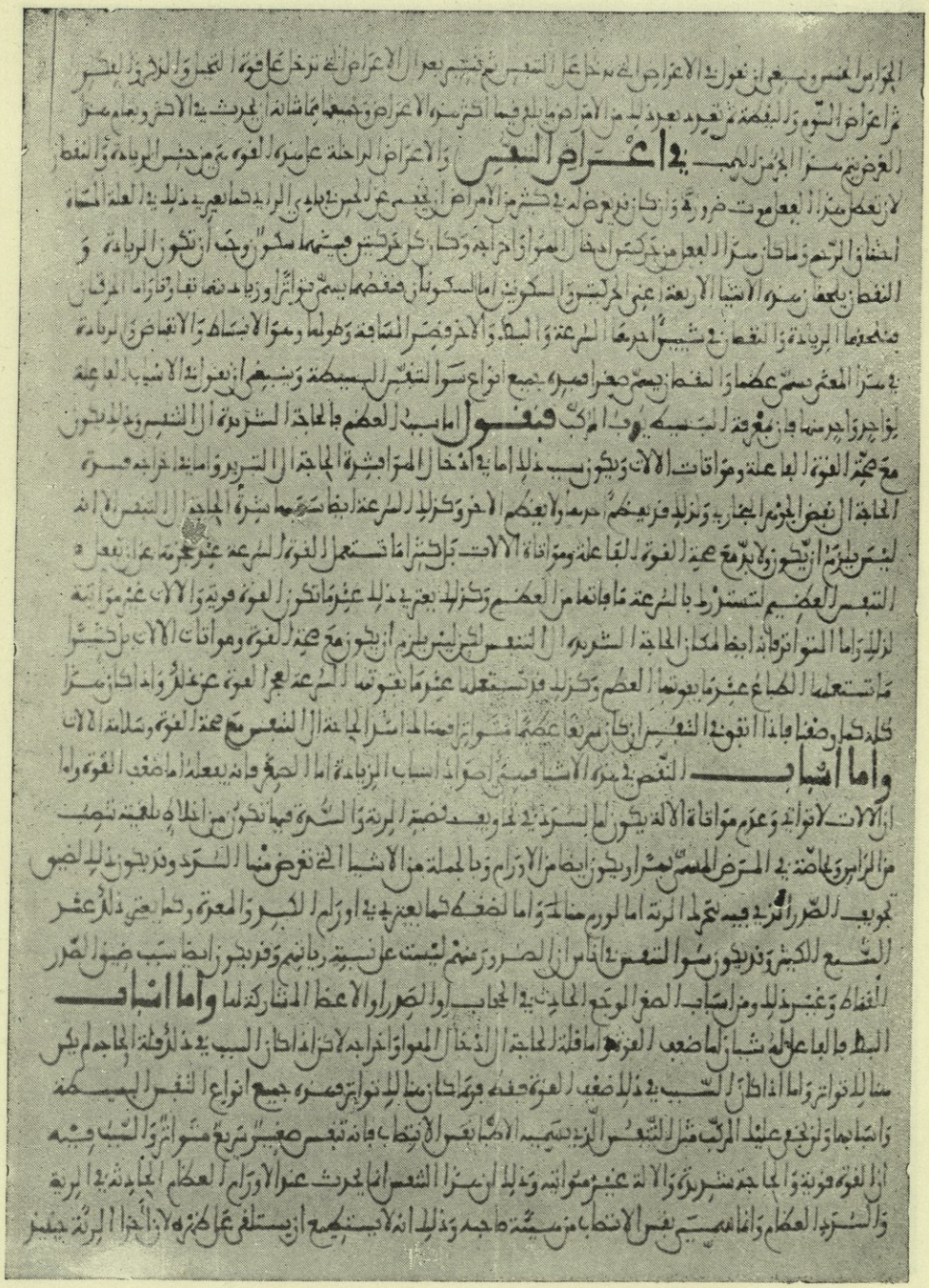

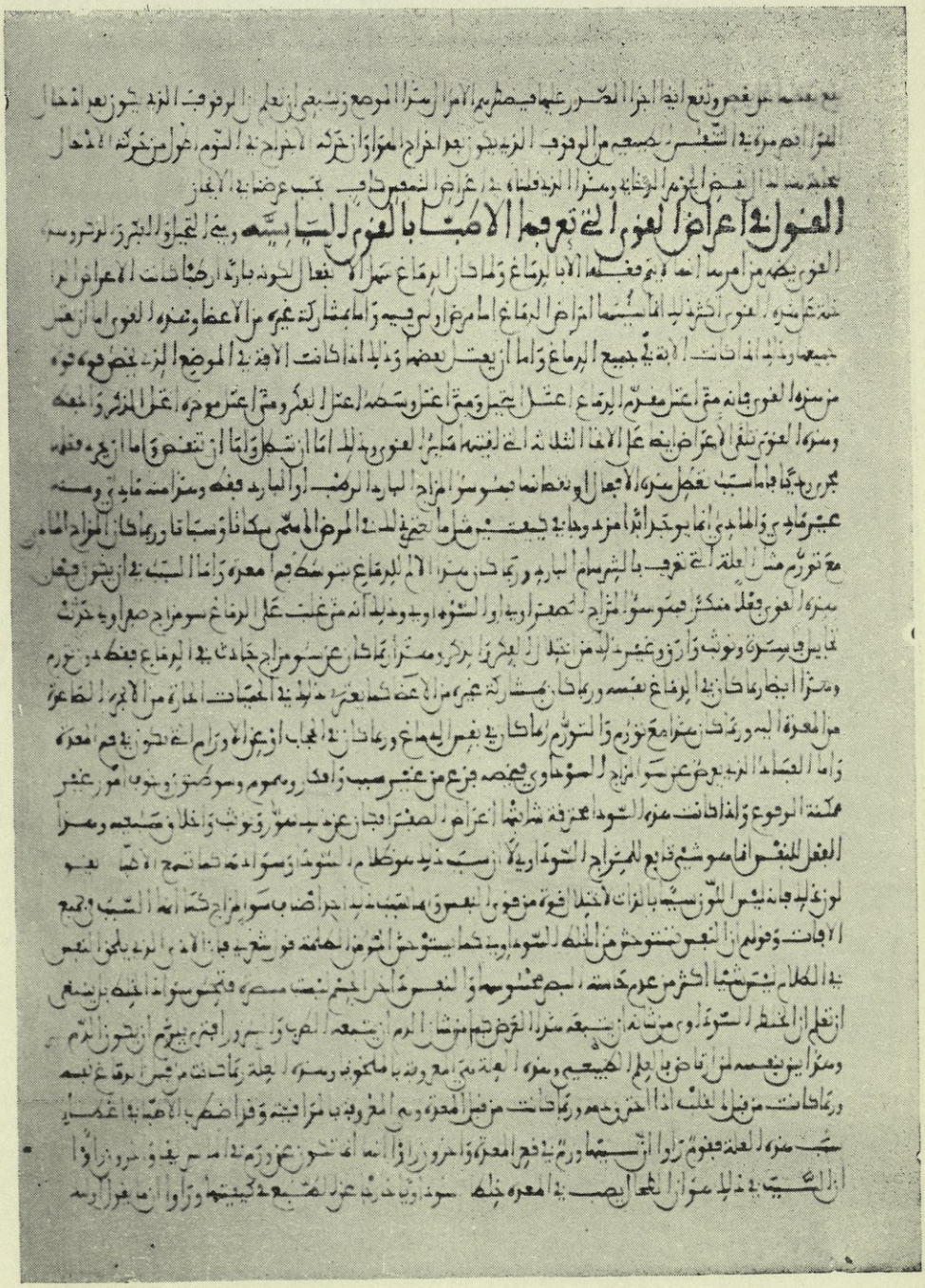

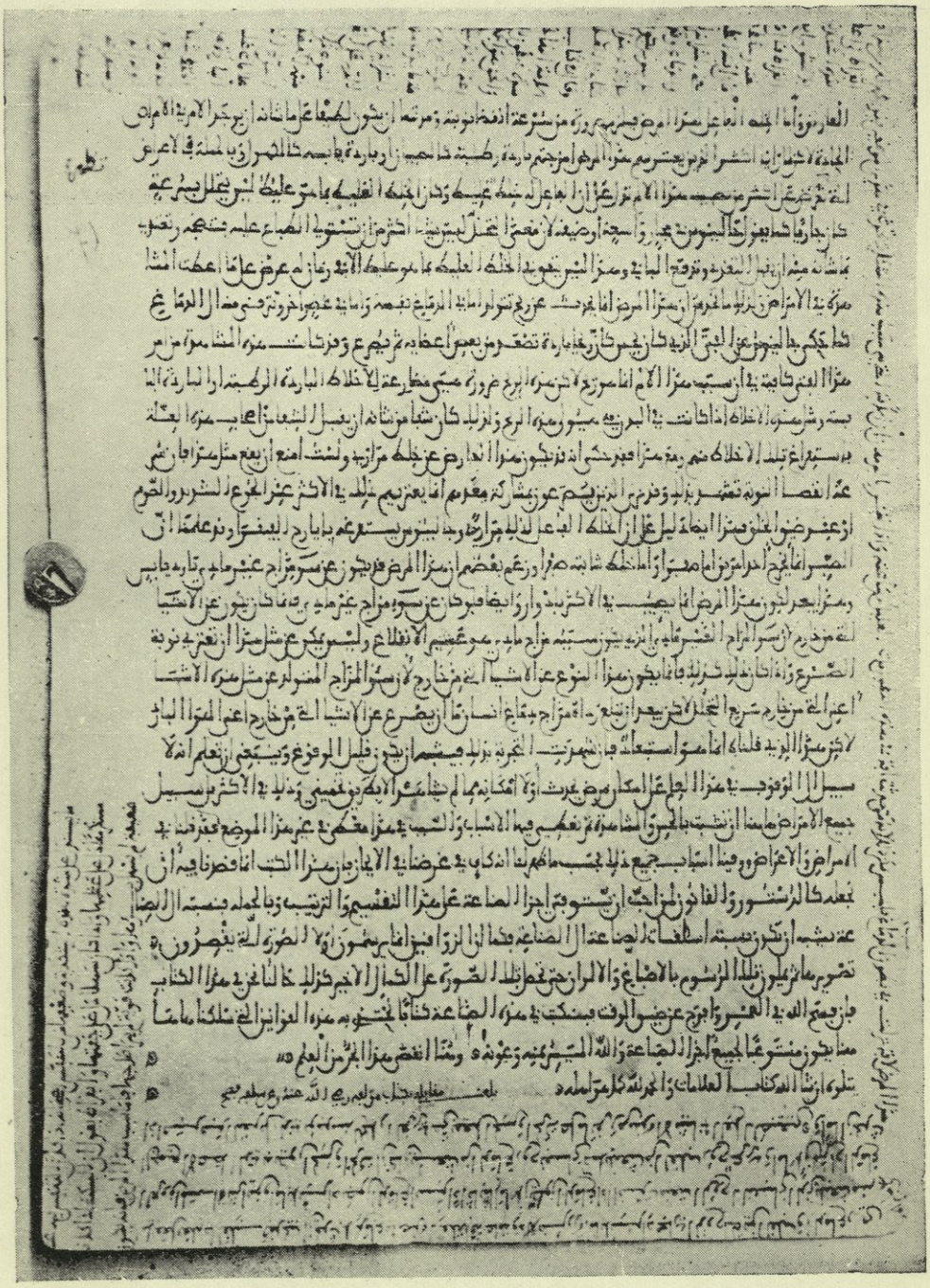

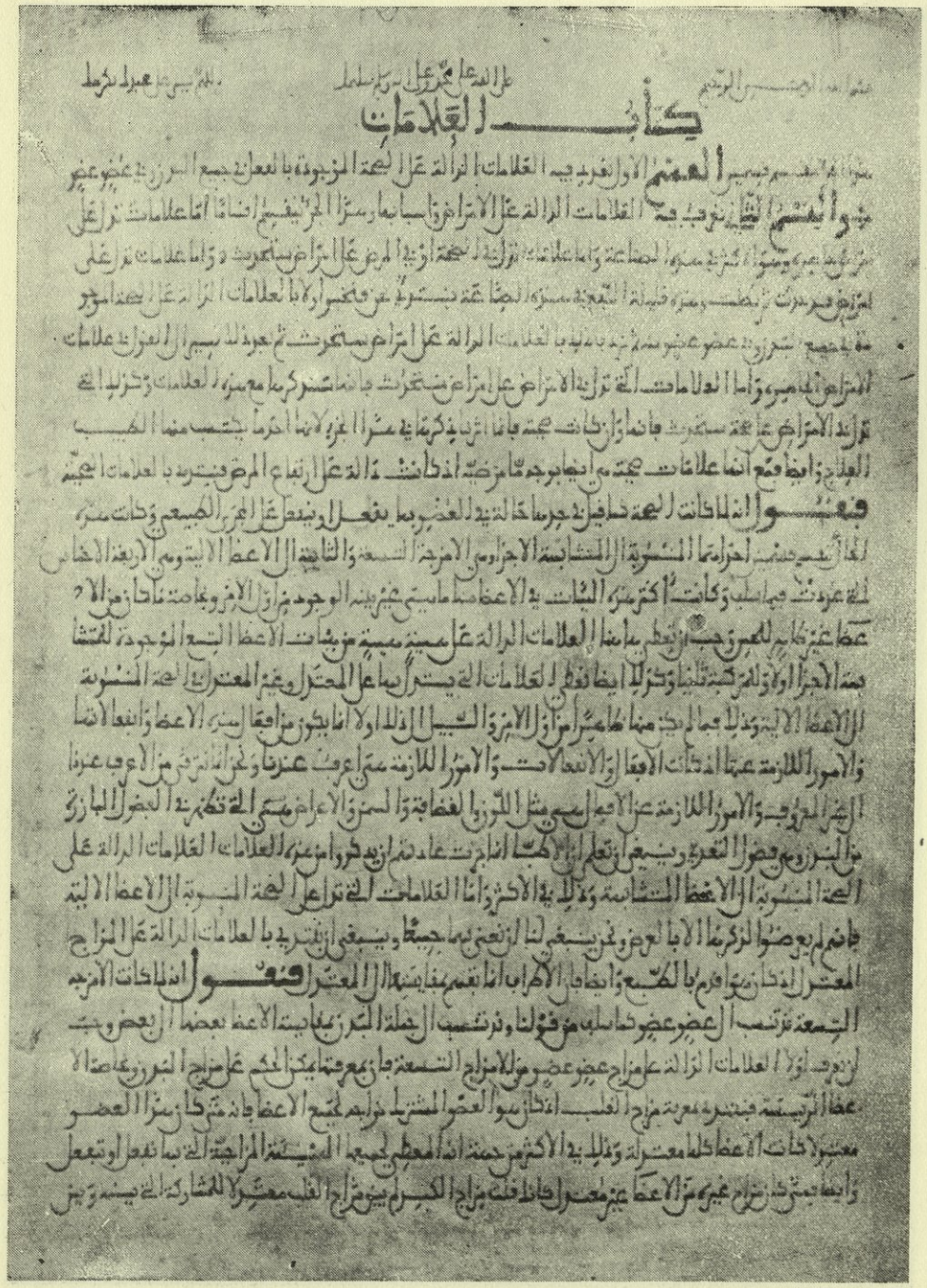

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم رب يسر وأعن يا كريم

كتاب العلامات

القسم الأول في تعريفه العلامات الدالة على الصحة المرجوة بالعرض جمع السوء وهو عضو غير
والقسم الثاني في تعريفه العلامات الدالة على الأمراض وأسبابها وسنذكر الجزئيات أما علامات تدل على
وأما علامات تدل على
وأما علامات تدل على
الأمراض فهي ثلاثة أقسام فقيلة النعمة منها تدل على الصحة أو على المرض على الأمراض أو على
ما يجمع ويتركب عضو عضو ونذكر بعد العلامات الدالة على أمراض ستة ثم نعود إلى ذكر علامات
الأمراض المفردة وأما العلامات التي تدل على الأمراض متركبة فإنا سنذكرها مع مفرداتها وذكر العلامات ونذكر بعد
تدل على الأمراض عامة ستة وإذا كانت صحيحة فإنا نذكرها في سر الأمر لأنها أحرى أن يكتسب منها الطبيب
العالج وأيضا فمع أنها علامات صحيحة هي أيضا بوجه ما مرضية إذ دلالتها على ارتفاع المرض فيتردد بالعلامات الصحيحة

فصل الدلالات الصحة صالحة أو جزما حالة في العضو بما يفعل وينفعل عن الأمر الطبيعي وحالة سوء
الفاعل صحيح أحراها المشروبة المشابهة الأجزاء من الأمزجة التسعة والثانية الأعضاء الآلية ومن الأربعة الأخلاط
التي عرفت فيما سلف وكانت أكثر سوء الكيفيات في الأعضاء ما يتبع فيه الوجود من الأمور وبعامة ما كان من الأعضاء
عضاء غير كاملة للعمر وجب أن تعطي بإزائها العلامات الدالة على مسببة مبينة من كيفيات الأعضاء التسعة الموجودة للتشابهة
الأجزاء أولا ولم تكن قليلة وثانيا أيضا فقط العلامات التي يستدل بها على المعتدل وغير المعتدل من الصحة المشروبة
الأعضاء الآلية وذلك لما يجب منها ظاهر من أول الأمر والسبيل إلى الدلالة أما بأن يكون من أفعال سوء الأعضاء وأنفعالها
والأمور اللازمة عنها من كيفيات الأفعال والانفعالات والأمور اللازمة منها أعرف عندنا وهي أعرف من الأعراض عندنا
الأعراض المعروفة والأمور اللازمة عن الأمراض مثل اللون والغطاطة والنتن والأعراض منها التي تظهر في البعض البارز
من البدن ومن بعض التغير وينبغي أن تعلم أن الأطباء إنما ذكروا عادة أن يذكروا من هذه العلامات الدالة على
الصحة المشروبة الأعضاء المتشابهة وهذه لأنها الأكثر وأما العلامات التي تدل على الصحة المشروبة الأعضاء الآلية
فإنهم لم يعضوا لذكرها إلا بالعرض ومن ينبغي لنا أن نعني بها جميعا وينبغي أن نتدرب بالعلامات الدالة على المزاج
المعتدل الذي هو قوام بالطبع وأيضا فإن الأطباء إنما تفهم مغايبة المعتدل

فصل الدلالات الأمزجة
التسعة فتنسب إلى عضو عضو كما سلف من قولنا وتنتسب الجملة البدن بما بينه الأعضاء بعضها إلى بعض وجب
أن نعود أولا العلامات الدالة على مزاج عضو عضو من الأمزجة التسعة فإن معرفتها يمكن الحكم على مزاج البدن وبعامة
عضاء الرئيسة فيتبين معرفة مزاج القلب إذا كان سواء العضو المشترك لمزاجه لجميع الأعضاء فإذا كان مزاج العضو
معتدلا كانت الأعضاء كلها معتدلة وذلك لأن الأكثر من جهة أن المعطي لجميع المشيئة المزاجية التي بها تفعل أو تنفعل
وأيضا فمتى كان مزاج غيره من الأعضاء غير معتدل إذا كانت مزاج الكبد بين مزاج القلب معتدلا للمشاركة التي بينه وبين

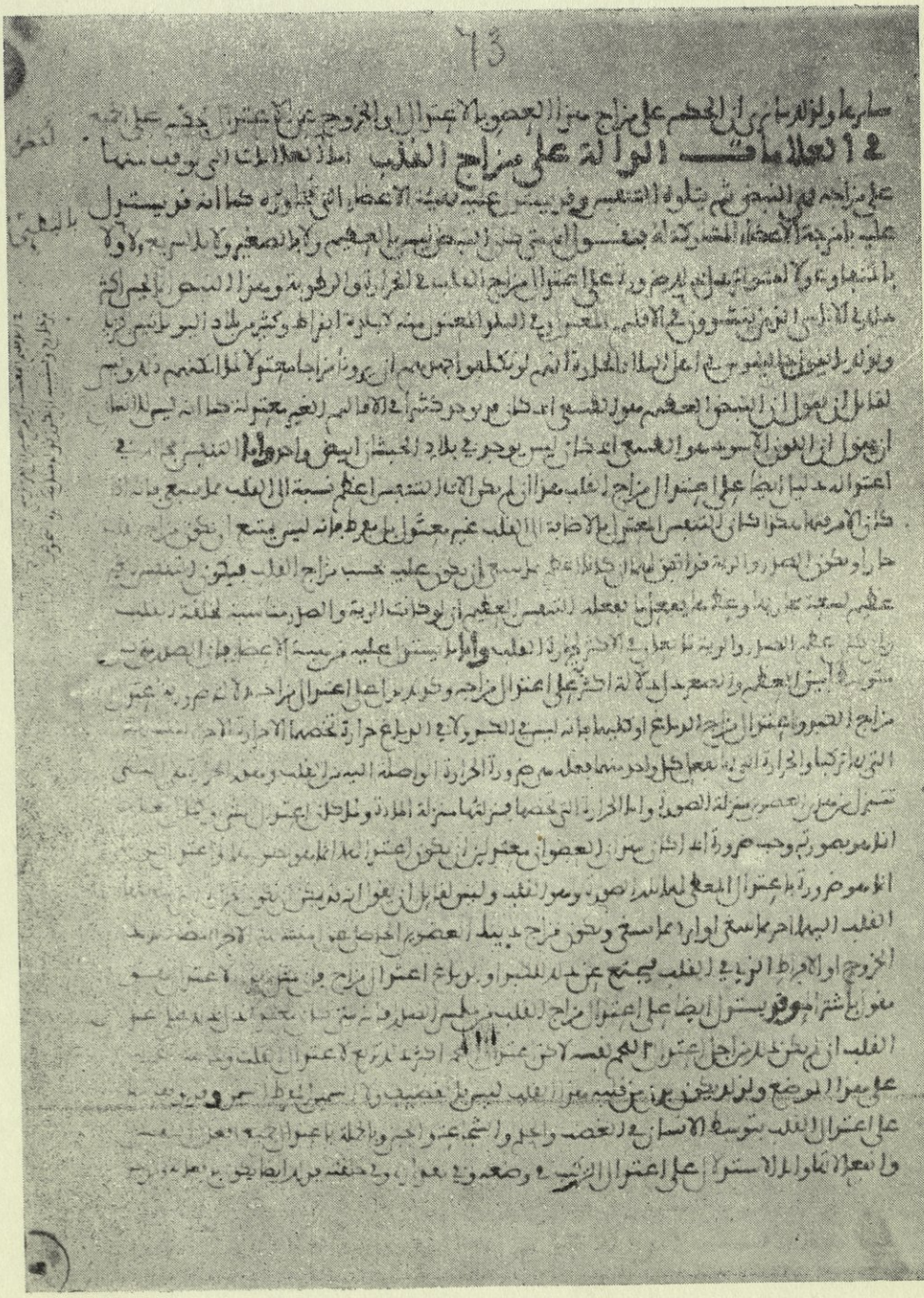

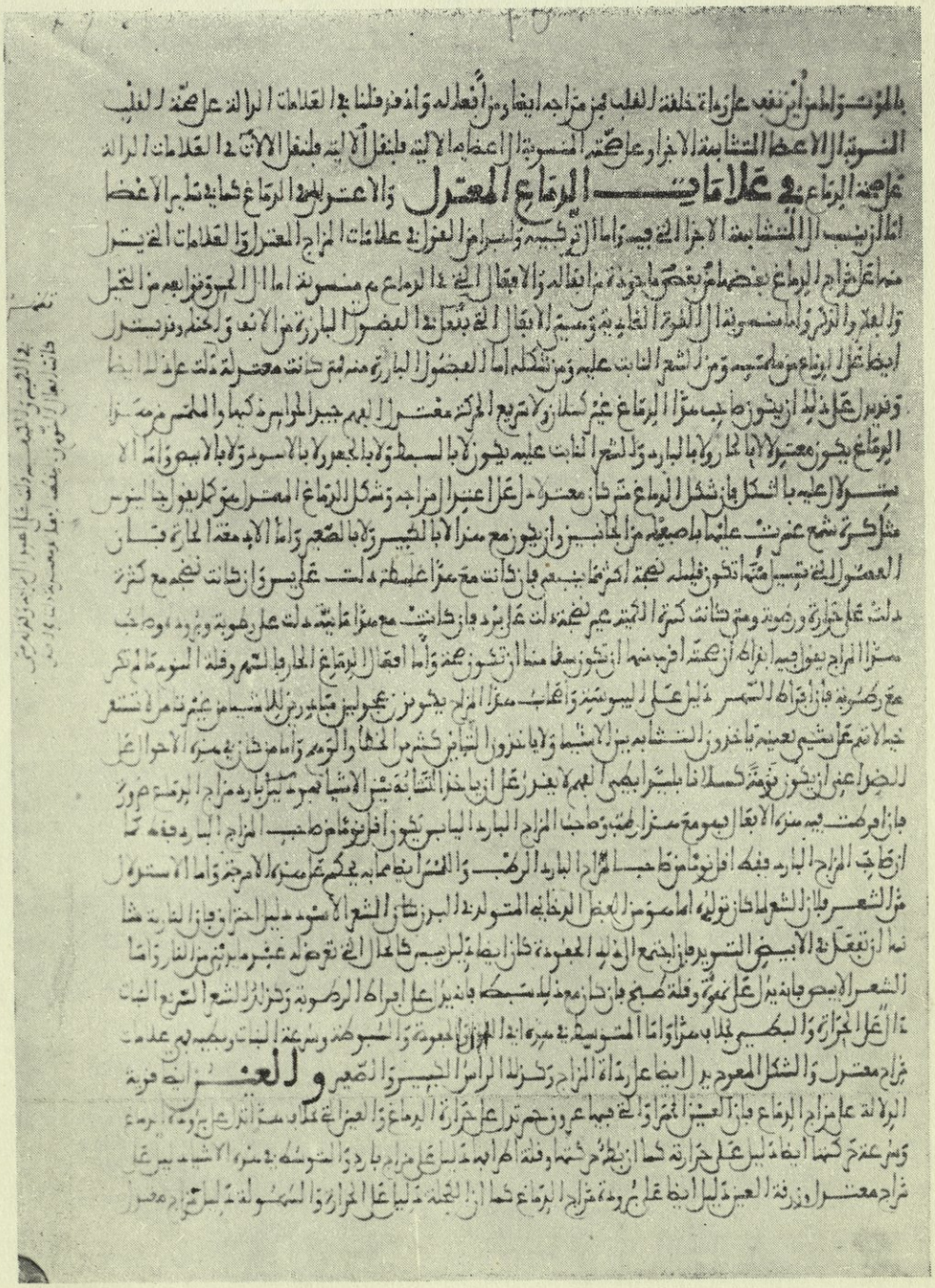

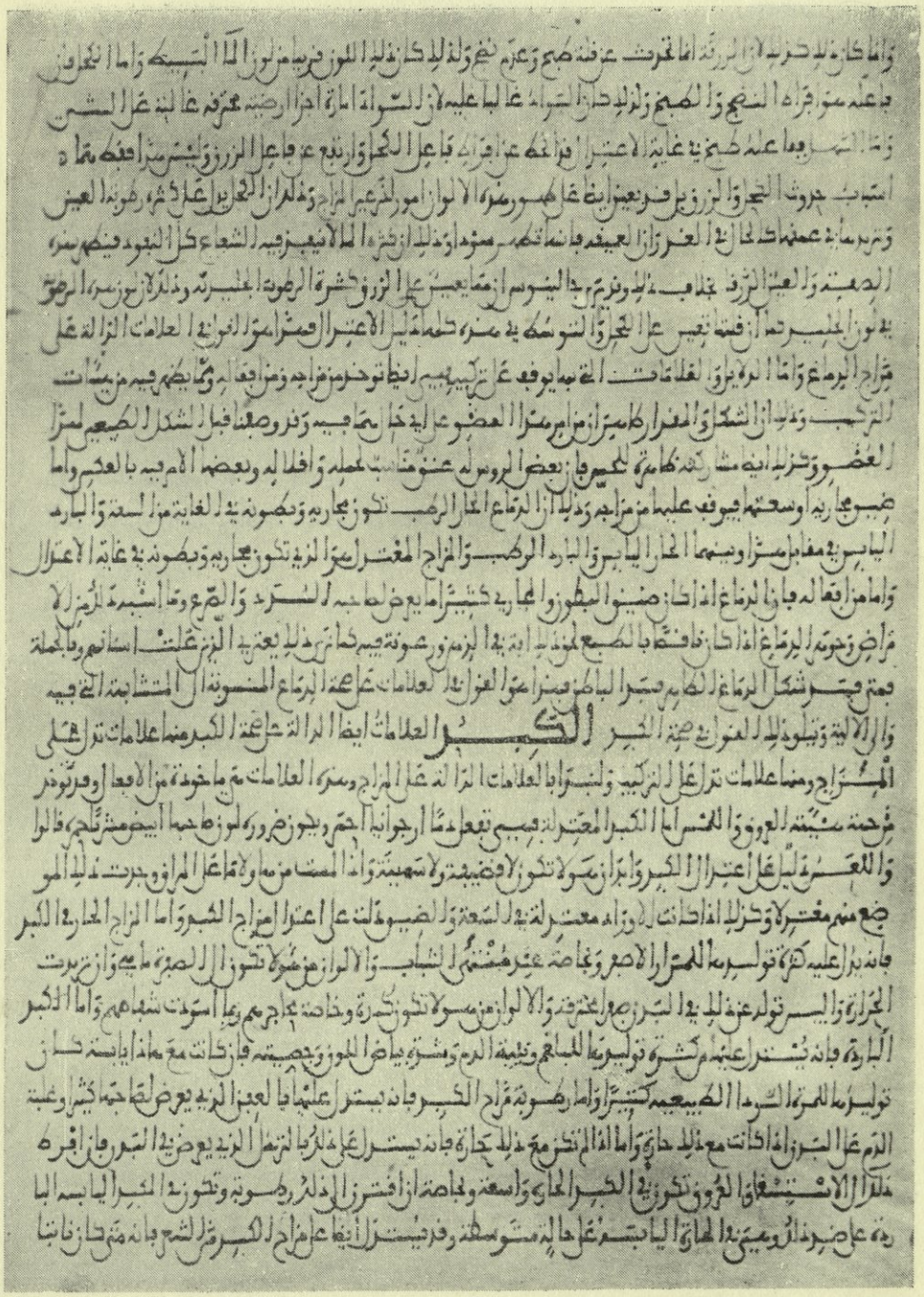

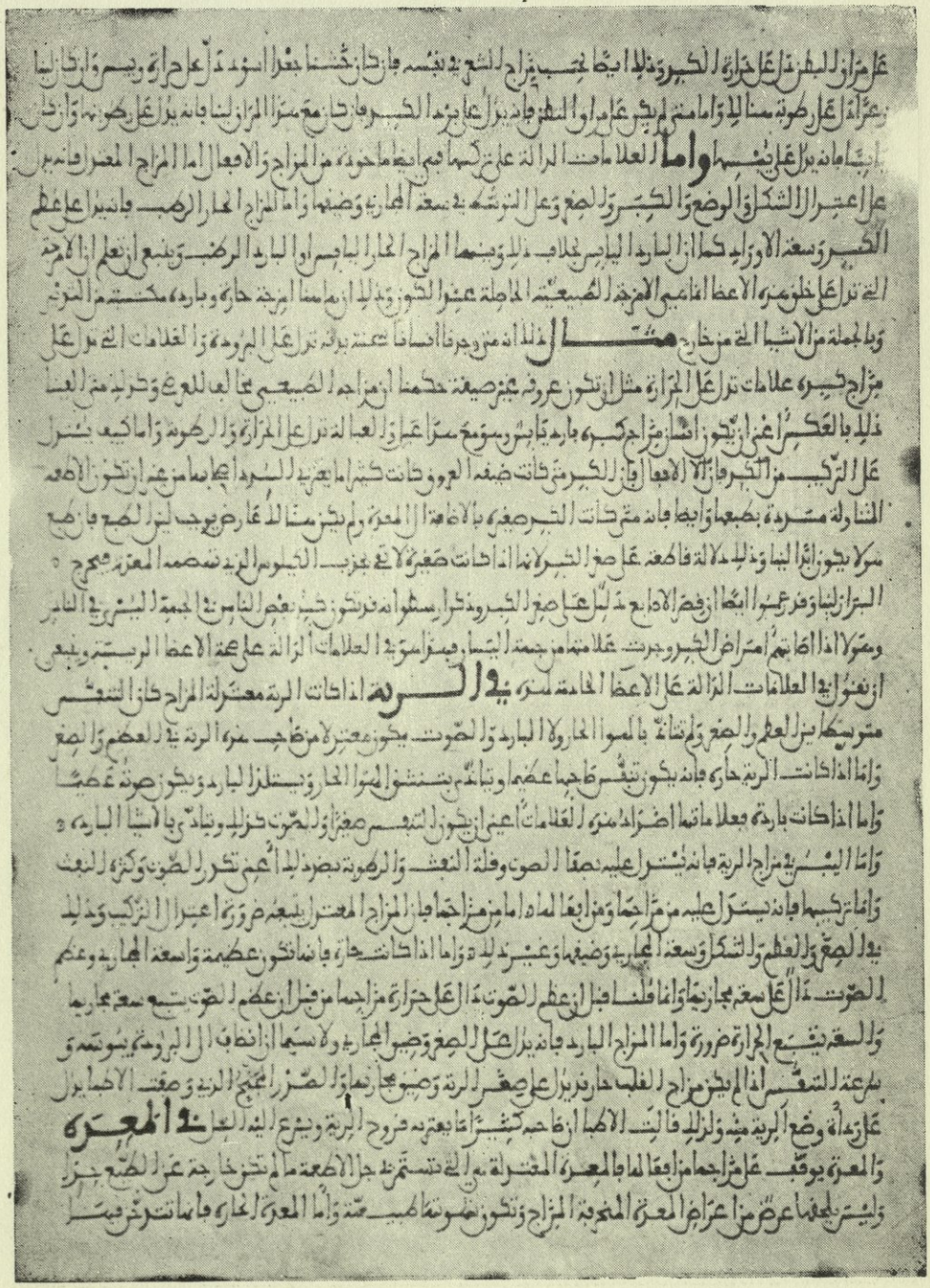

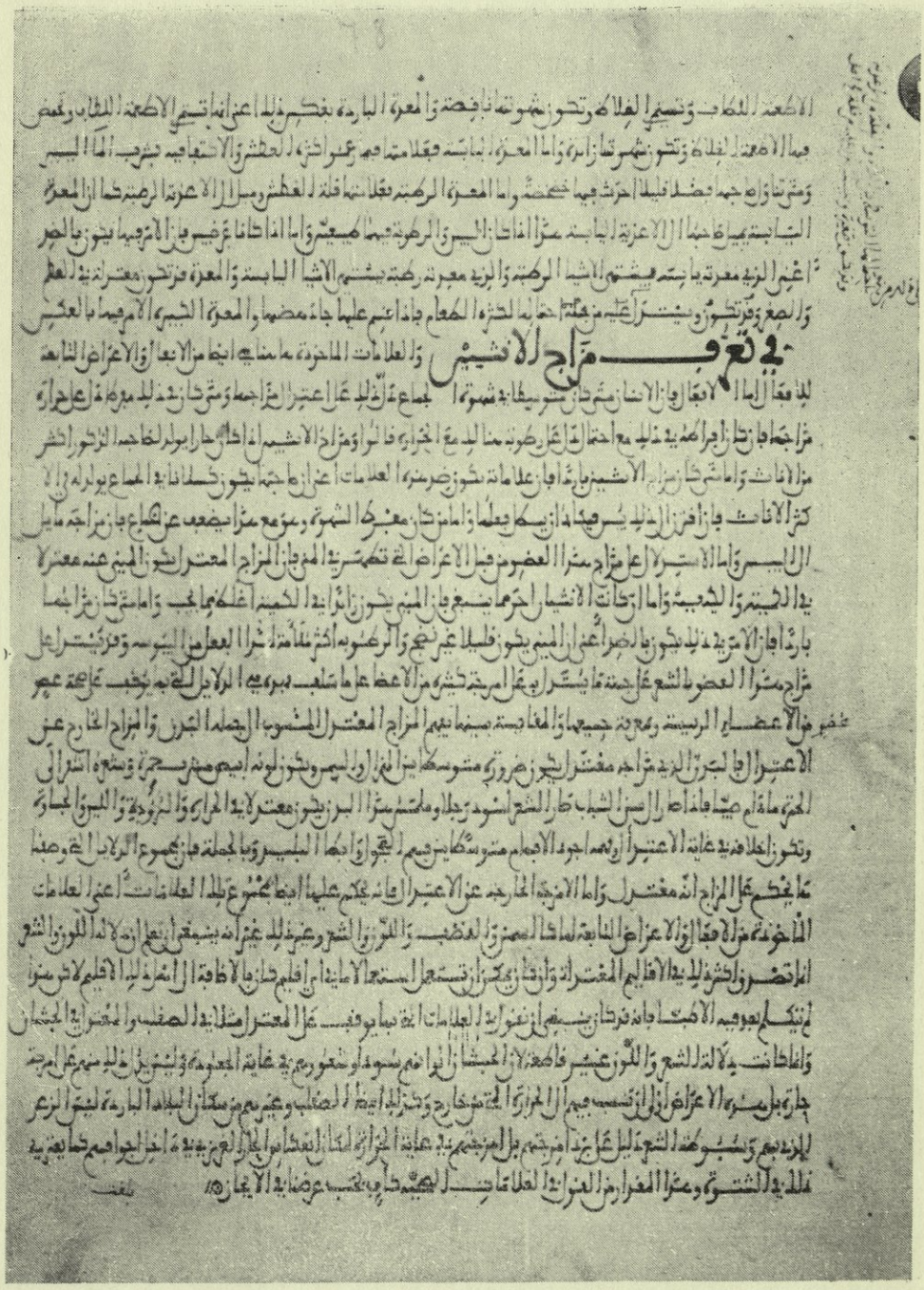

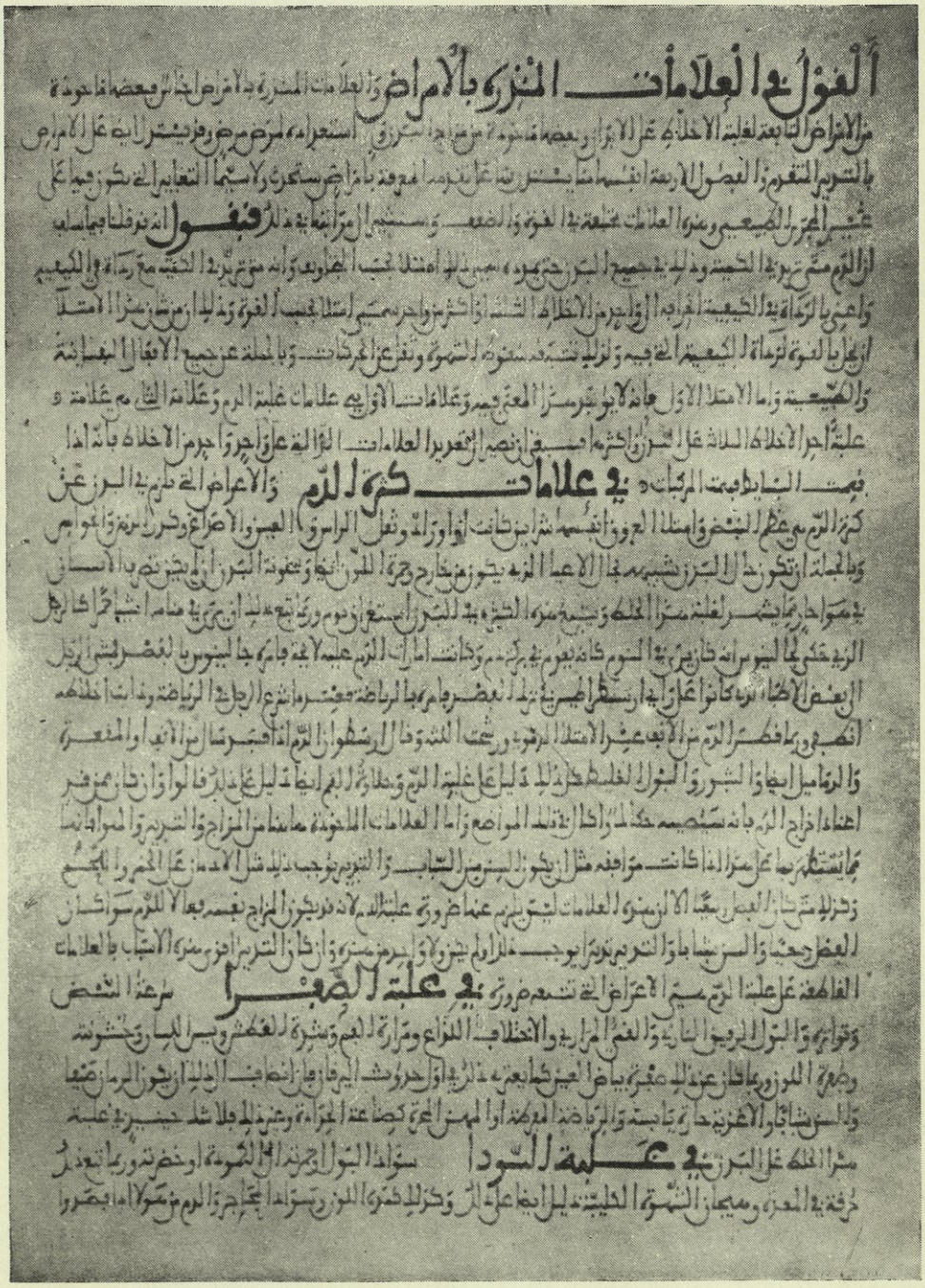

القول في العلامات المنذرة بالأمراض

من الأمراض التابعة لغلبة الأخلاط على الأبدان وبعضها مشترك من مزاج مشترك استعداد مرض ما وقد يشترك البعض على الأمراض بالتدريج المتقدم والفصول الأربعة أنفسها مما يشترك فيه على تقدم معرفة بأمراض مشتركة ولا سيما التعابير التي تكون فيها على غير المجرى الطبيعي وسنذكر العلامات مختلفة بالقوة والضعف وسنبين مراتبها عند ذلك.

فصل انه قد قلنا فيما سلف ان الدم متى تزيد المحمود منه في جميع البدن حتى يعمه وهو امتلاء جيد محمود وانه متى تزيد الشيء مع زيادة والكيموس والعين بالزيادة في الكيفية الغريبة أو في الكمية الخارجة عن الاعتدال الشديد أو الكثير وأحرى بمن يستعمل أسباب القوة وذلك أن من شأن الامتلاء أن يحل بالقوة لزيادة الكيفية الغريبة وليزيد فيه ويقوى الشهوة وتقوى الحركات وبالجملة عن جميع الأفعال الجسمانية والطبيعية وأما الامتلاء الأول فانه لا يؤثر مثل هذا المعنى فيه وعلامات الأول فيه علامات غلبة الدم وعلامة الثاني منه علامة غلبة أحد الأخلاط الباقية على البدن وأكثره فسيقع أن نصف التعريف العلامات الدالة على واحد واحد من الأخلاط بانه اذا

في علامات كثرة الدم والأعراض التي تدل على كثرة الدم مع عظم البدن وامتلاء العروق أنفسها شرايين كانت أو وريدا وثقل الرأس والعين والأعراض وكثرة النوم والحمرة وبالجملة ان تكون حال البدن تشبه ما الأعضاء التي يخرج منها خارج جرية الدم ويخرج منها البول ان يكون بلون الدم وعلى ما حاذى منه لغلبة مرة الخلط وتشبه مرة البدن ويتبع ذلك ان يكون البول أحمر كالدم الذي يخرج من انسان في يوم واحد ويكون ثخينا ويكون في البدن ثقل وكسل وان كان الدم يغلب في البدن ويكثر فيه ويكون البول على لون الدم وكذلك

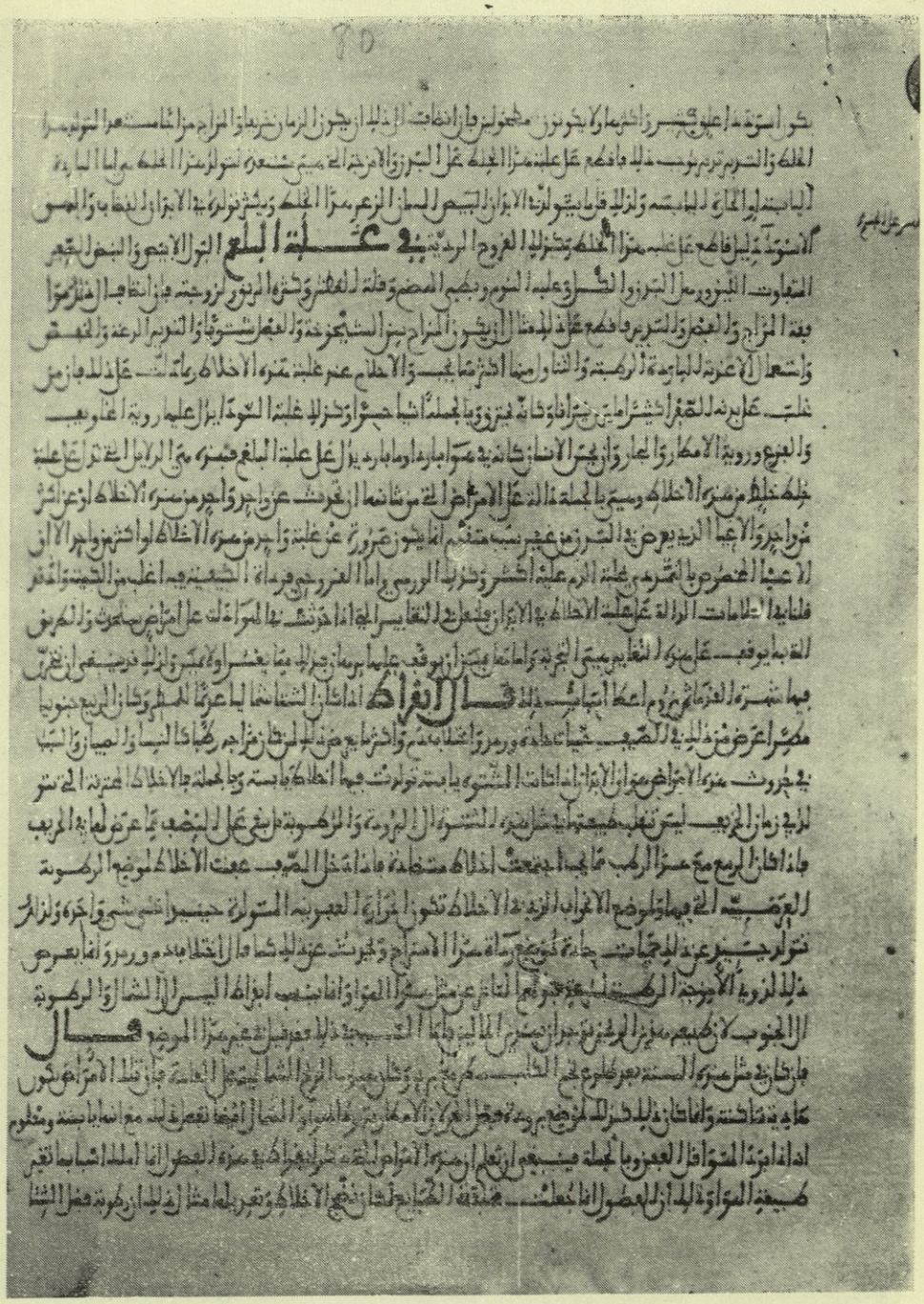

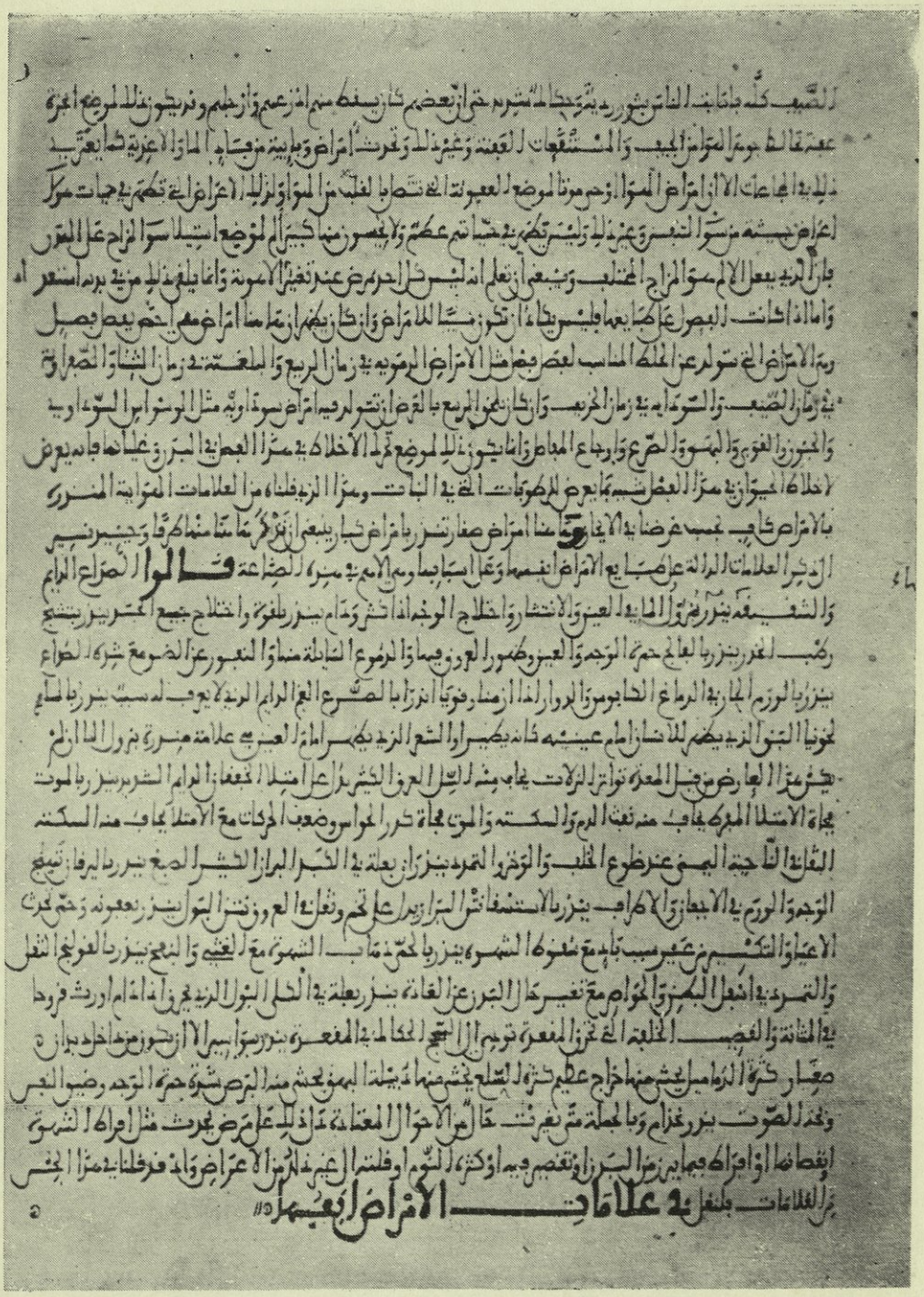

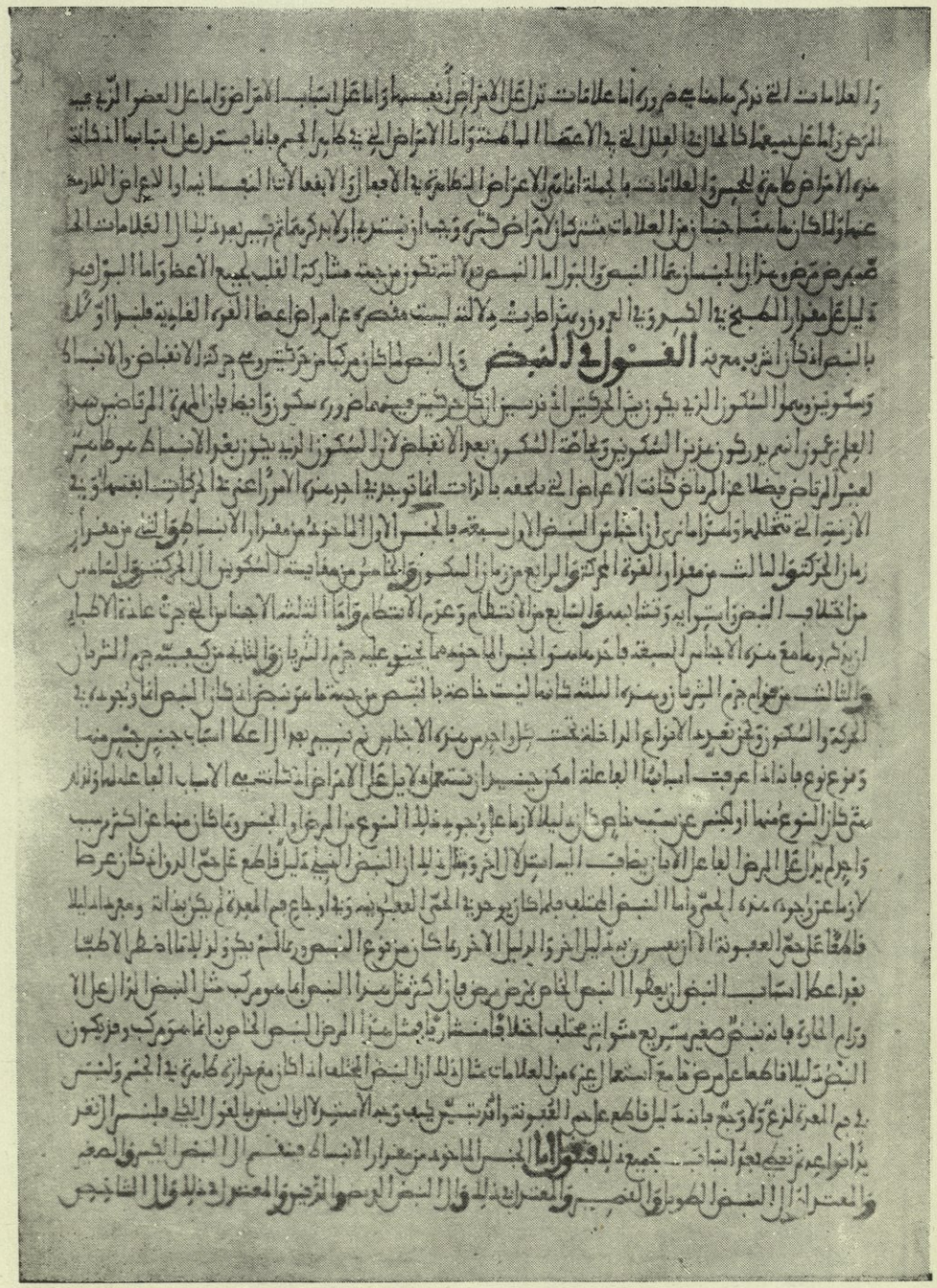

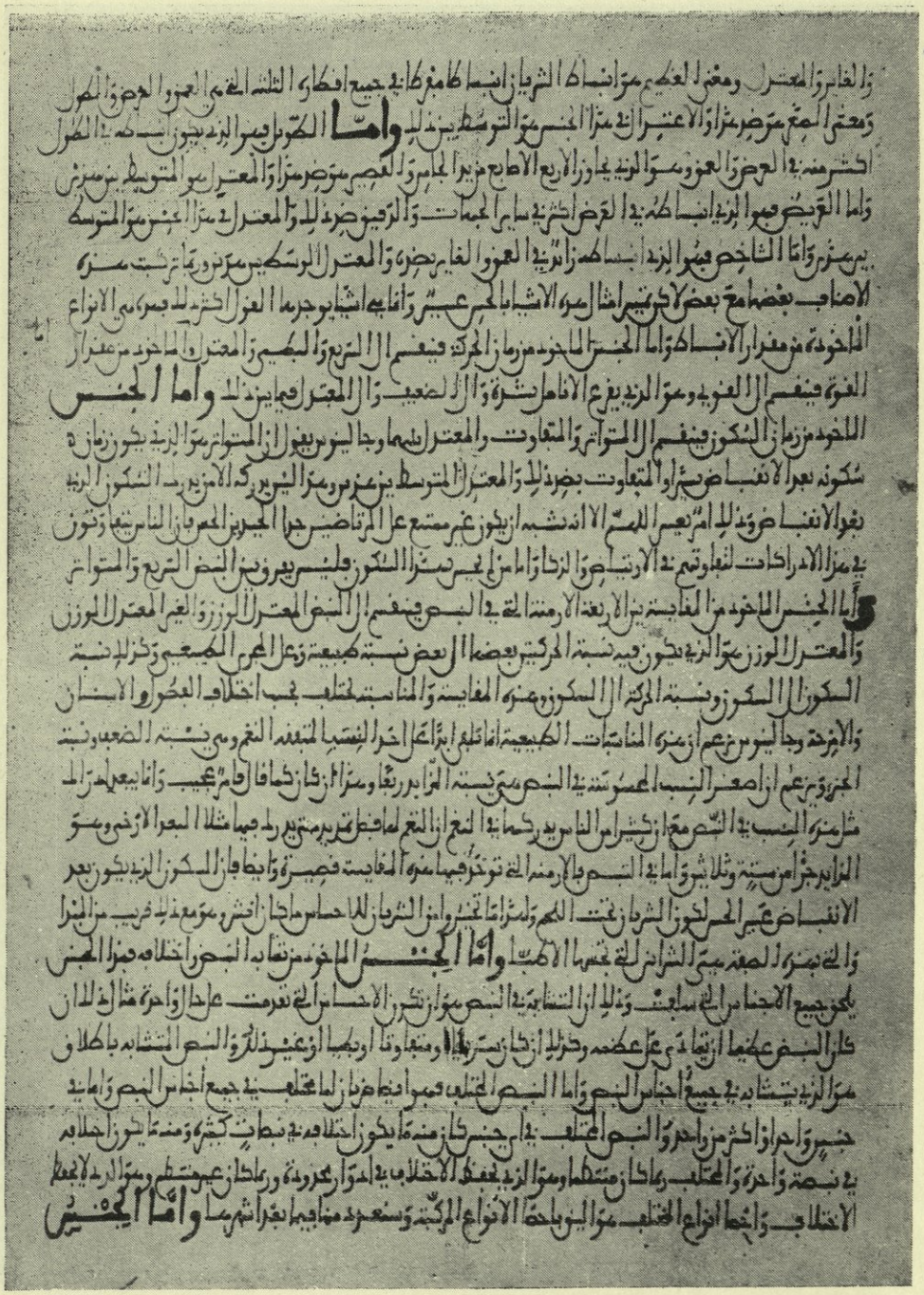

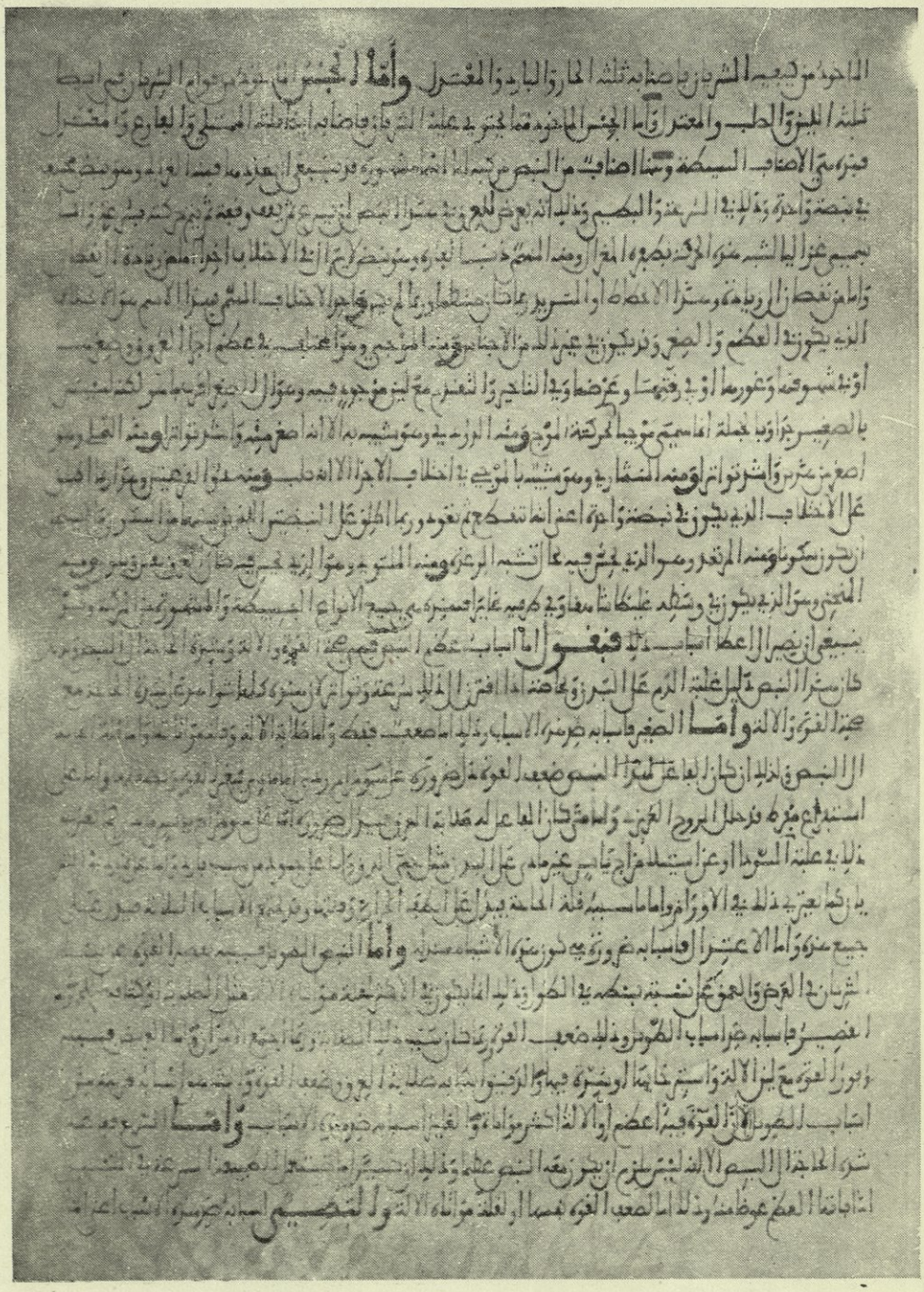

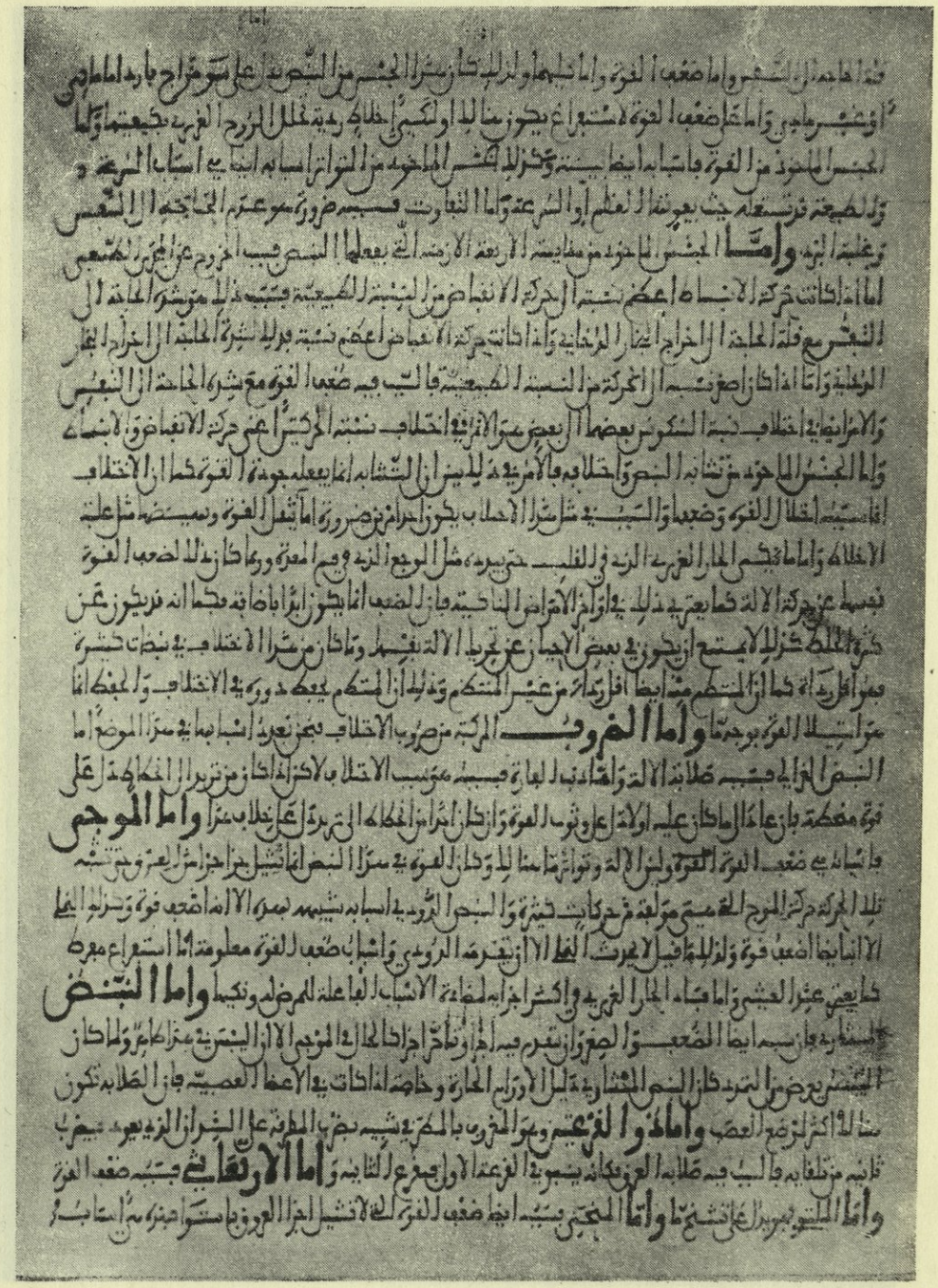

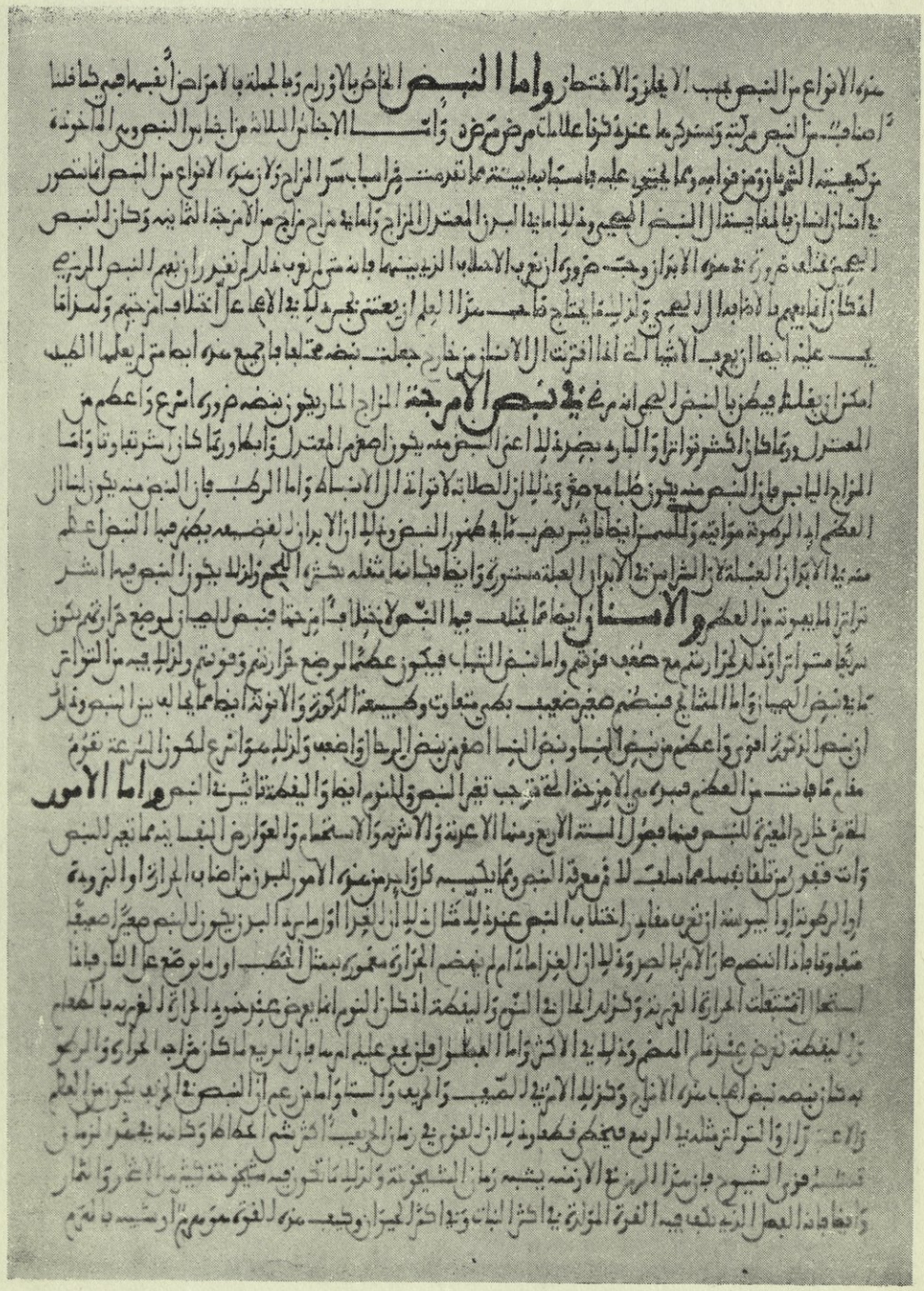

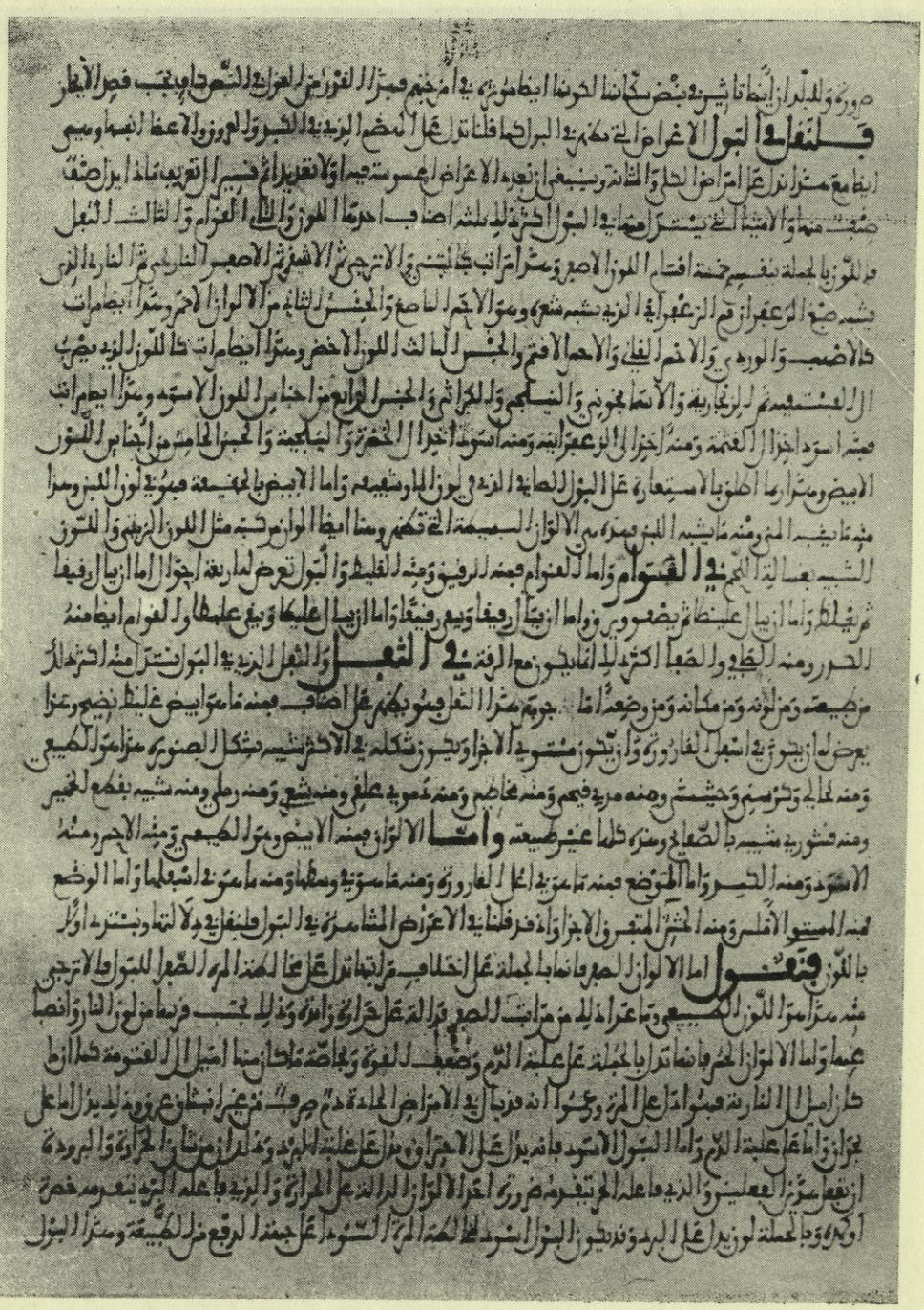

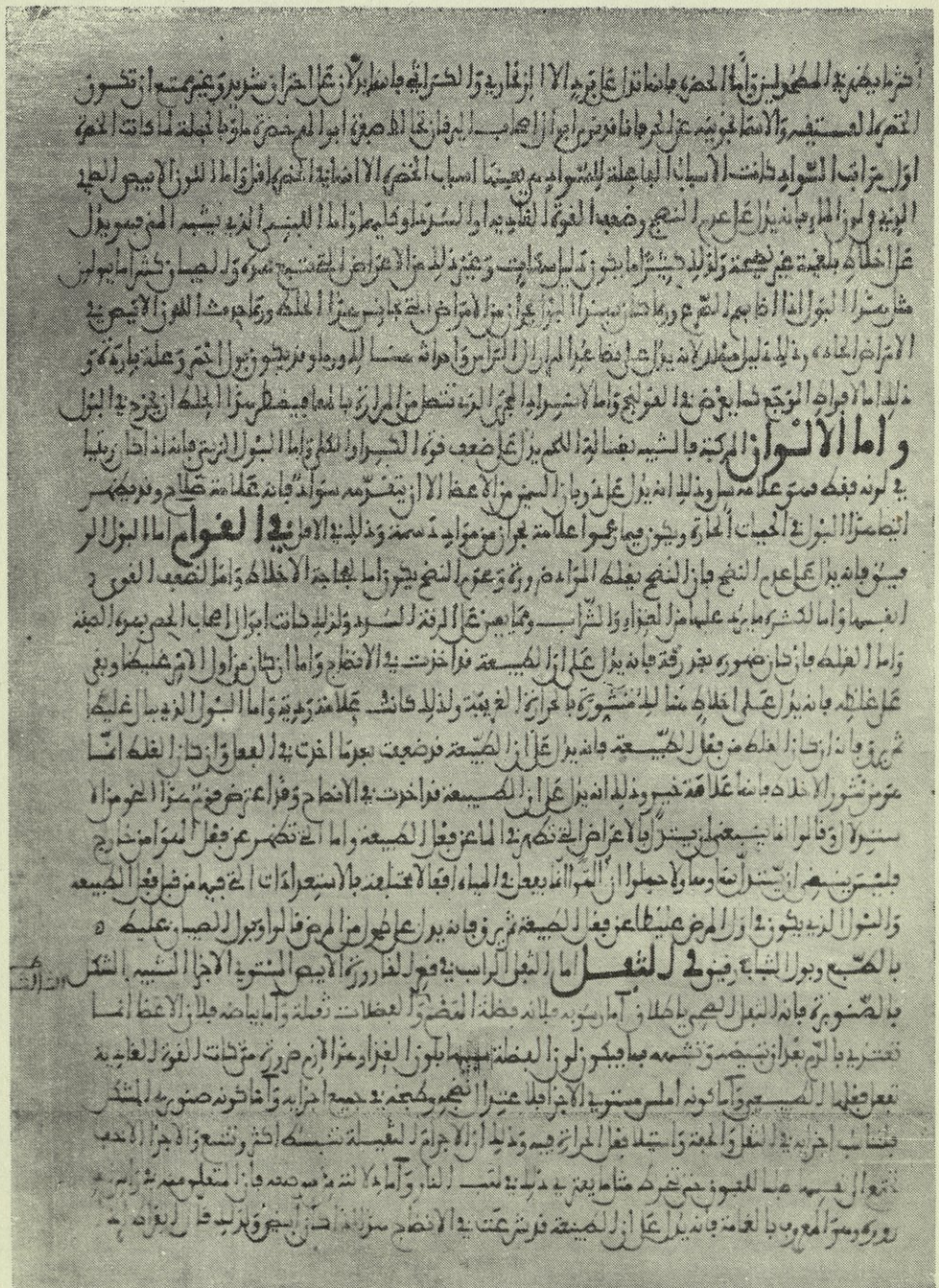

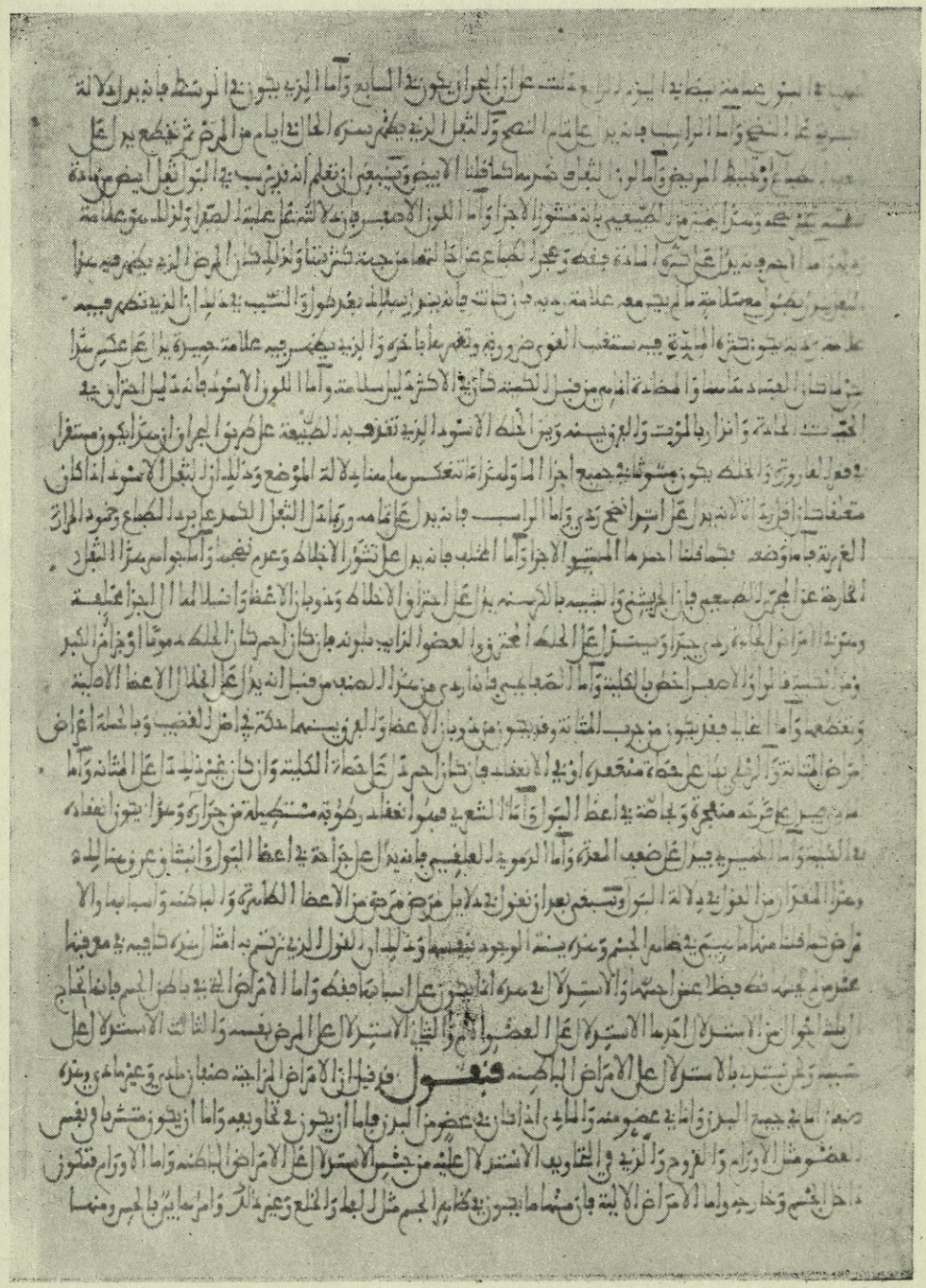

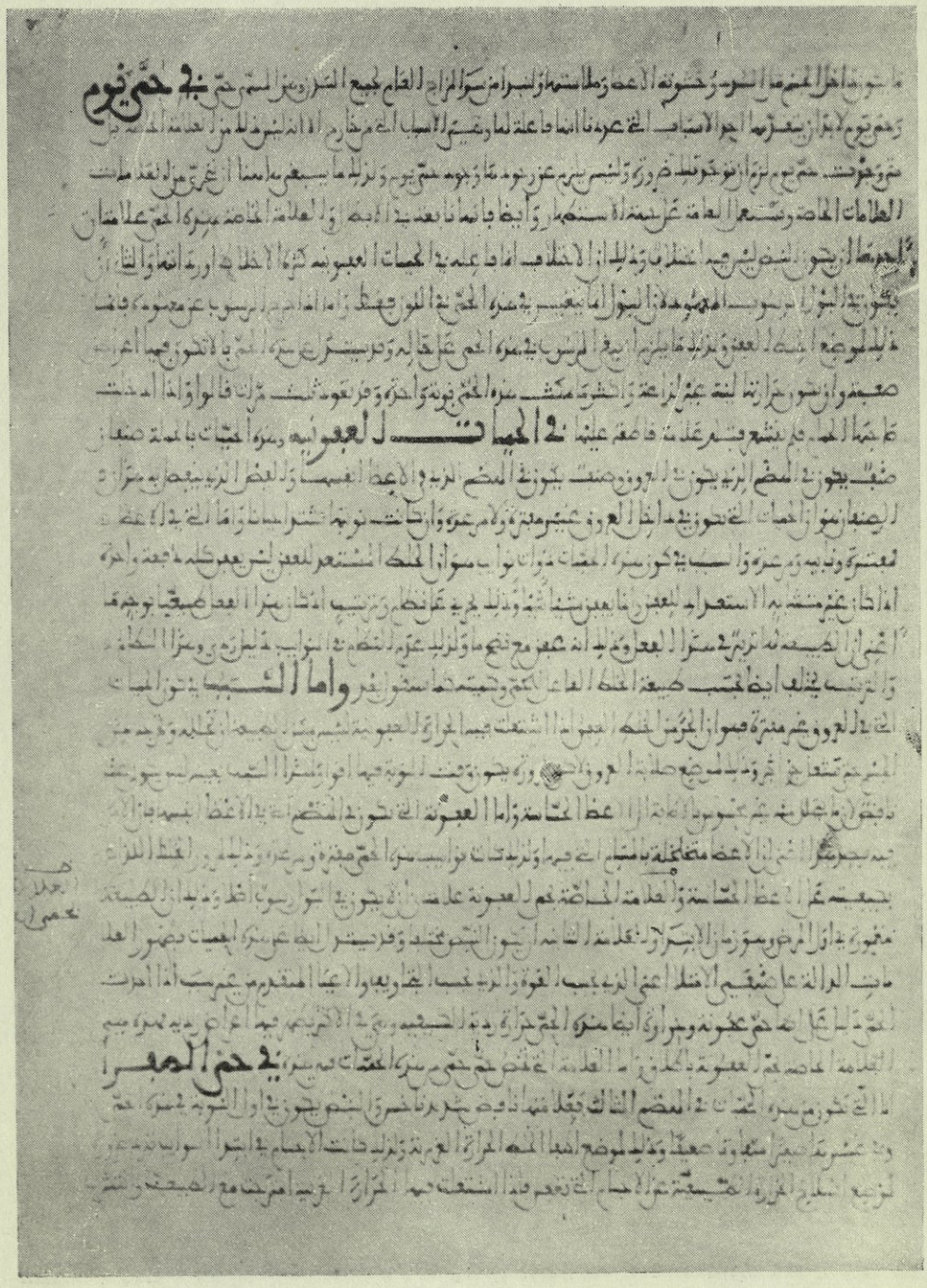

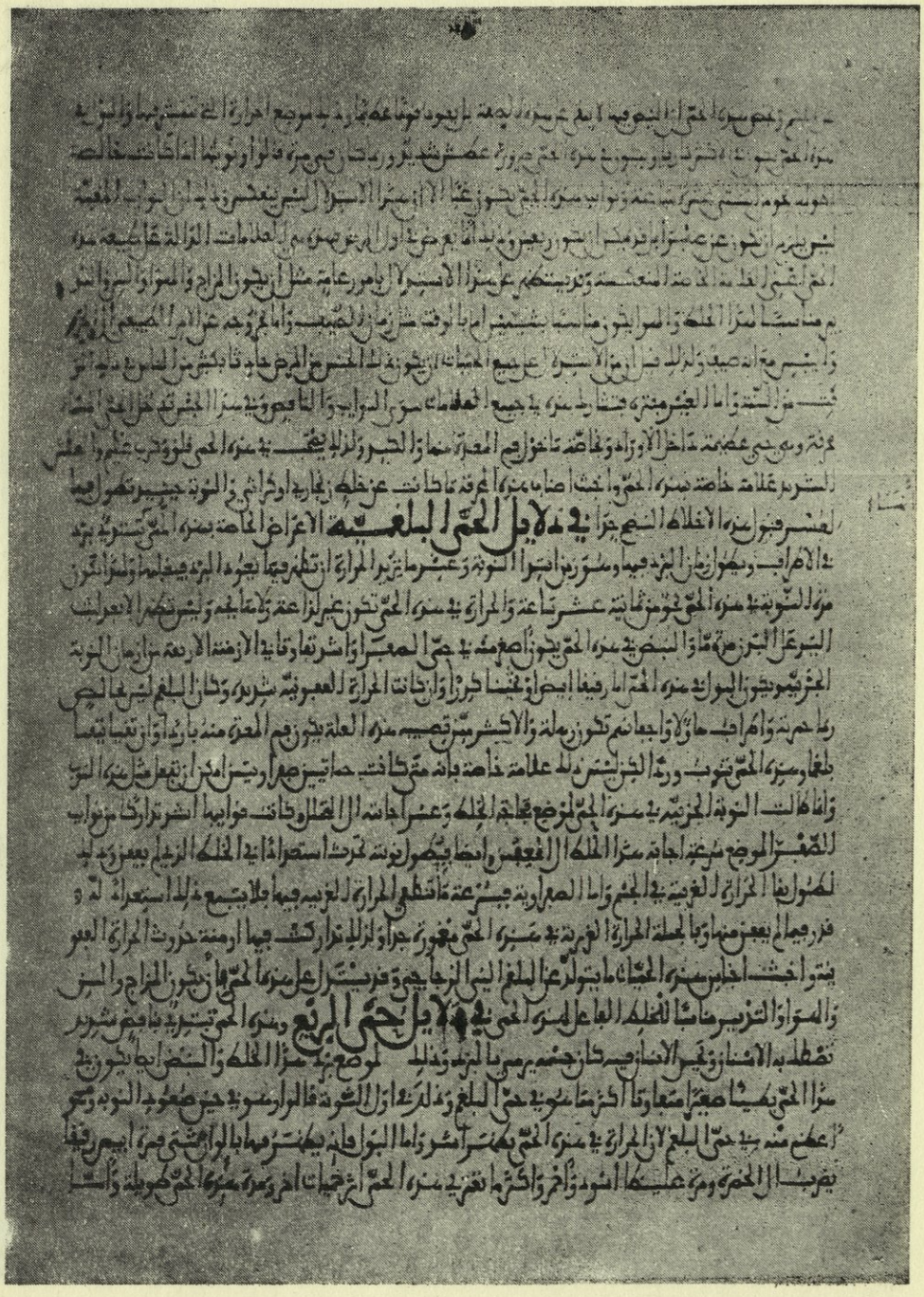

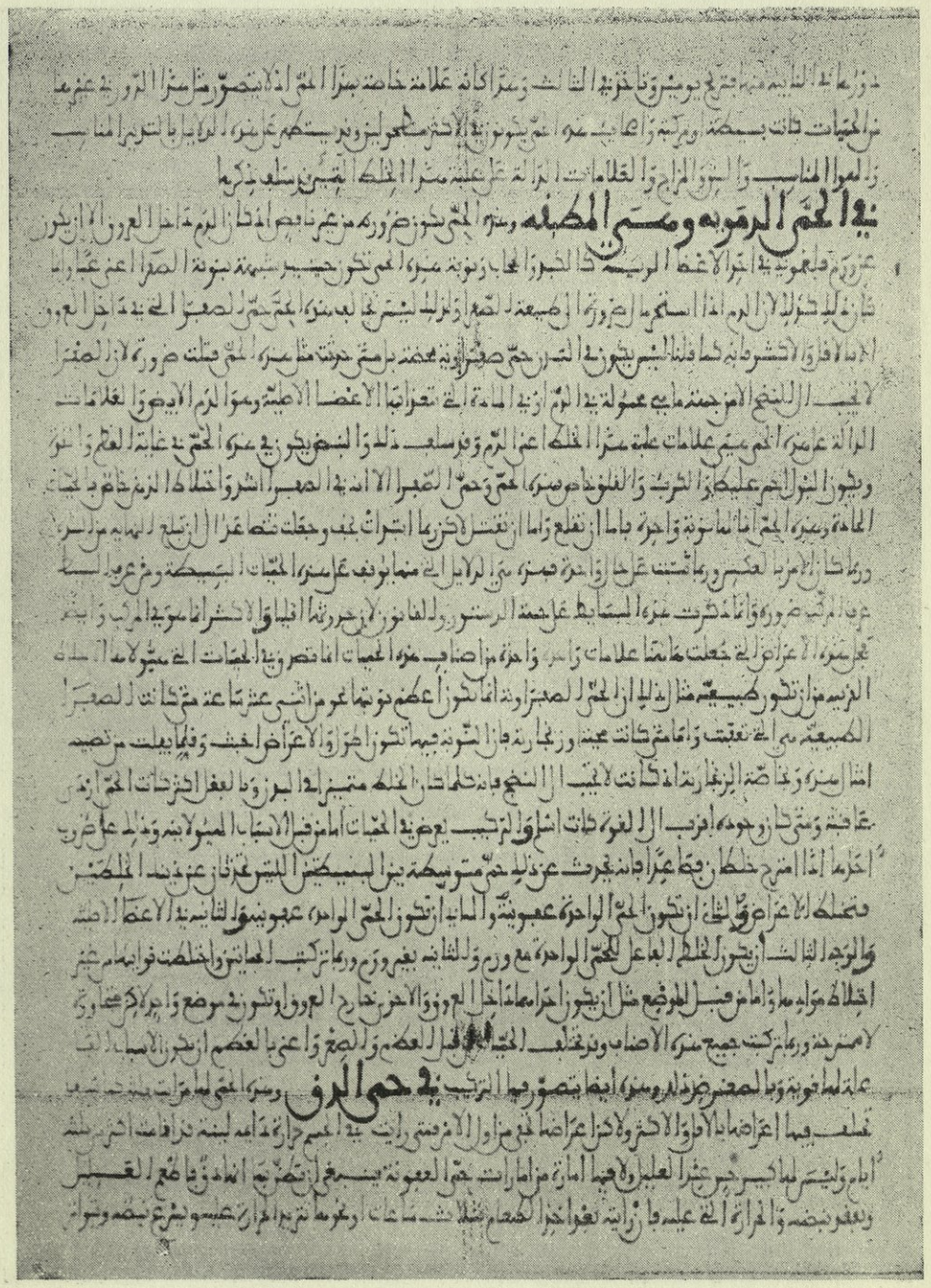

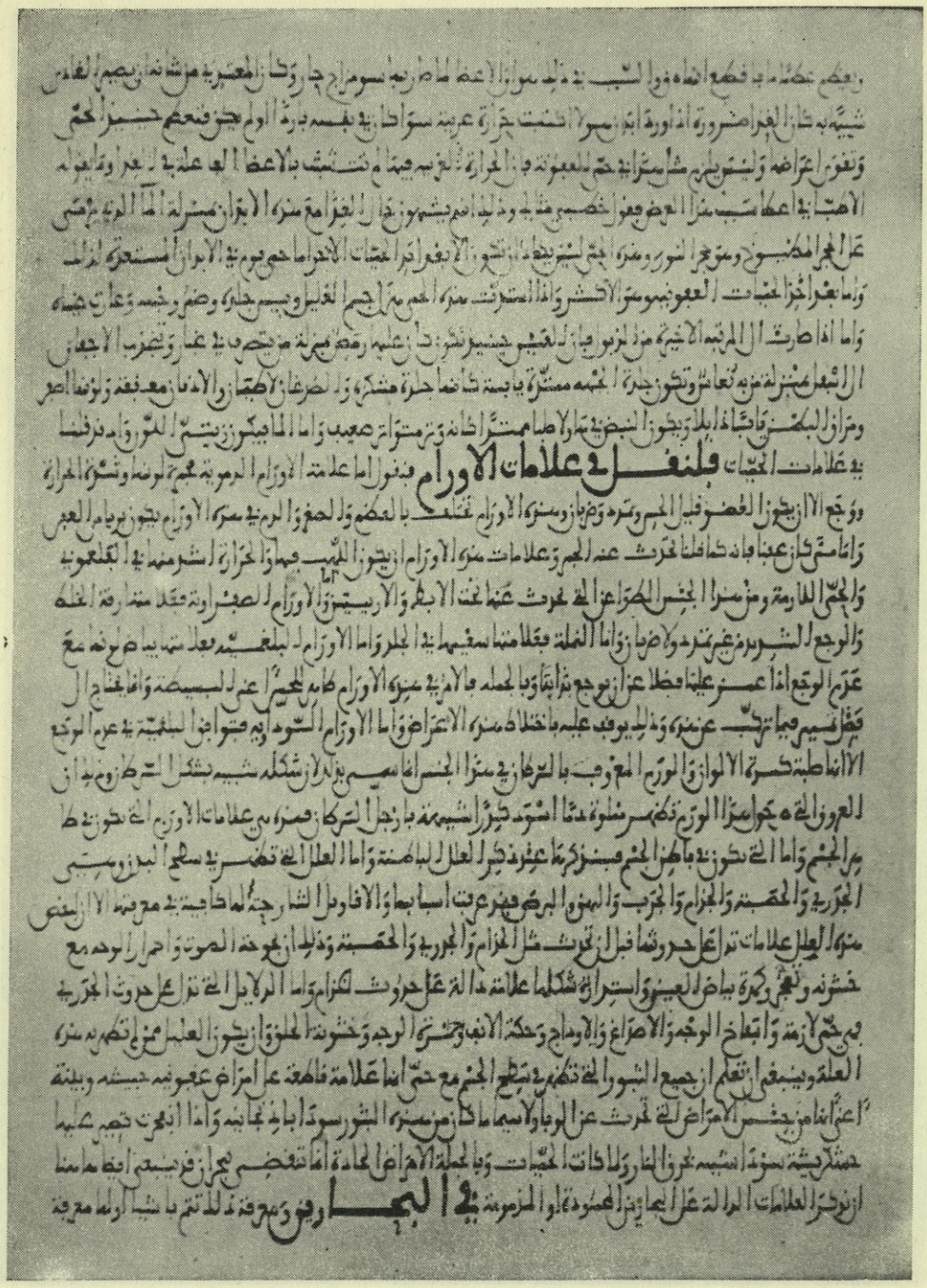

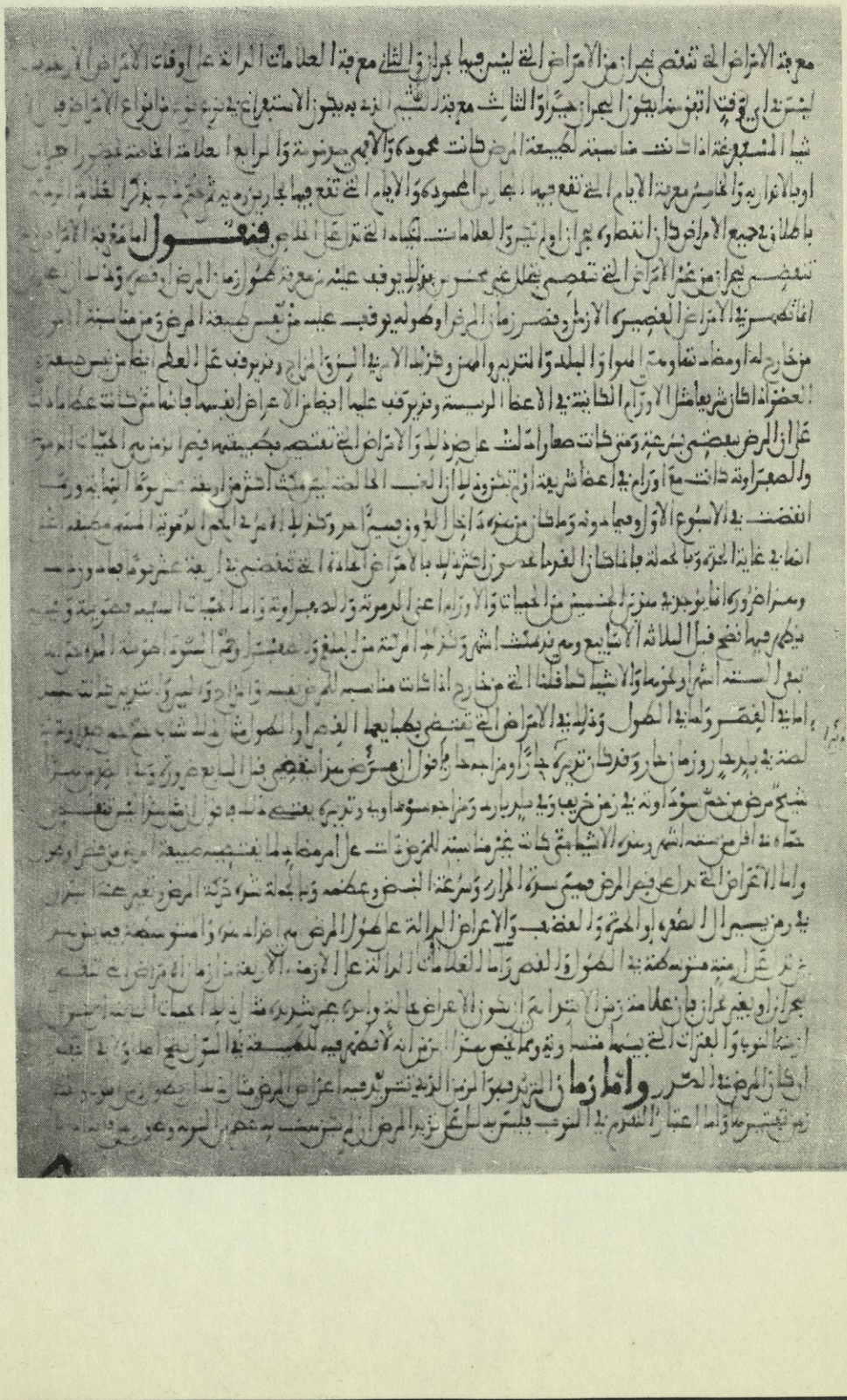

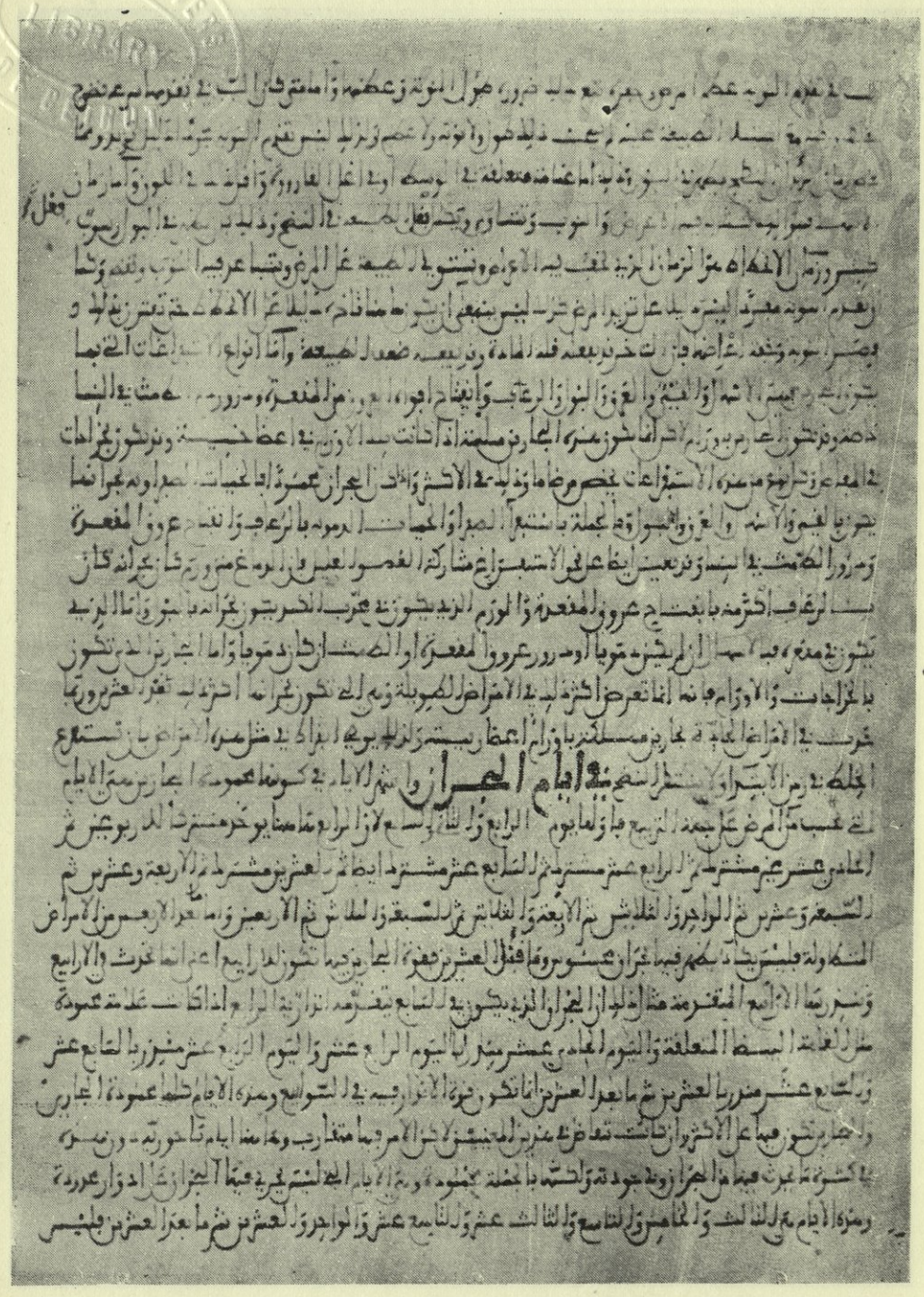

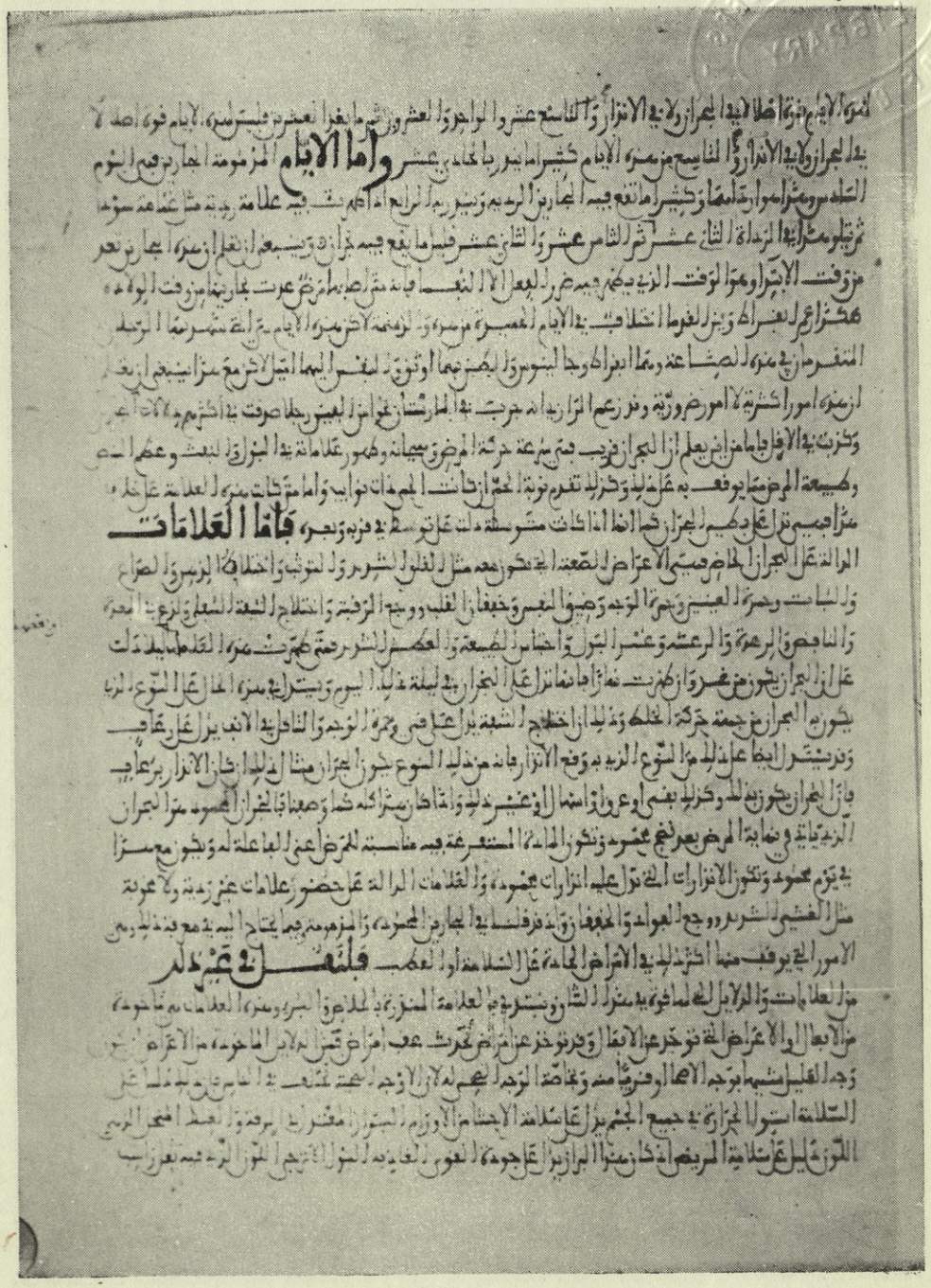

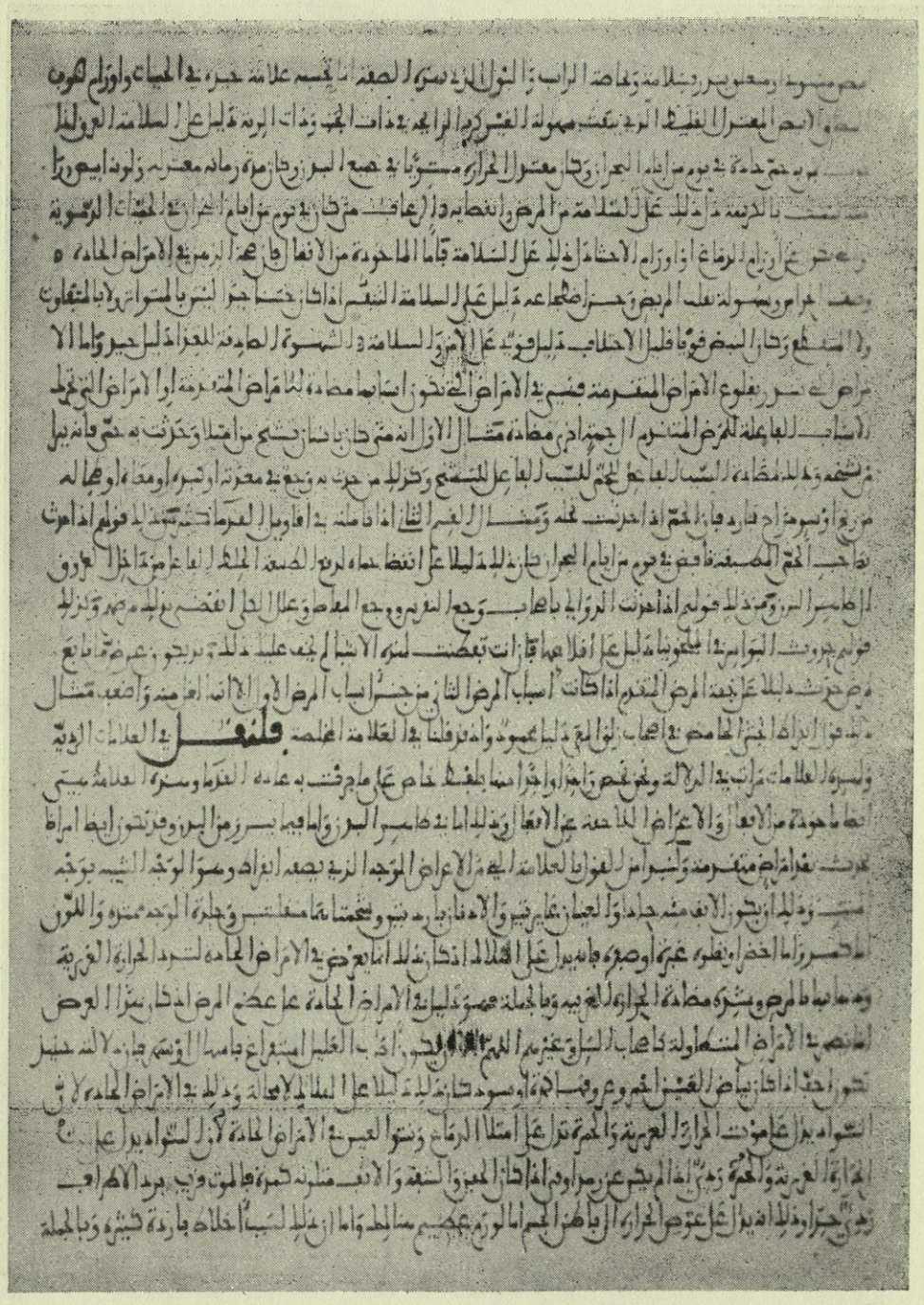

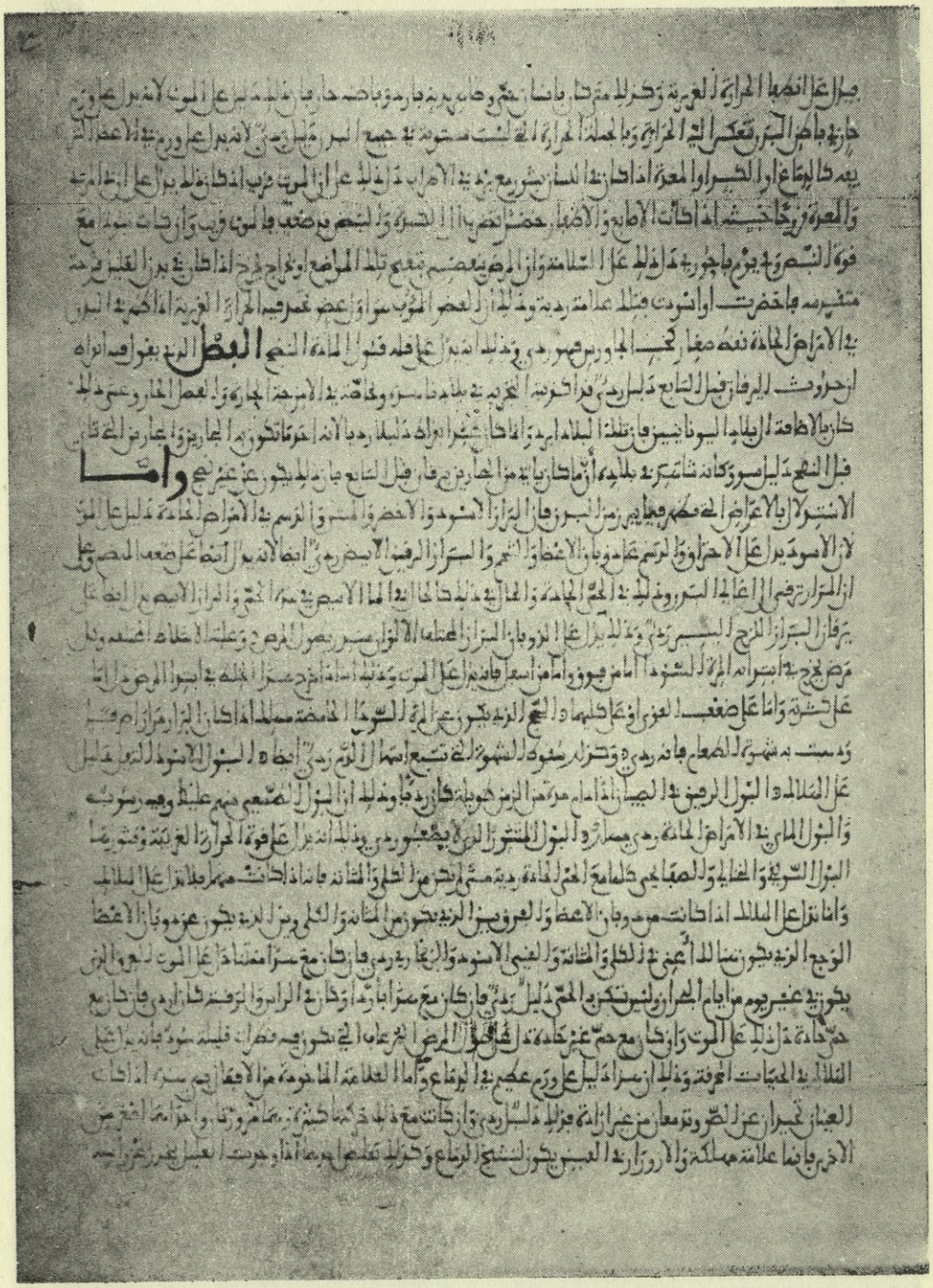

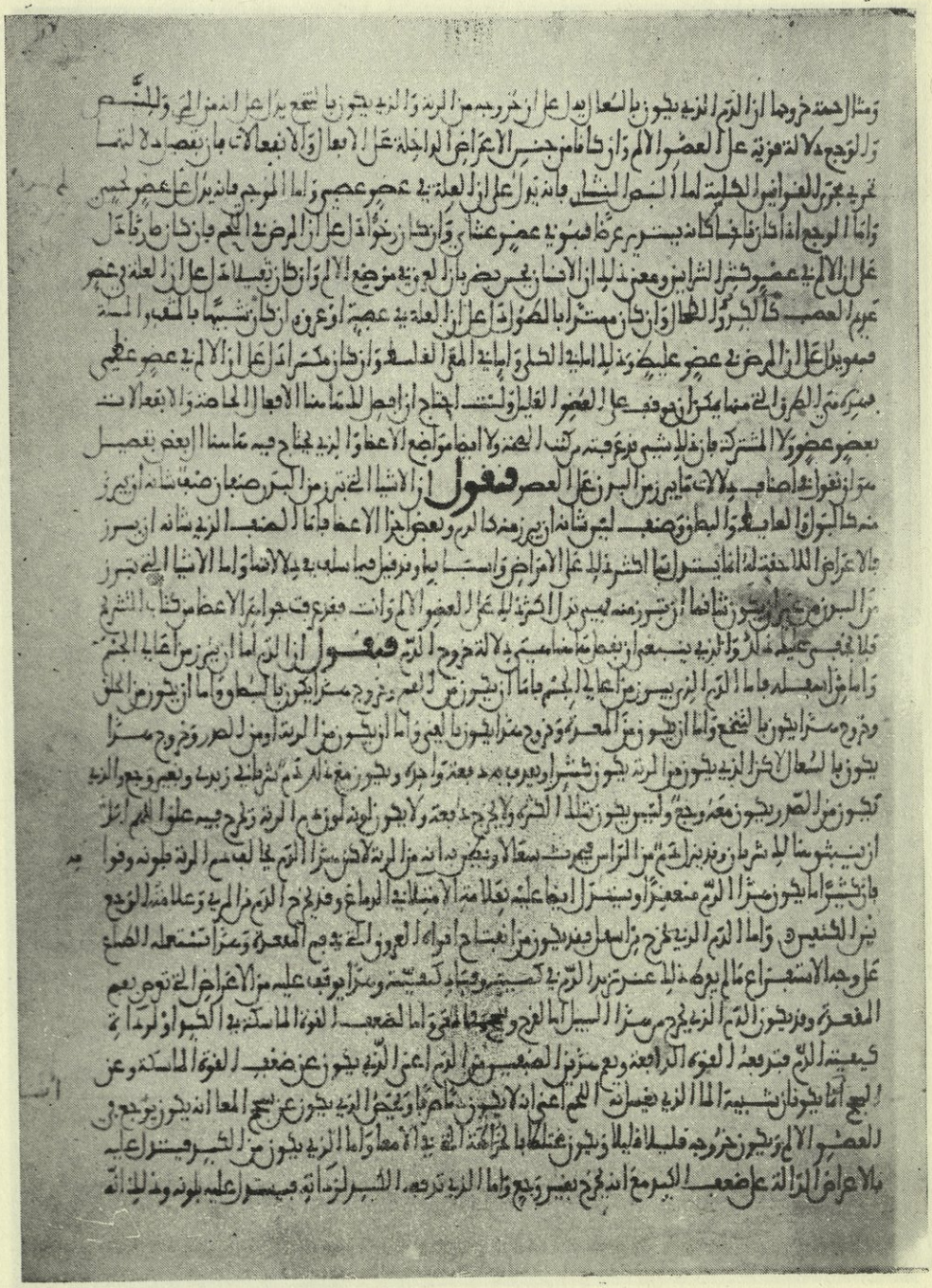

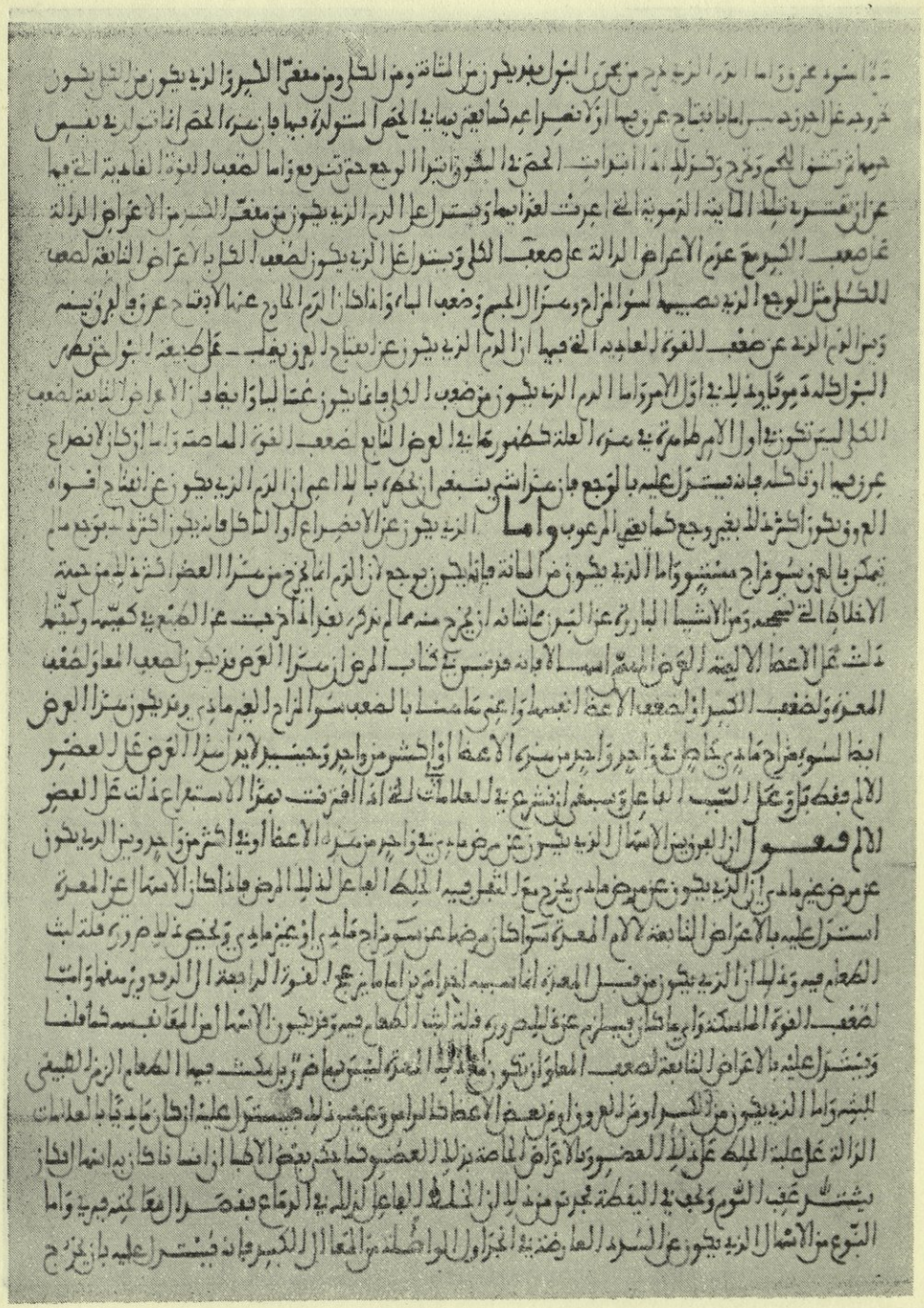

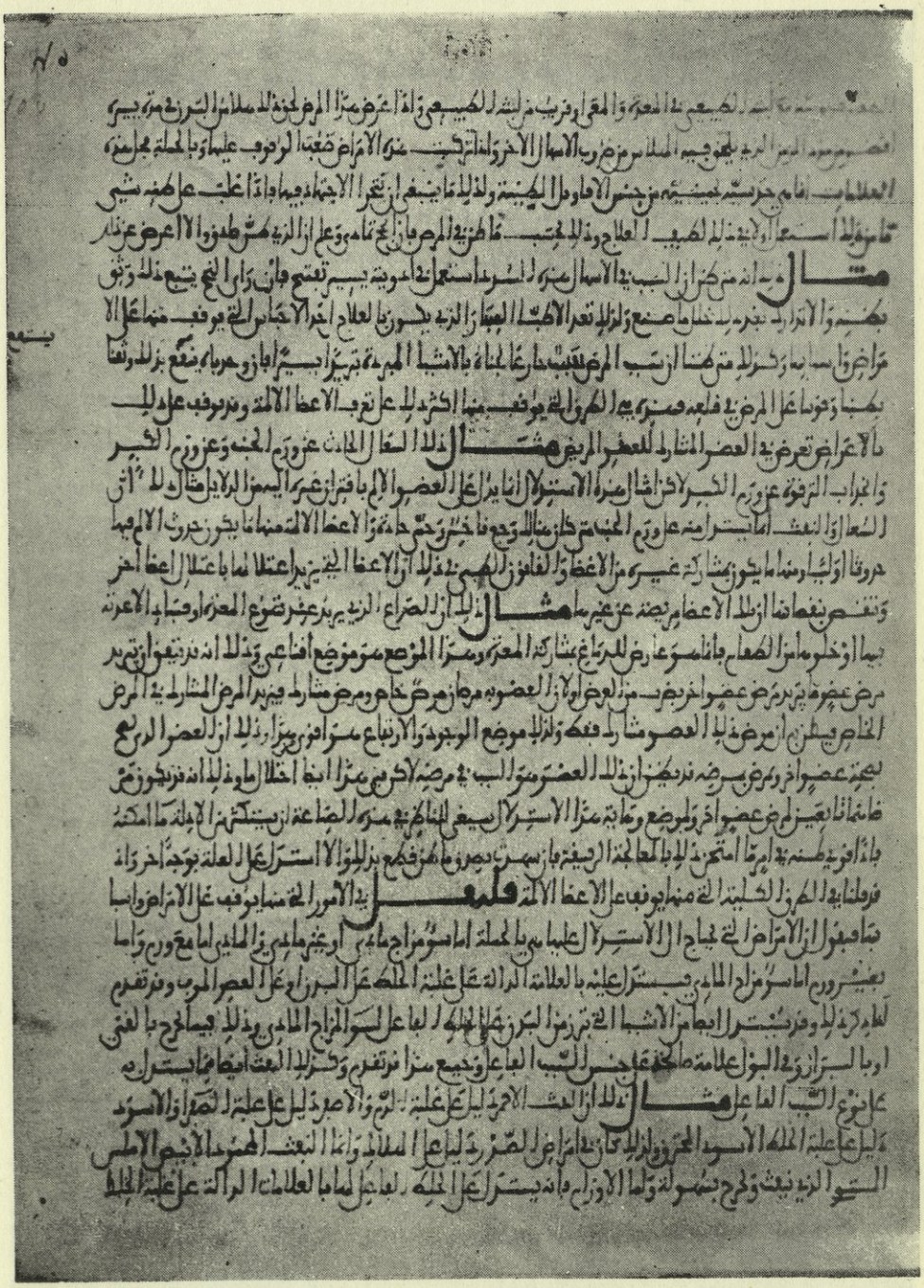

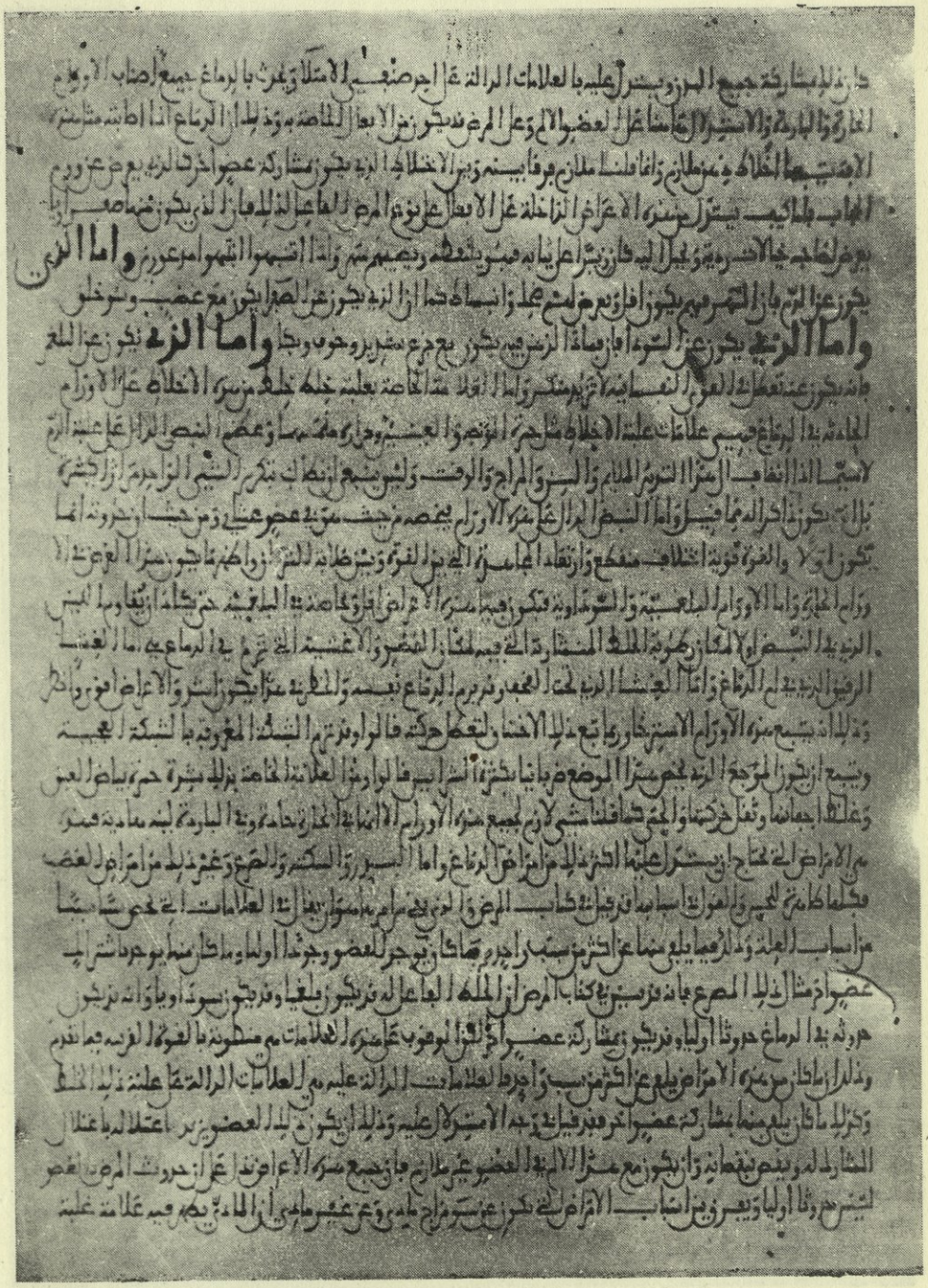

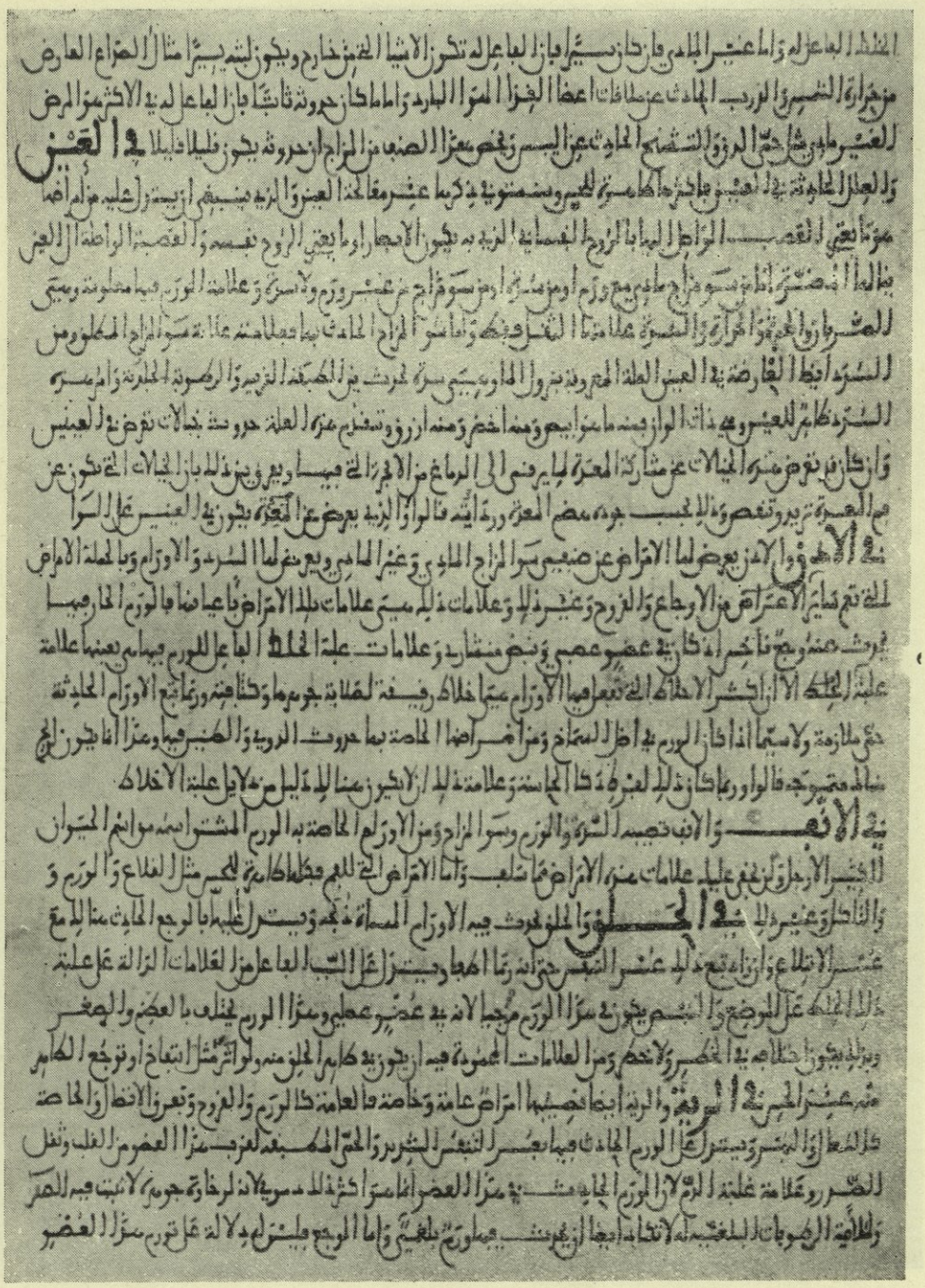

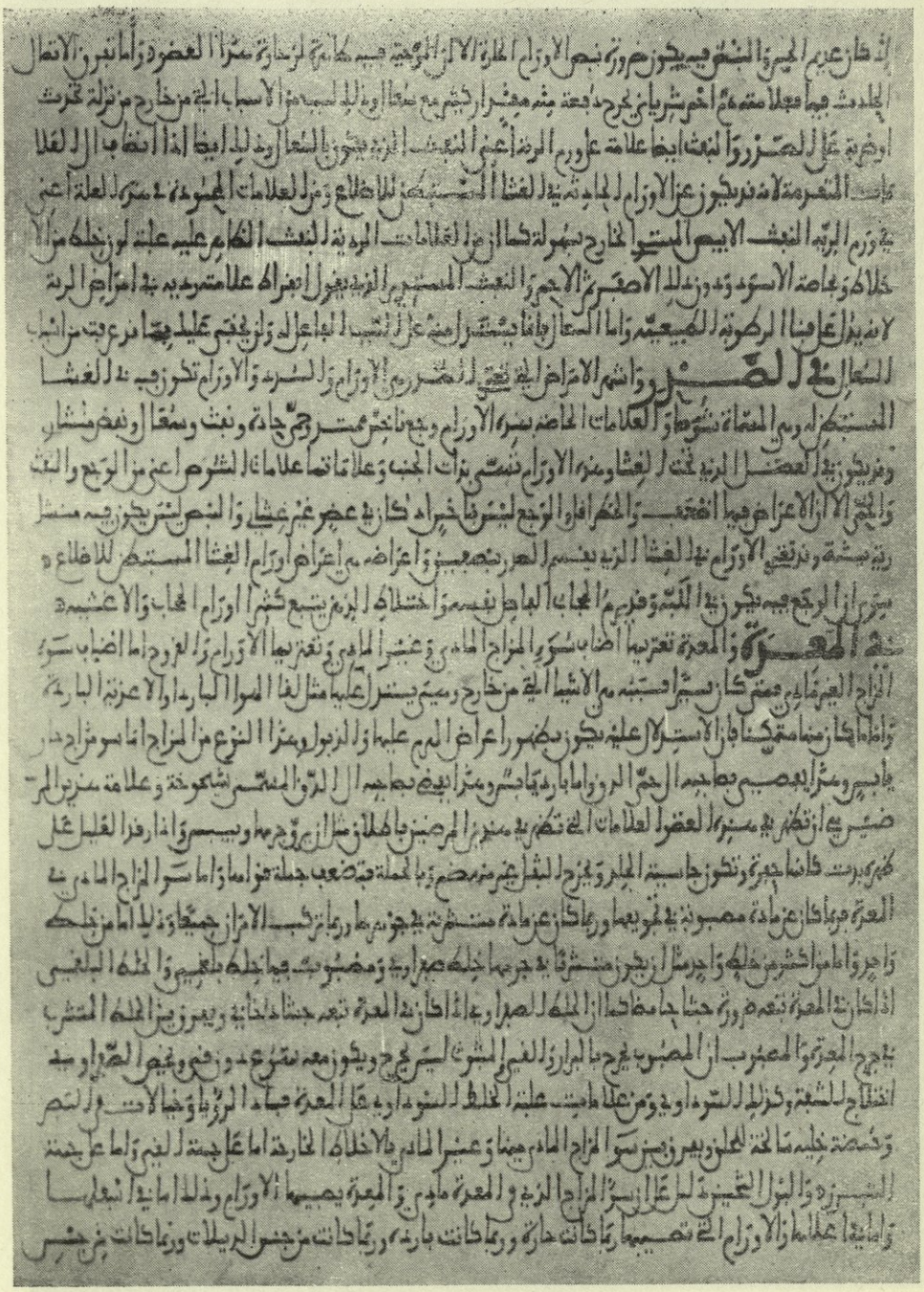

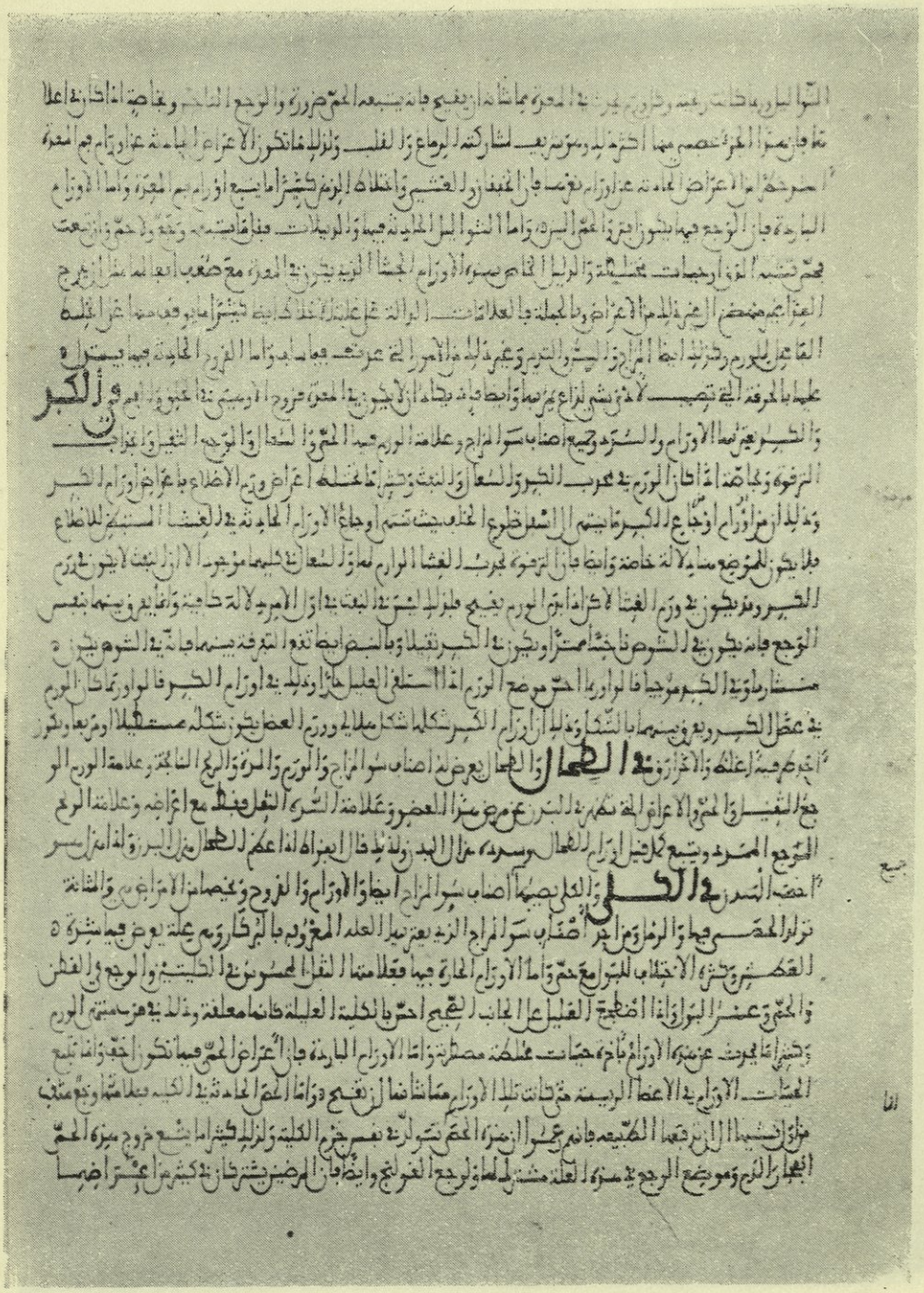

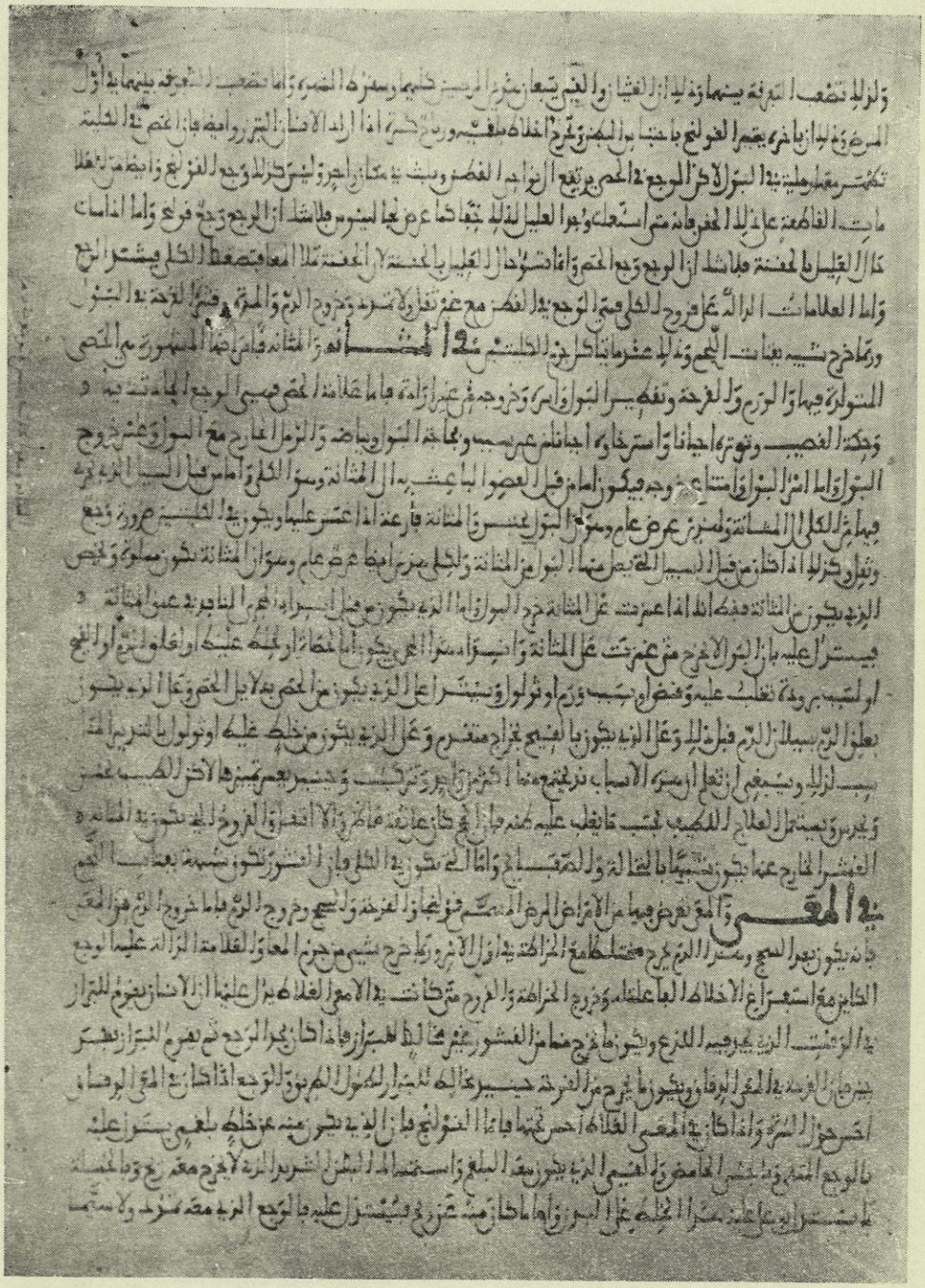

ما كان من ذلك يعتل المعا وانتقاله أعني الوجع الى نواحي المعى مع قرقرة تدل على الريح ايضا وكذلك ان يكون البراز جفيفا شبيها بالحشا
البقر واما ما يكون حدوثه عن الورم فيستدل عليه بالوجع والحمى والعطش واعراض علة الخلط الفاعل للورم والنوع من القولنج
الشديد المسمى عند القدما ايلاوس ومعناه رب سلم هو ما كان منه ذو اعراض صعبة حتى يخرج بصاحبه ان يتقيا الزبل وهذا النوع
من القولنج كثيرا ما يكون عن الورم في المعا الدقاق وربما كان عن زبل متحجر فيها وربما كان من خلط غليظ وربما عرض من فتق يعرض
للصفاق فيخرج الامعا هناك وربما عرض من ذو اقتتال وهو بالجملة كانه خاص بالمعا الدقاق

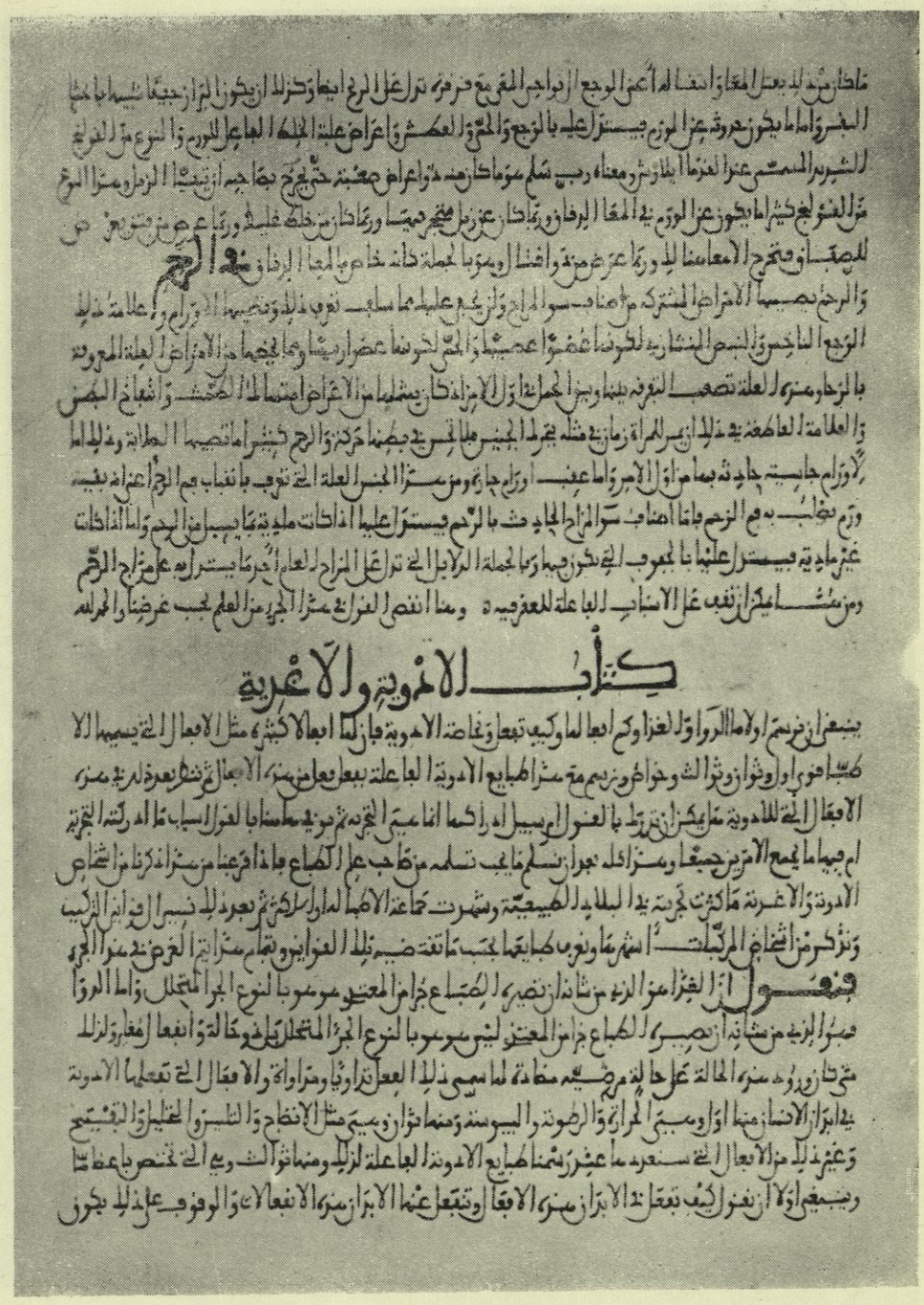

في الرحم

والرحم يصيبها الامراض المشتركة من اصناف سوء المزاج ولن يخفى عليك مما سلف تعرف ذلك وتصيبها الاورام وعلامة ذلك
الوجع الناخس والنبض المنشاري لكونها عضوا عصبيا والحمى لكونها عضوا رئيسا ومما يخصها من الامراض العلة المعروفة
بالرحا وهذه العلة تصعب التفرقة بينها وبين الحمل في اول الامر اذ كان يشملها من الاعراض امتهاك الطمث وانتفاخ البطن
والعلامة القاطعة في ذلك ان يمر للمراة زمان في مثله يتحرك الجنين فلا تحس في بطنها حركة والرحم كثيرا ما تصيبها الصلابة وذلك اما
لاورام جاسية حادثة بها من اول الامر واما عقب اورام حارة ومن هذا الجنس العلة التي تعرف بانقباب فم الرحم اعني انه بقية
ورم يصلب به فم الرحم فاما اصناف سوء المزاج الحادث بالرحم فيستدل عليها اذا كانت مادية بما يسيل من الرحم واما اذا كانت
غير مادية فيستدل عليها بالحروف التي تكون فيها وبالجملة الدلايل التي تدل على المزاج العام احد ما يستدل به على مزاج الرحم
ومن هنا يمكن ان تقف على الاسباب الفاعلة للعقر فيه ومنا انقضى القول في هذا الجزء من العلم بحسب غرضنا والحمد لله

كتاب الادوية والاغذية

ينبغي ان نرسم اولا ما الدوا والغذا وكم افعالها وكيف تفعل وخاصة الادوية فان لها افعالا كثيرة مثل الافعال التي يسميها الا
طبا قوى اول وثوان وثوالث وخواص ونرسم مع هذا طبايع الادوية الفاعلة بفعل فعل من هذه الافعال ثم ننظر بعد ذلك في هذه
الافعال التي للادوية هل يمكن ان تدرك بالقول ام سبيل ادراكها انما هي التجربة ثم نوفي هاهنا بالقول اسباب ما ادركته التجربة
ام فيها ما يجمع الامرين جميعا وهذا كله بعد ان نسلم ما يجب تسلمه من صاحب علم الطباع فاذا فرغنا من هذا ذكرنا من اشخاص
الادوية والاغذية ما كثرت تجربته في البلاد الطبيعية وشهدت جماعة الاطبا له او الاكثر ثم بعد ذلك نسير الى قوانين التركيب
ونذكر من اشخاص المركبات اشهرها ونعرف طبايعها بحسب ما تقتضيه تلك القوانين وبتمام هذا يتم الغرض في هذا الجزء

فنقول ان الغذا هو الذي من شانه ان يصيره الطباع جزا من المغتذي هو هو بالنوع الجزء المتحلل واما الدوا
فهو الذي من شانه ان يصيره الطباع جزا من المغتذي ليس هو هو بالنوع الجزء المتحلل بل ذو حالة وانفعال مغاير ولذلك
متى كان ورود هذه الحالة على حالة مرضية مضادة لها سمي ذلك الفعل تداويا ومداواة والافعال التي تفعلها الادوية
في ابدان الانسان منها اول وهي الحرارة والرطوبة واليبوسة ومنها ثوان وهي مثل الانضاج والتليين والتحليل والتفتيح
وغير ذلك من الافعال التي سنعددها عند رسمنا طبايع الادوية الفاعلة لذلك ومنها ثوالث وهي التي تختص باعضا ما
وينبغي اولا ان نقول كيف تفعل في الابدان هذه الافعال وتنفعل عنها الابدان هذه الانفعالات والوقوف على ذلك يكون

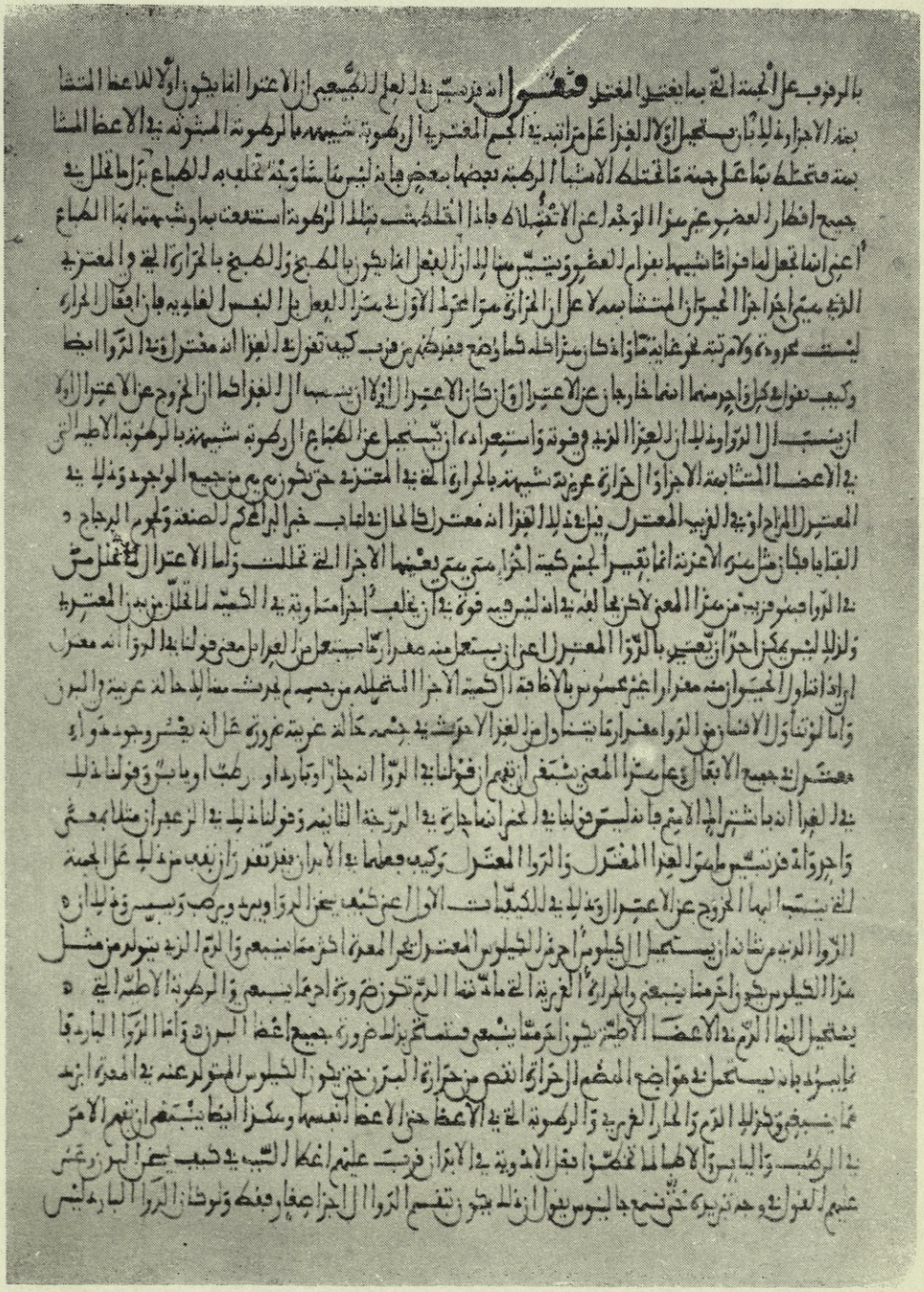

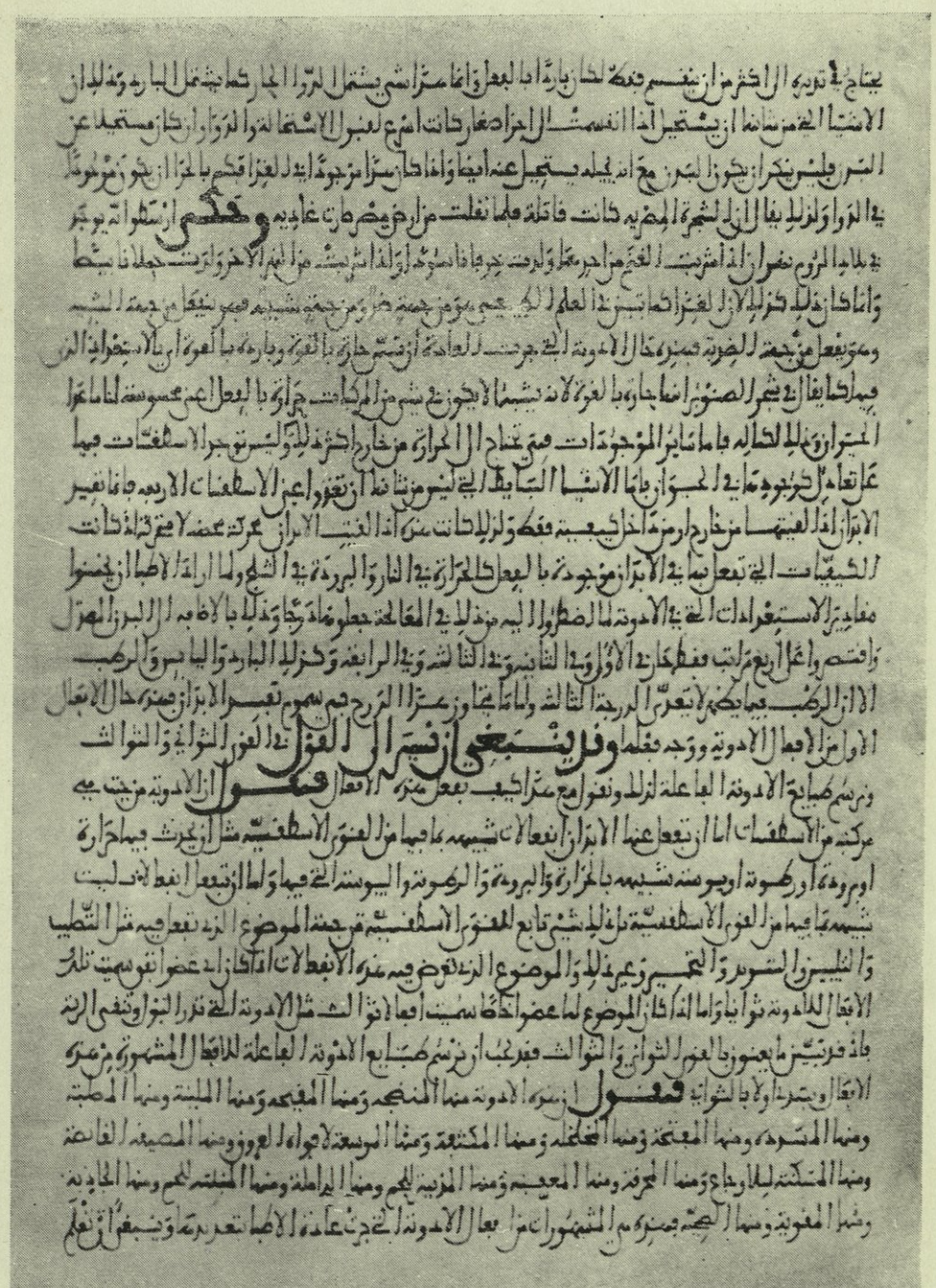

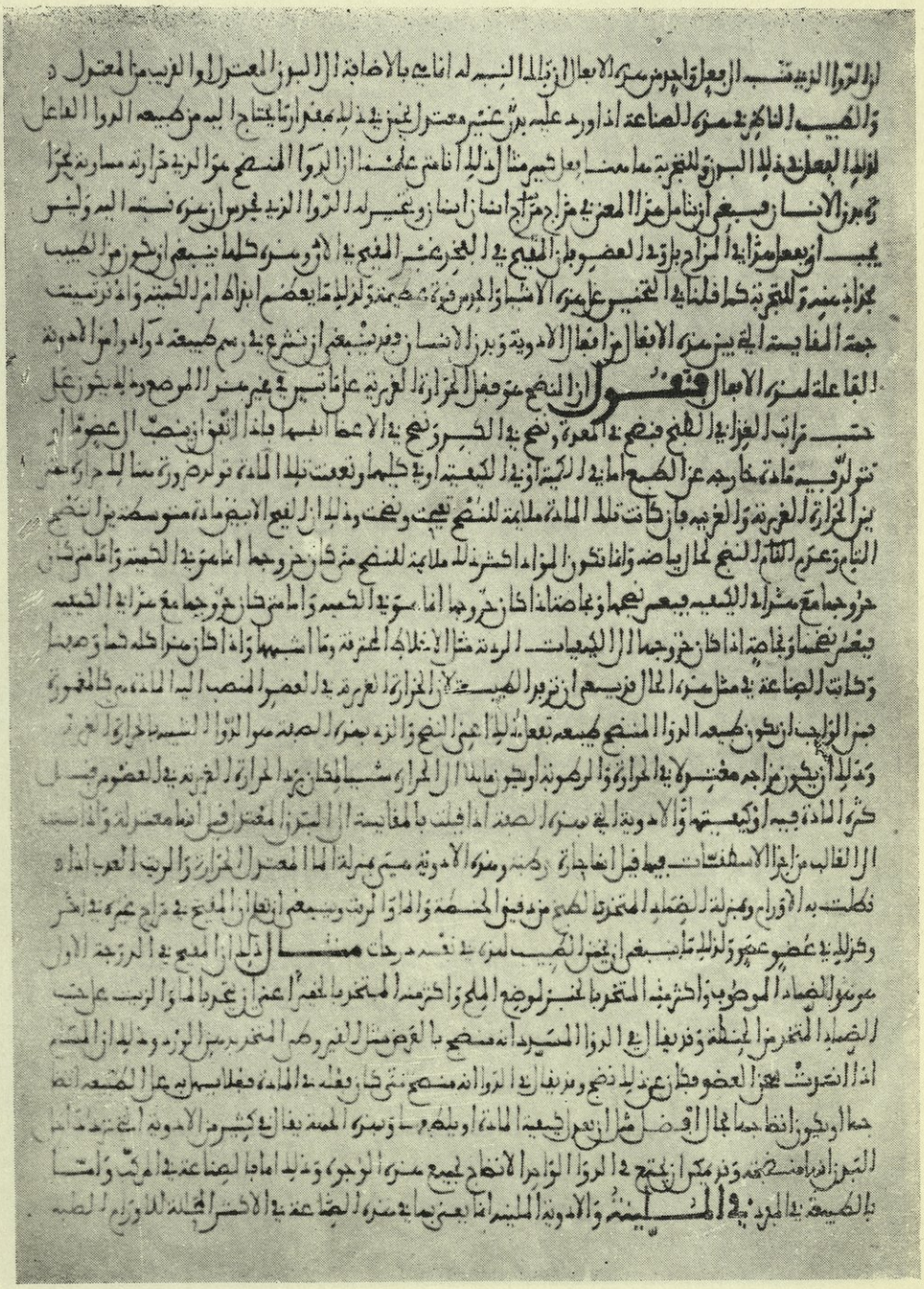

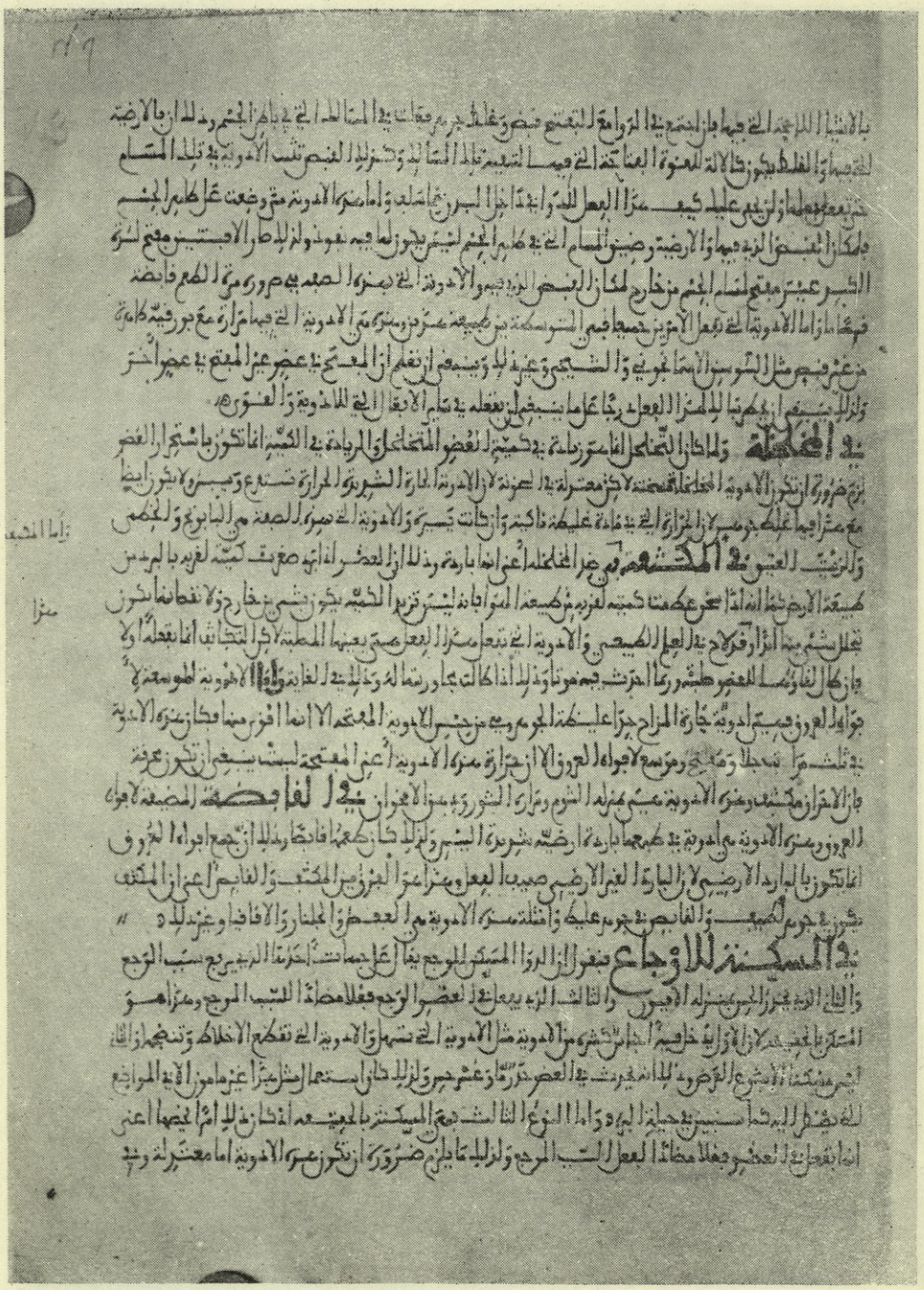

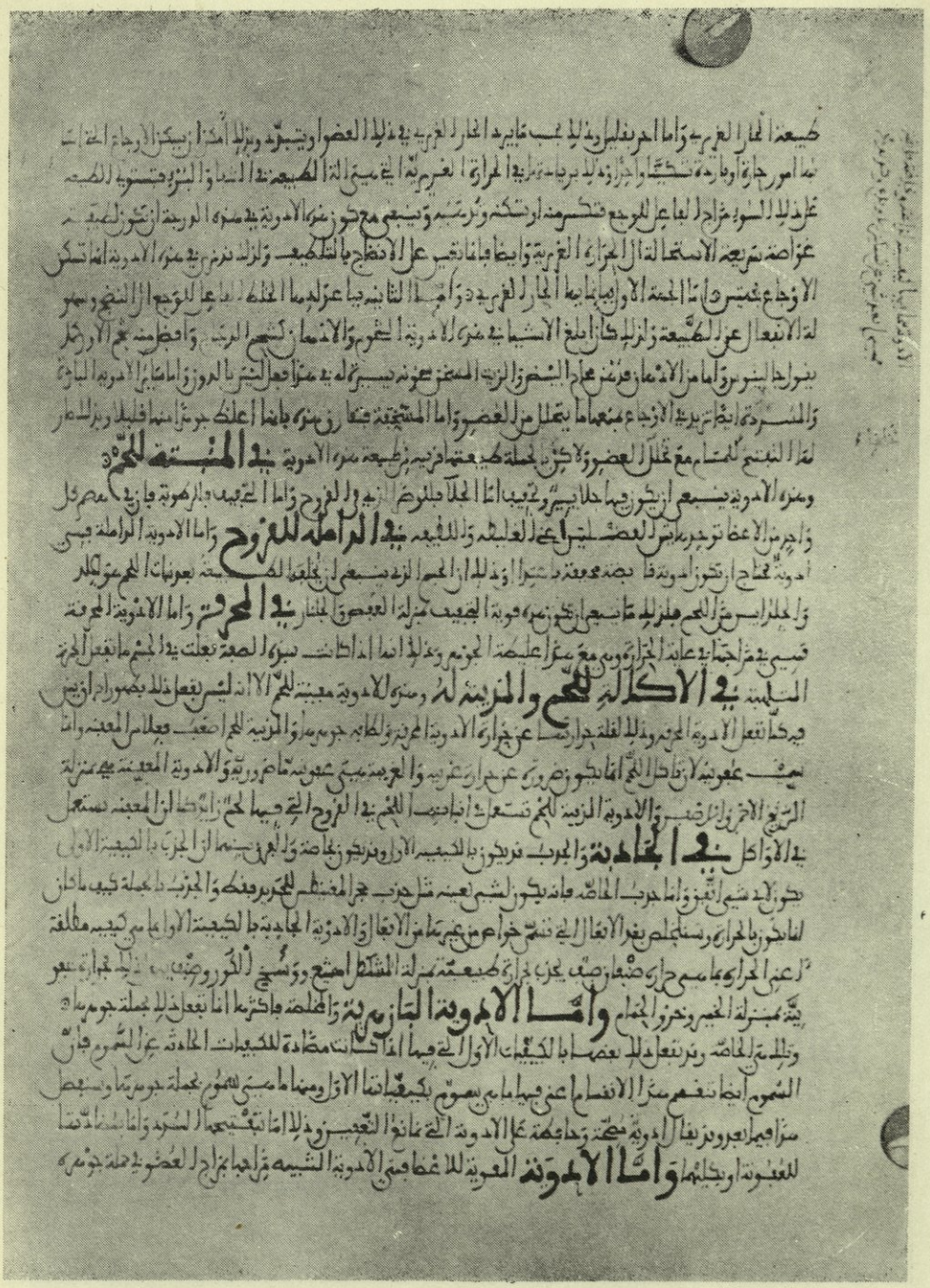

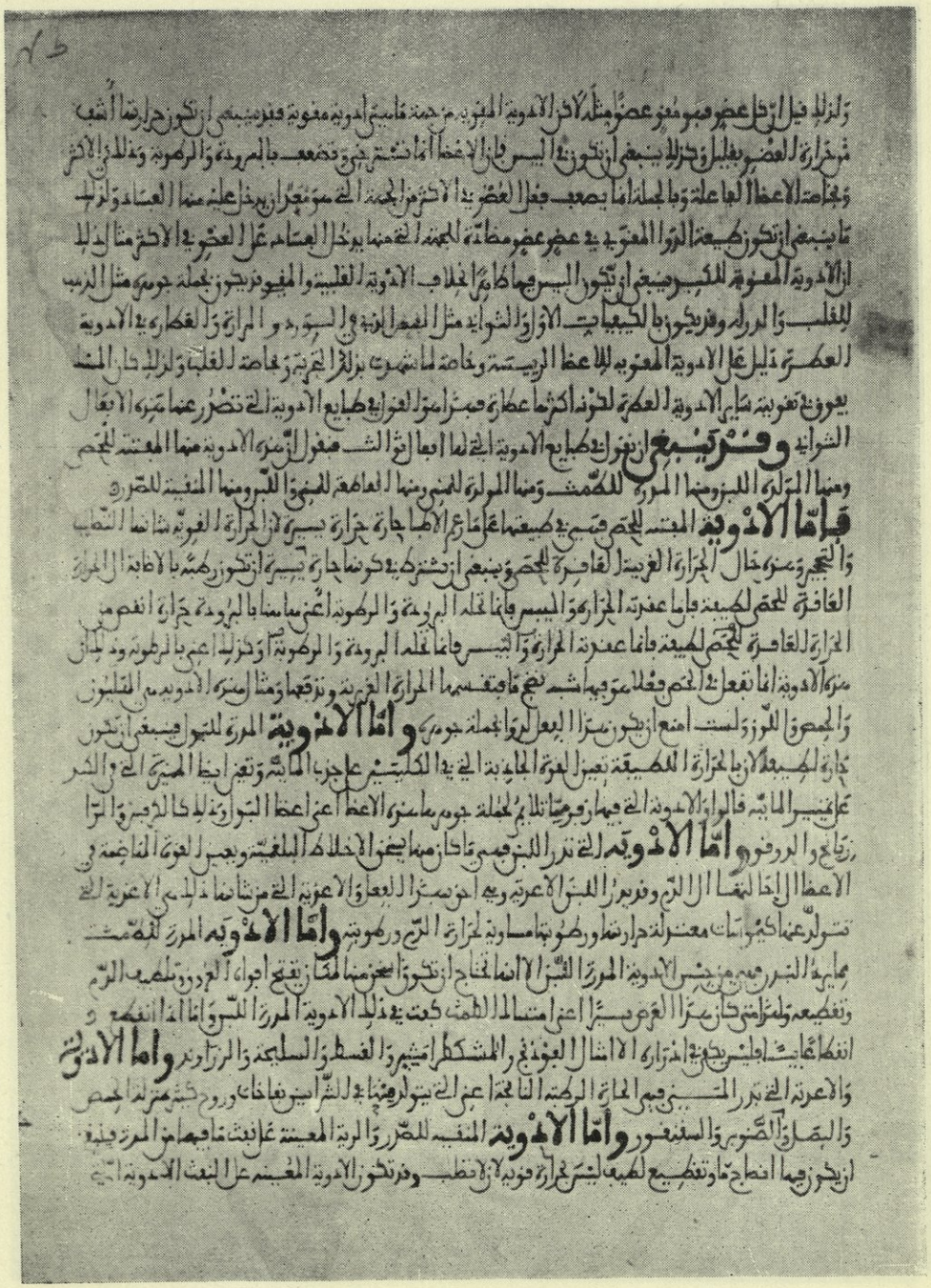

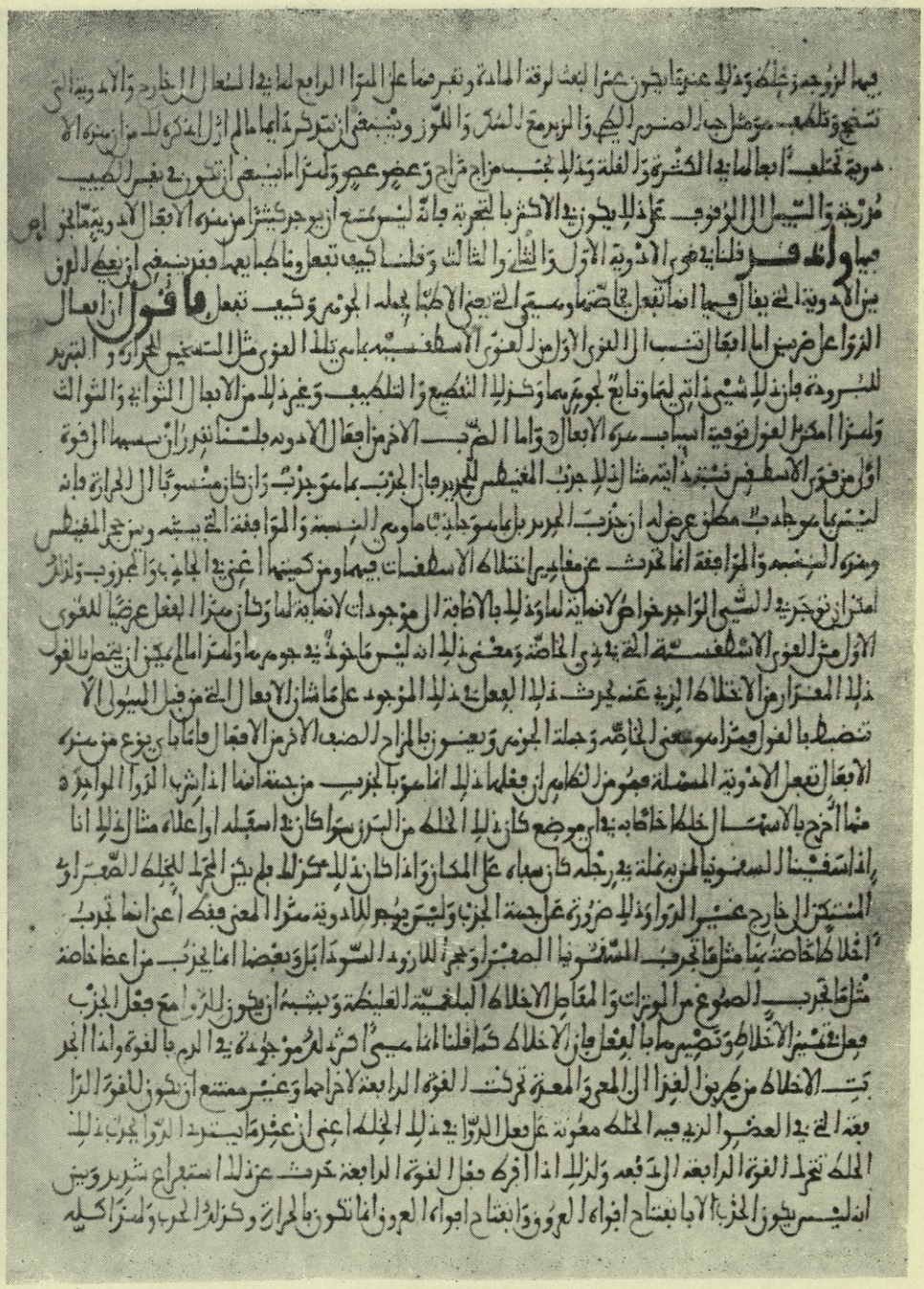

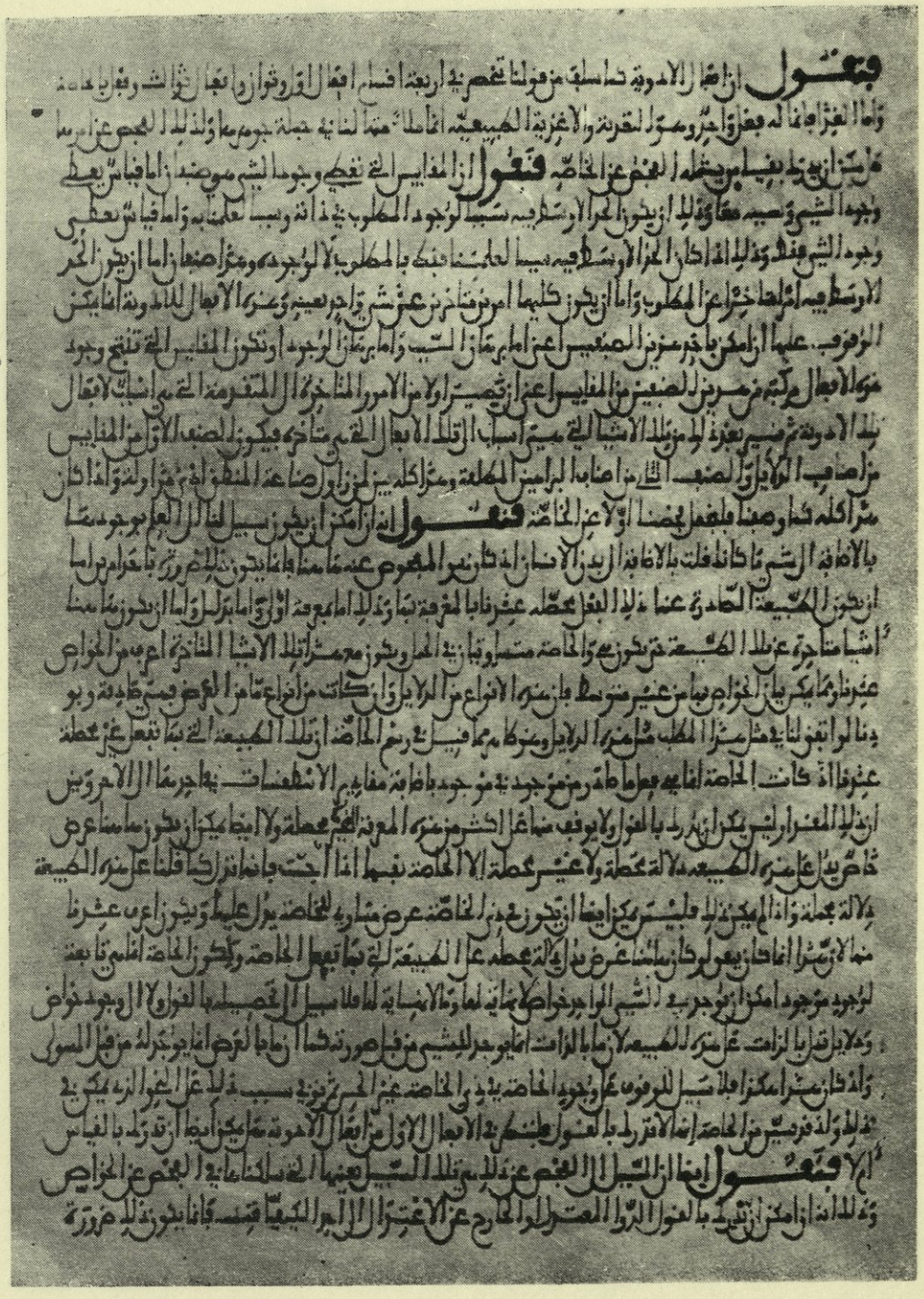

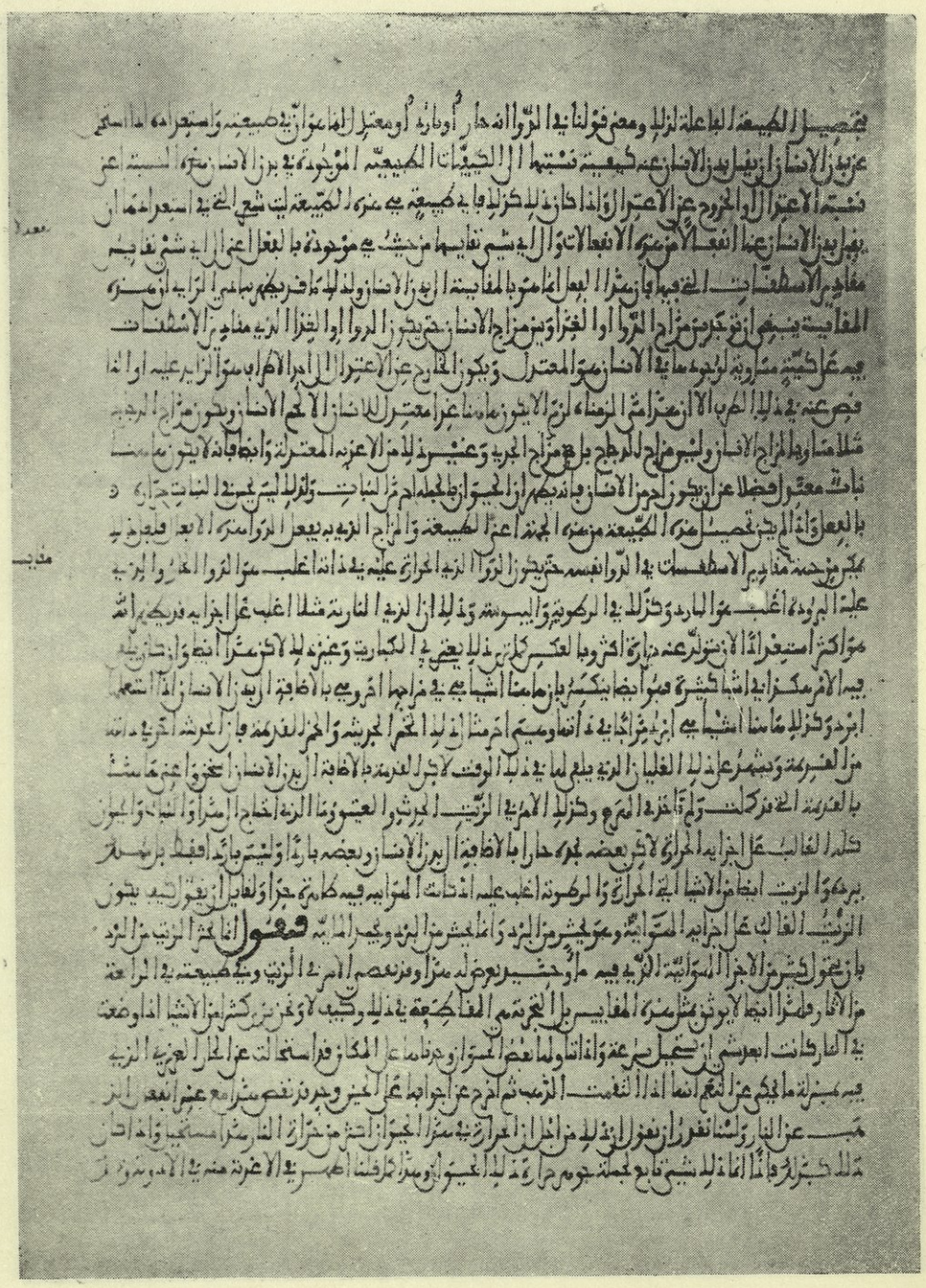

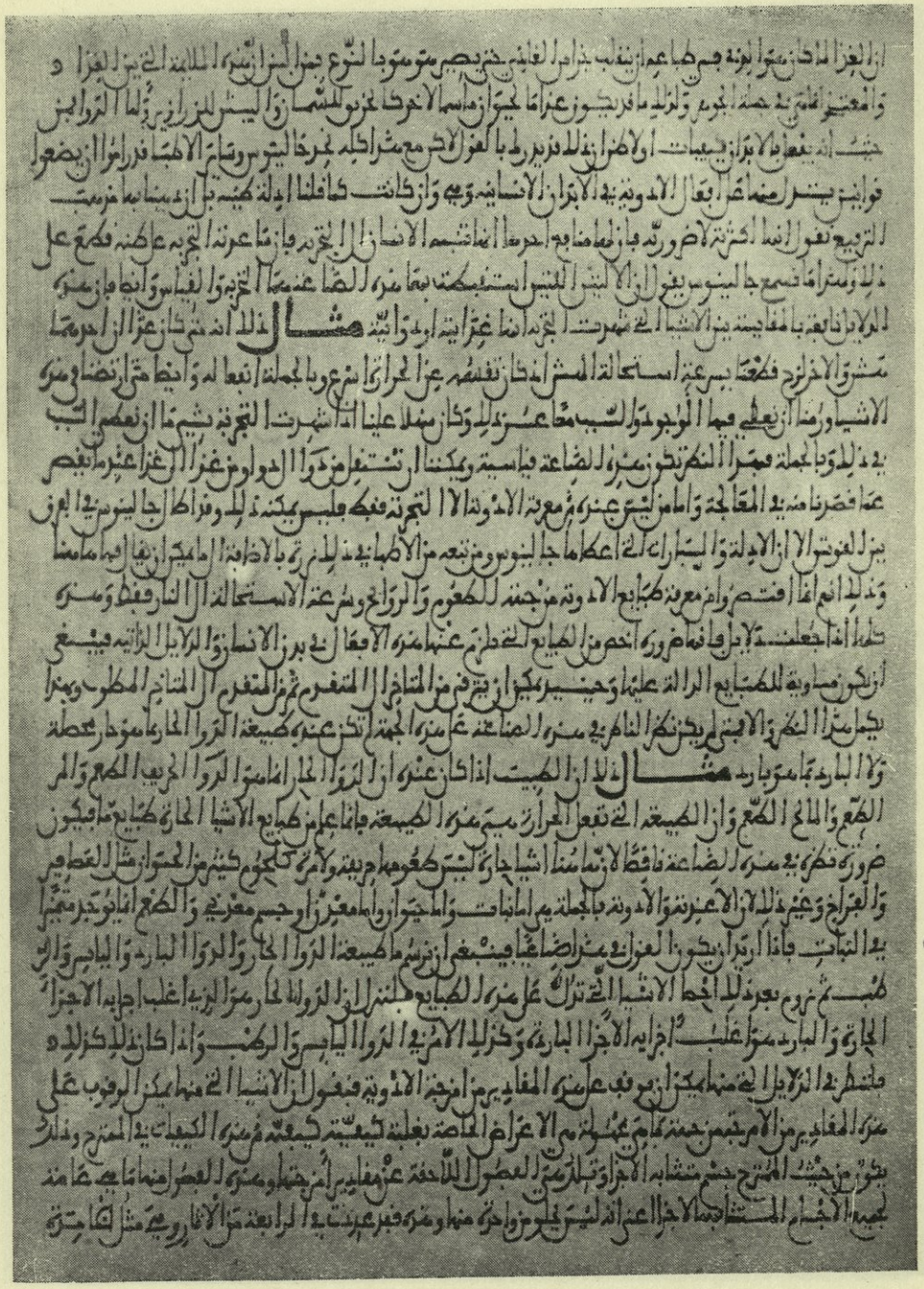

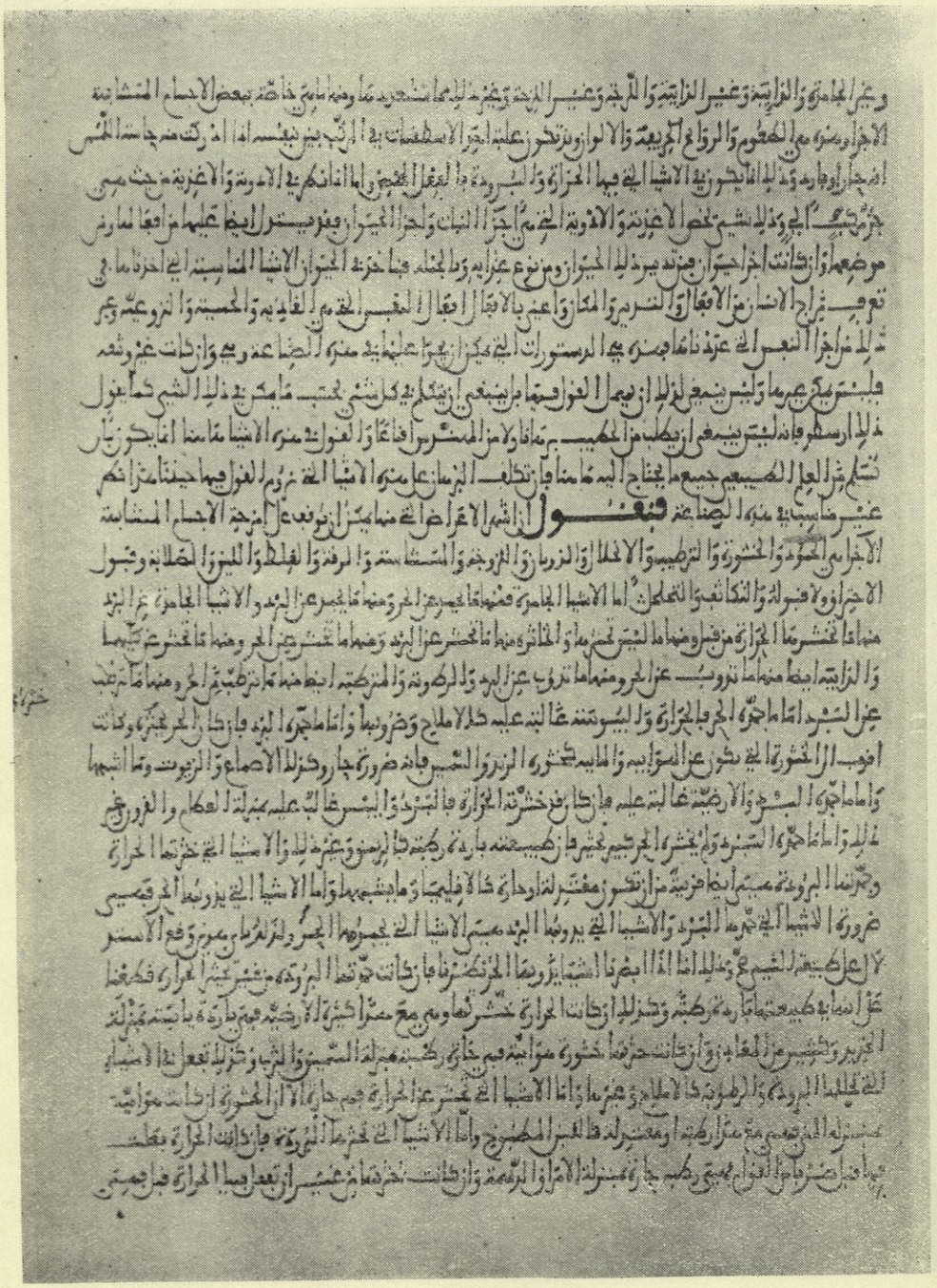

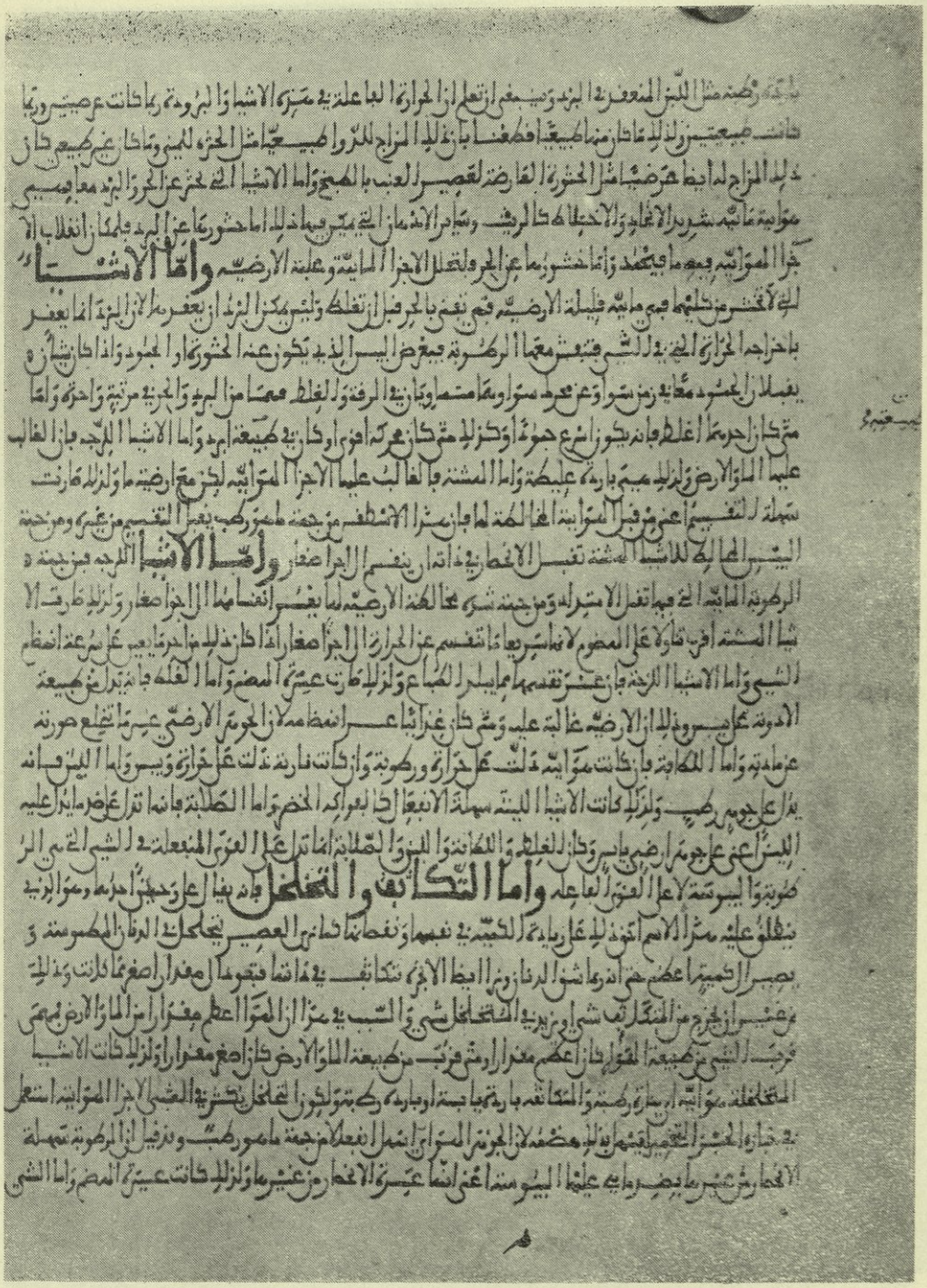

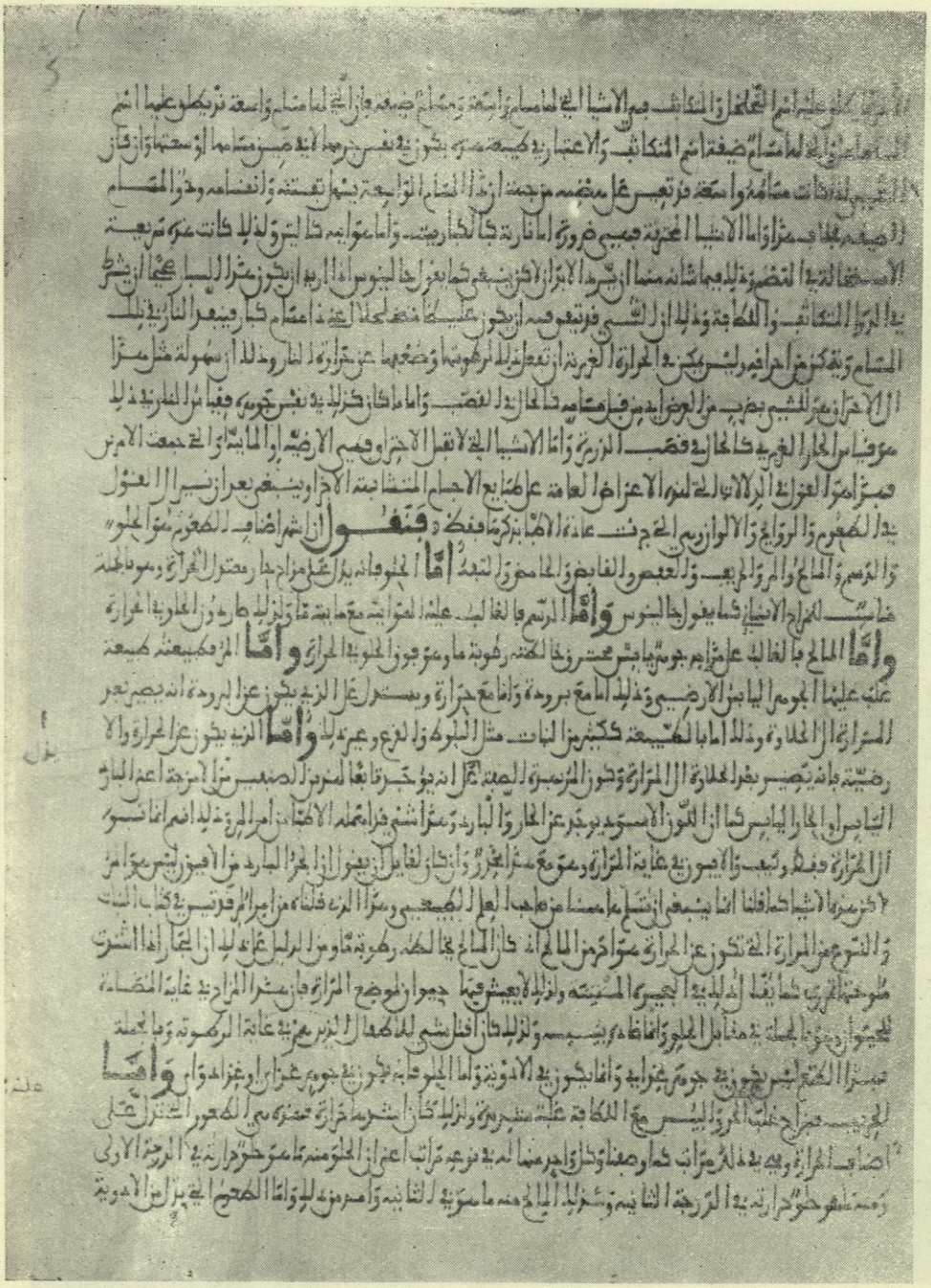

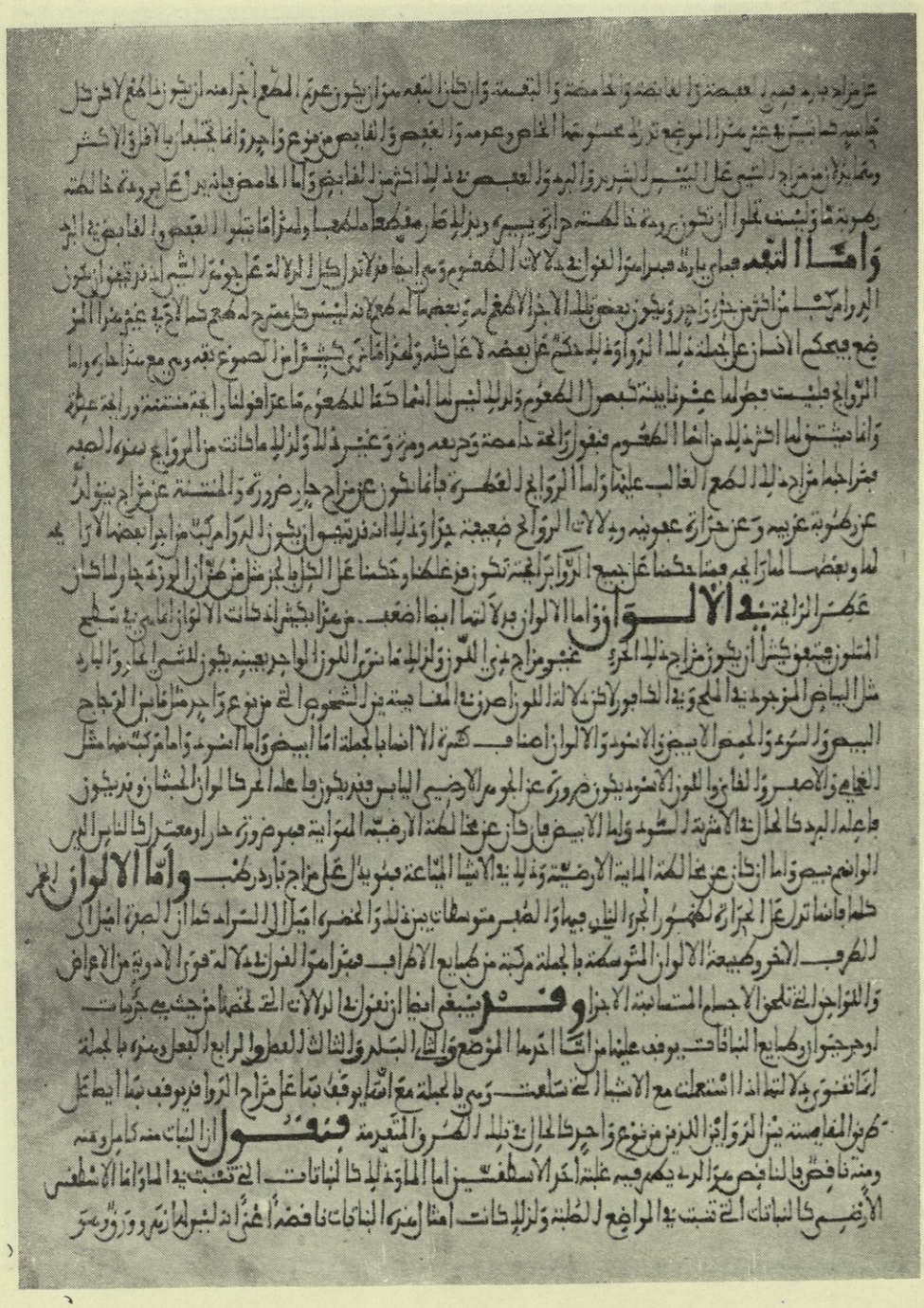

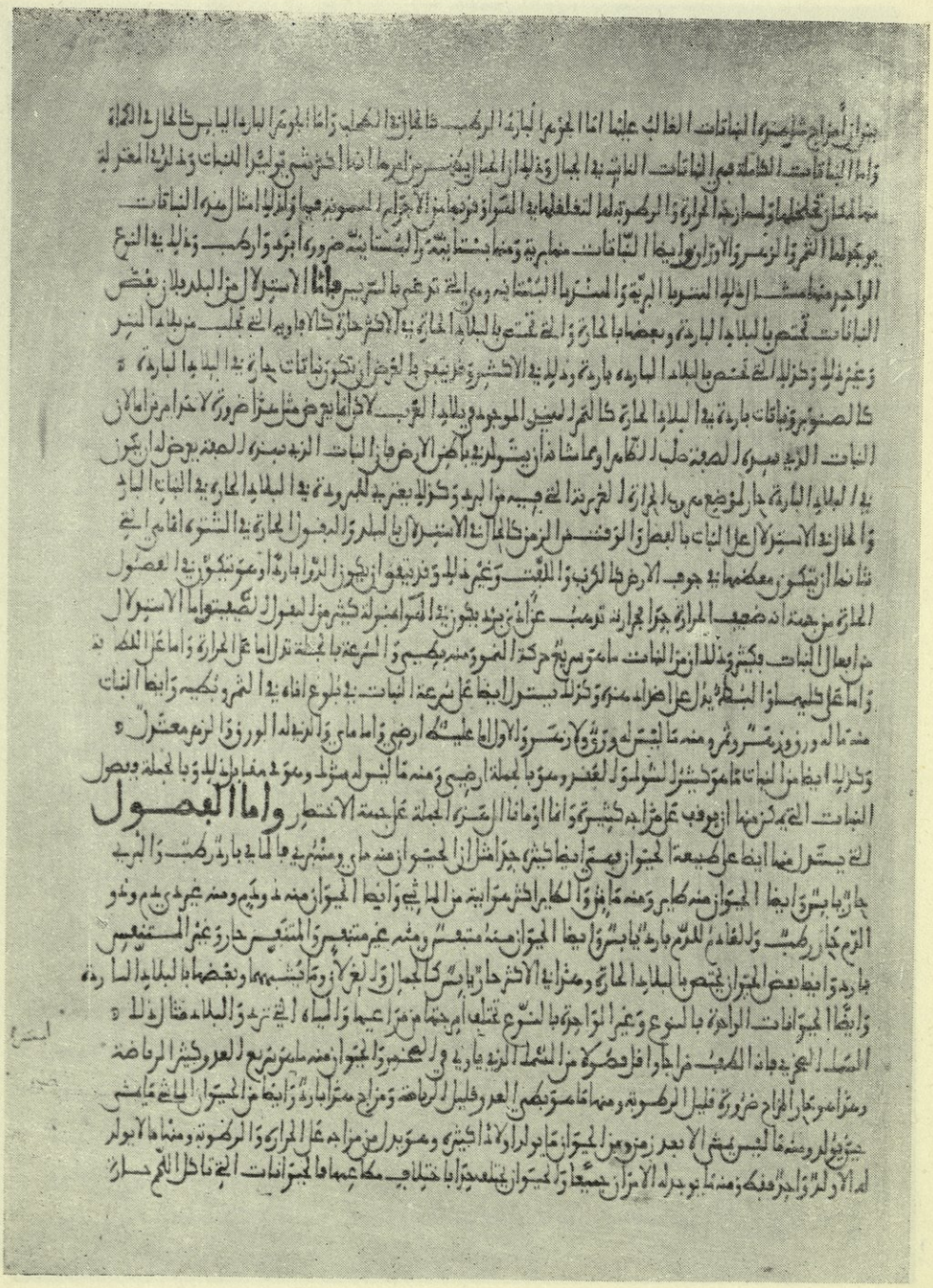

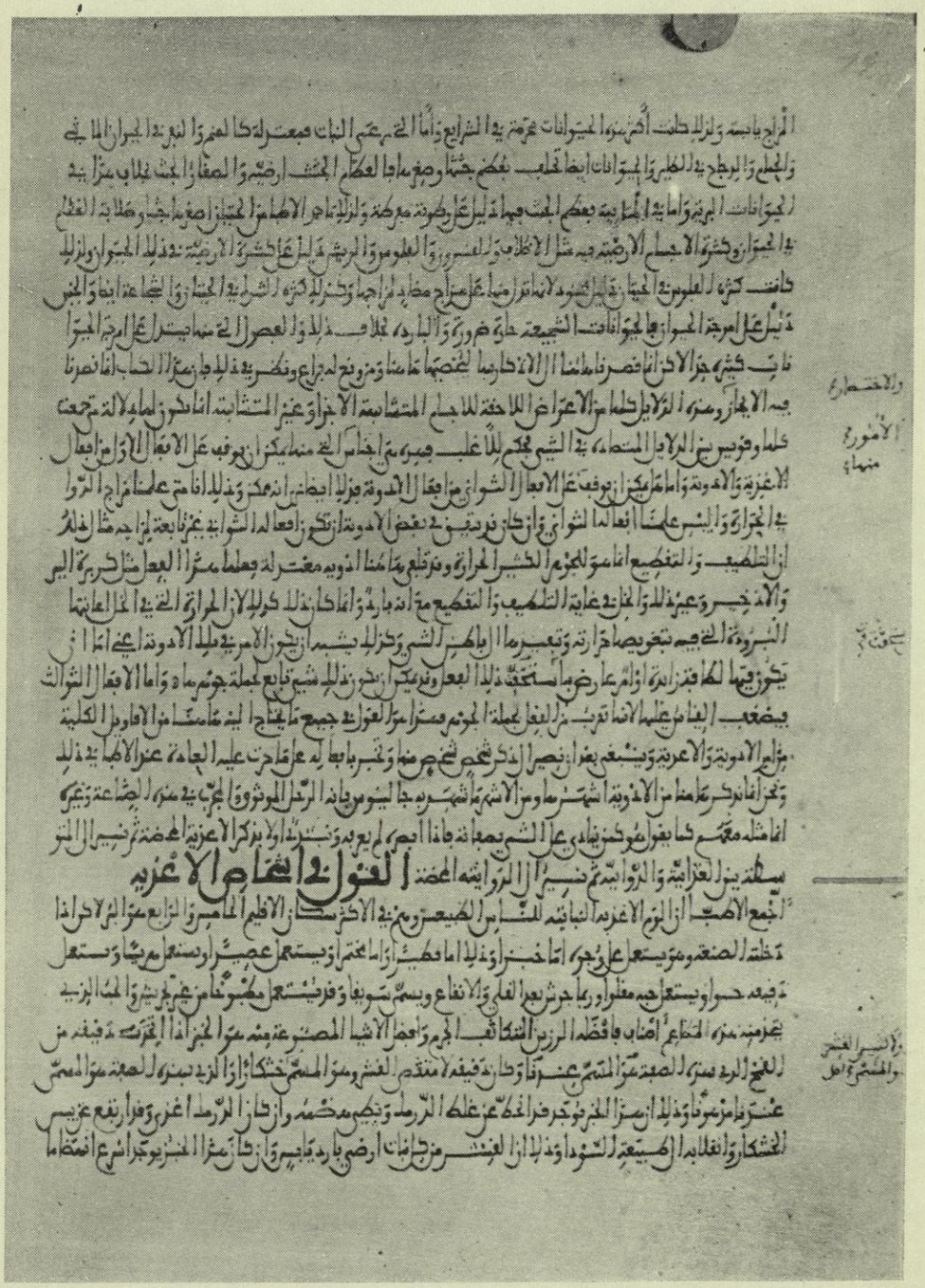

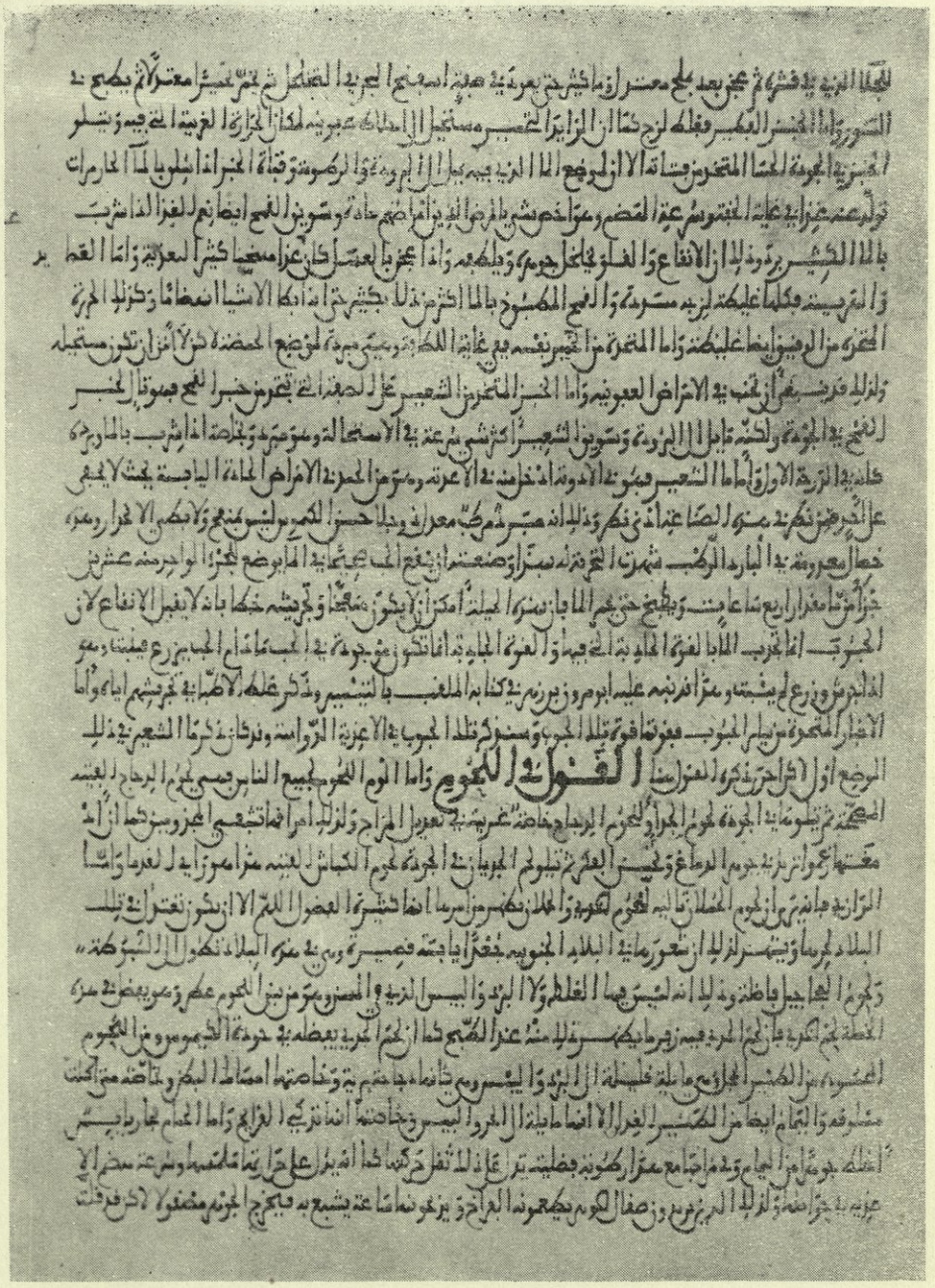

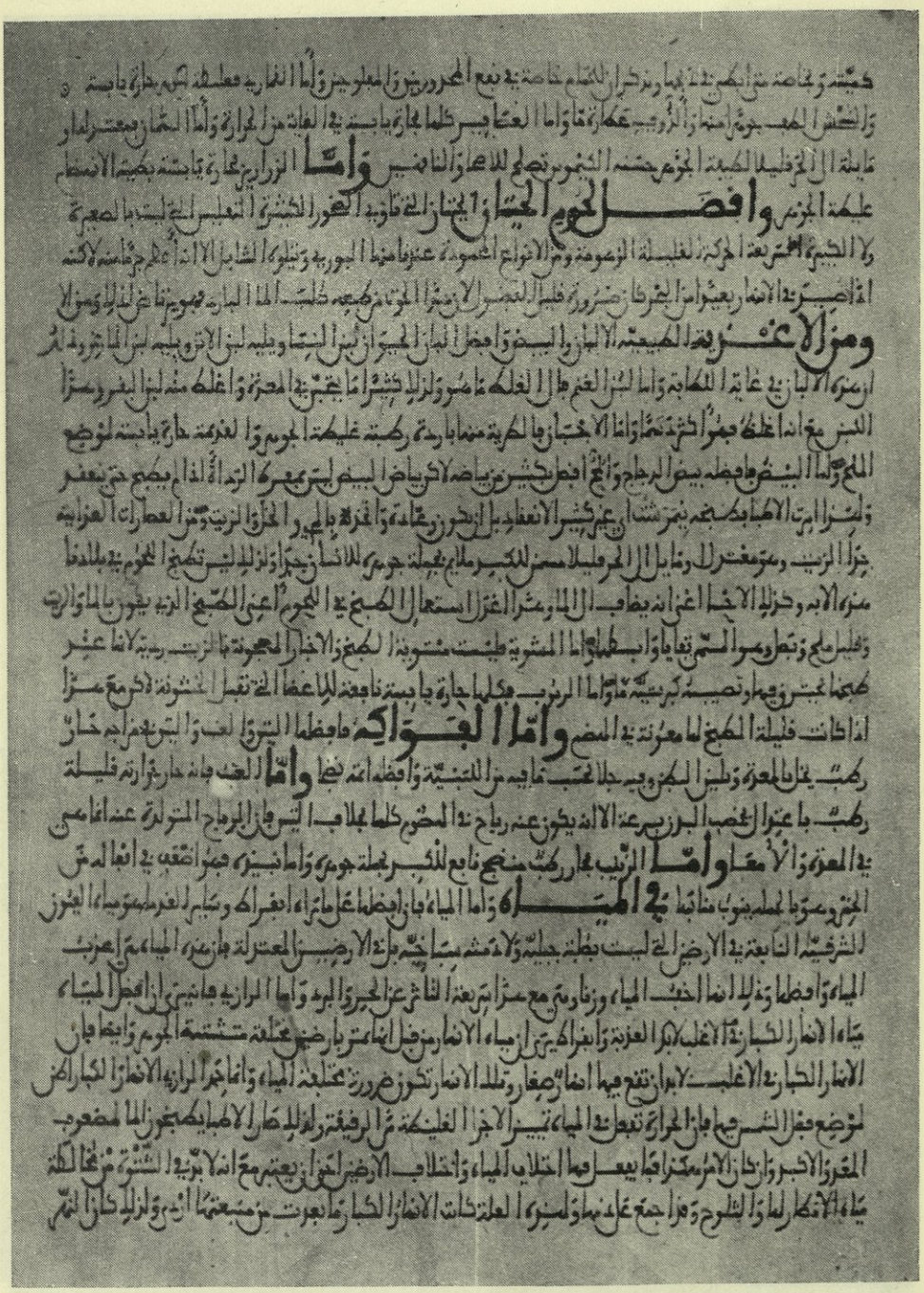

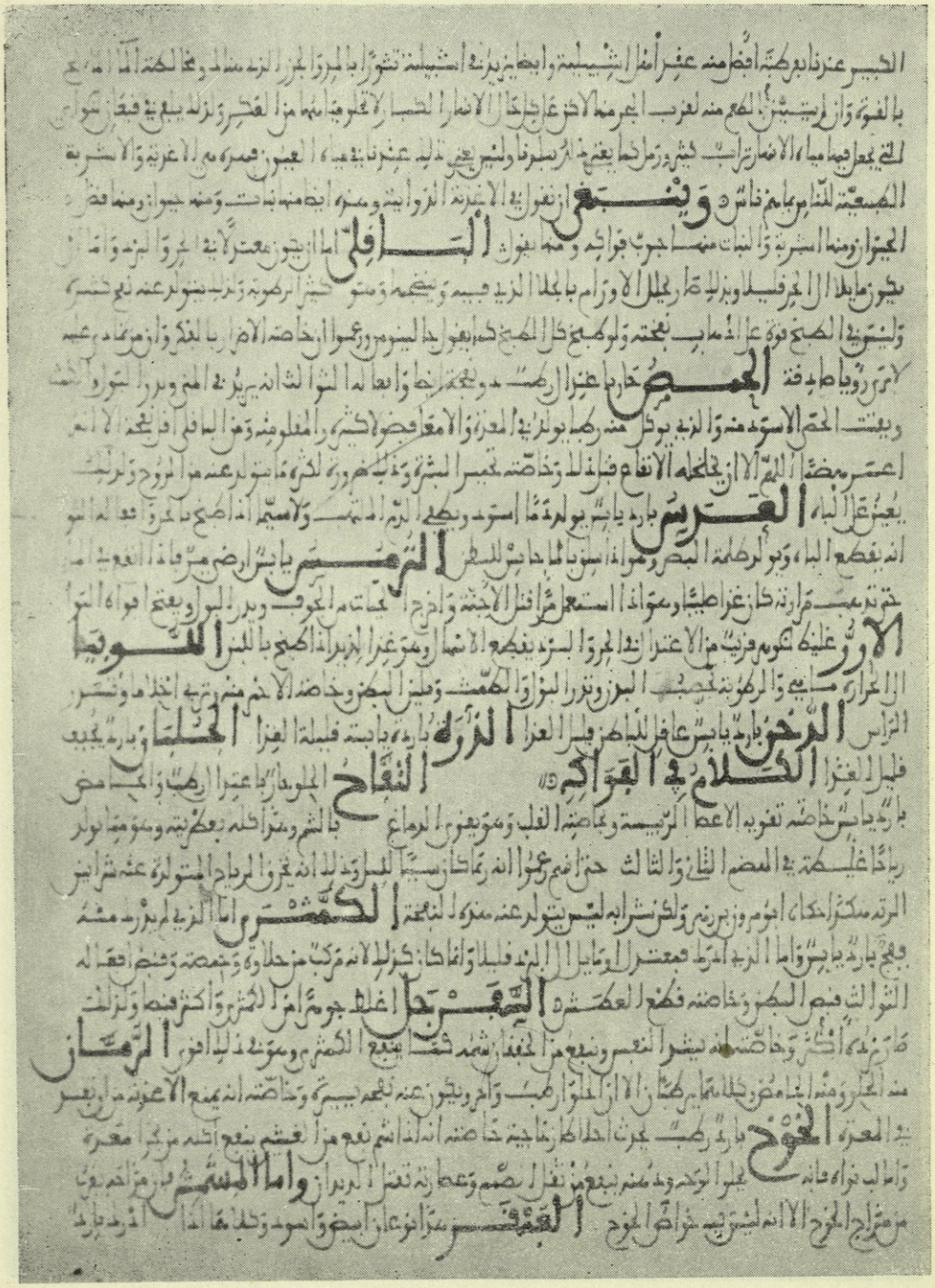

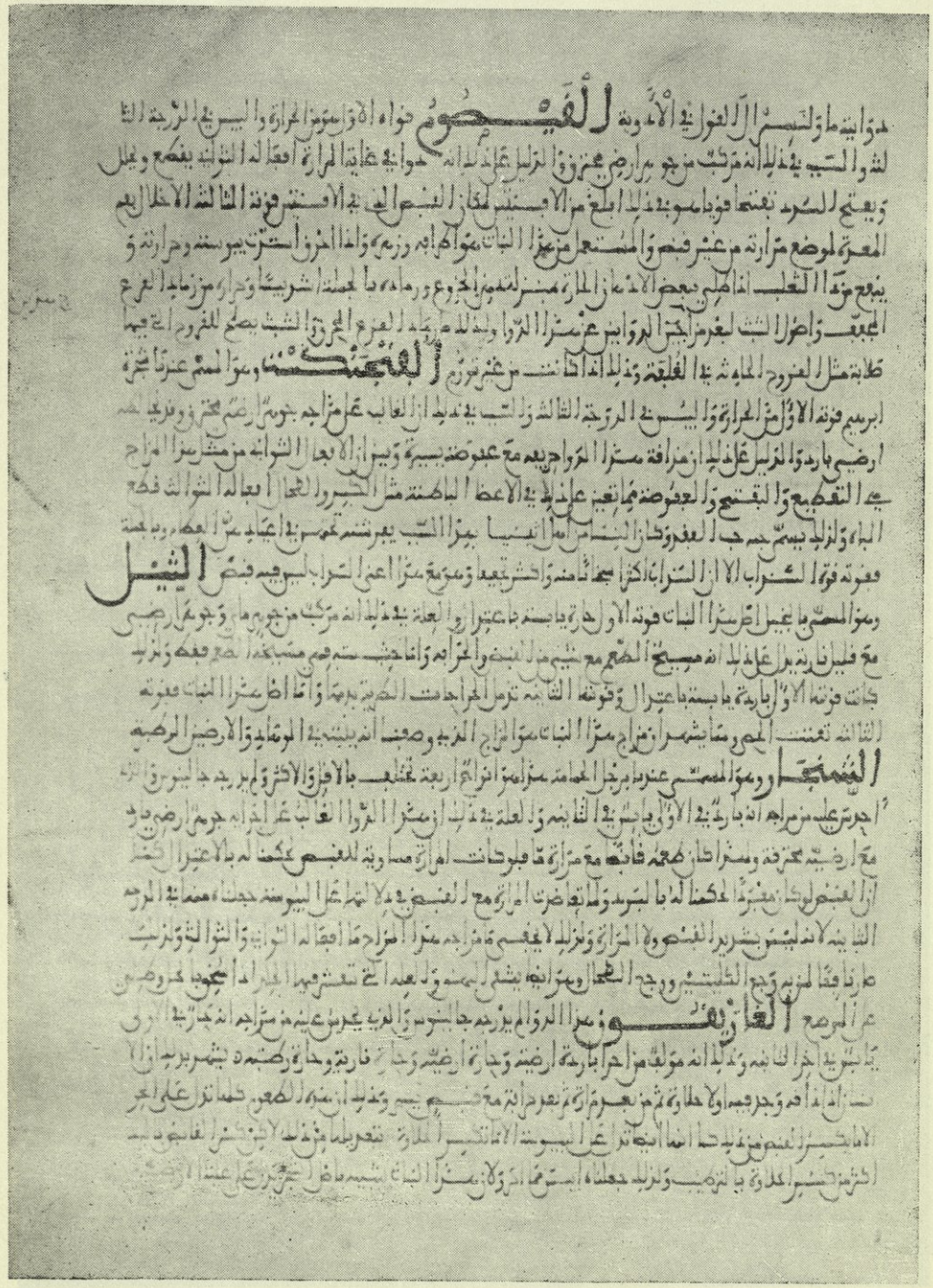

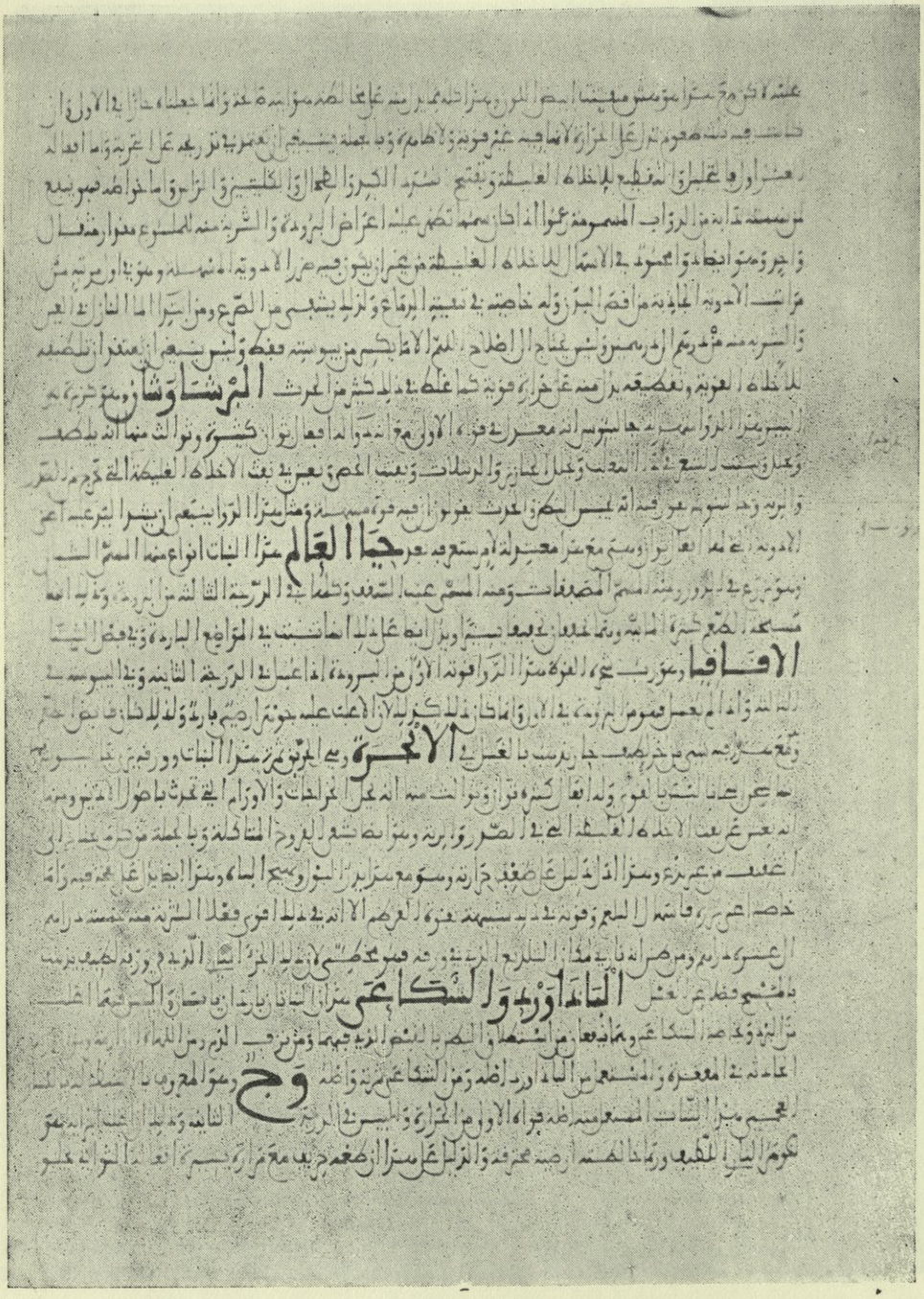

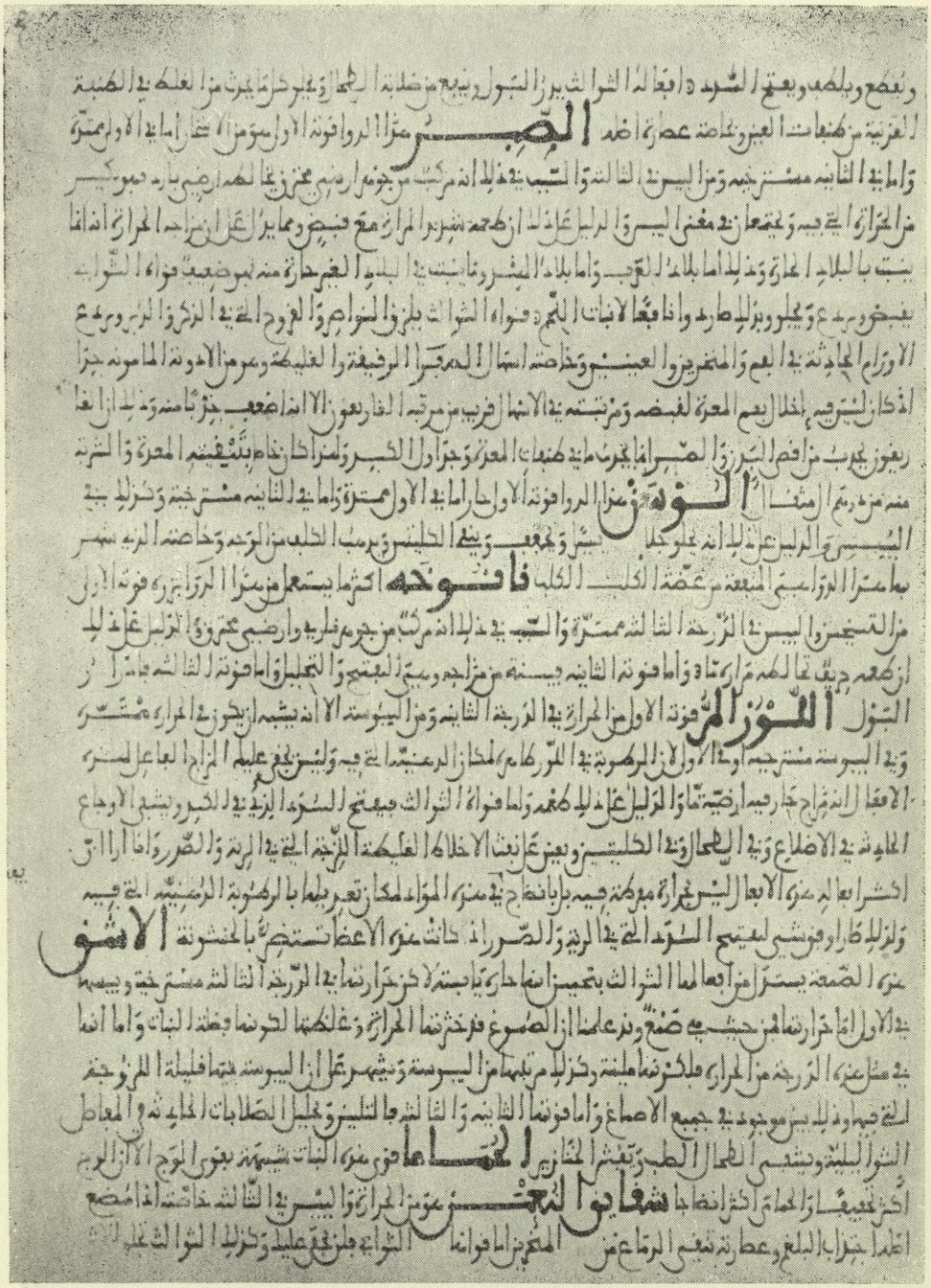

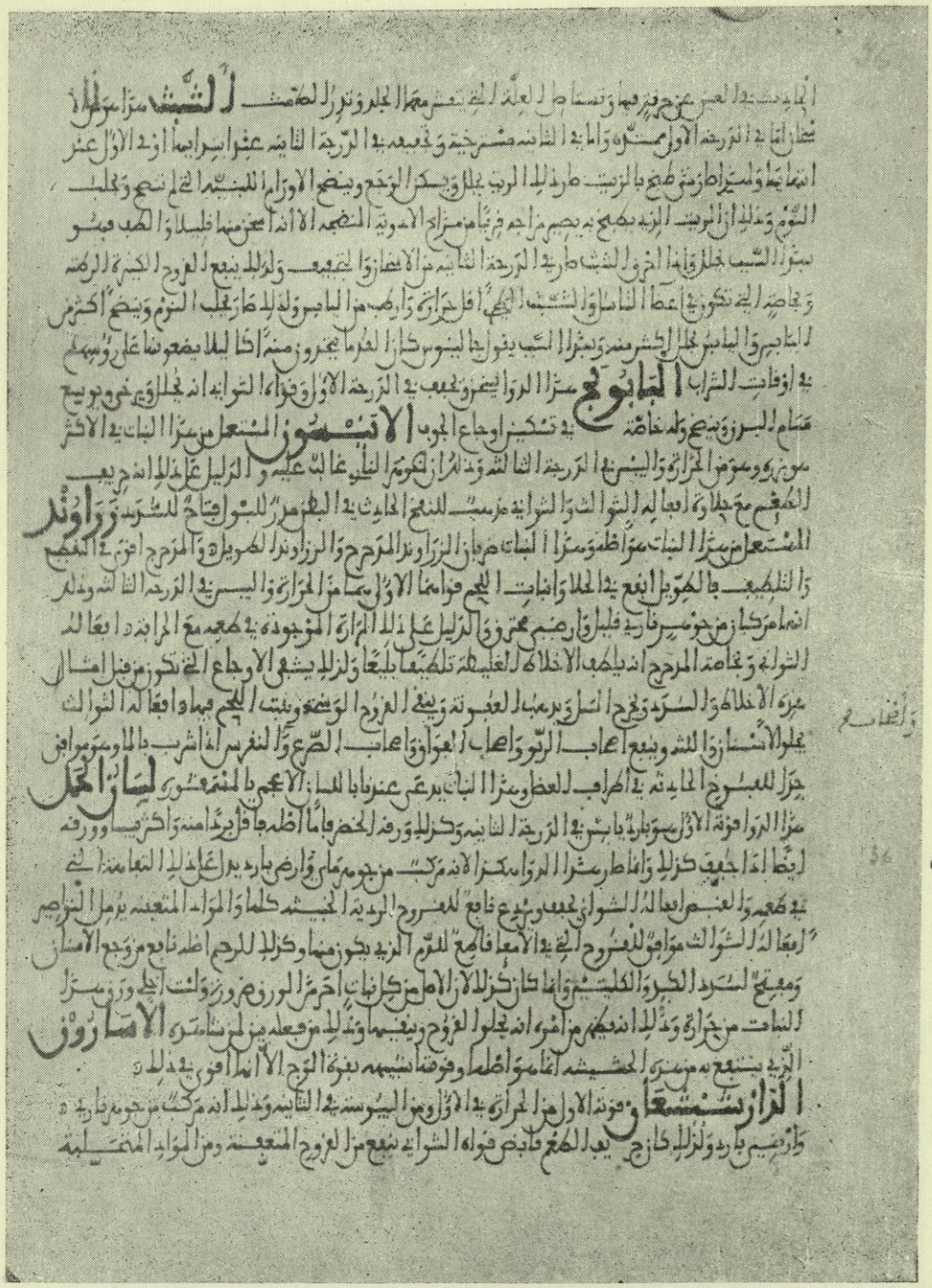

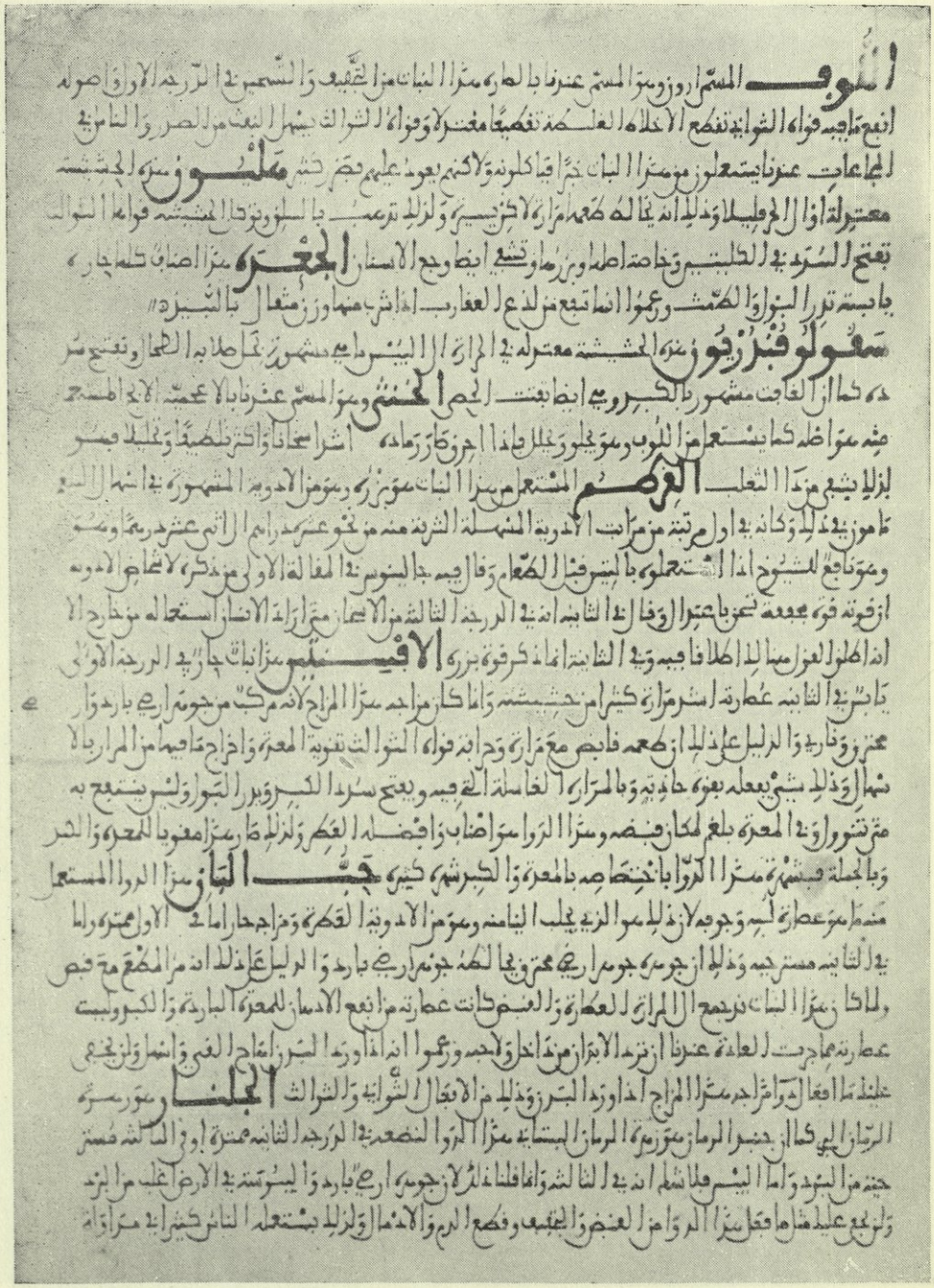

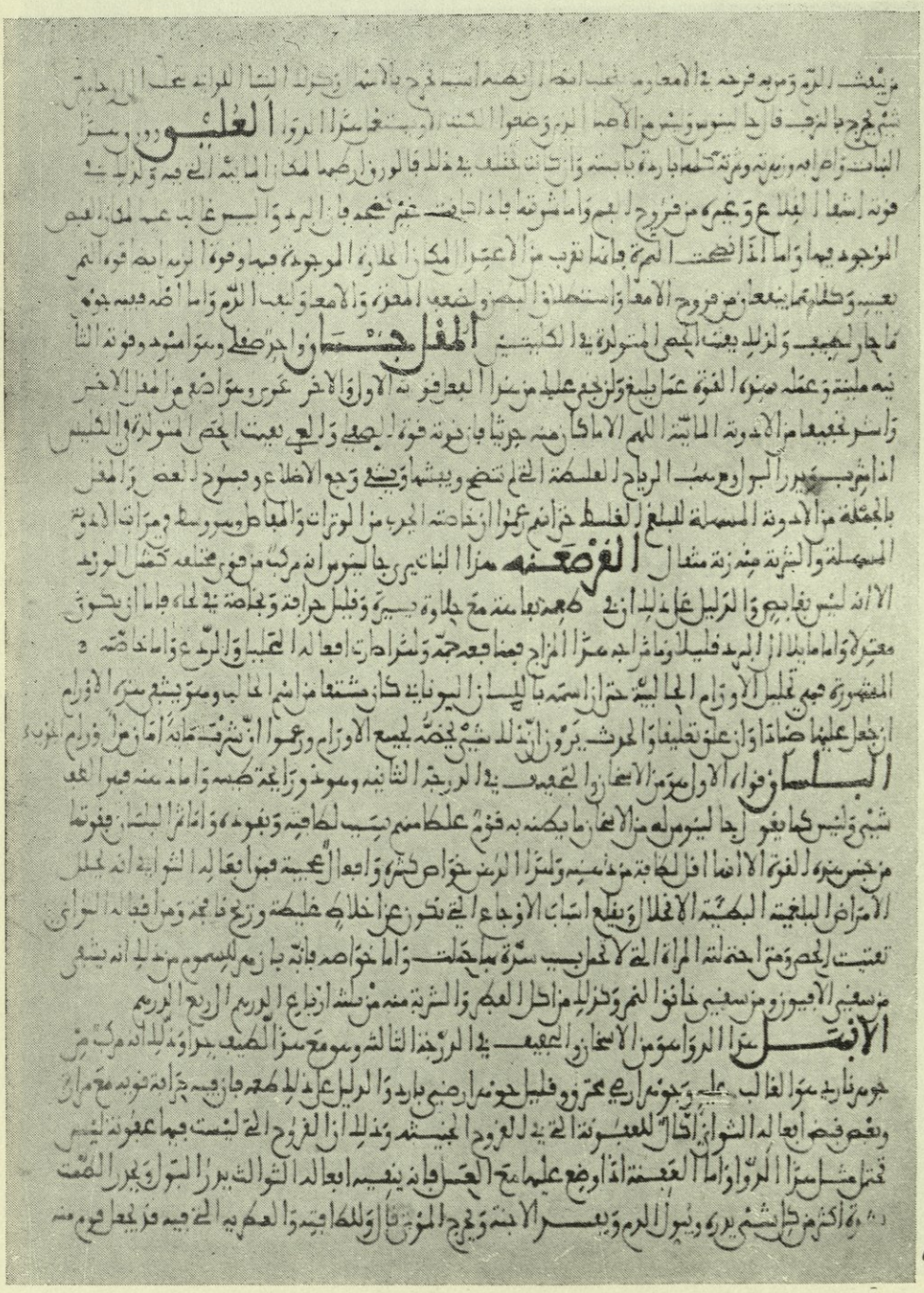

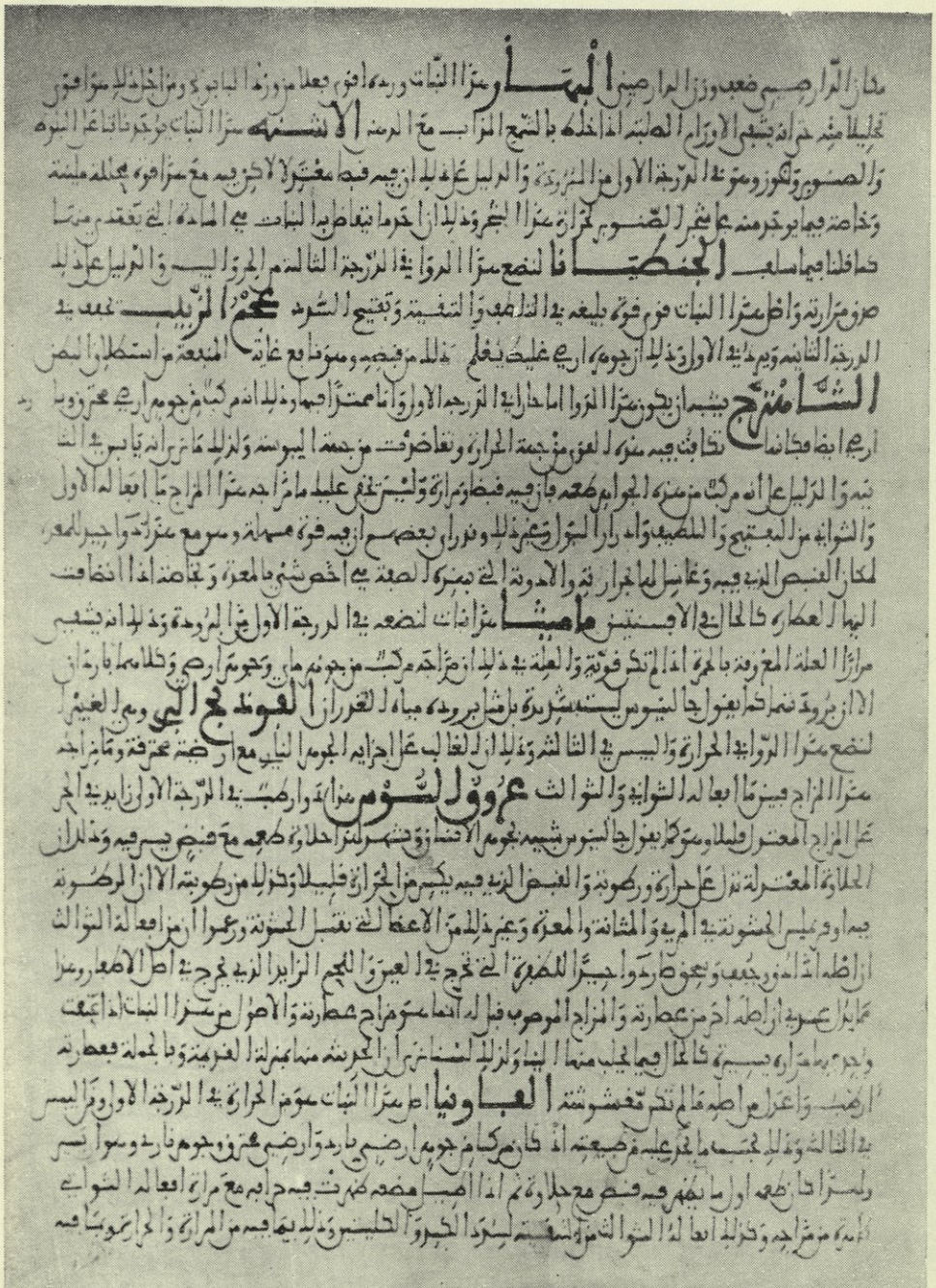

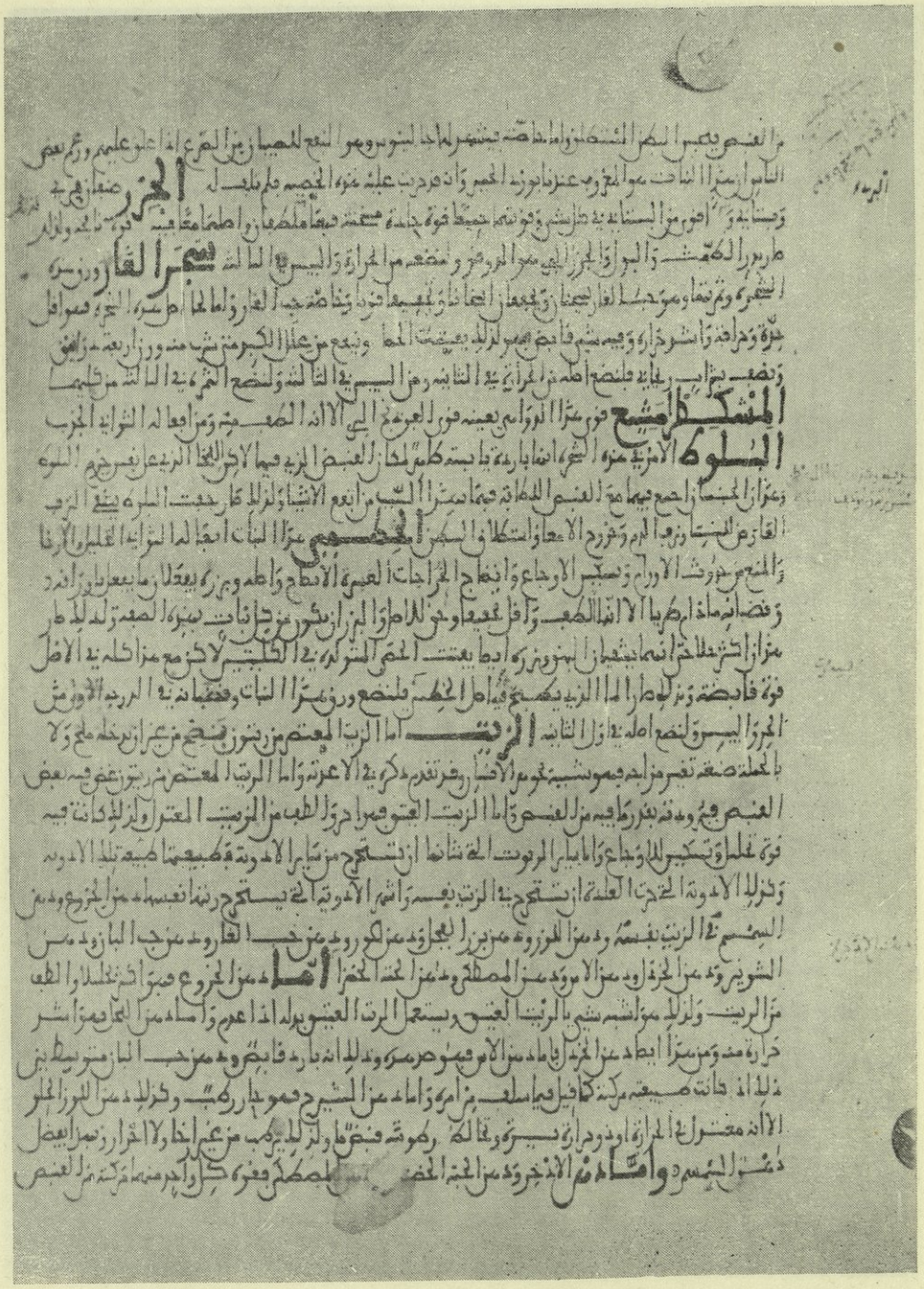

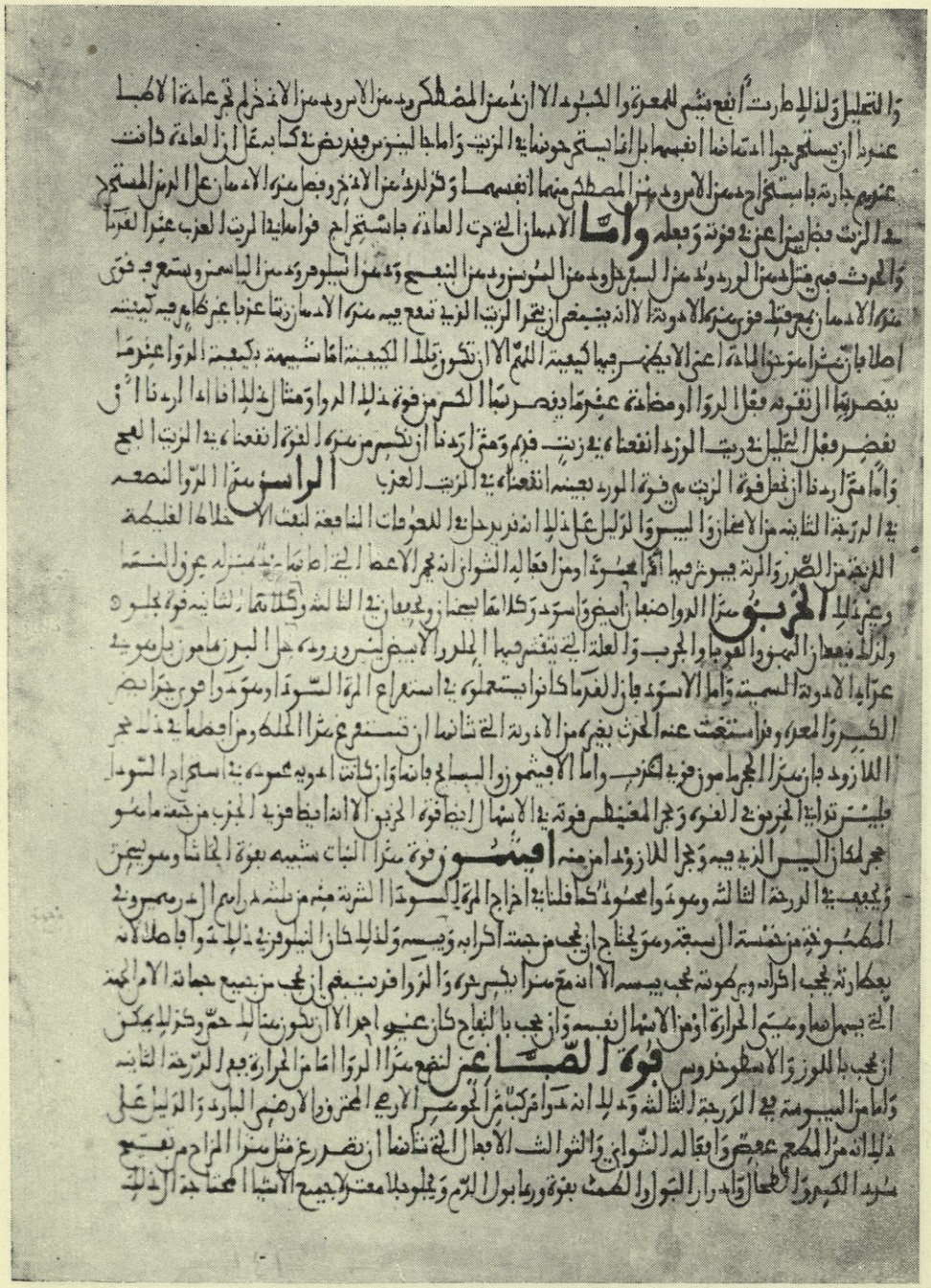

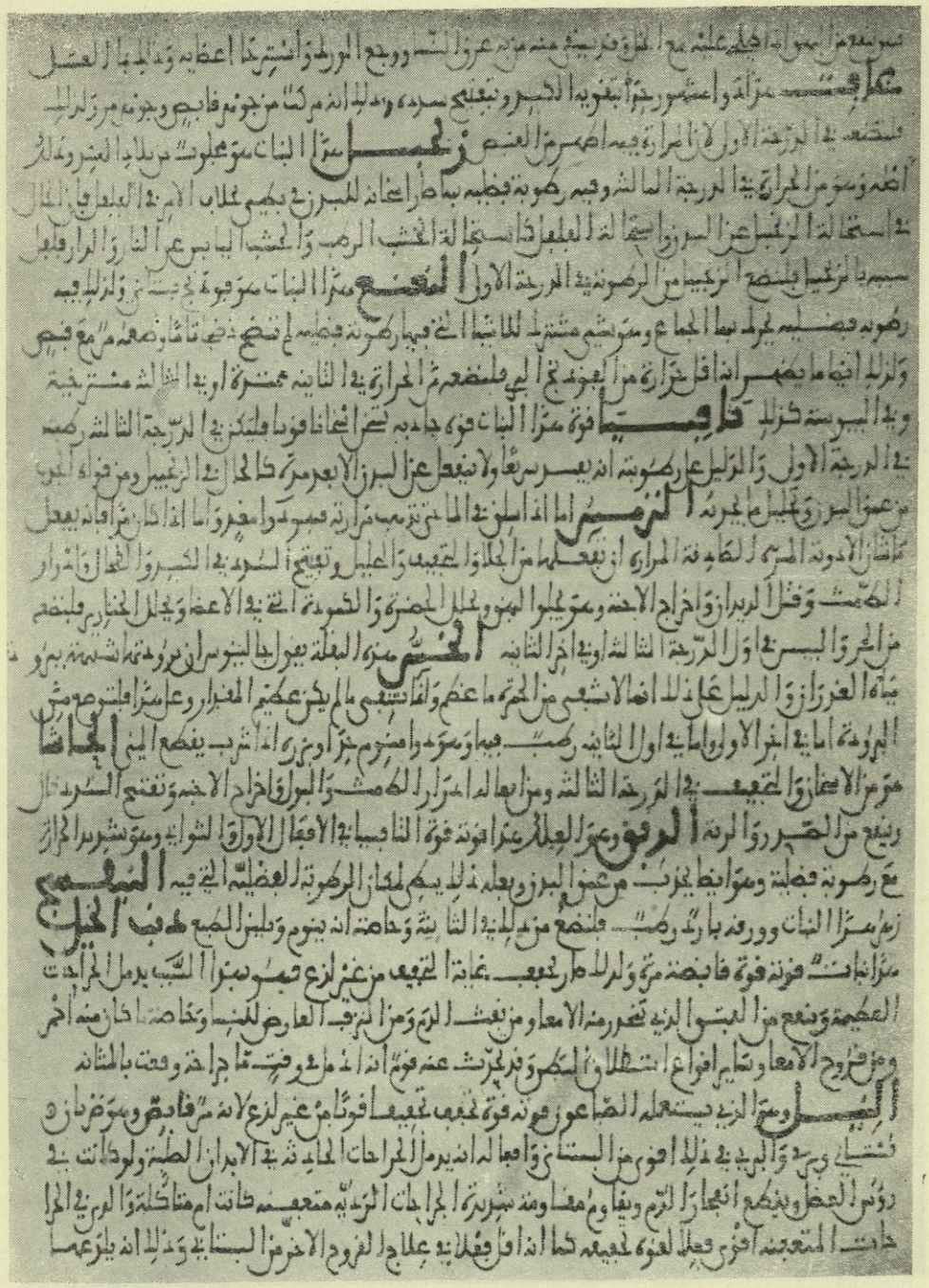

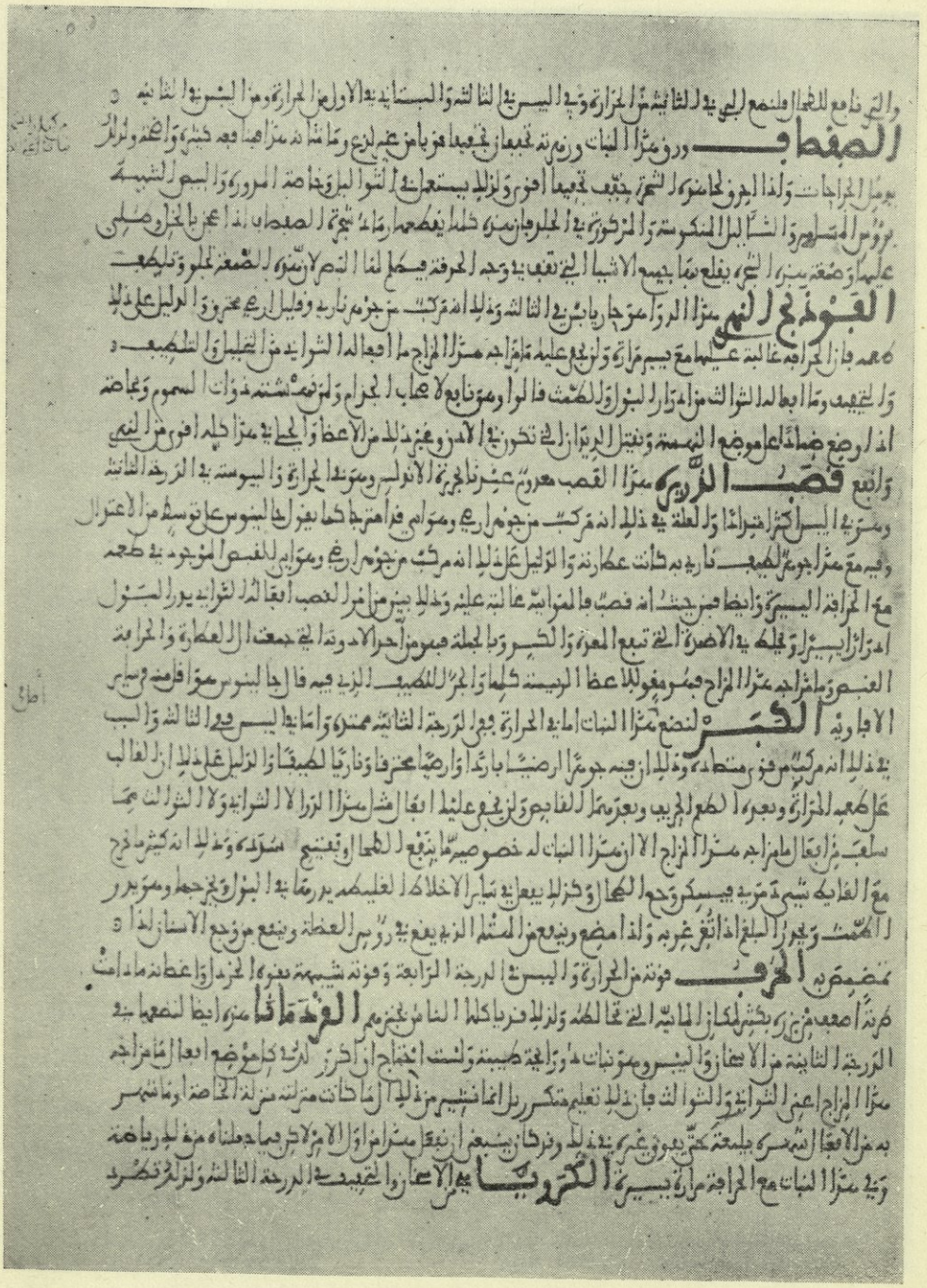

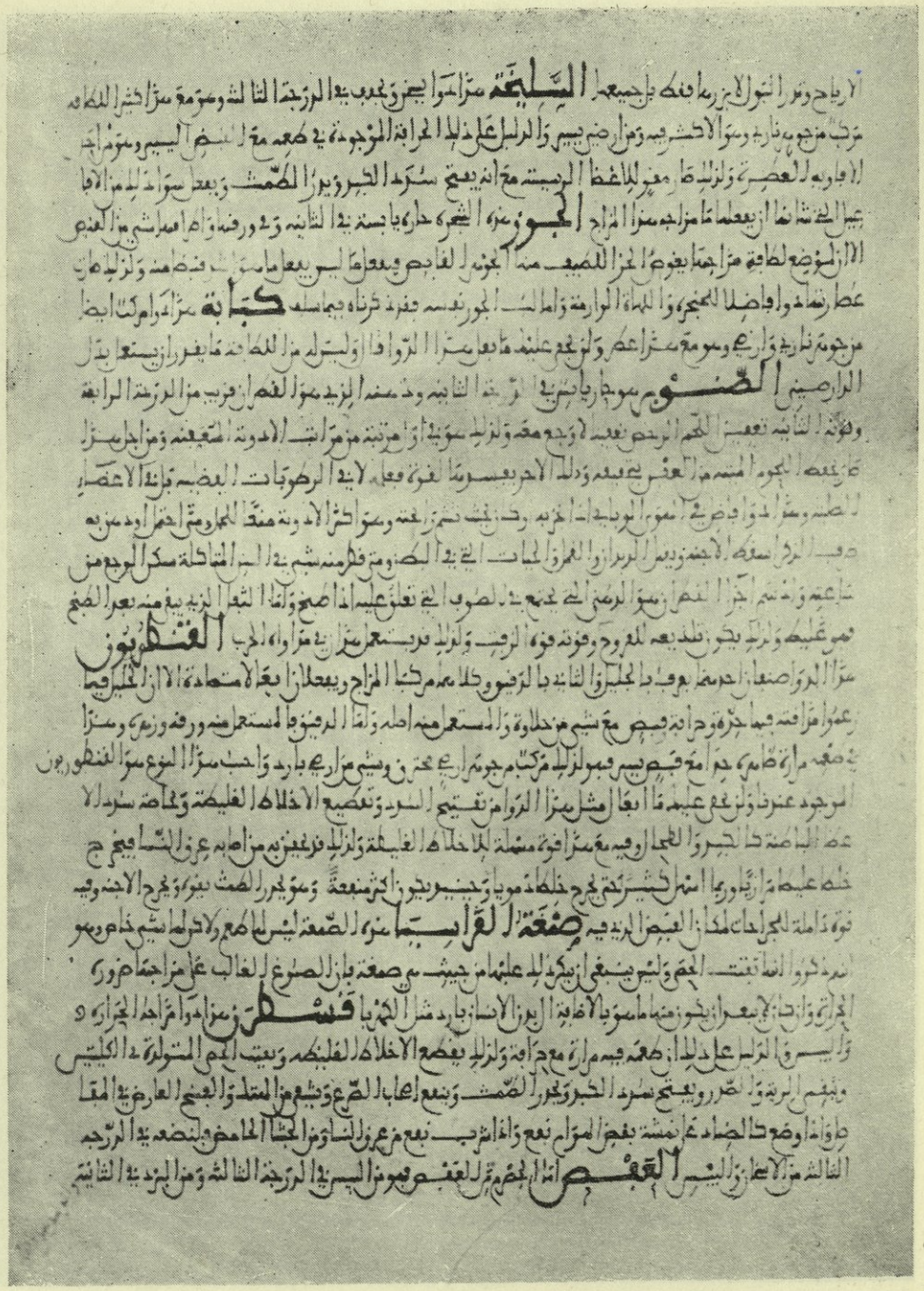

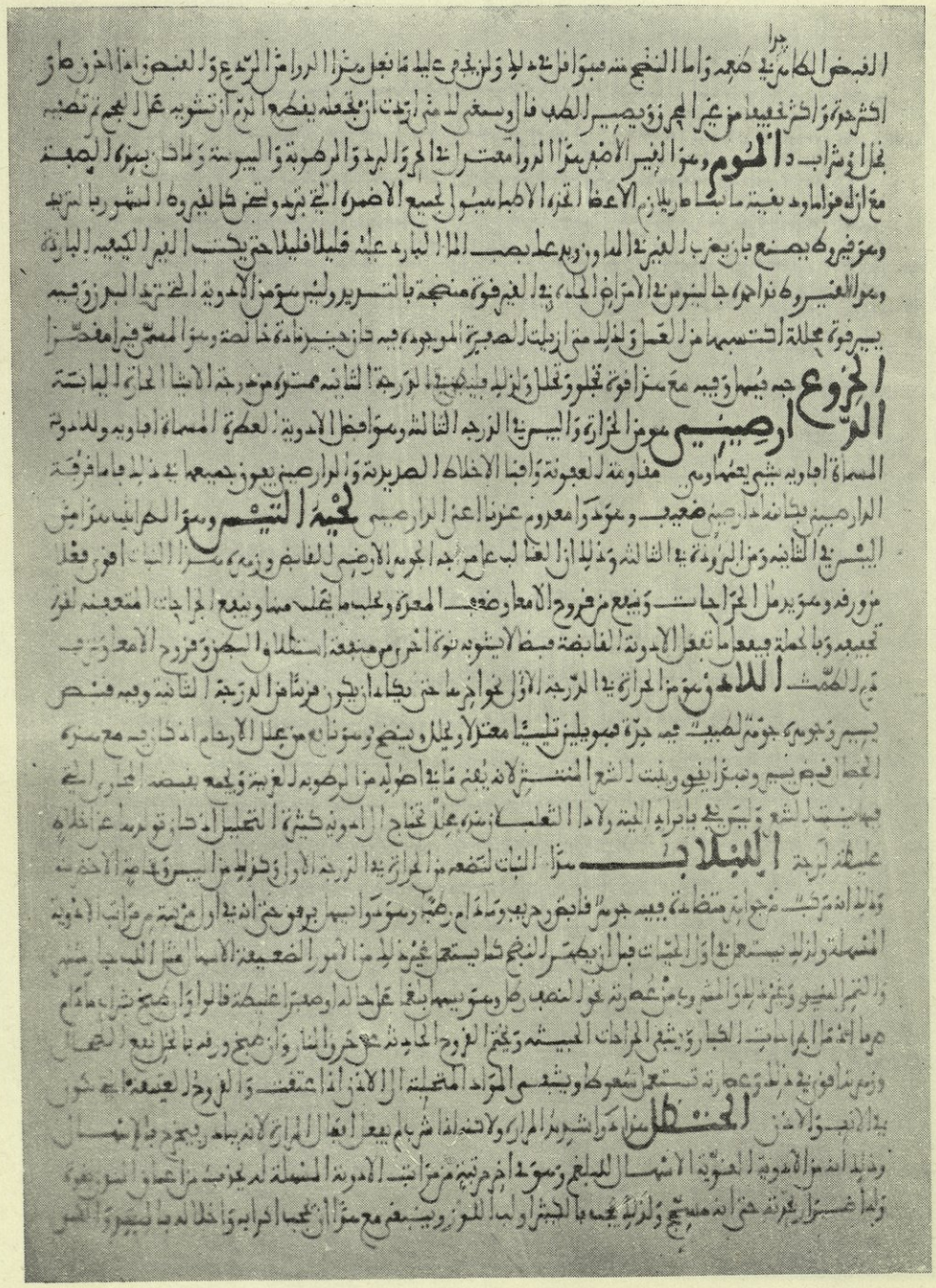

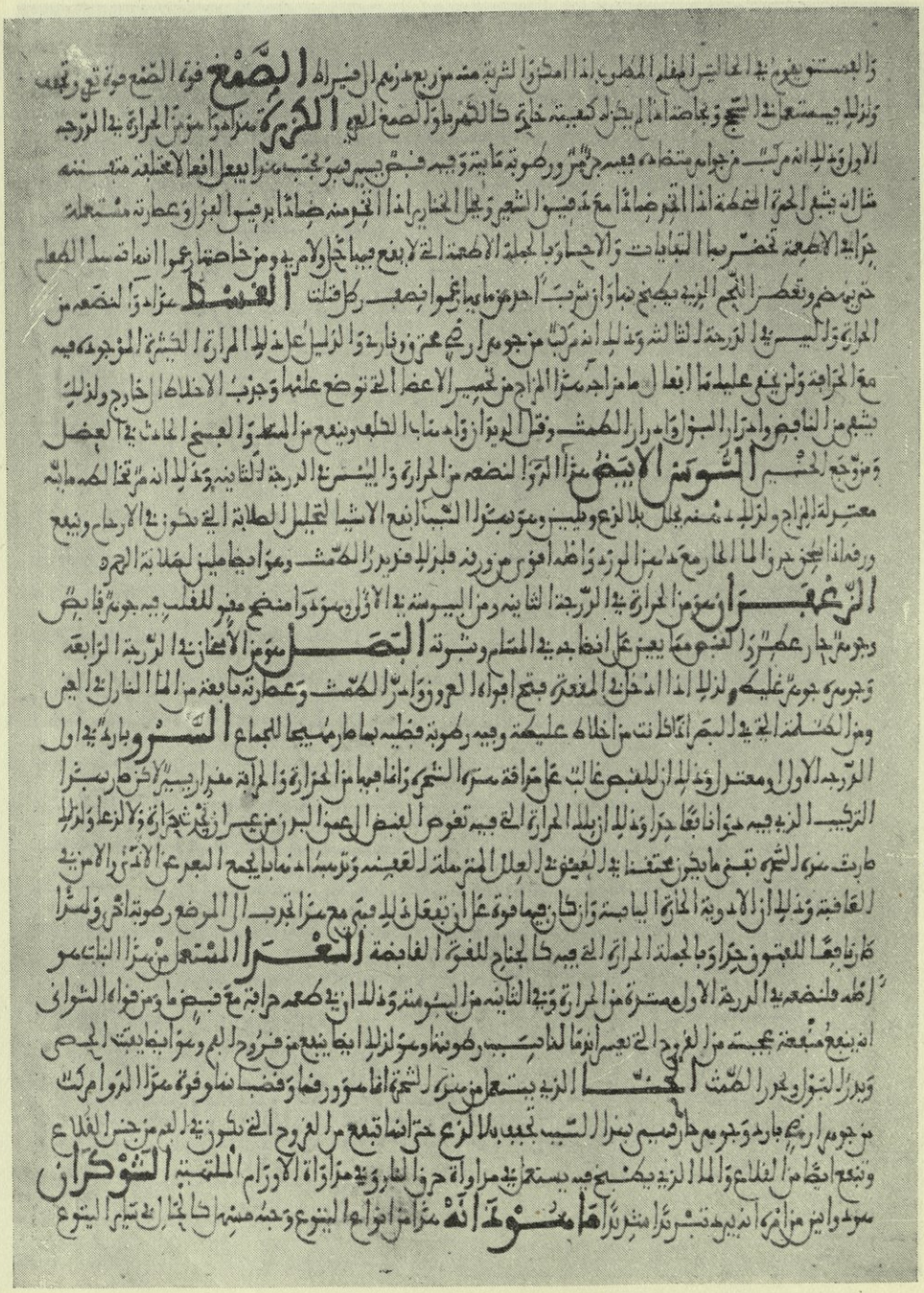

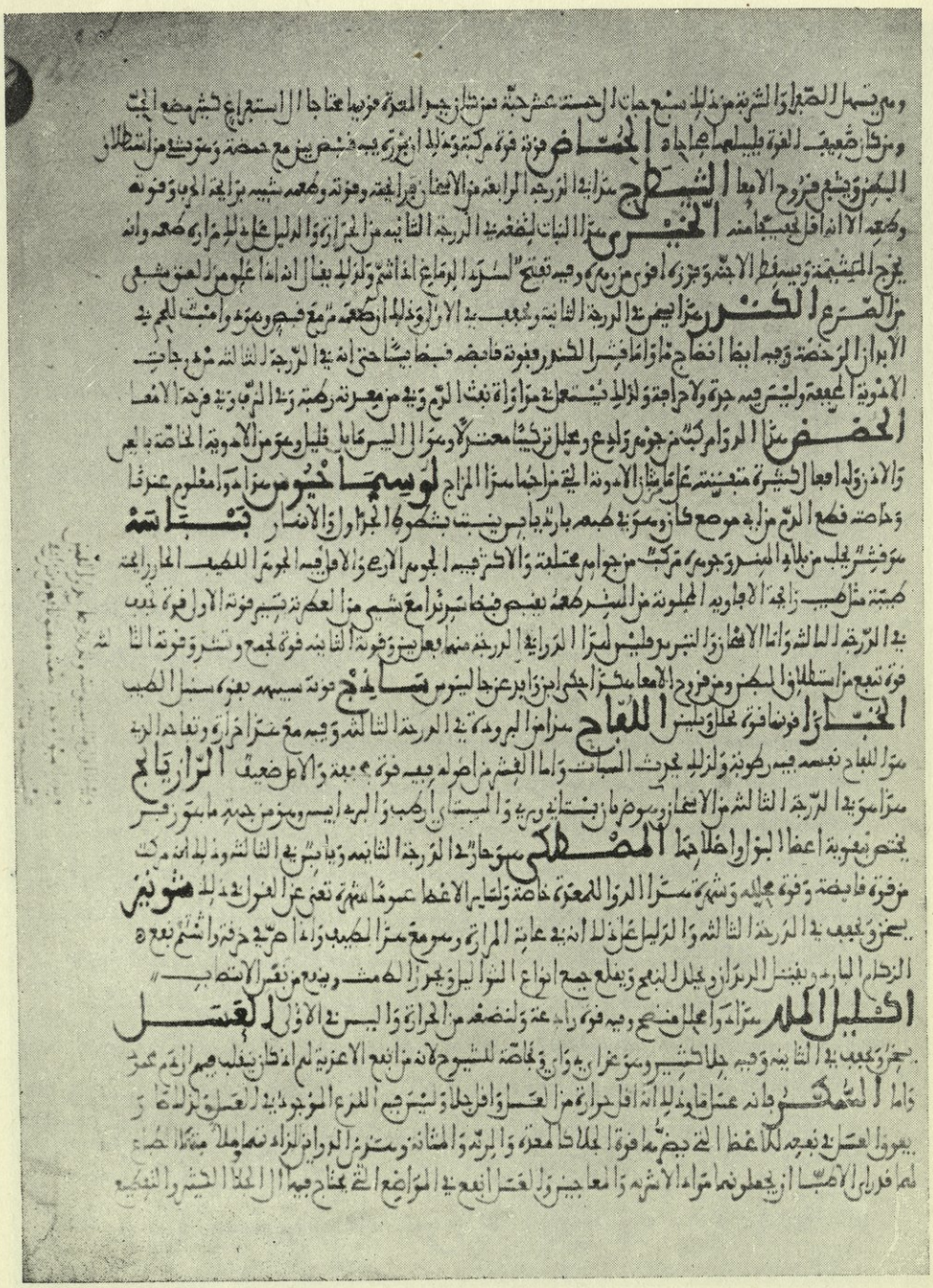

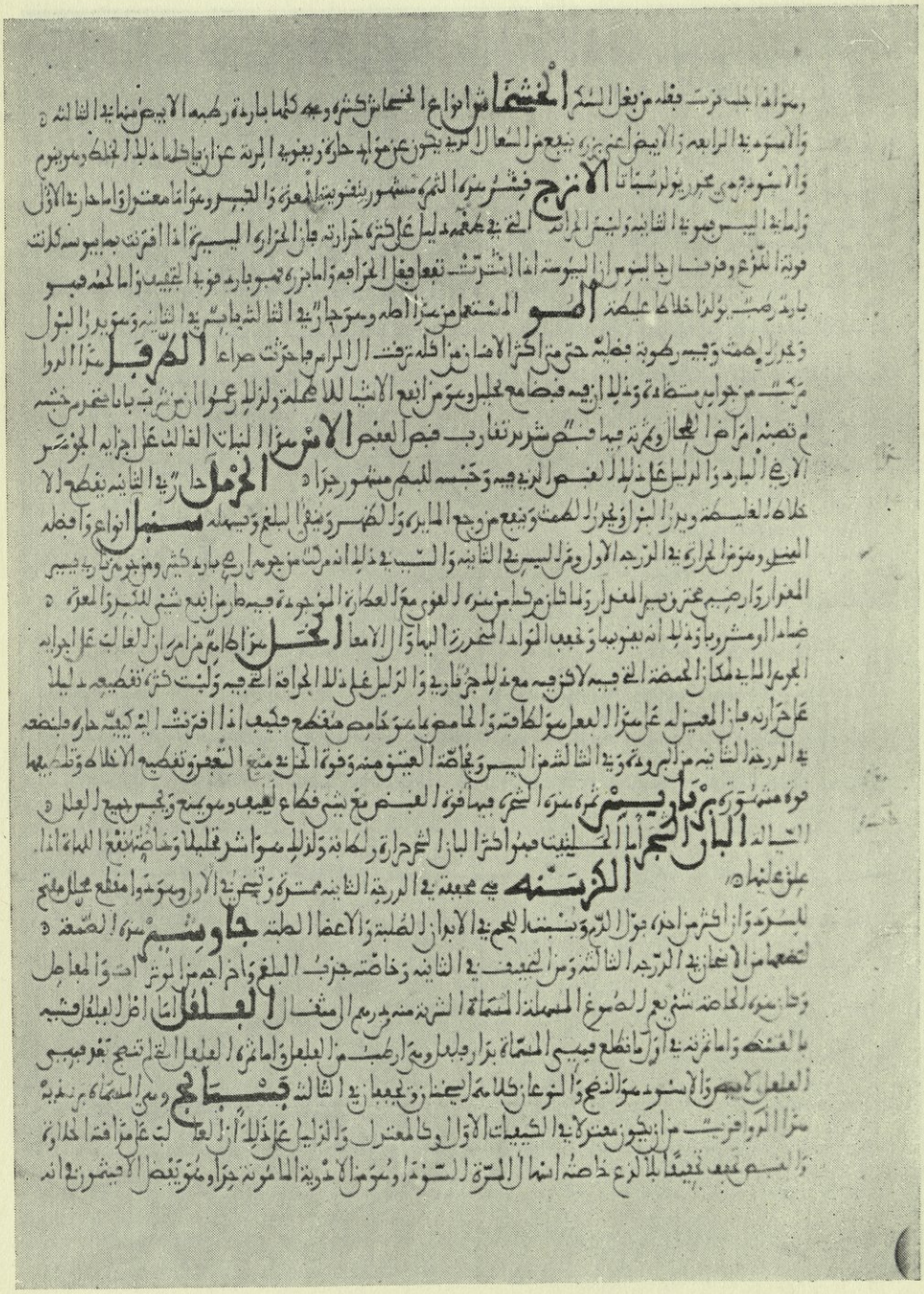

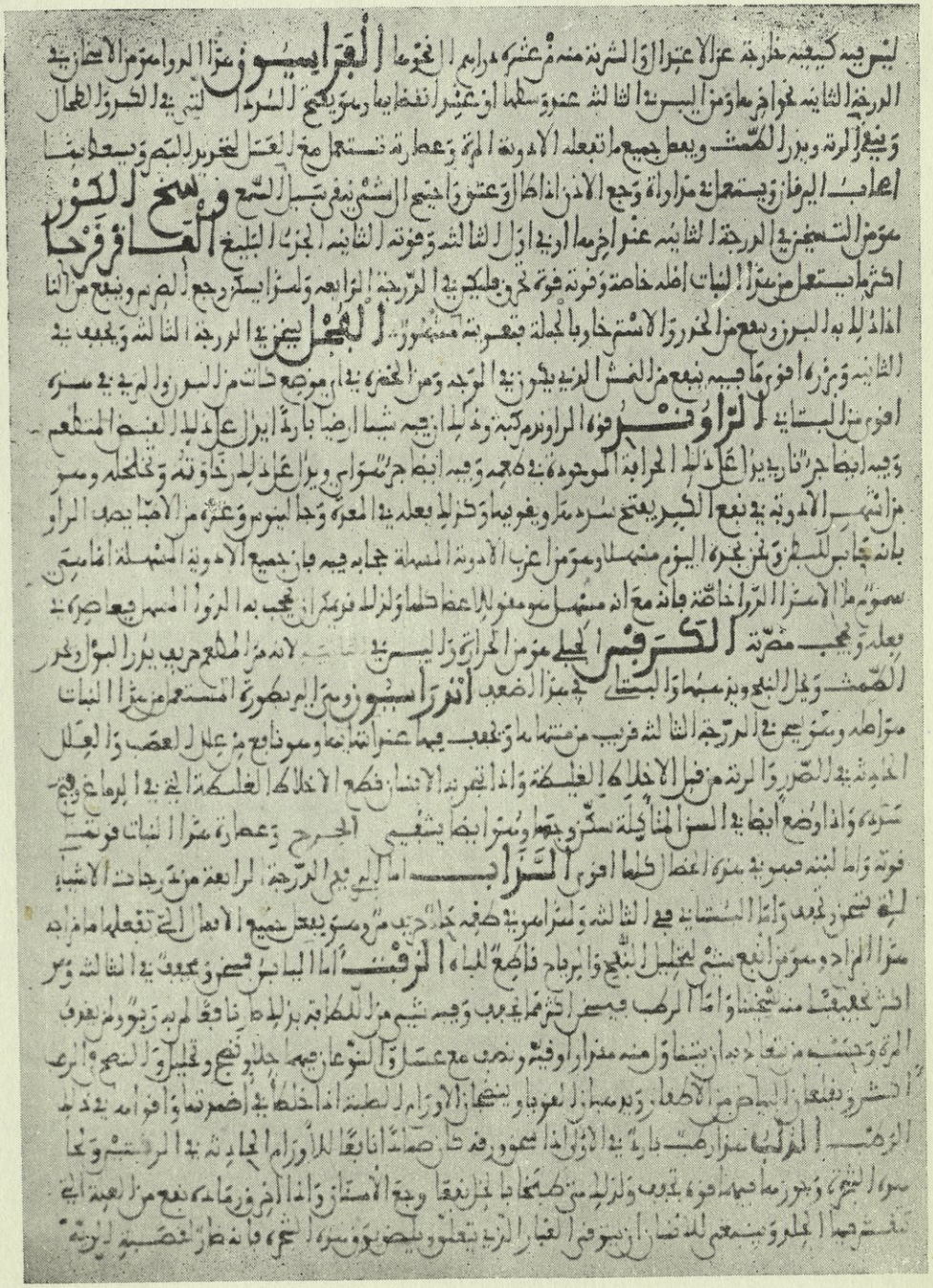

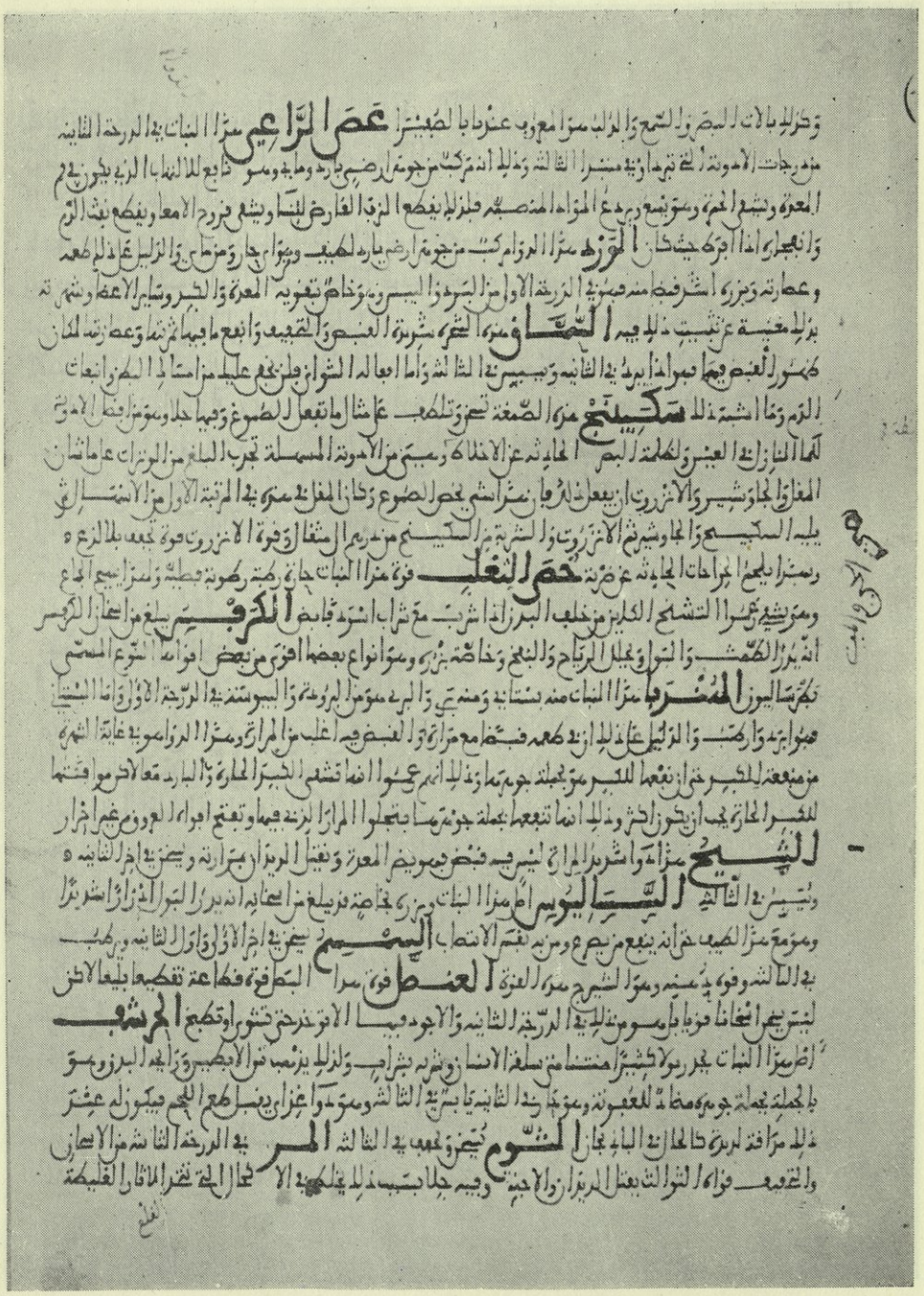

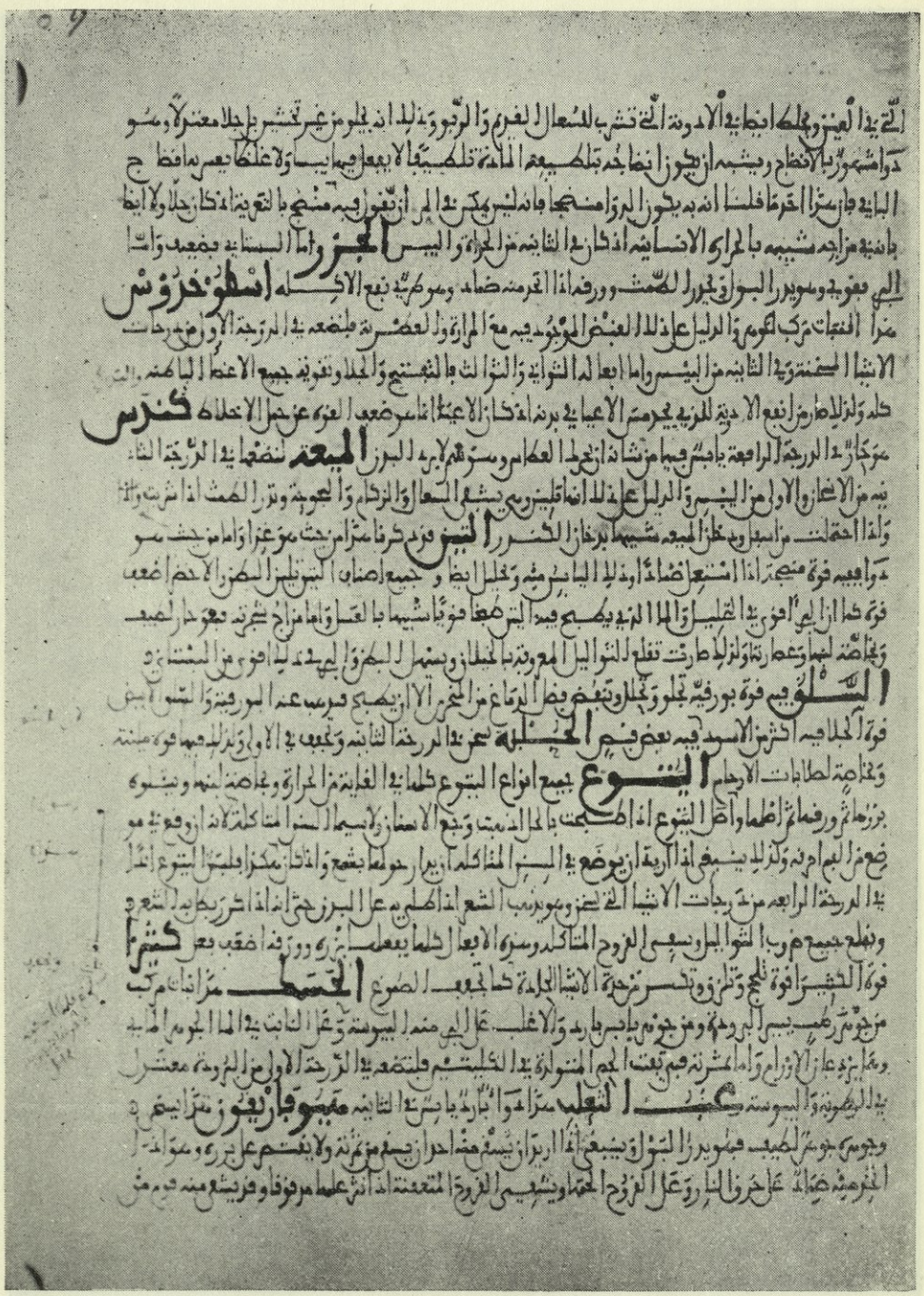

وجع الورد **الزوفا** مزاجها يخن وتجفف في الثانية ومولد للصفراء ولنفع عليلة اذا طبخ بالخل ومزاجه مزاج المرار ولزلزكان من اتبع شيء ينفع السرد وتجفيف الاخلاط **العرس** يفتح فضا ليس بالسريع ويسخن في الثانية وتجفف في الثالثة ويقطع البرد **العلب** مزاجها يابس في الثالثة **العلة** جميع اجزاء العلة للفم فيما كان اوله مشرة اذا انضجت فمنها حارة ومنها للطع اكثر اجزائها تجفيف **العبو** مزاج النبات فيه عكرية وقوة شبيهة بالسهل الا انه في اشياء كثيرة احسن منه مزاجه البول اكثر من سهل الصيف ومن السهل **القثاء** **قثه** مزاج الصمغ فوقها قوة ملينة مجلية وميتة في الاعضاء في اول الدرجة الثالثة ومن التجفيف في اول الثانية **كماذريوس** مزاجه الدرجة الثانية منه في جميع الاعضاء وتجفيف على اعضائه اكثر والوليل على ظهر اعضائه مرخية ومزيلة الطمال ومرار الكمش والبول وتقطع الاخلاط وتنفع السرد الحادثة في الاعضاء الباكنة **كماقيطوس** مزاجها يخن في الثانية وتجفف في الثالثة والغالب على صمغه المرار مع انه ينفع اليرقان الذي يكون من قبل السرد ويخرر الكمش ومرار البول **البزرقطونا** مزاجها بارد في الدرجة الثالثة وتطفي الرطوبة والبردة **الارمنية** مركبة من جميعات متسطة وذلك ان فيها اجزاء ارضية واجزاء مزيجة من طبيعة الخار ومزاج الحرير تجفف بالعفص وتزيله ينفع بعد العفص الجزاء الحرارة تجفف بالزع والارمنية تختلف بحسب الاشياء التي هي ارمنية **الرخام** الرخام صوجار يابس مجفف والرخام بالجملة مع مزاجه مزاج المراح يوجد فيه قوة النفس للزيه منه خاصة ولزلق الاطباء يستعملونه في خار الكسر في انبات اللحم في وجد العين ويستعملونه في العين الوارمة وفيه الى تجفيف البارد يكون في انبات الاشعار وتحذير الكسر لم يشبه برخام الكسر واما رخام المعبد فصوفوه وخار القصارين اقوى من رخام الرقبة والاسفيذاج الغوته تستعمل في العلة المعروفة بالسلاق وهي من اجل الادوية النباتية المستعملة اكثر ذلك في صناعة الطب التي تشهر لها جالينوس انه جربها

واما الادوية المعدنية فمن الشب مثل الطين الغشي ومرار يابس يجفف فيه قبض معتدل ينفع من السموم ويقطع نفث الدم وتشنج اختلاب الدم من الامعاء ومن الكبد وتجفف الفروج اذا طلي عليها **الكبريت** مزاجها مرار يابس في الثالثة في التجفيف ينفع من استطلاق البطن ومن نفث الدم وتجفف فروج الرئة والصرحة الرئة وتطلب فرحة الرئة وينفع للقيلة وينعم على تلك الحال ولا سيما اذا اتصل الى البلاء الجاري وينفع اصحاب الامراض الرئوية ومن الاترية مسحوقه مزيجة عنزاوي الكبريت الذي يجتمع به للكتب عرفا اذا اكتحل به نفع كثيرا من مزاجه الاجاعيل وخزل الاعصاب **الشادنة** ايضا بارد يابس تنفع من حشونة الاحشاء واذا علقت جففت فروج العين **كحل الكوك** بارد يابس **المغرة** بارد يابس اذا شربت قتلت الدود الكائن في الامعاء **الجسد** معدن يابس ملزن ينفع من قطع الشرباز اذا اكتحل به بياض العين وغبار الرحى ودم الاترنب او العنكبوت ووضع على القطع **اسفيذاج الرصاص** بارد يابس مجفف بلا لزوج **النورة**

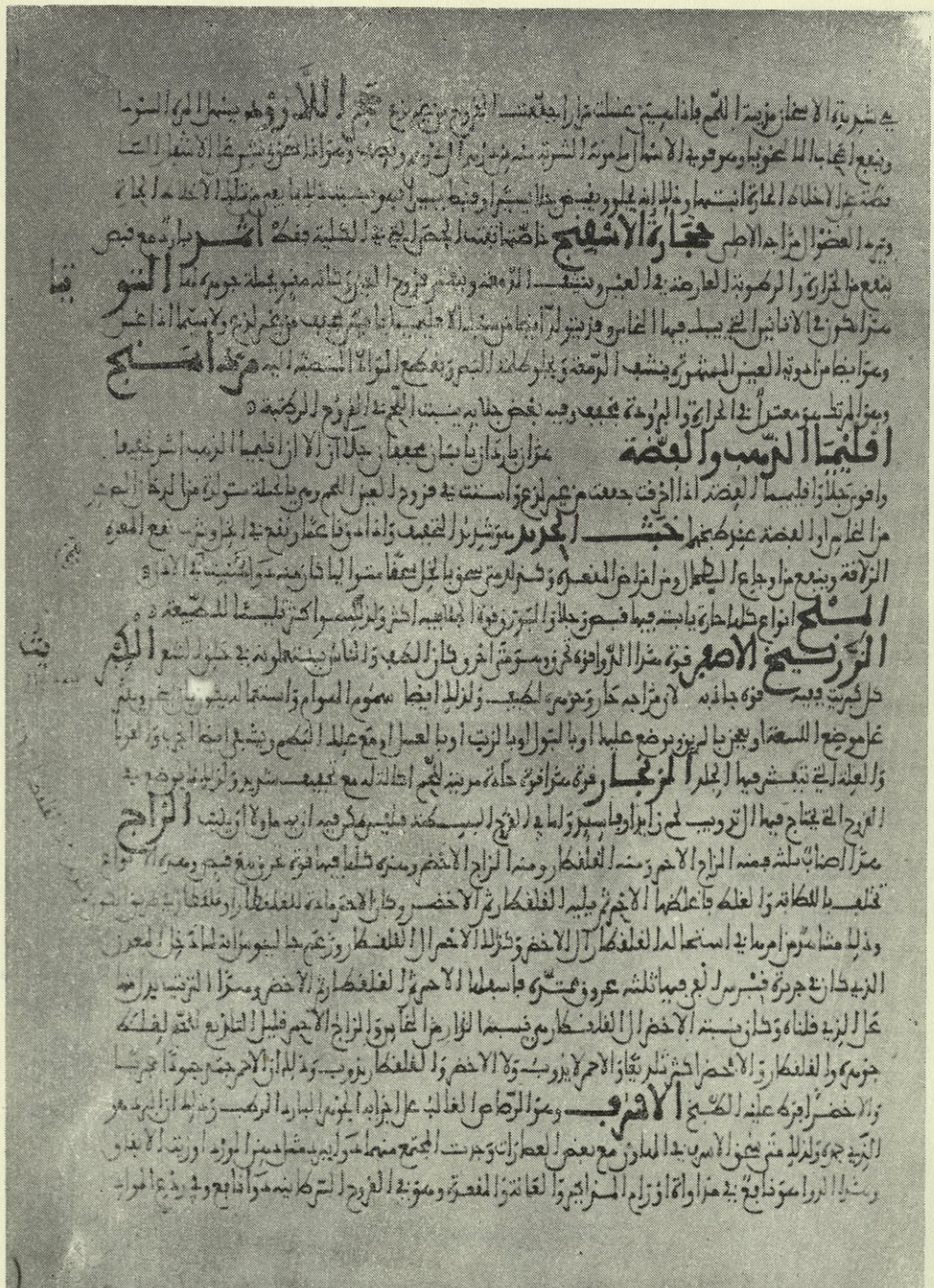

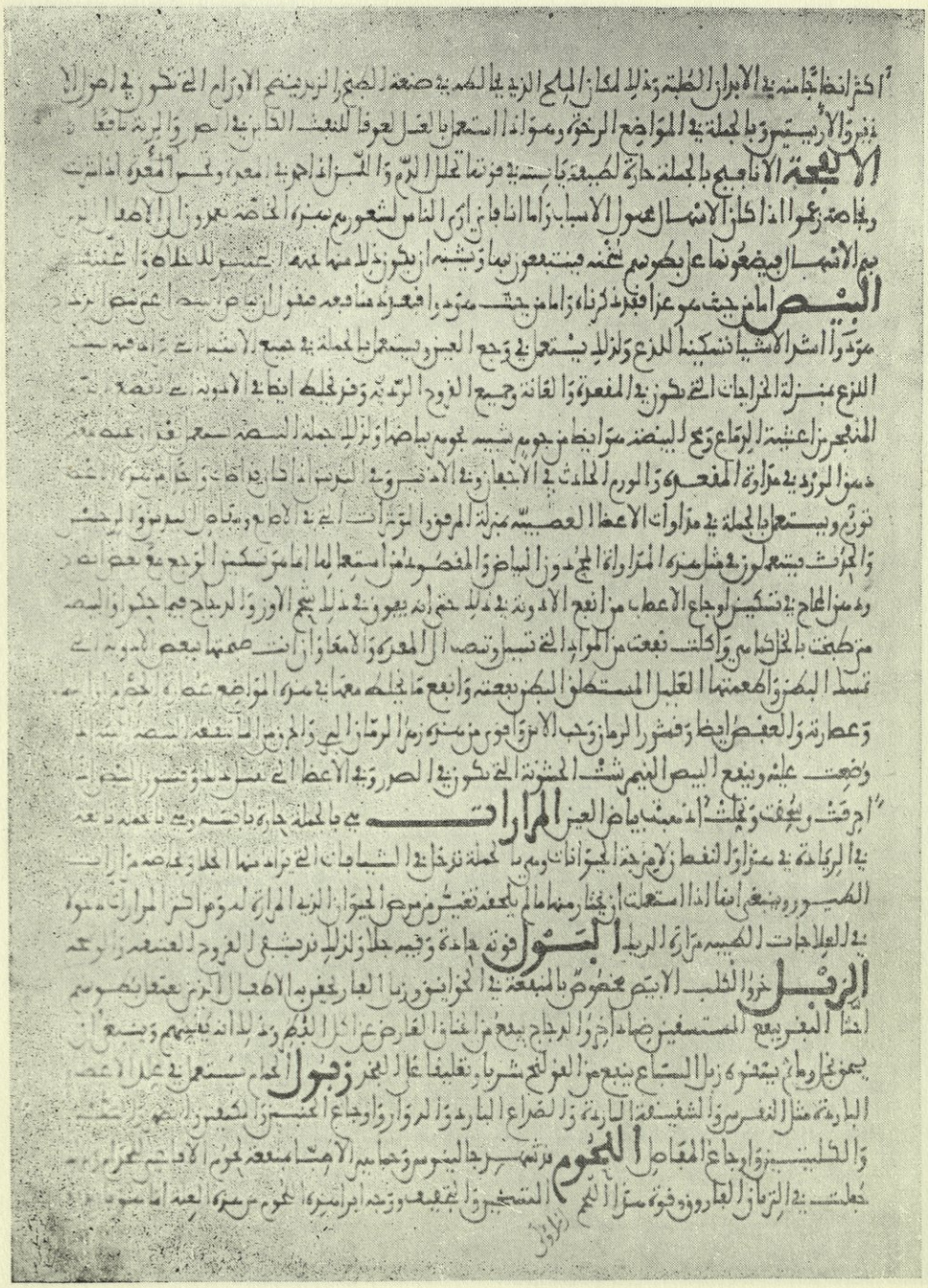

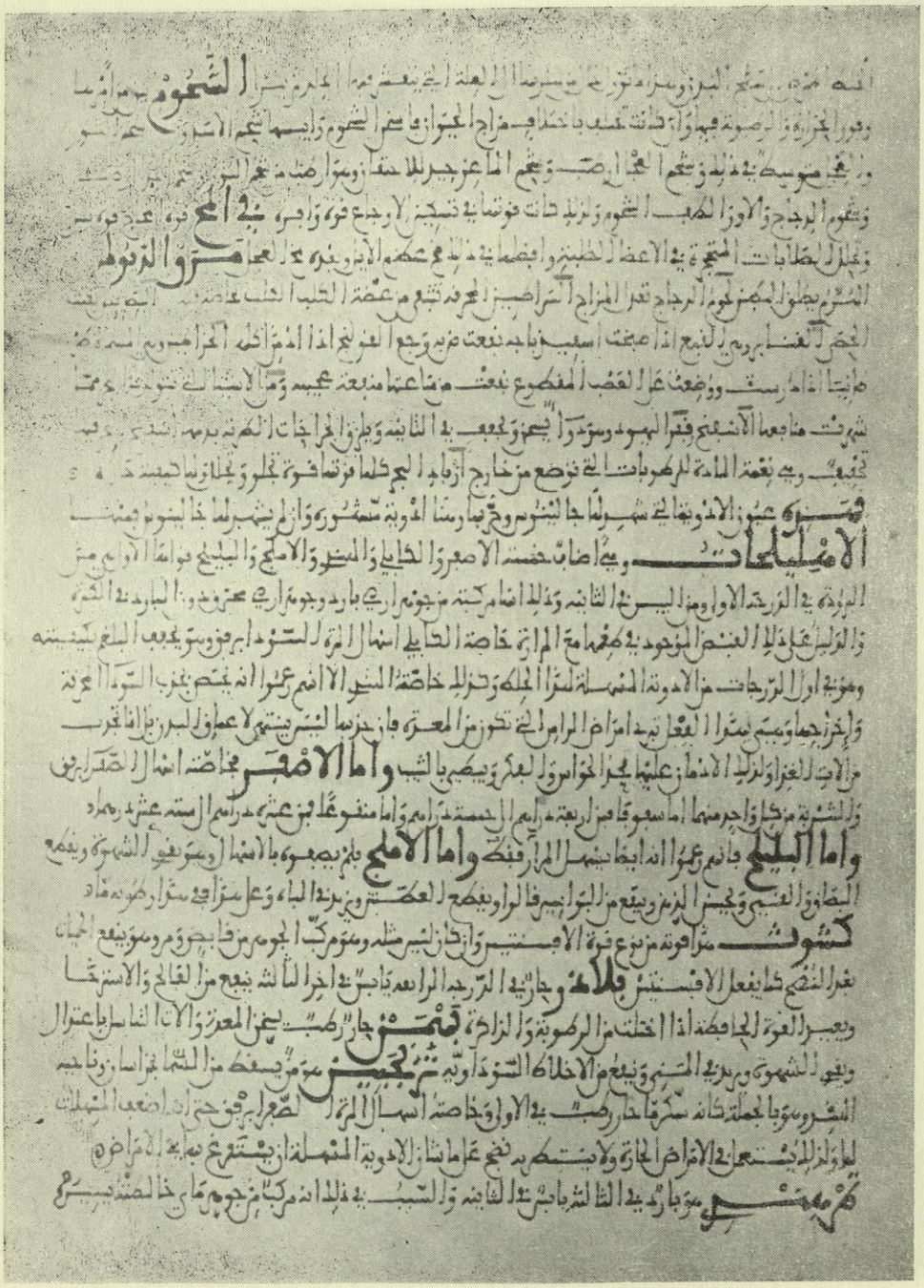

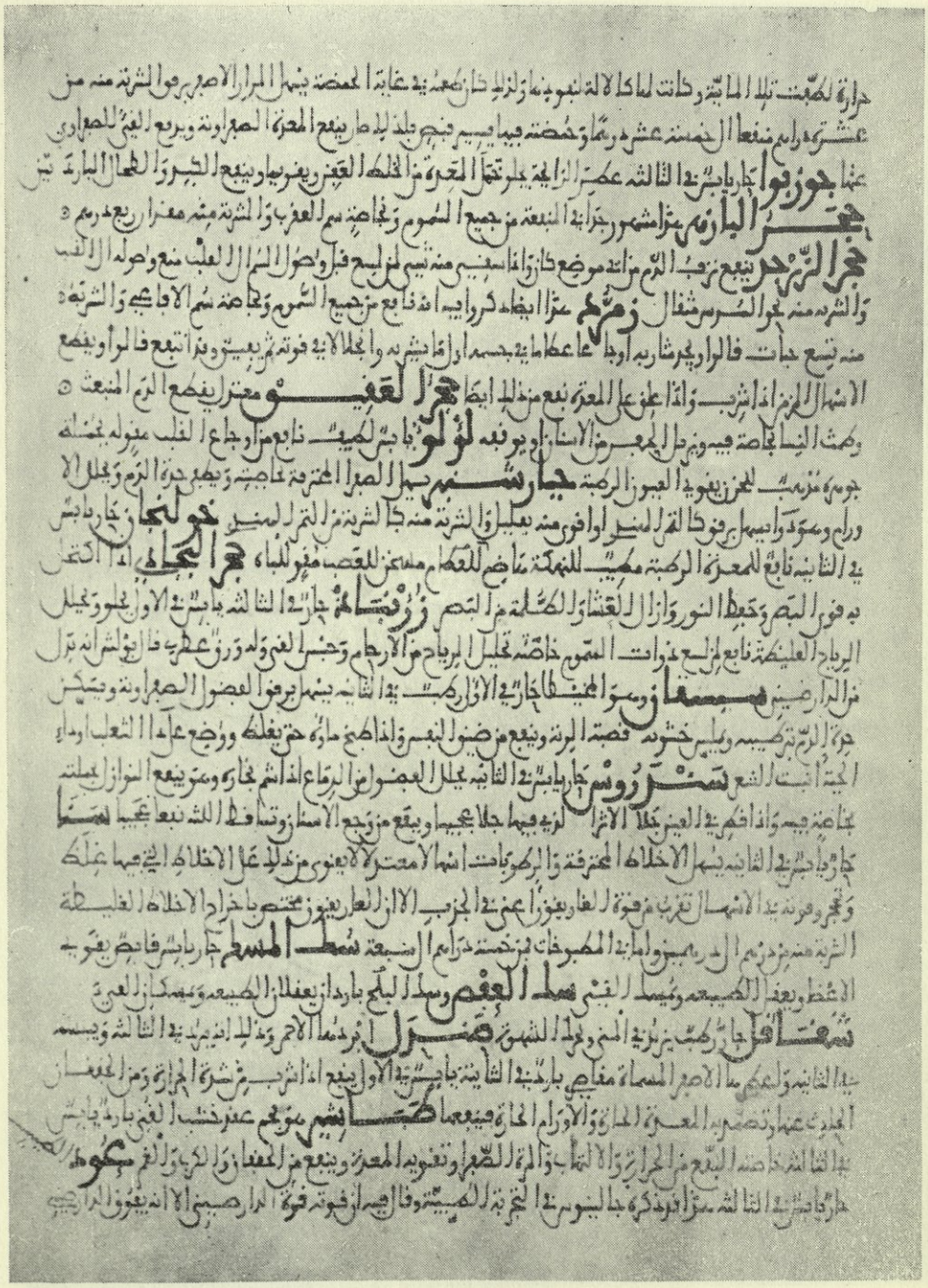

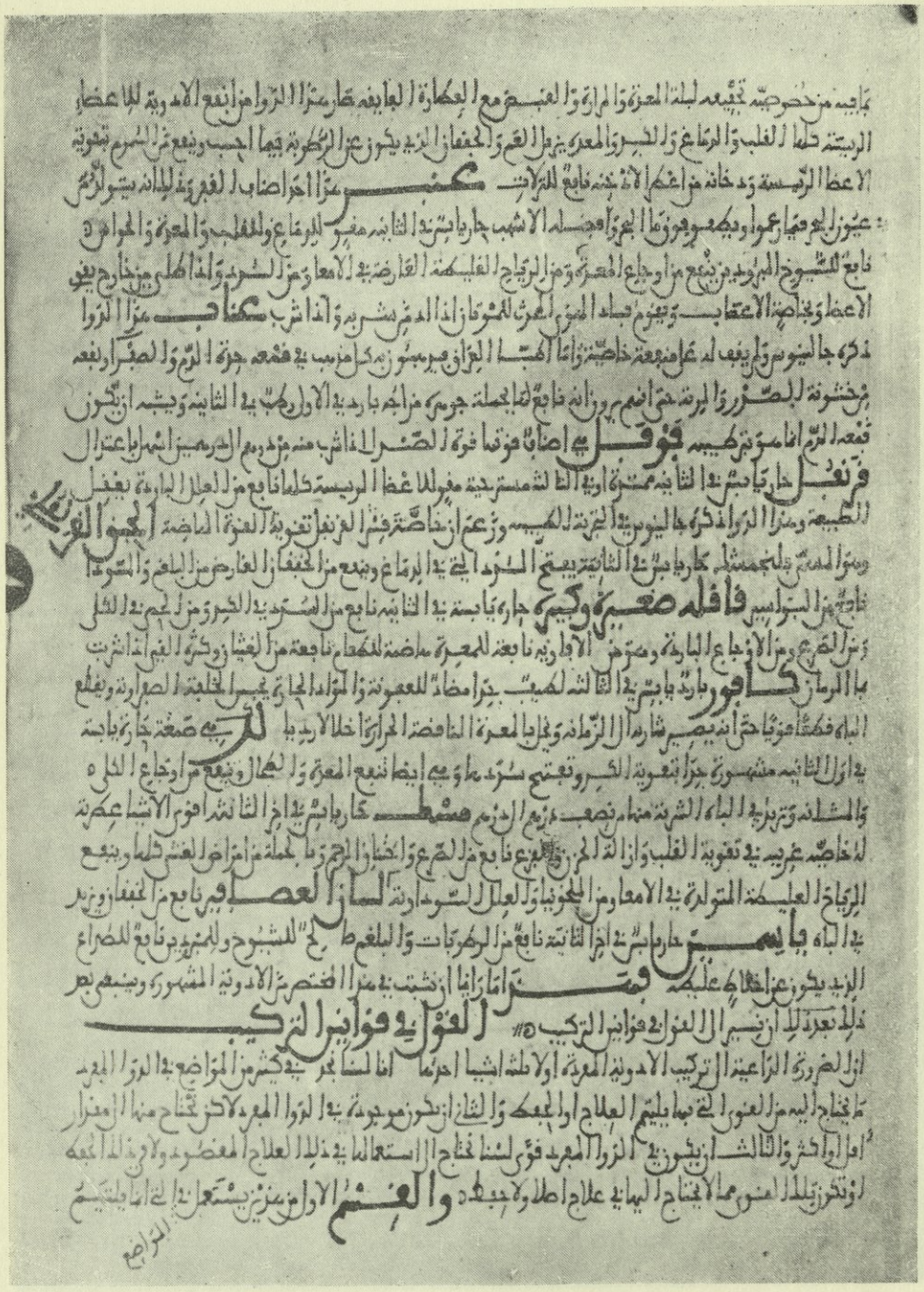

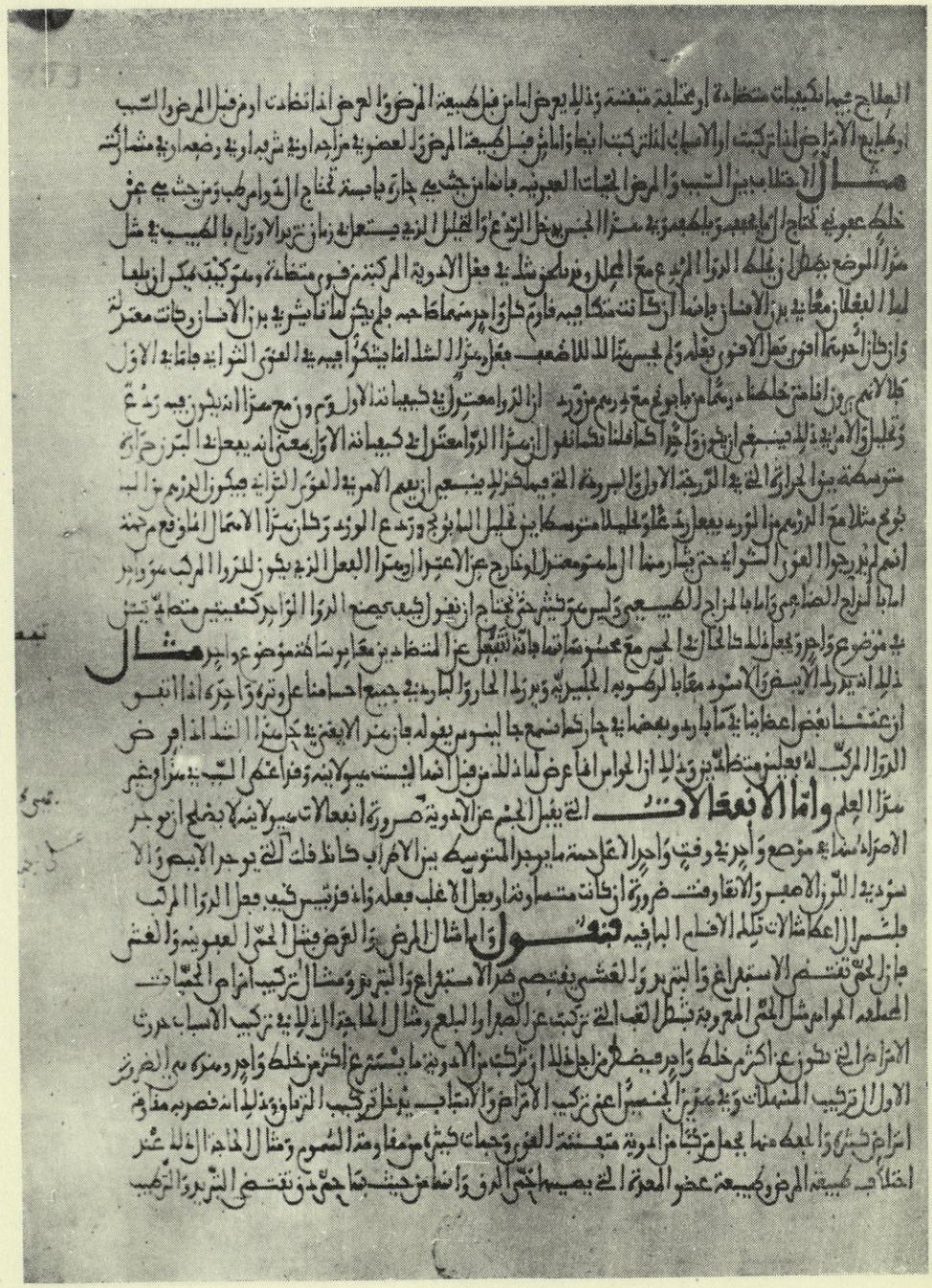

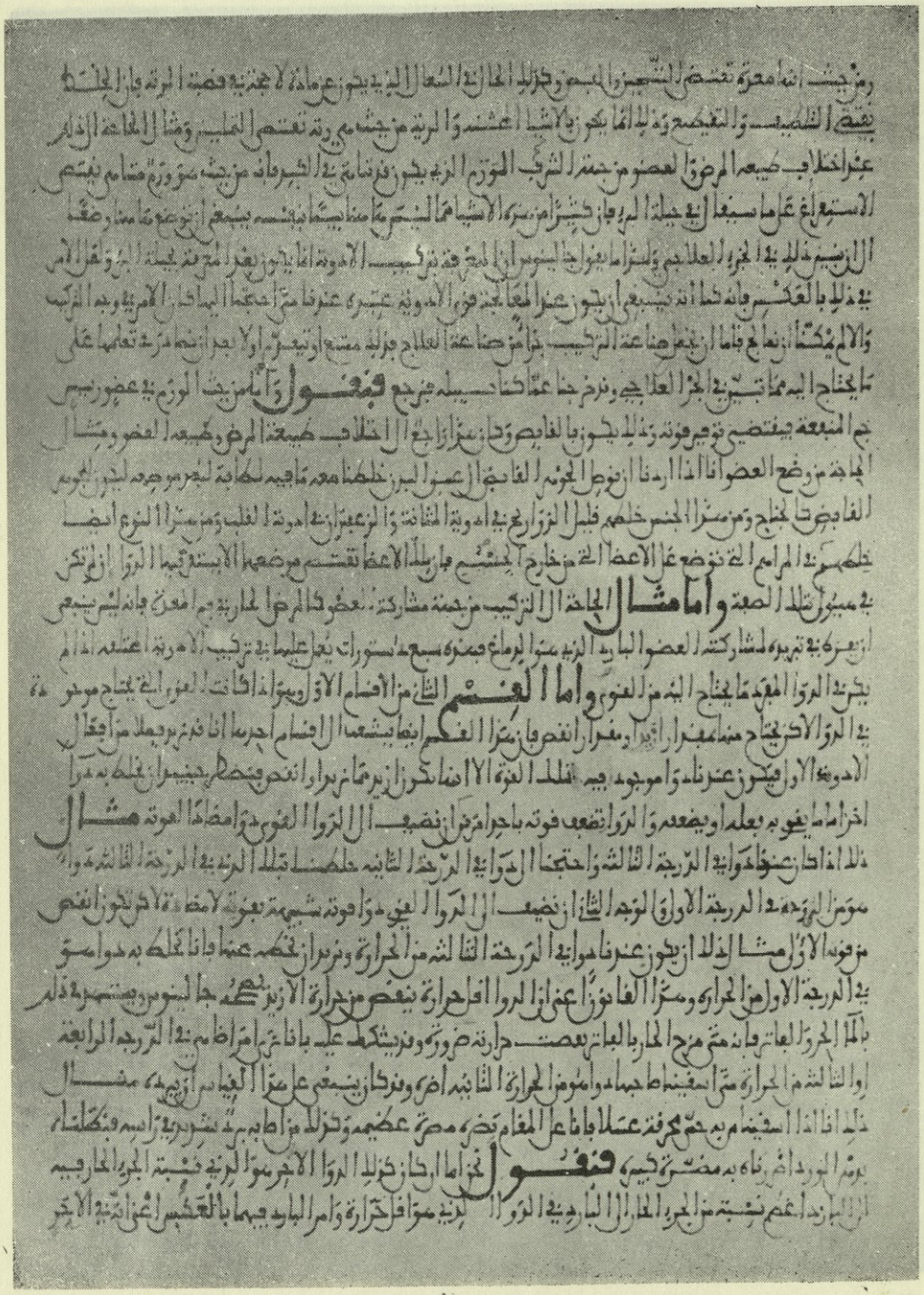

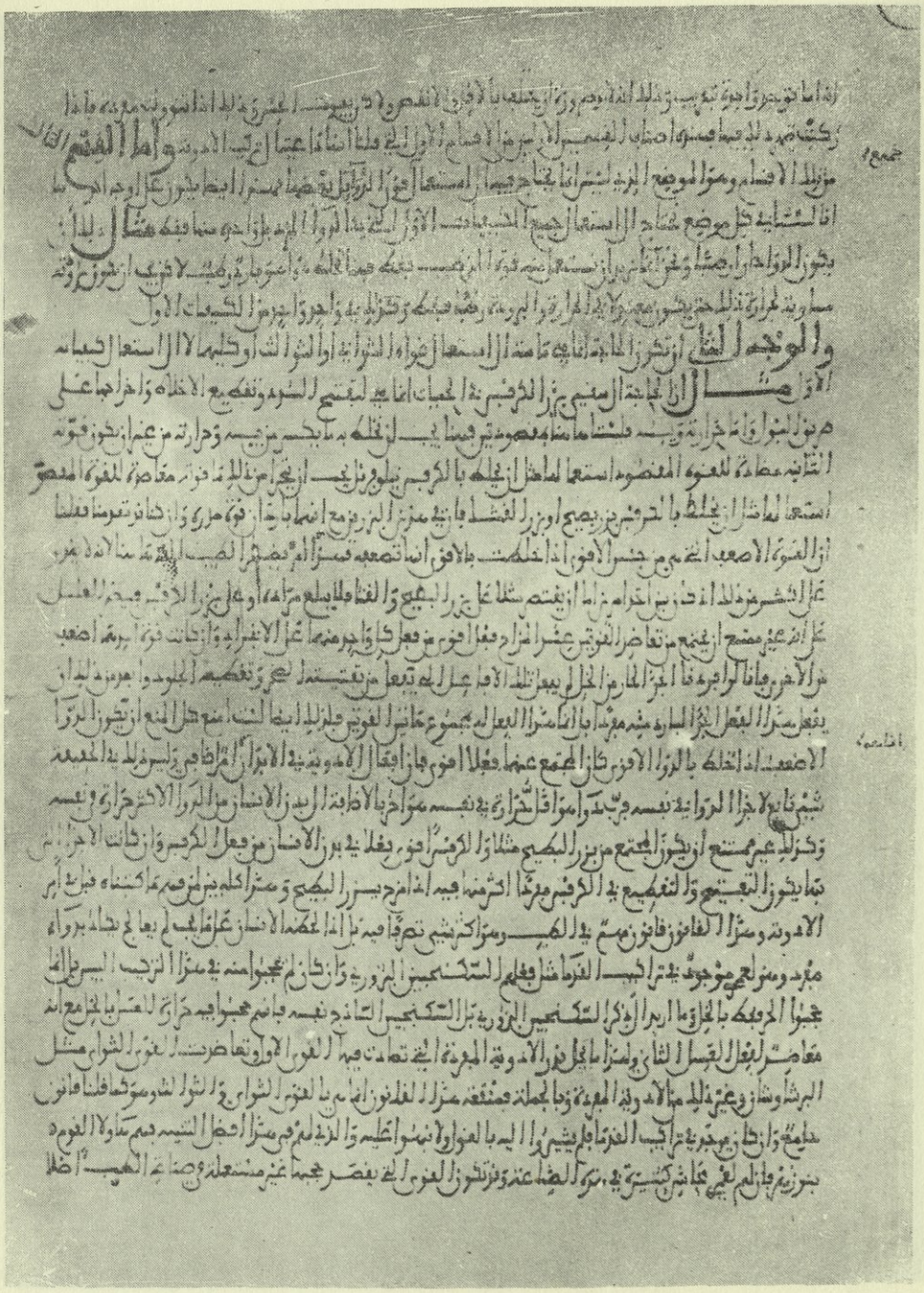

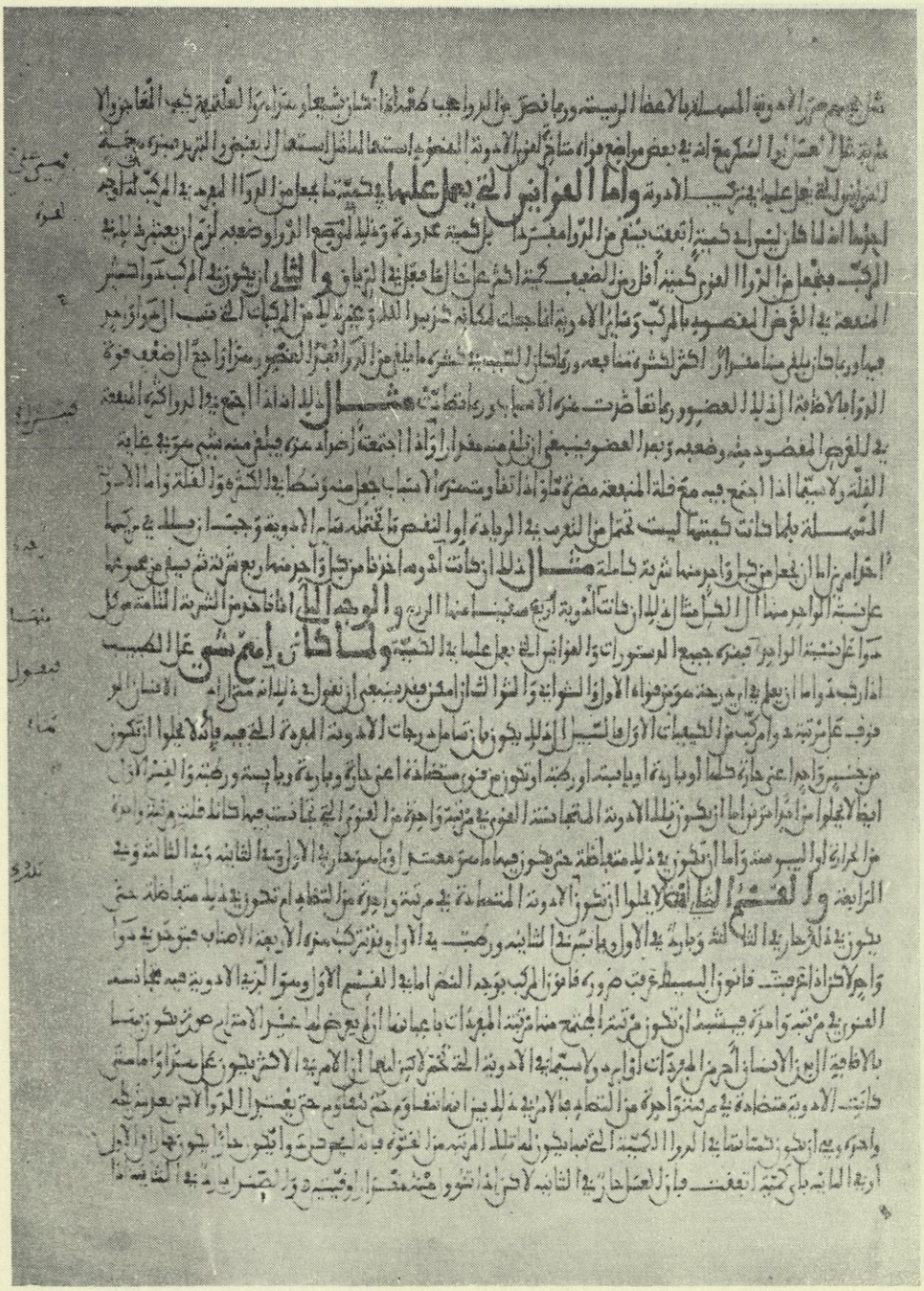

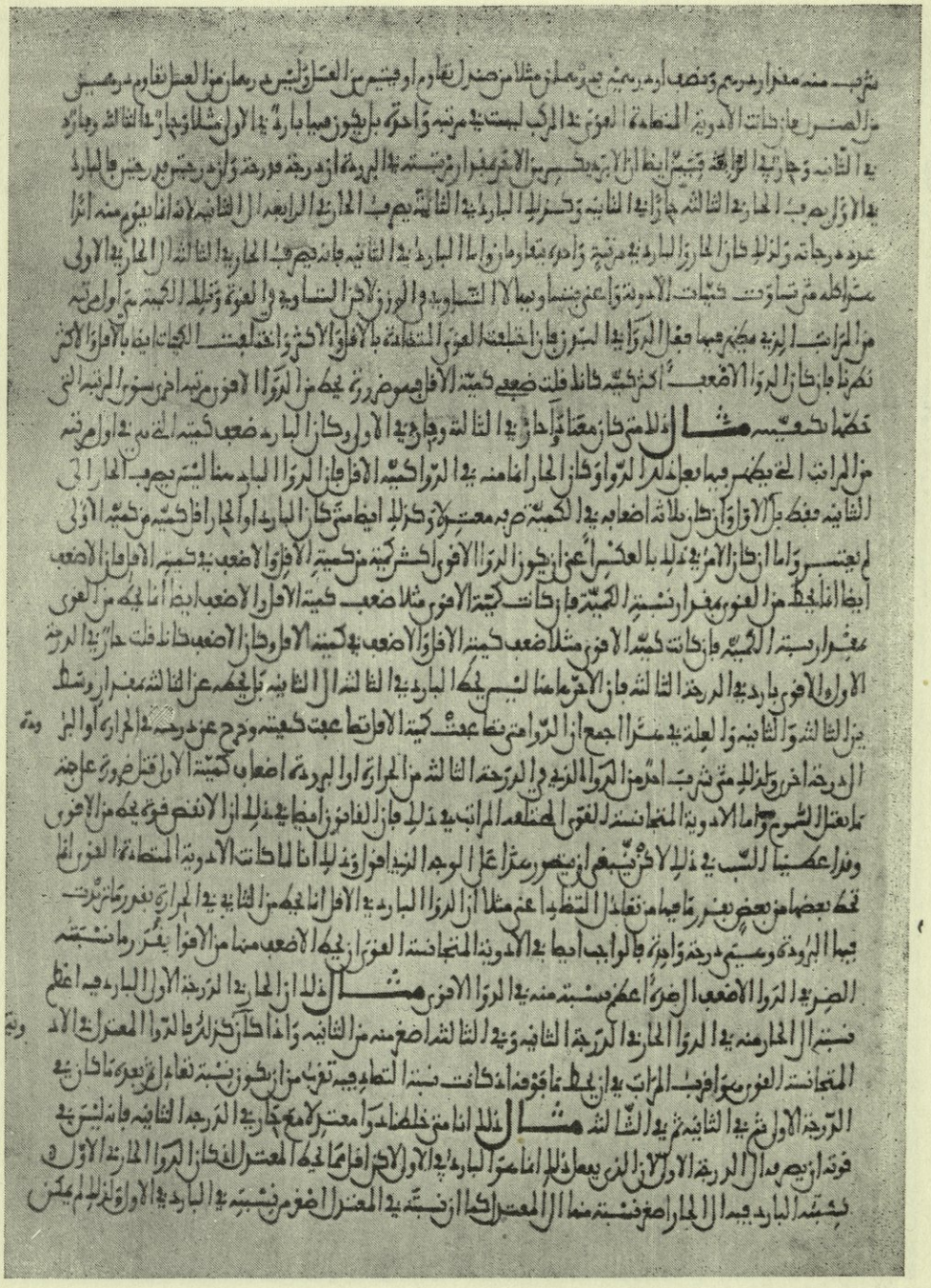

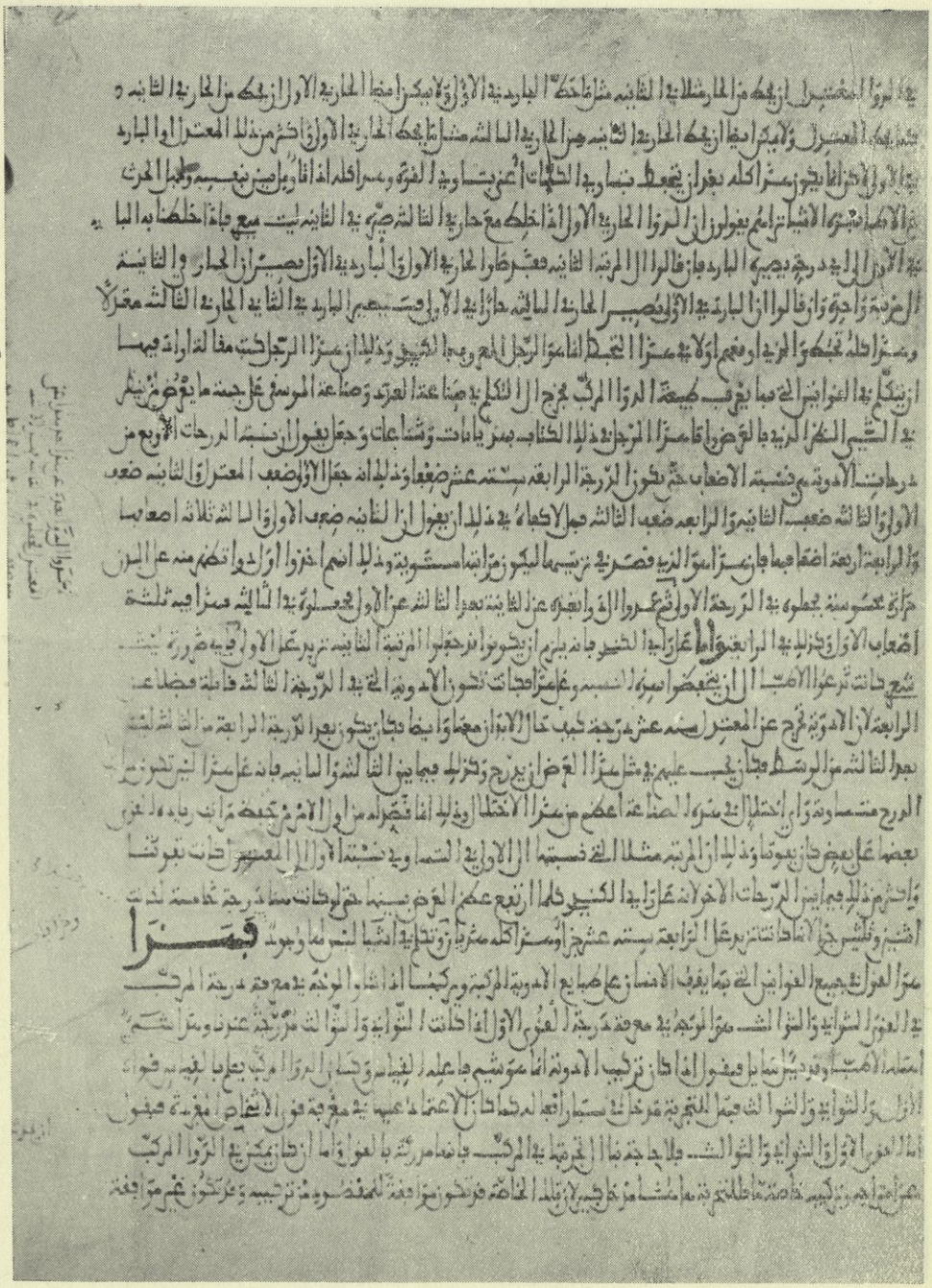

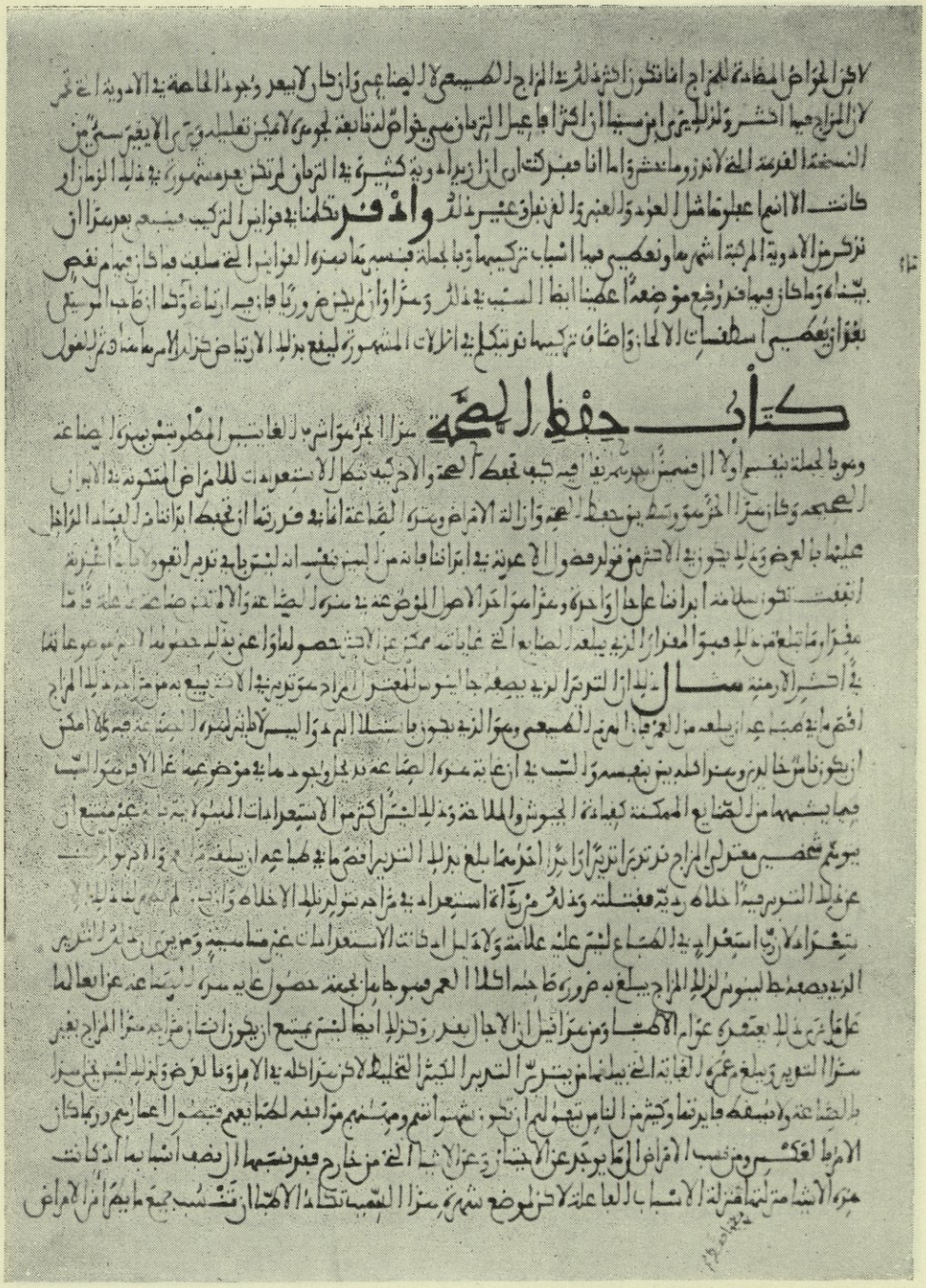

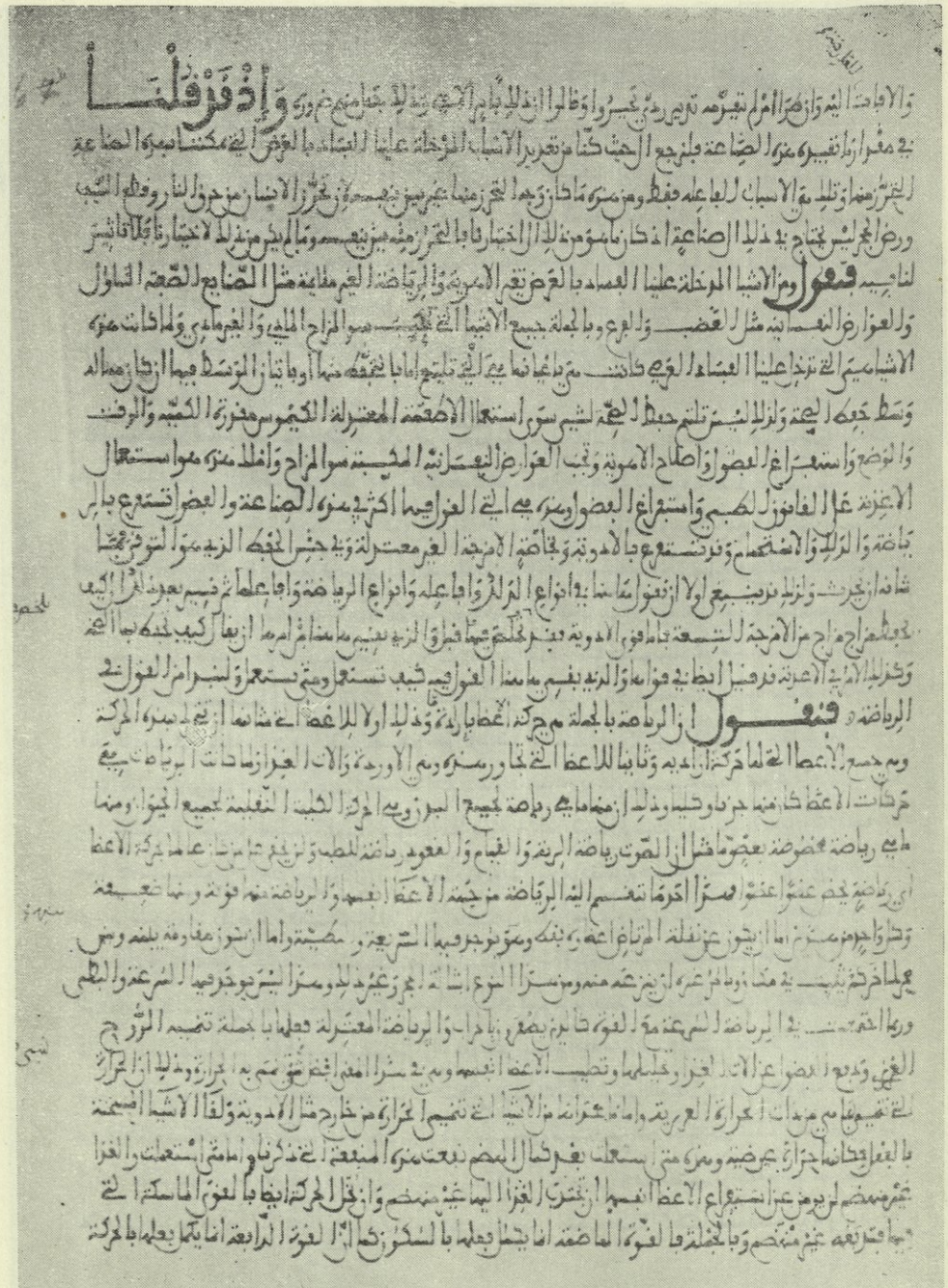

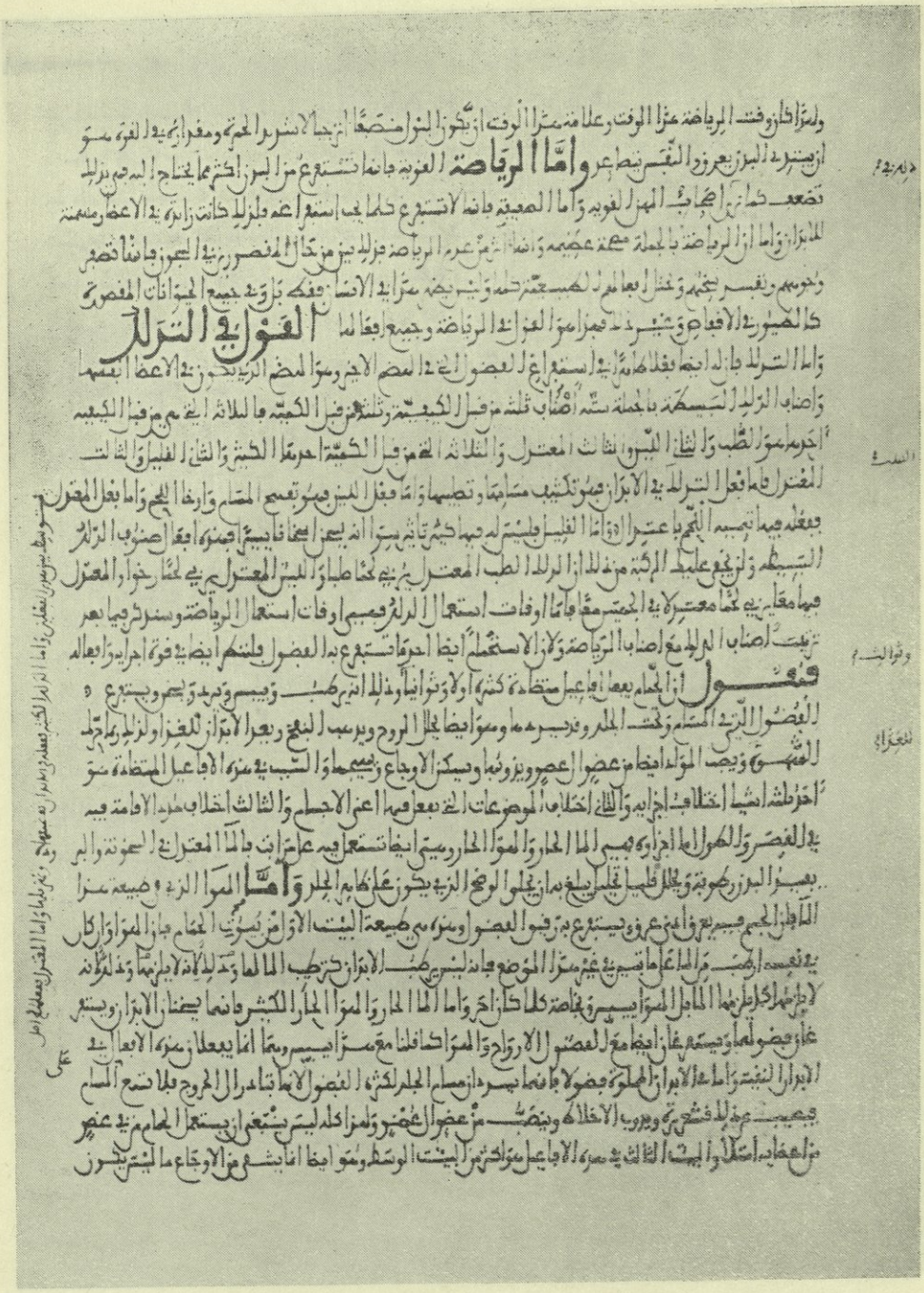

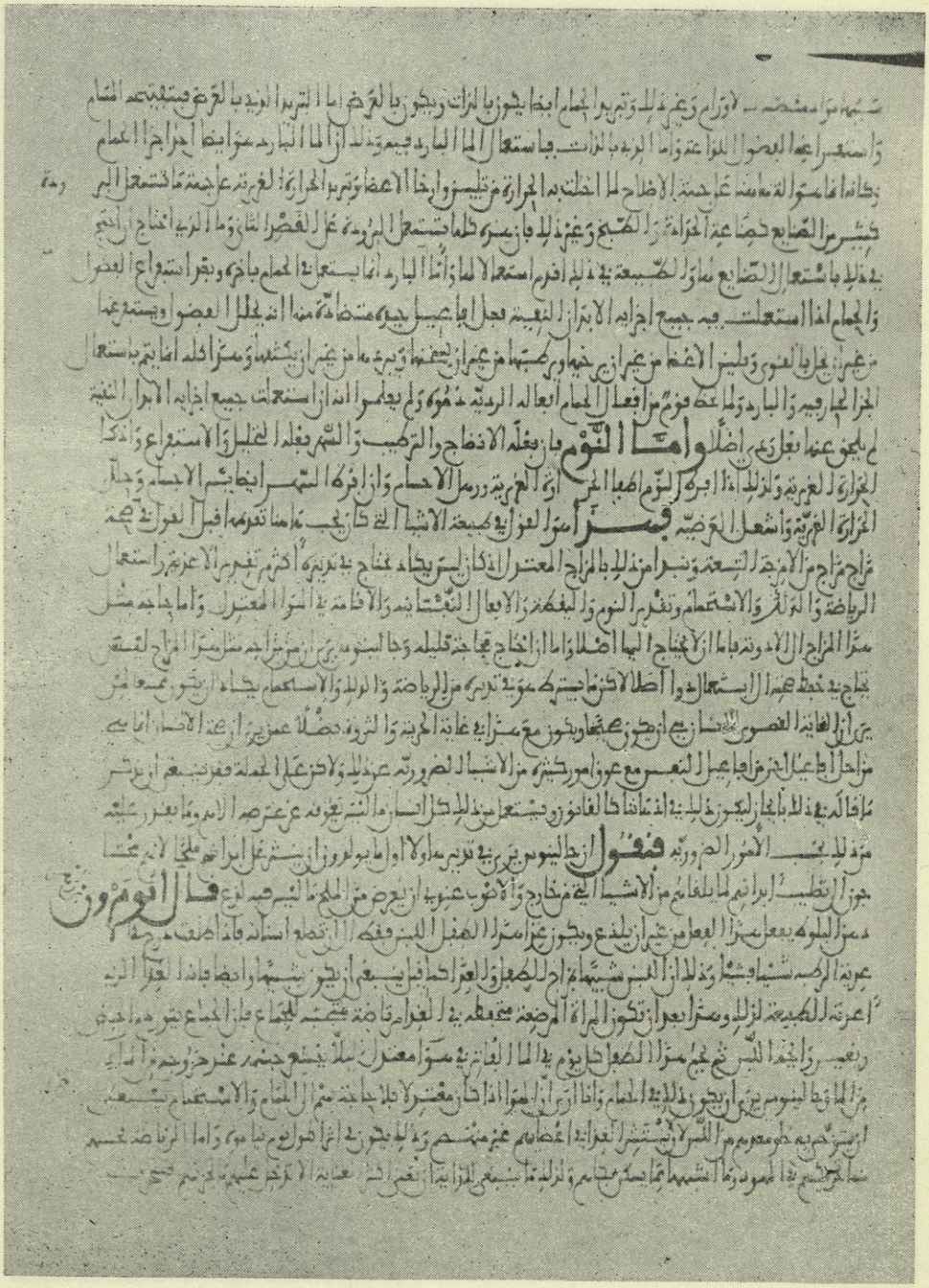

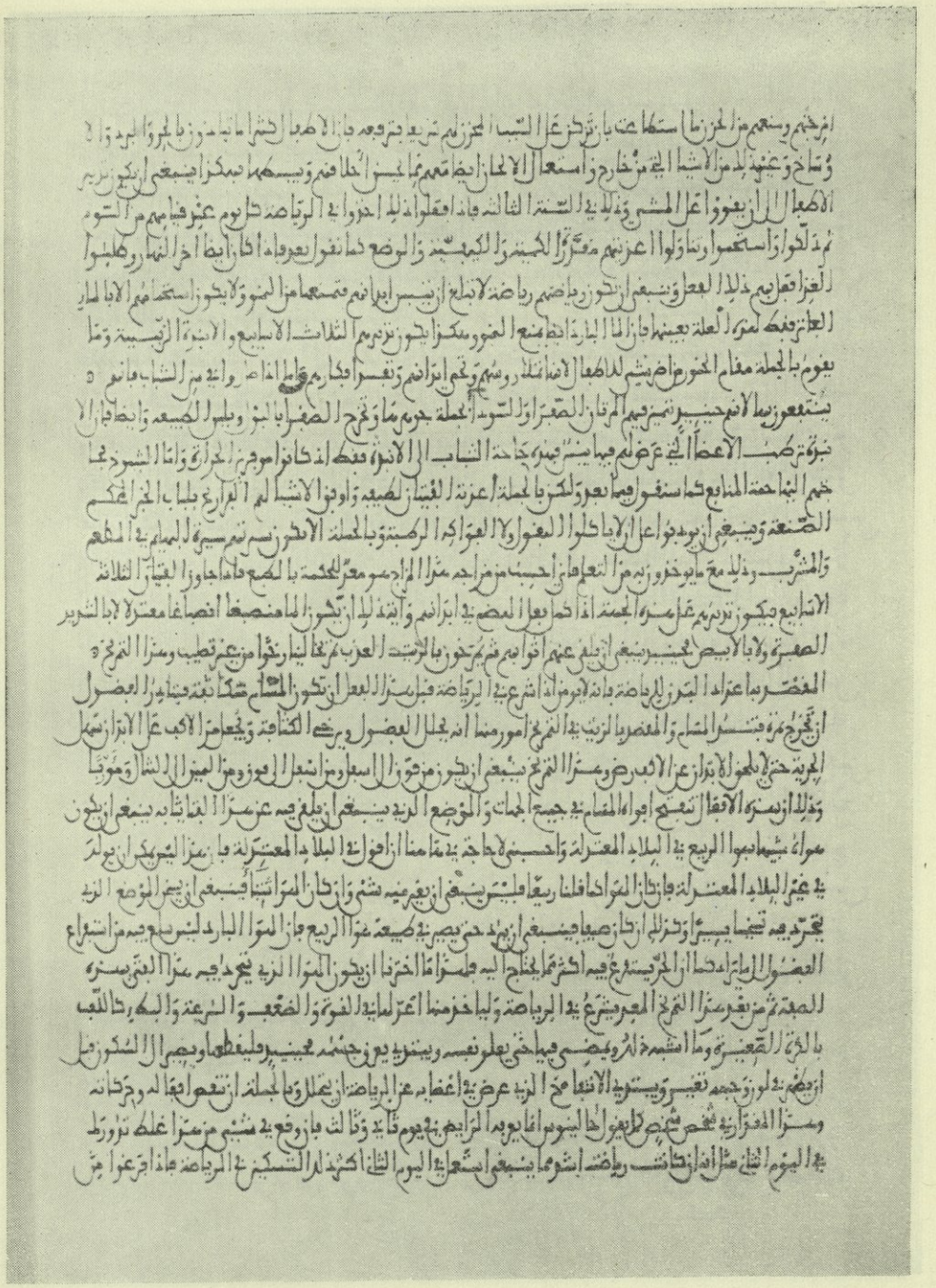

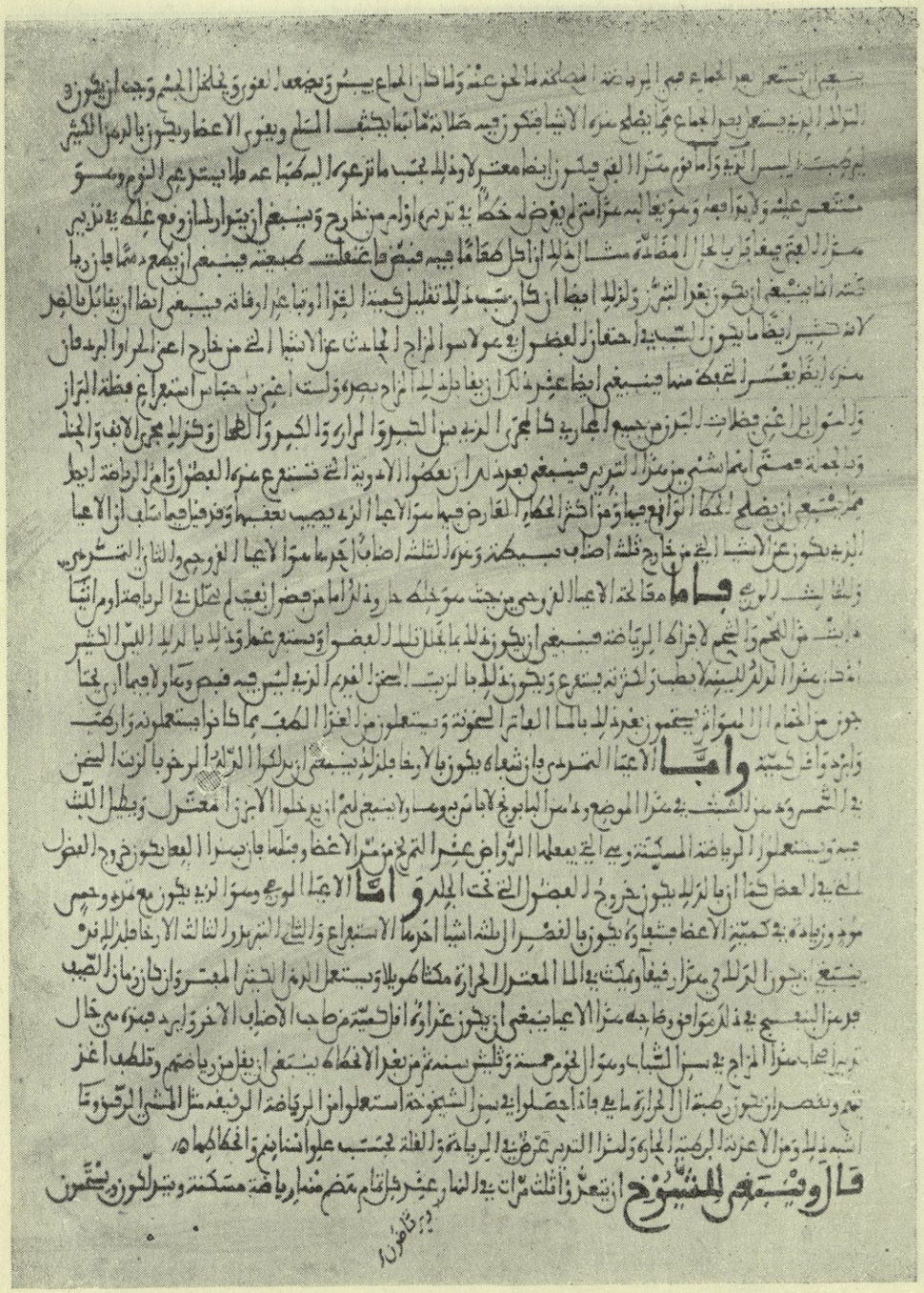

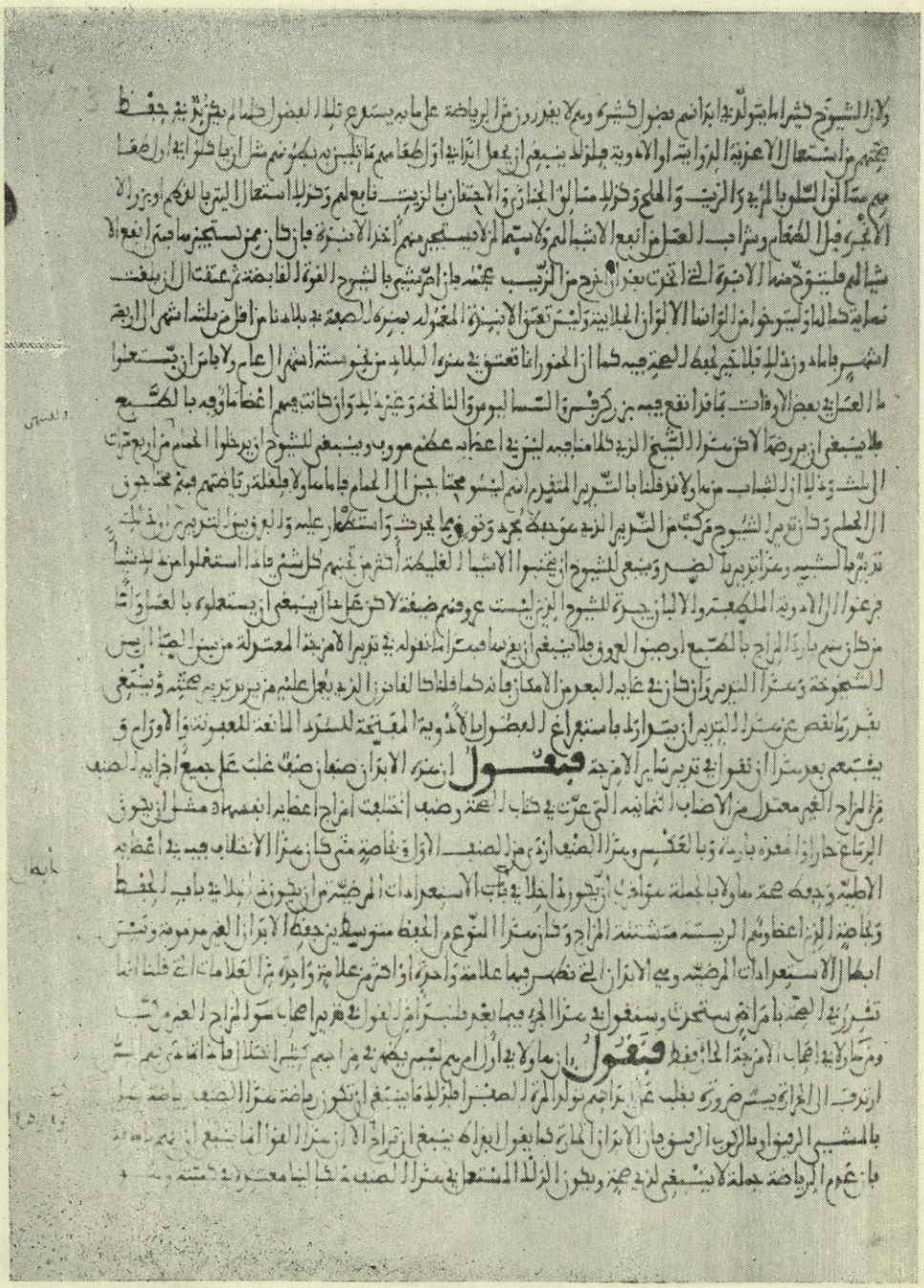

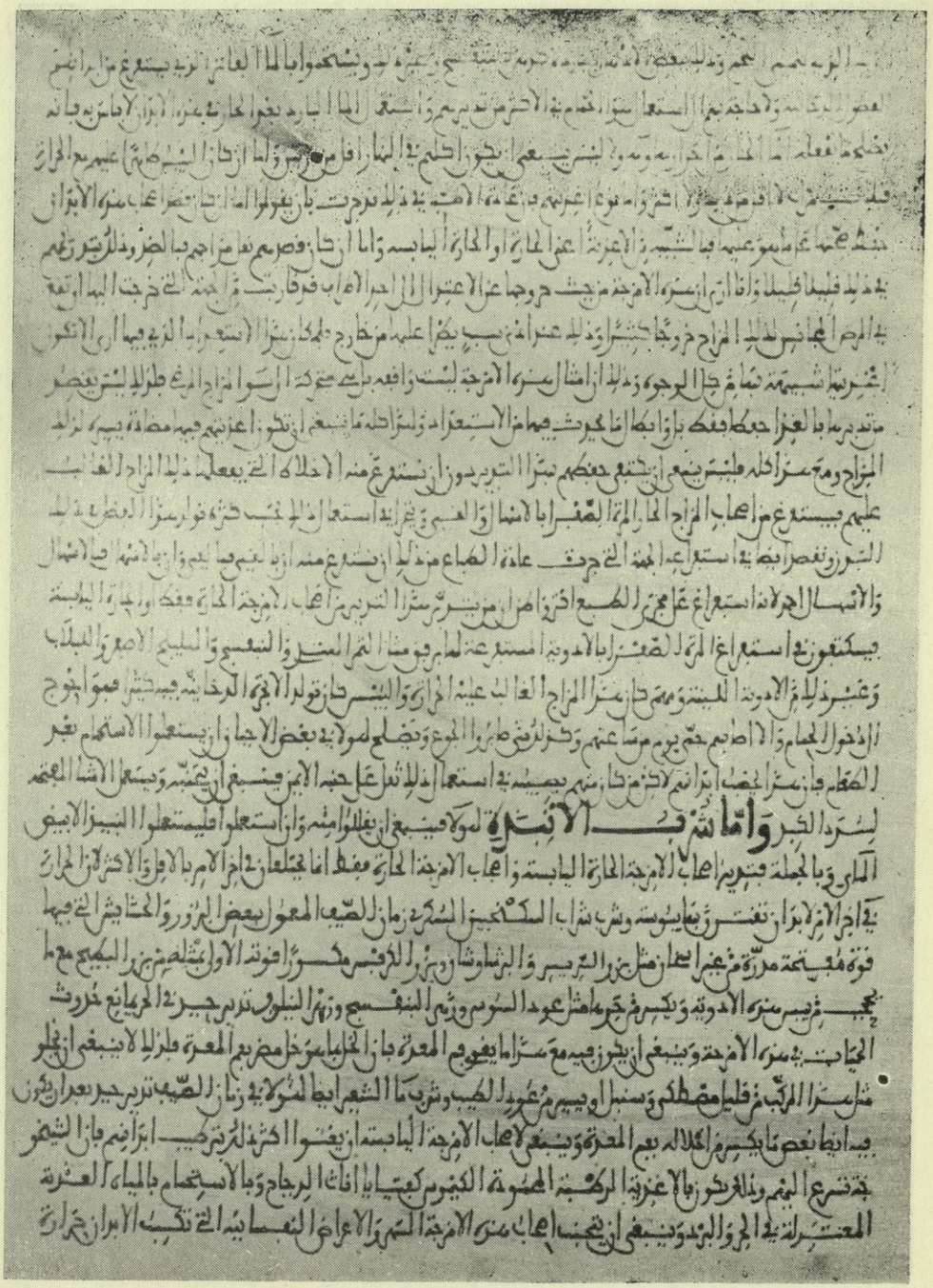

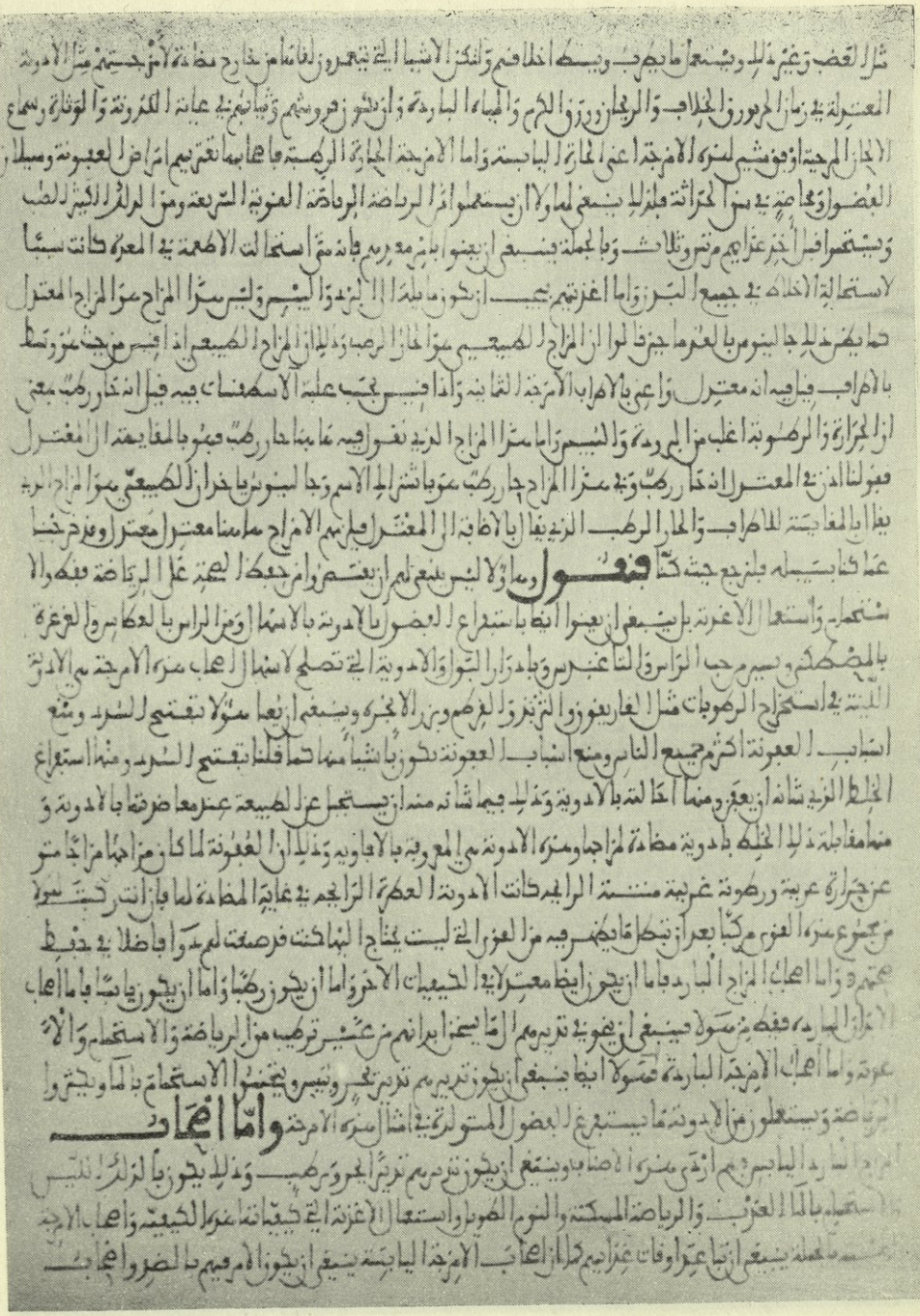

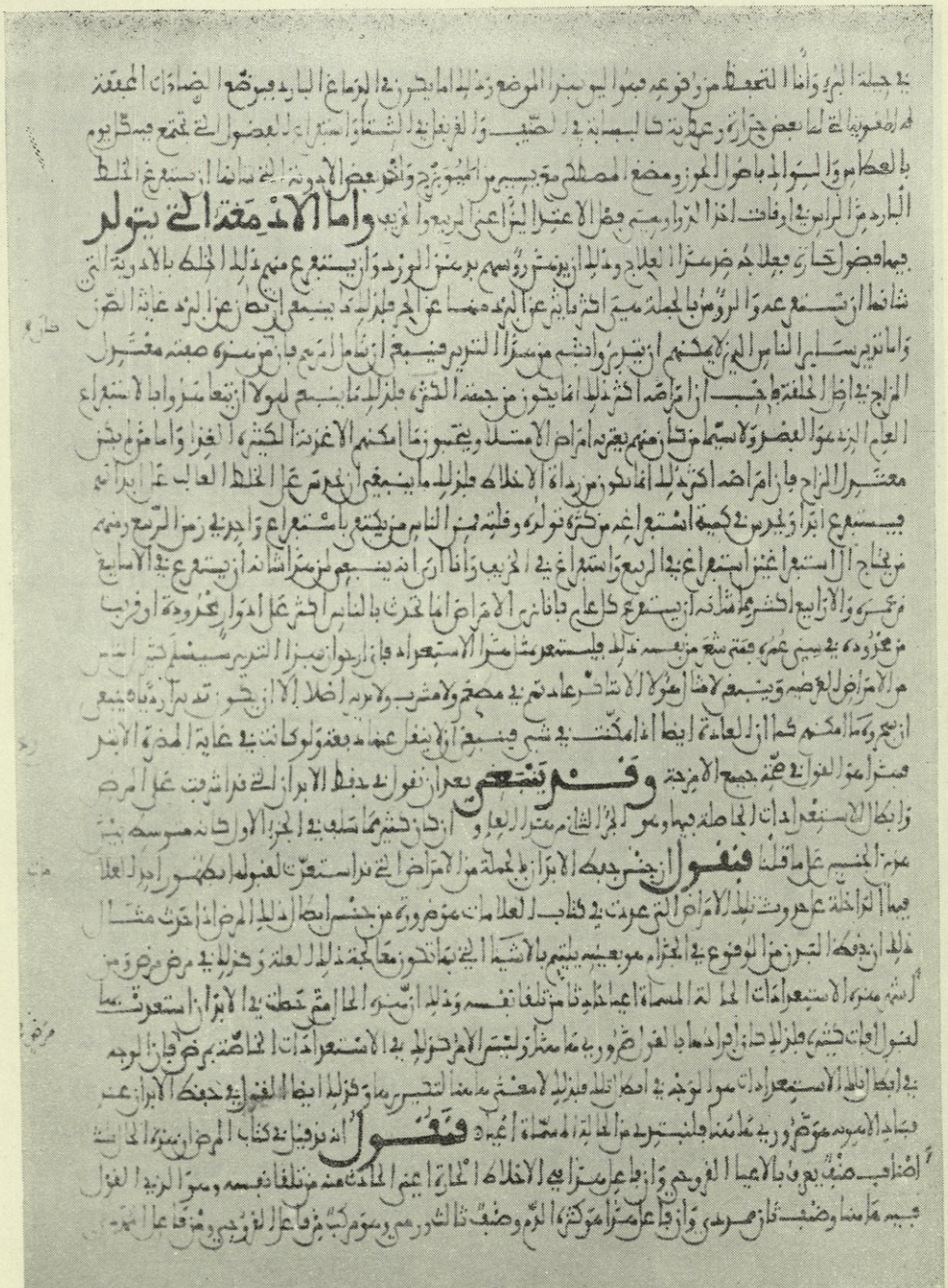

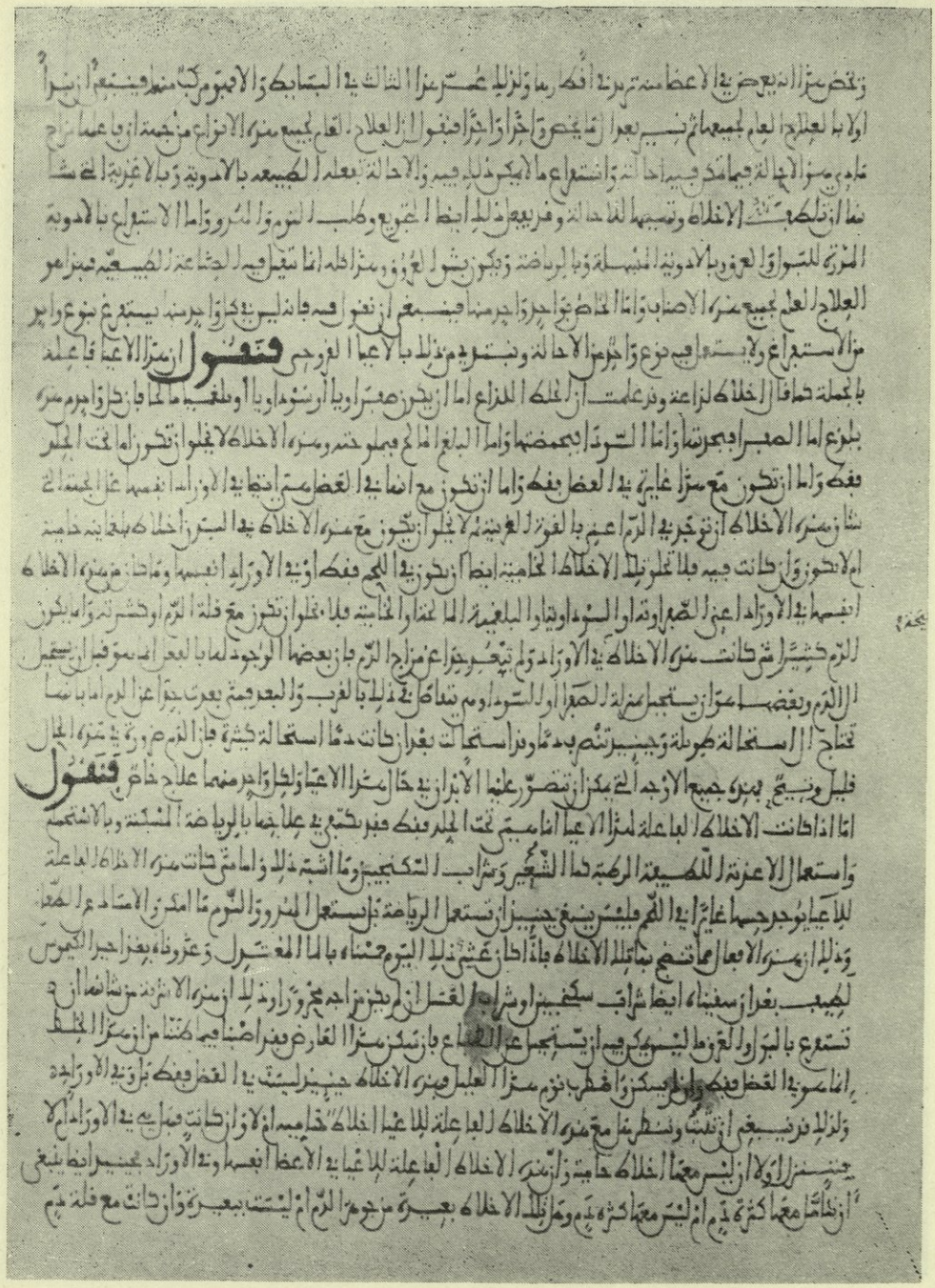

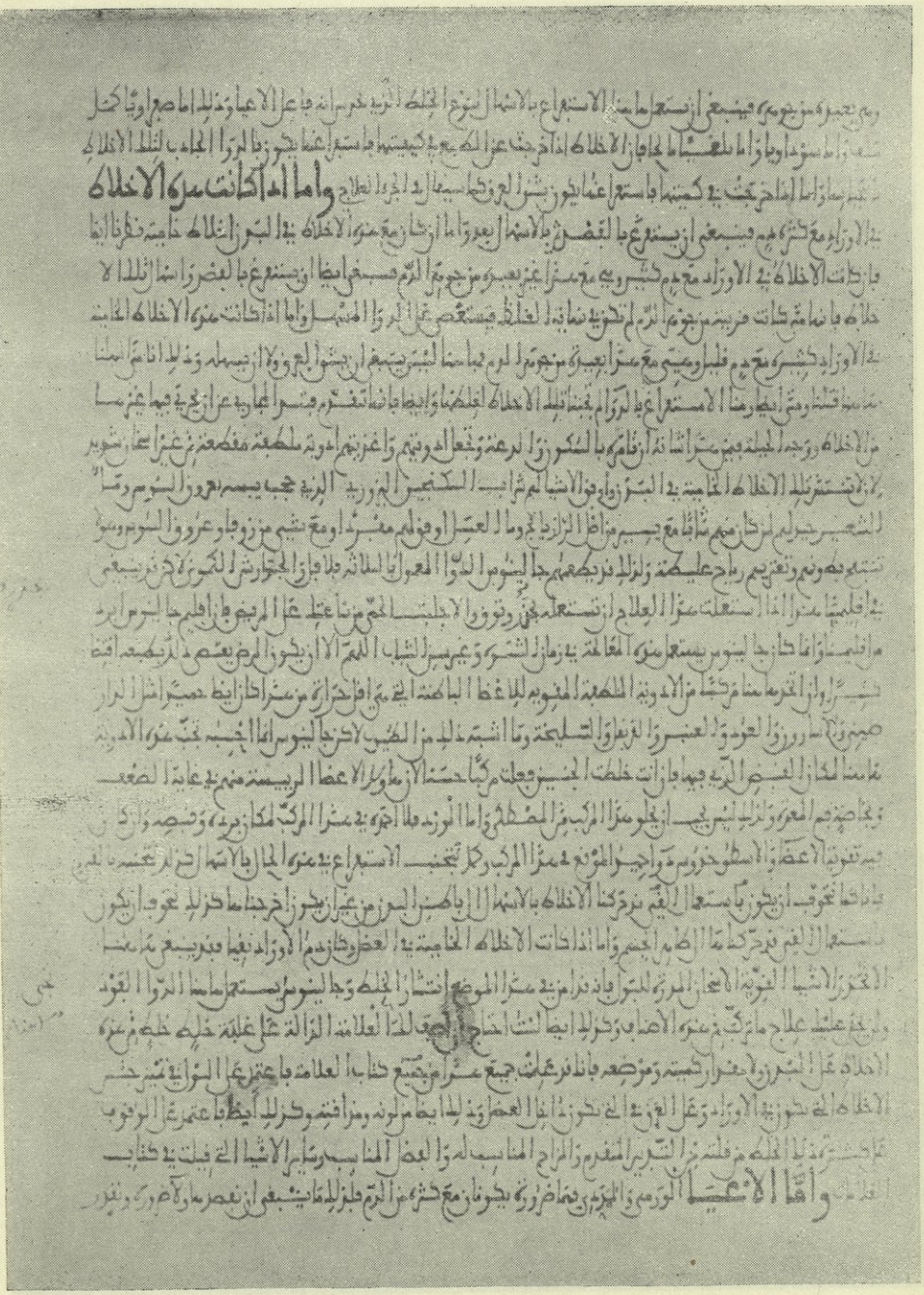

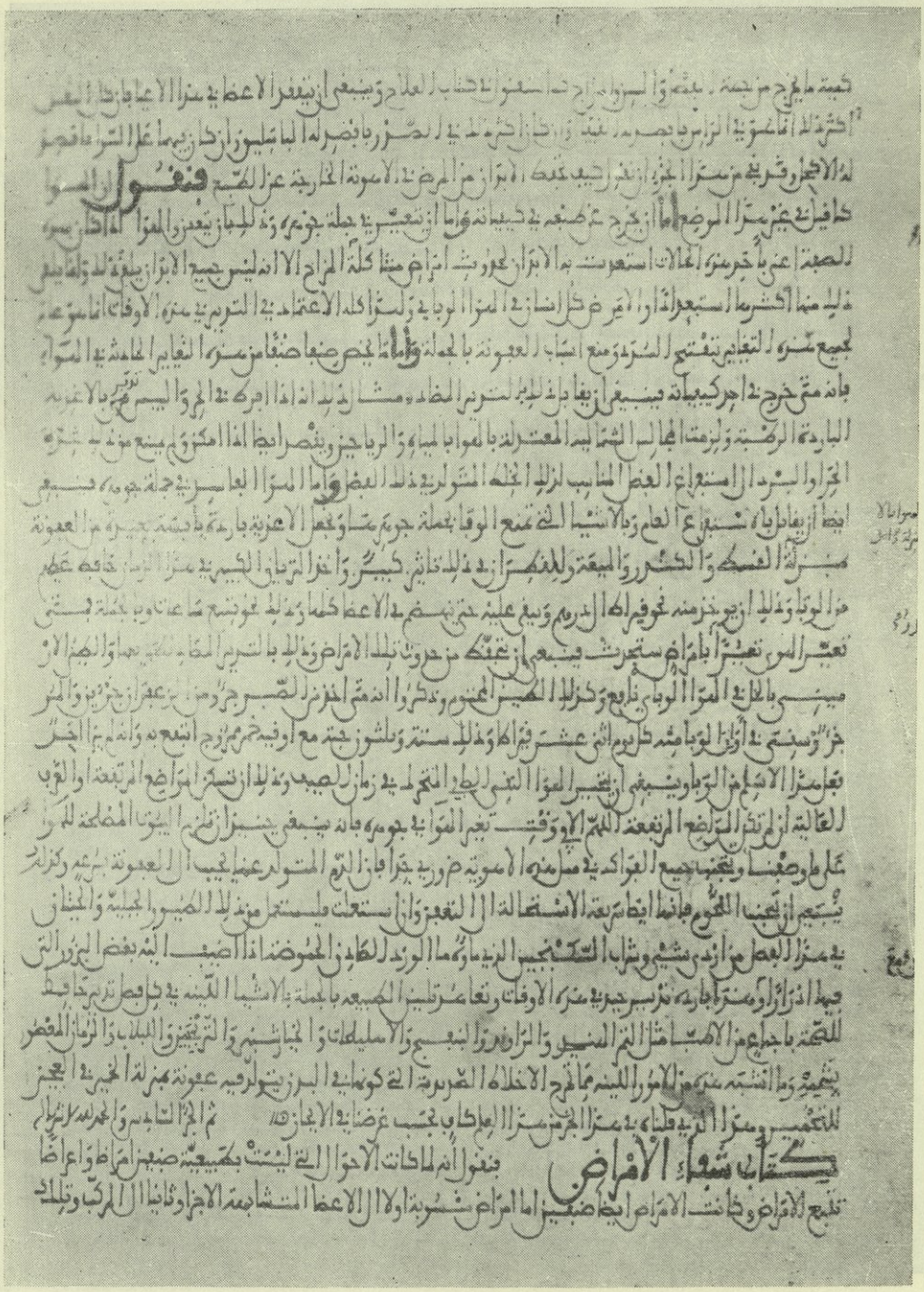

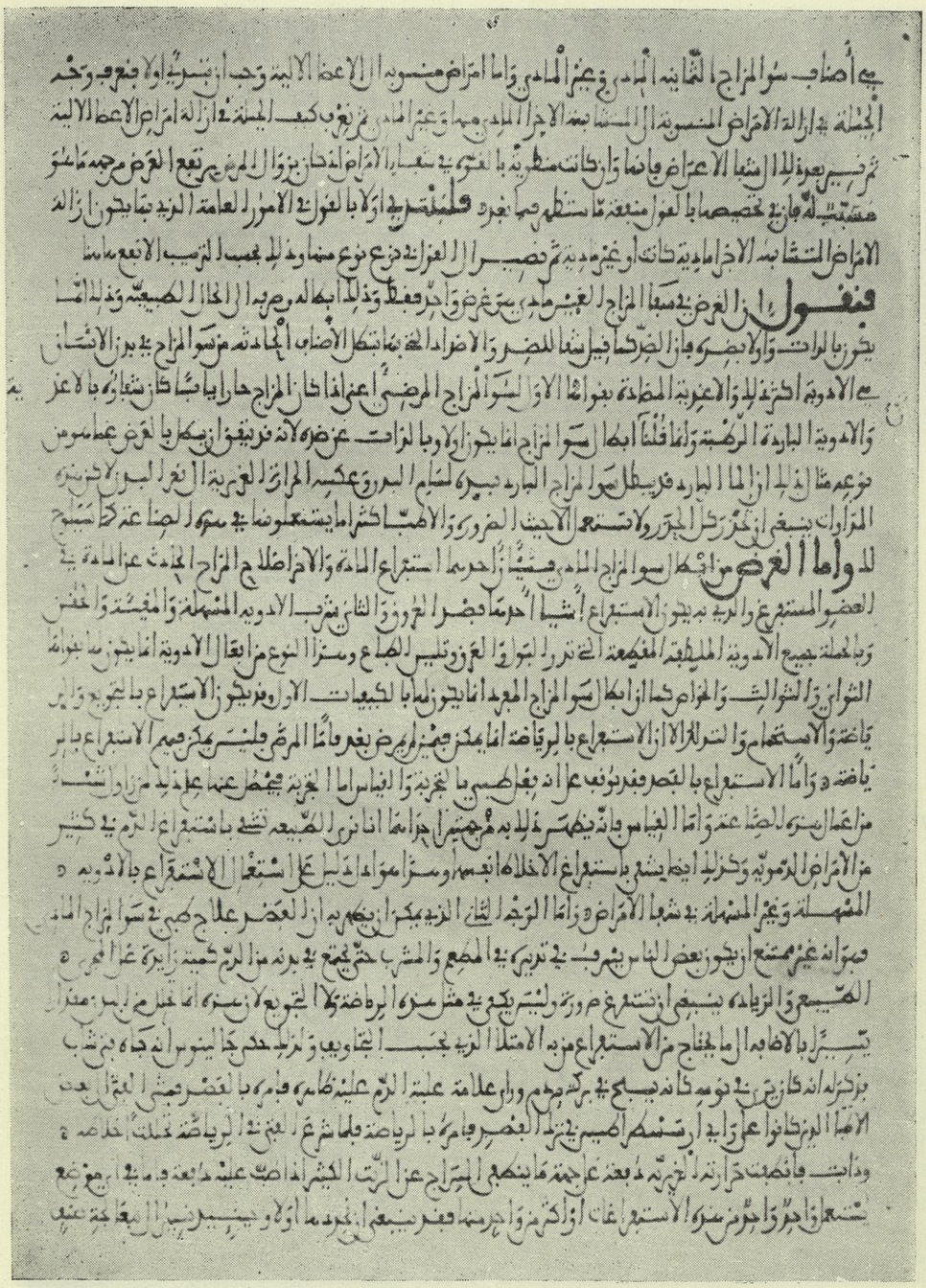

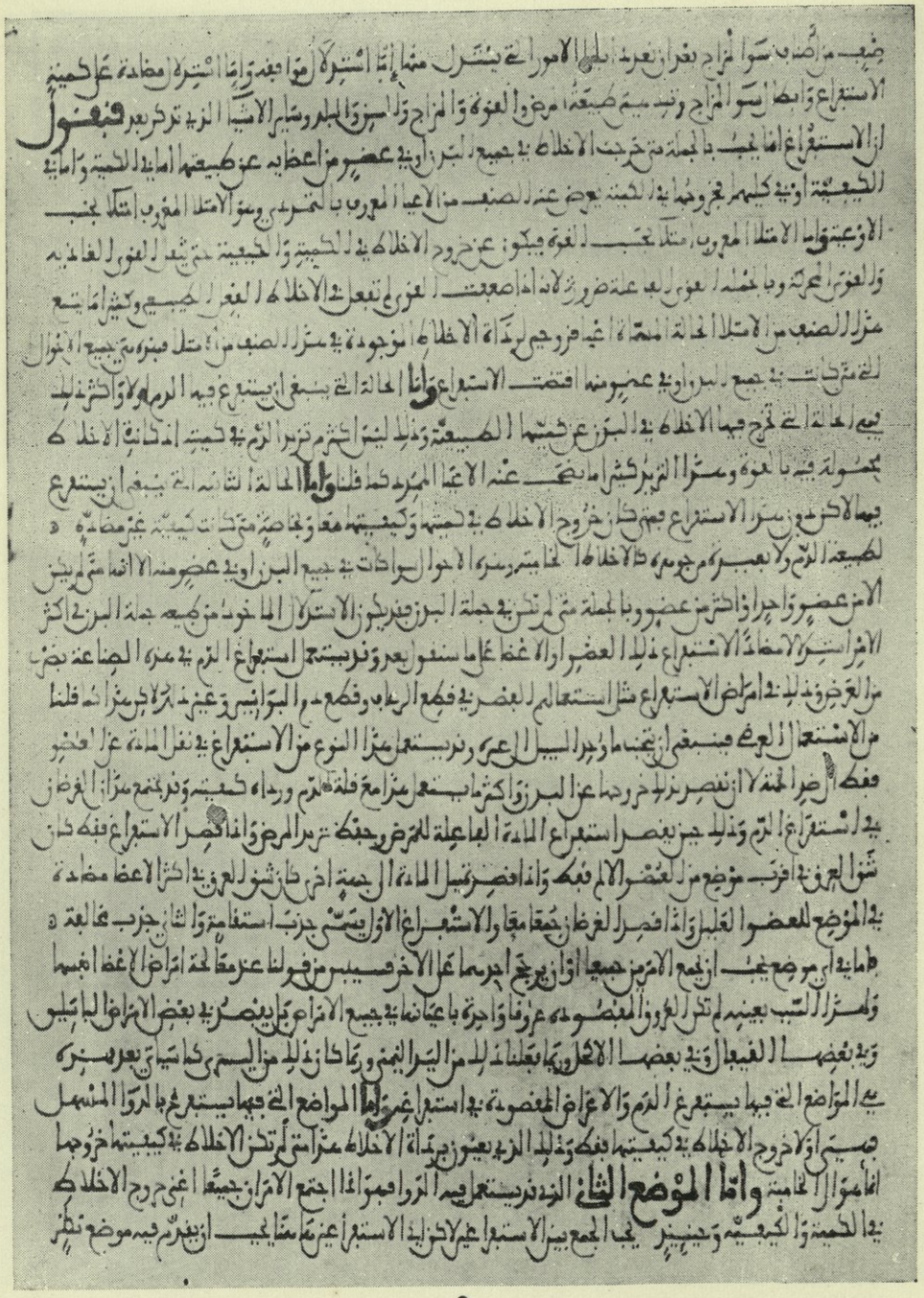

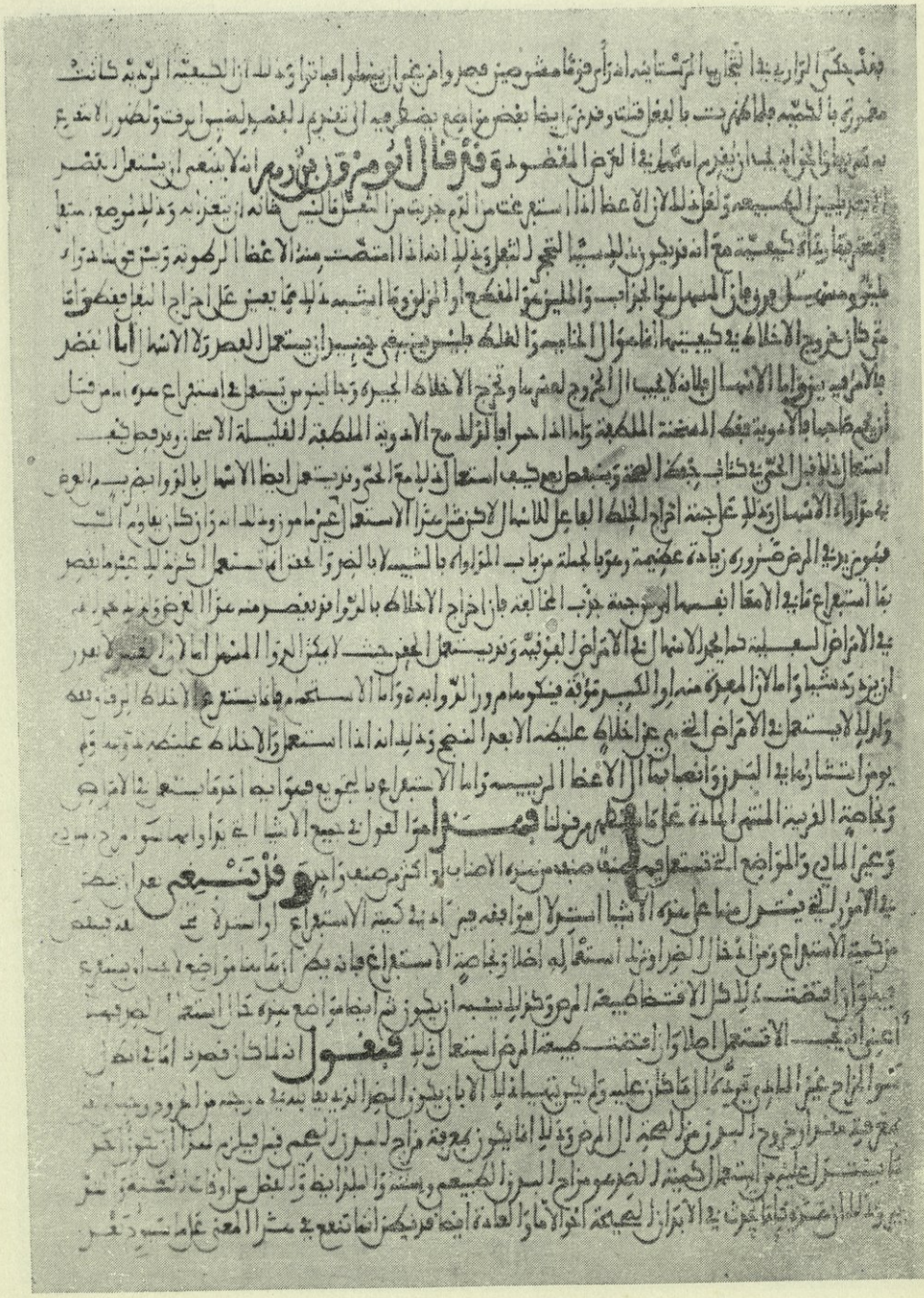

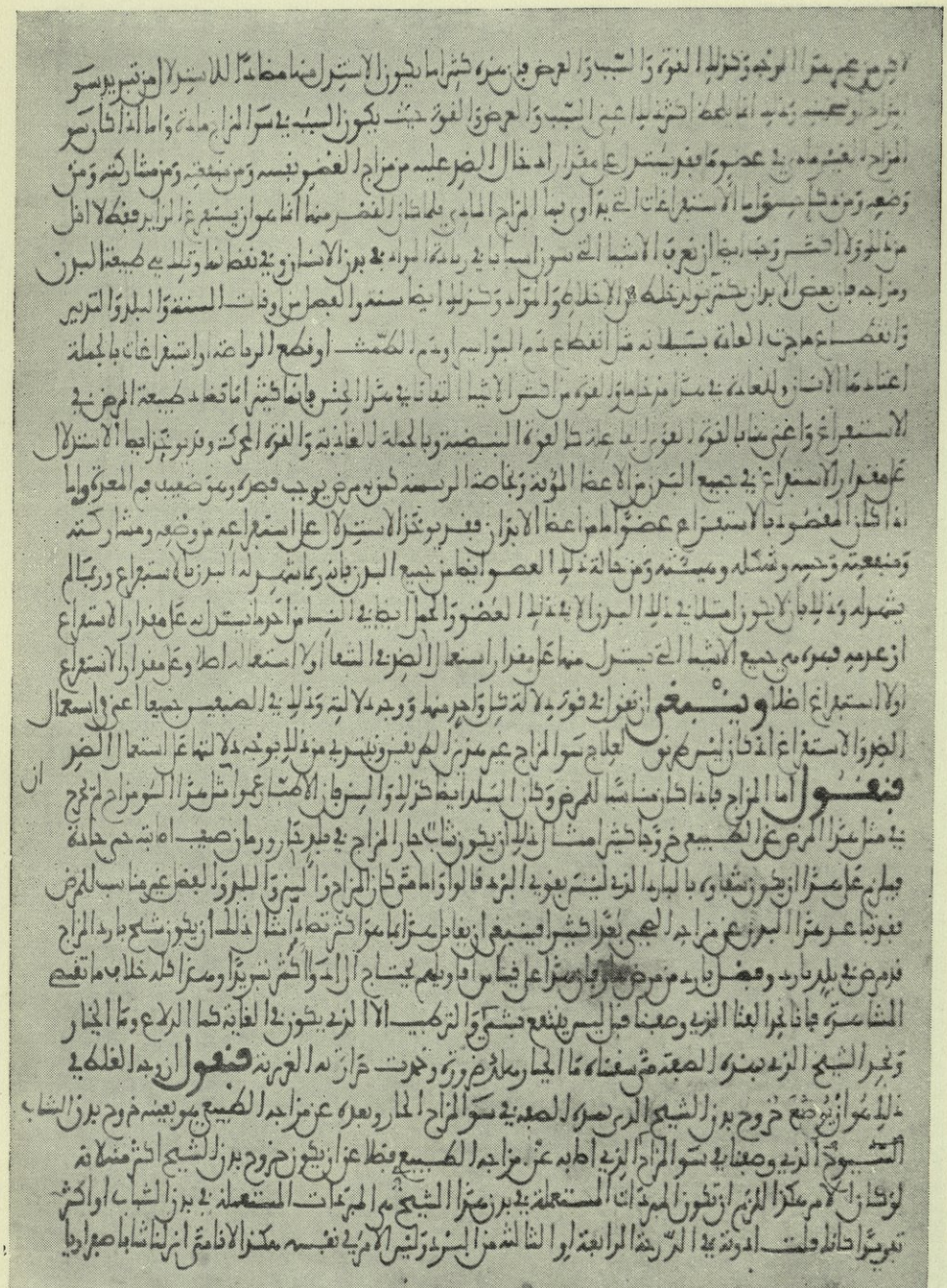

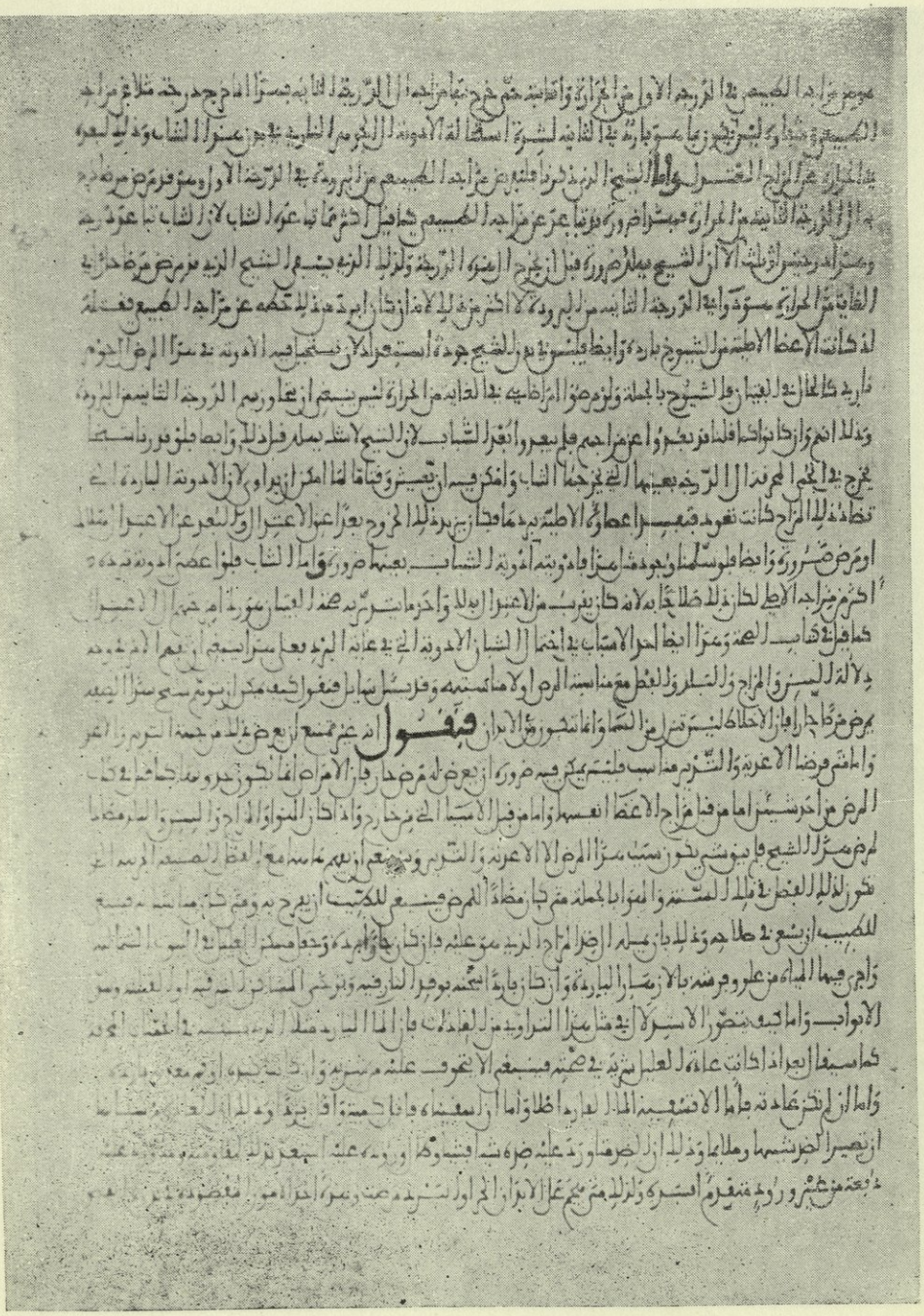

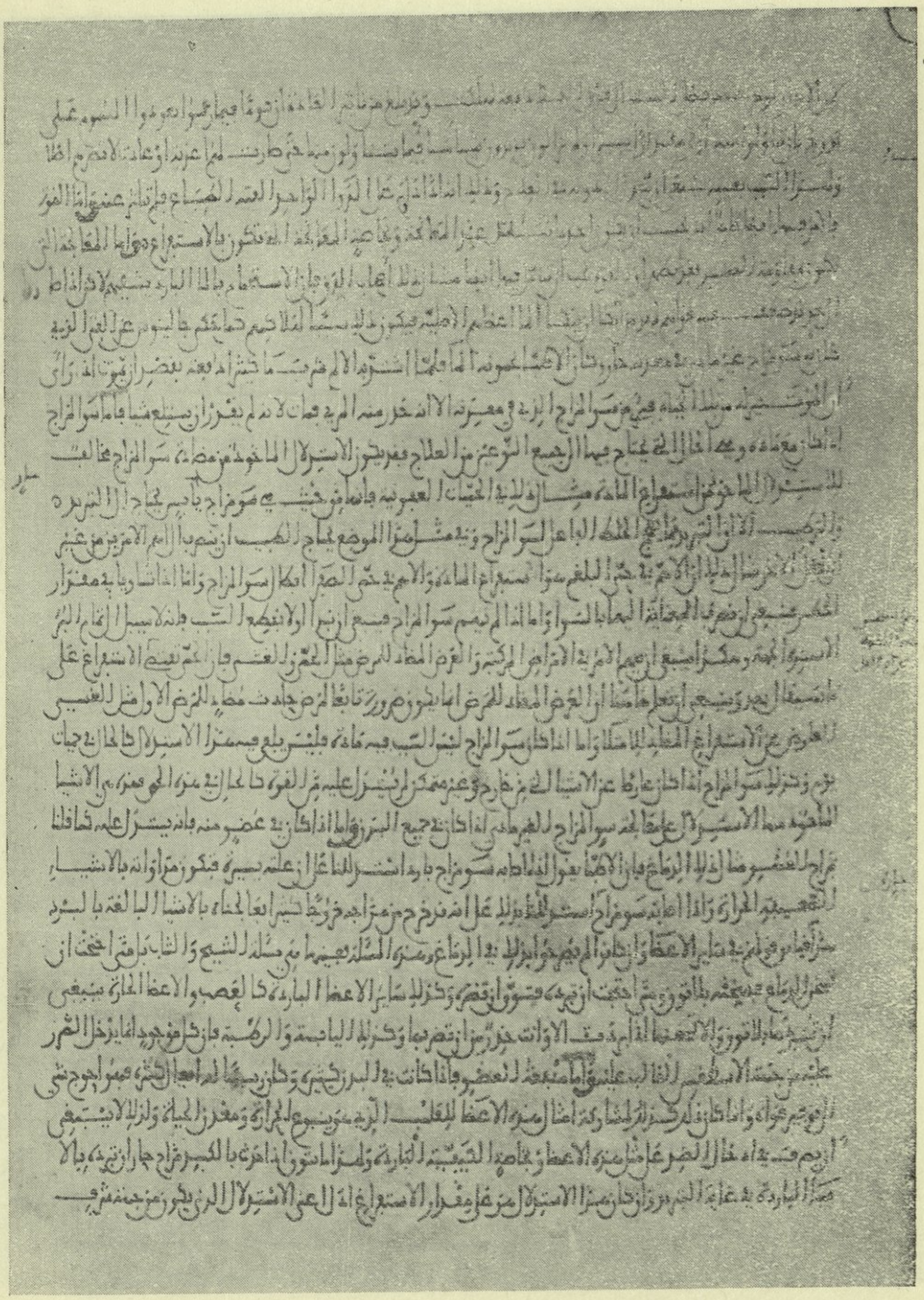

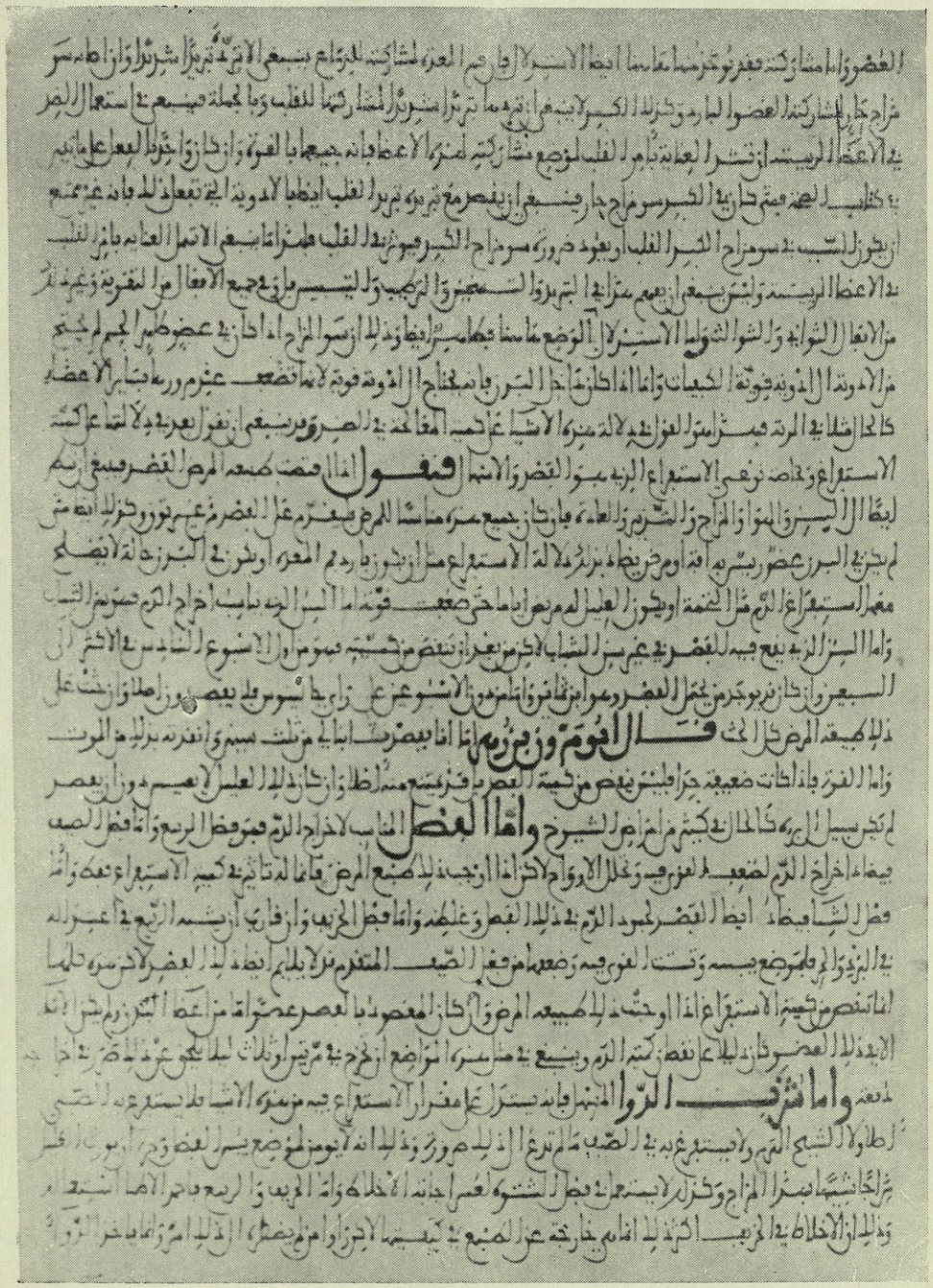

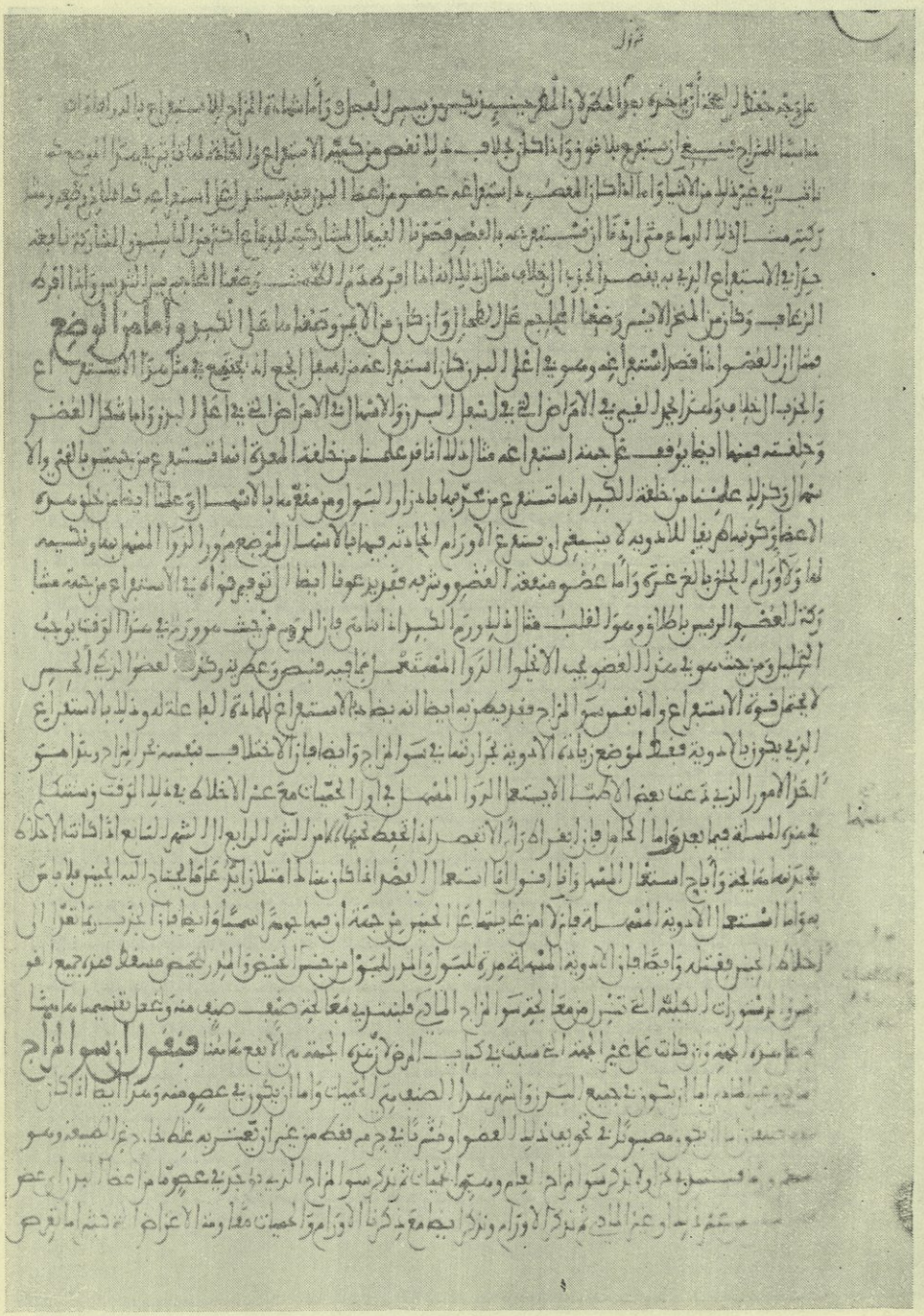

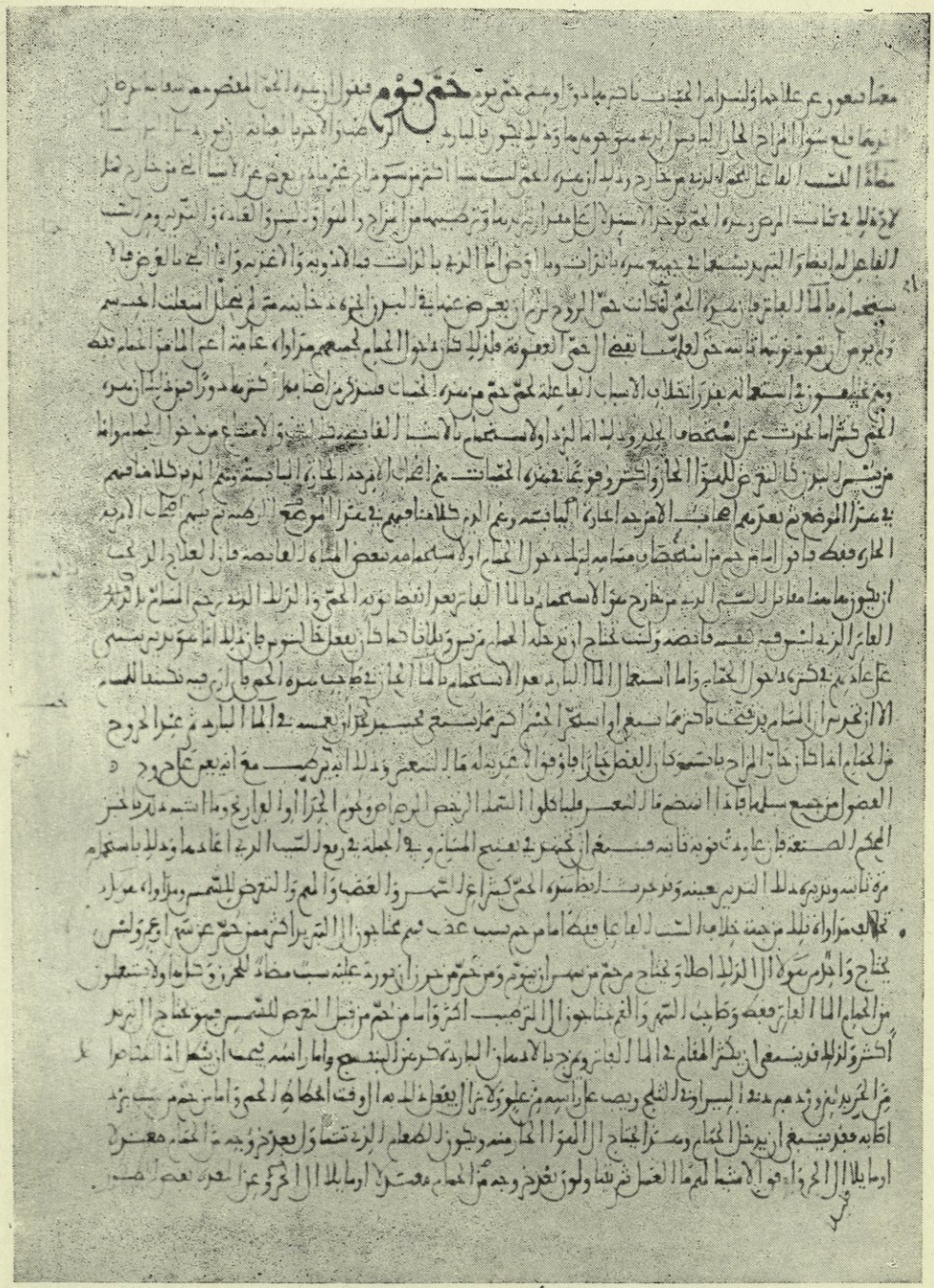

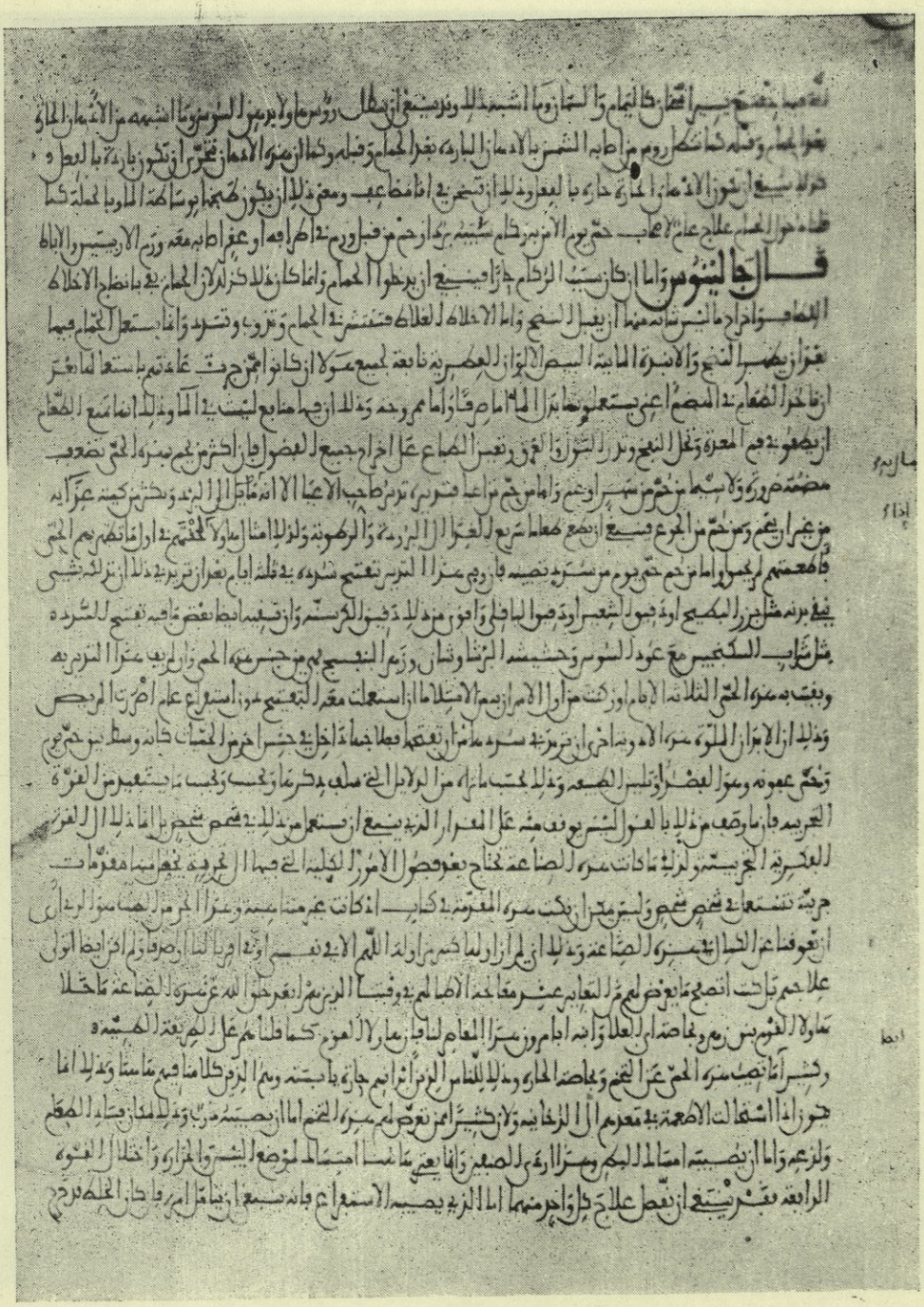

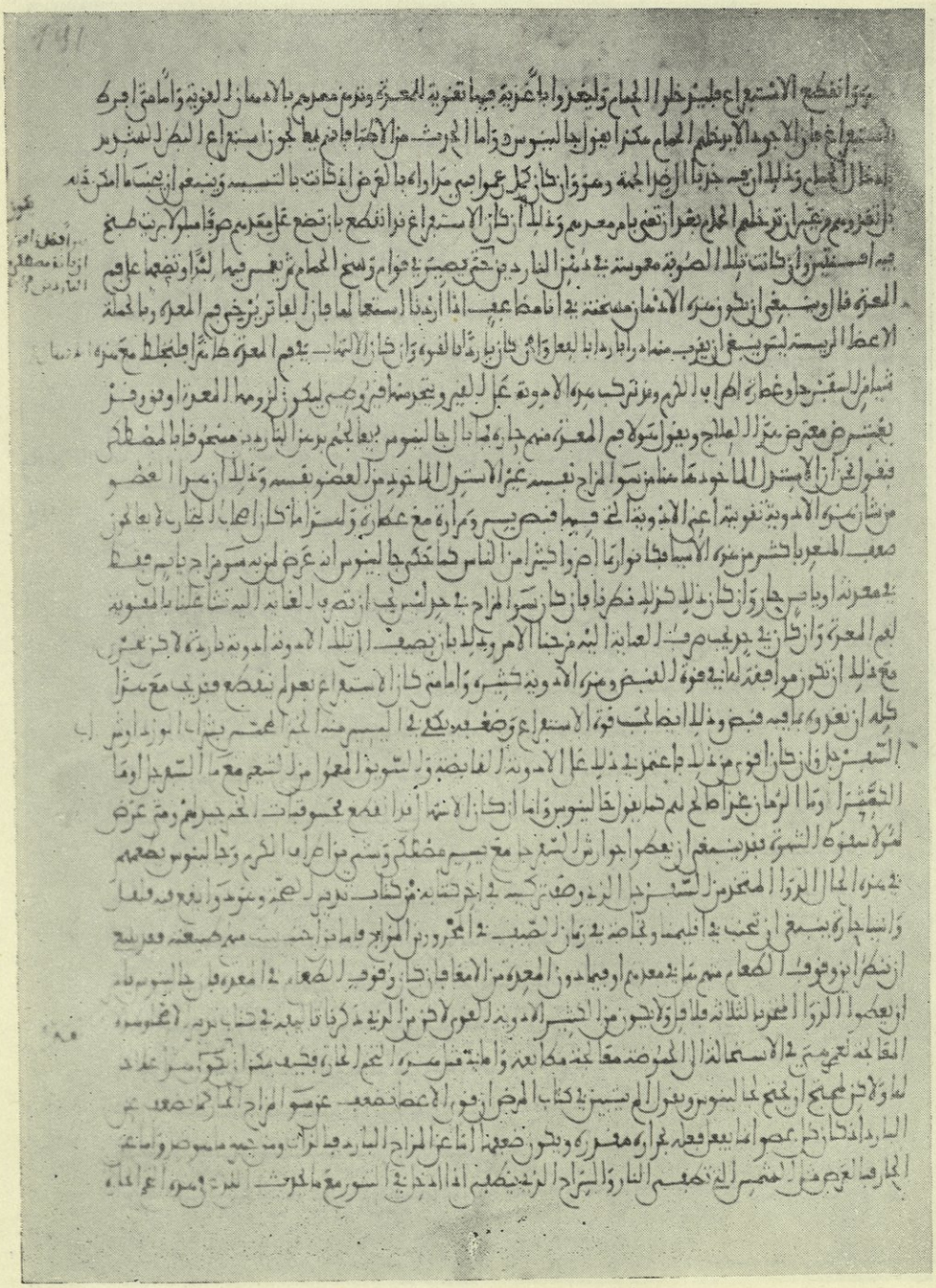

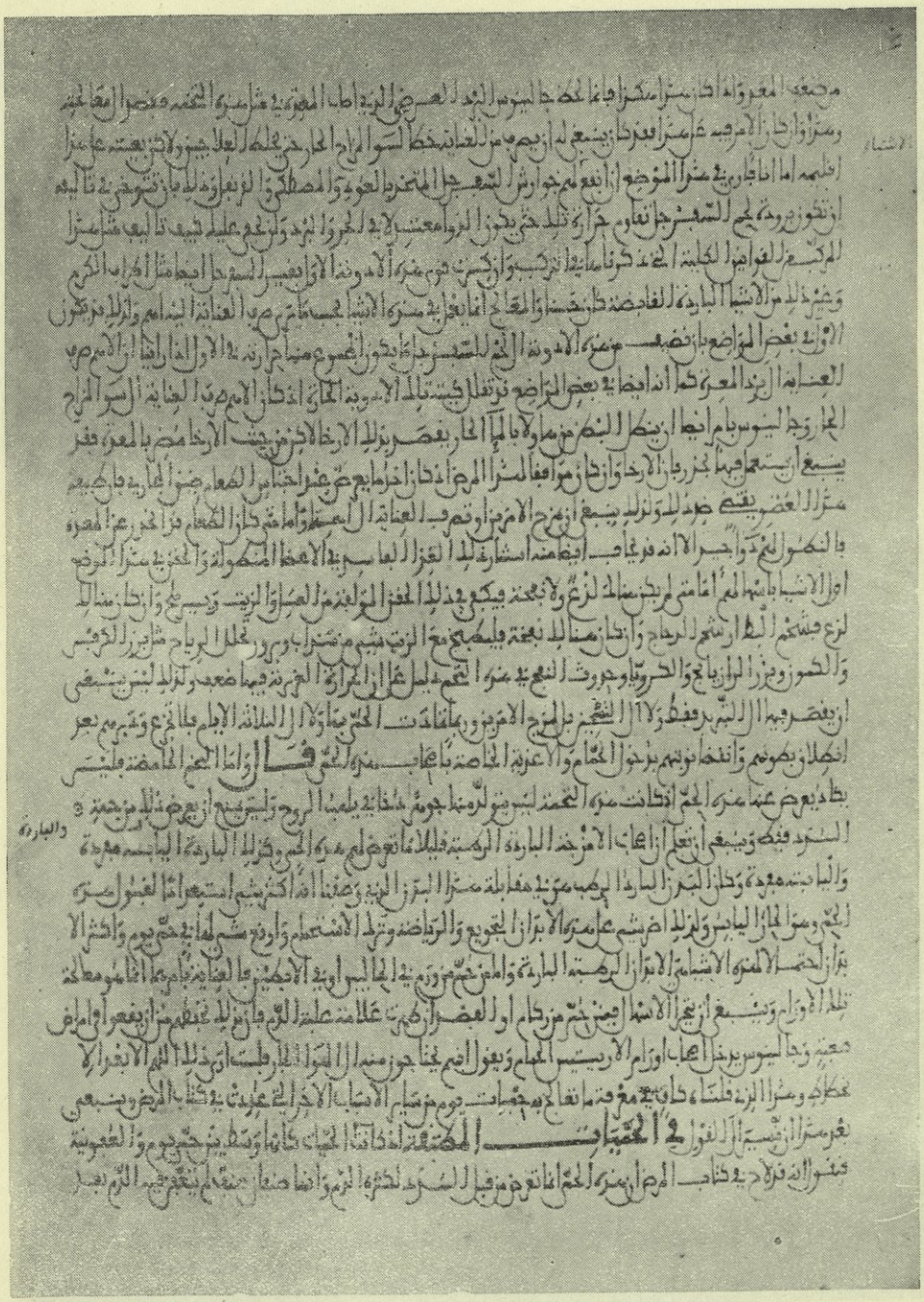

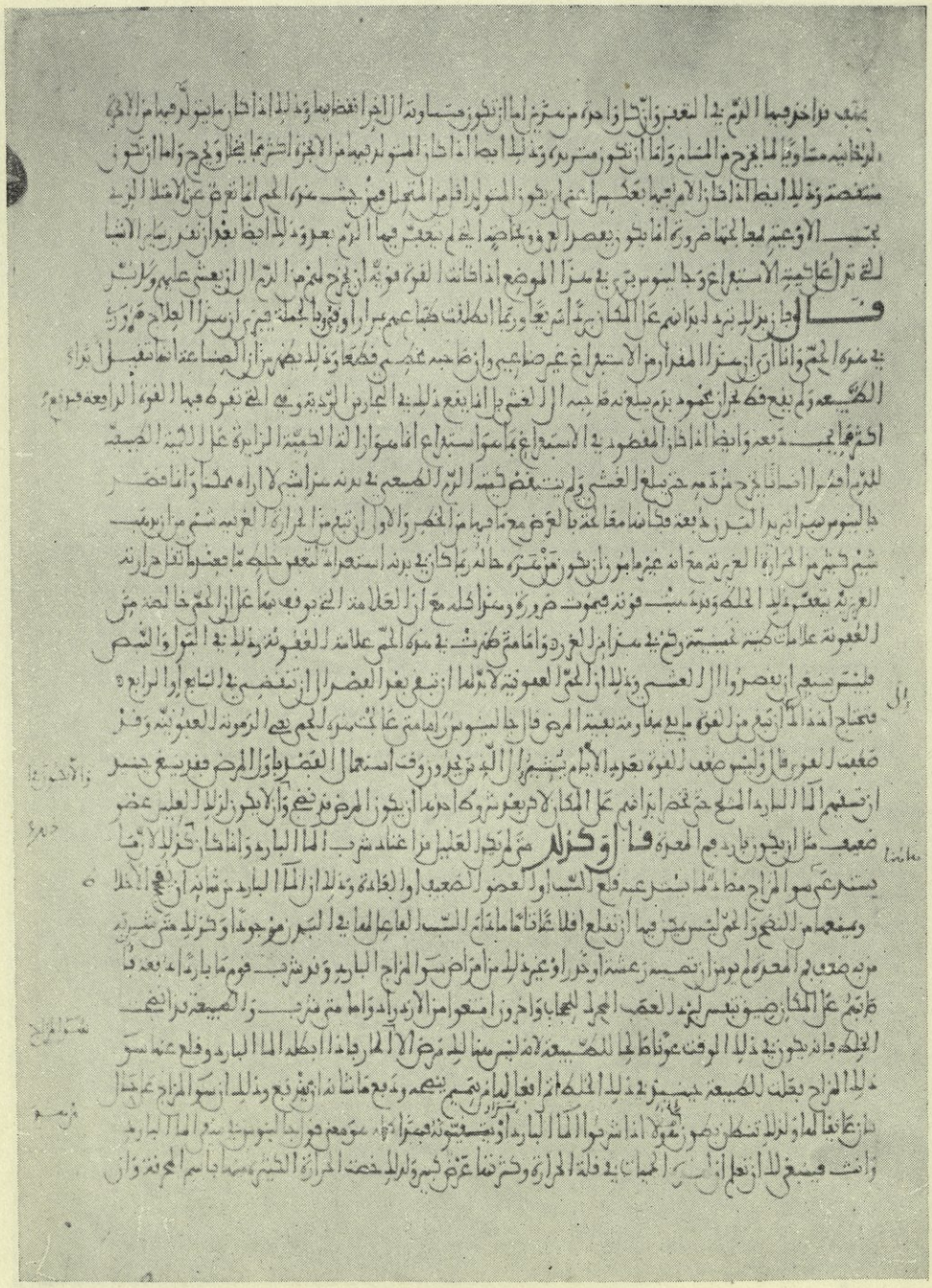

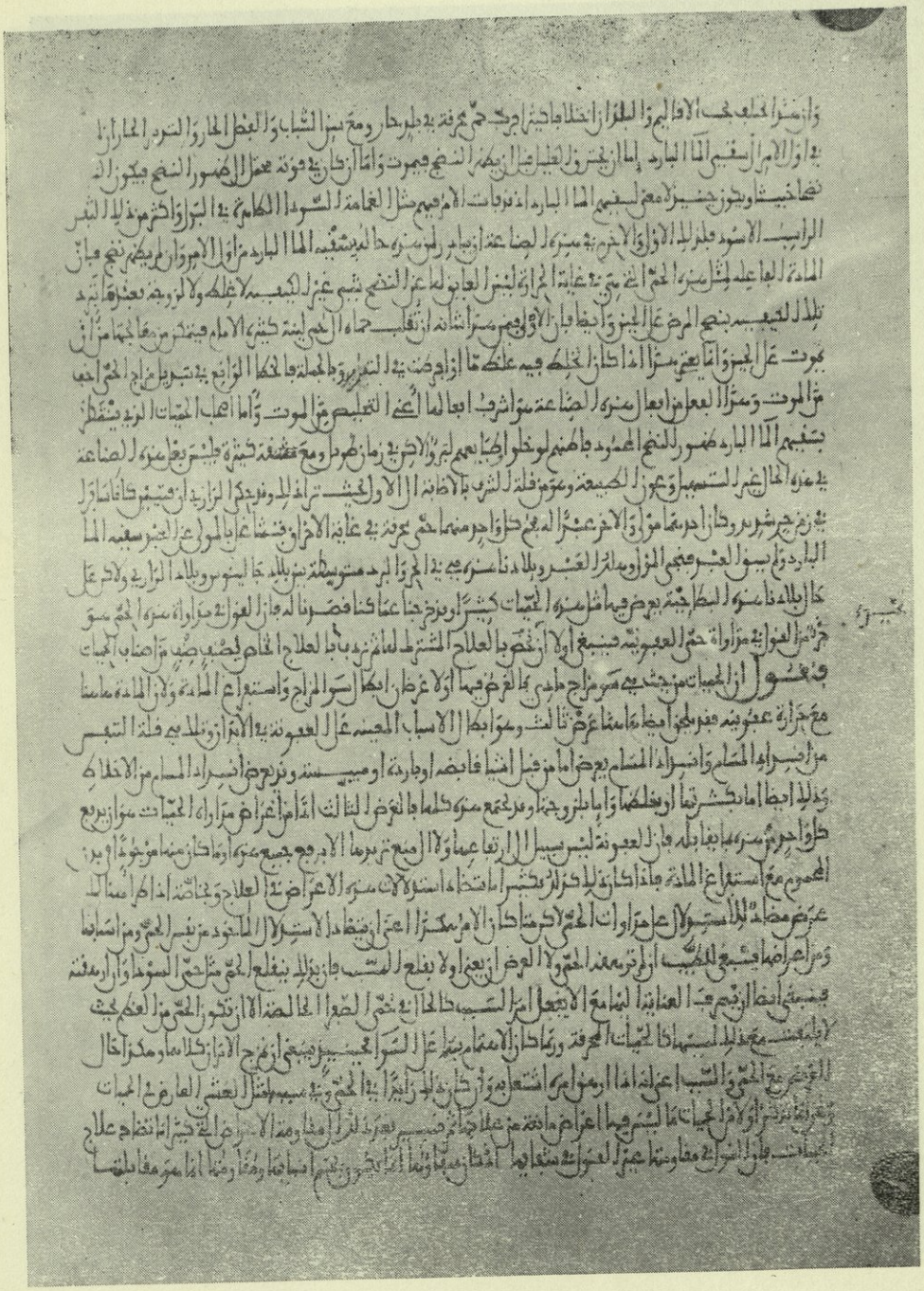

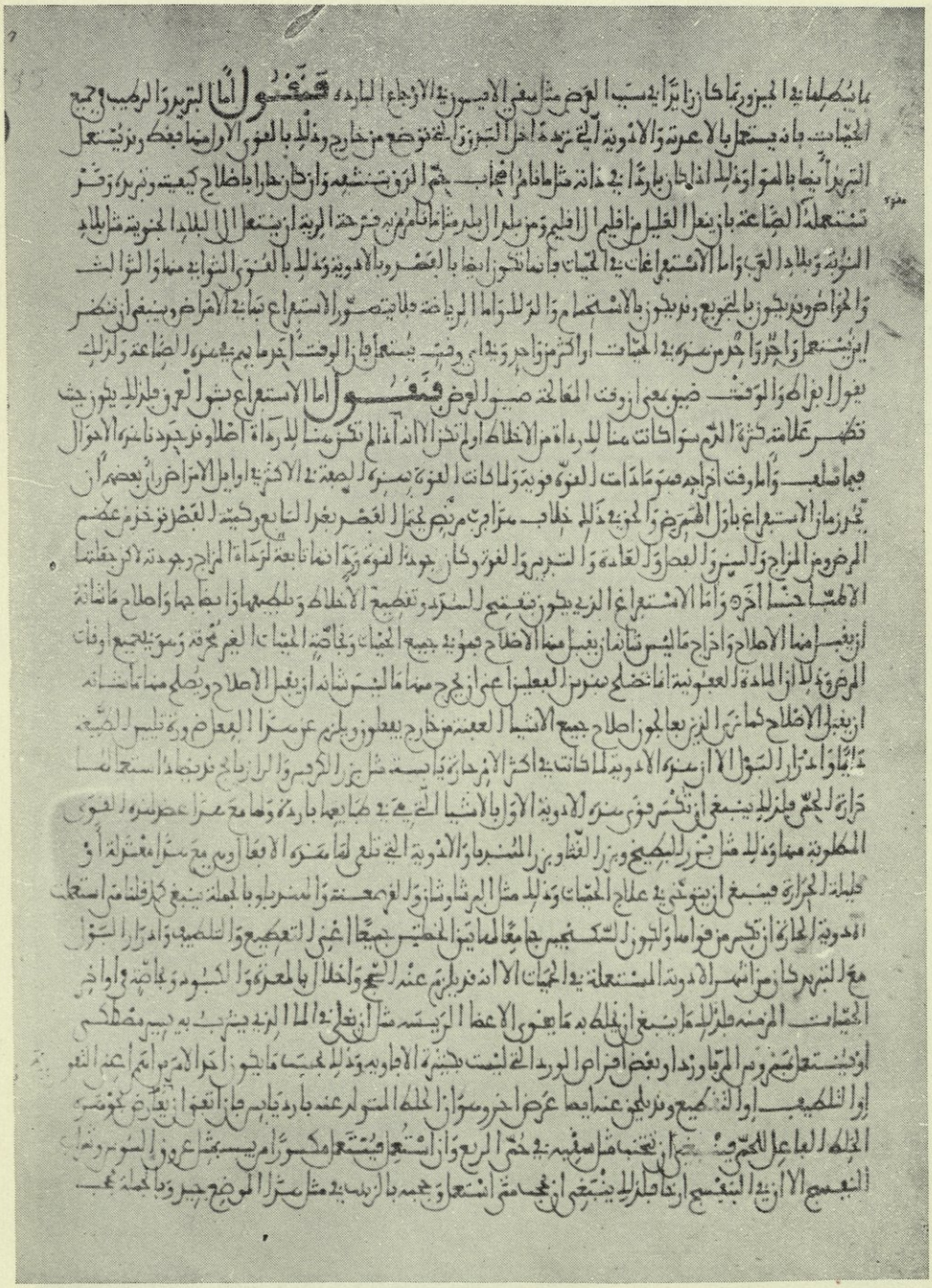

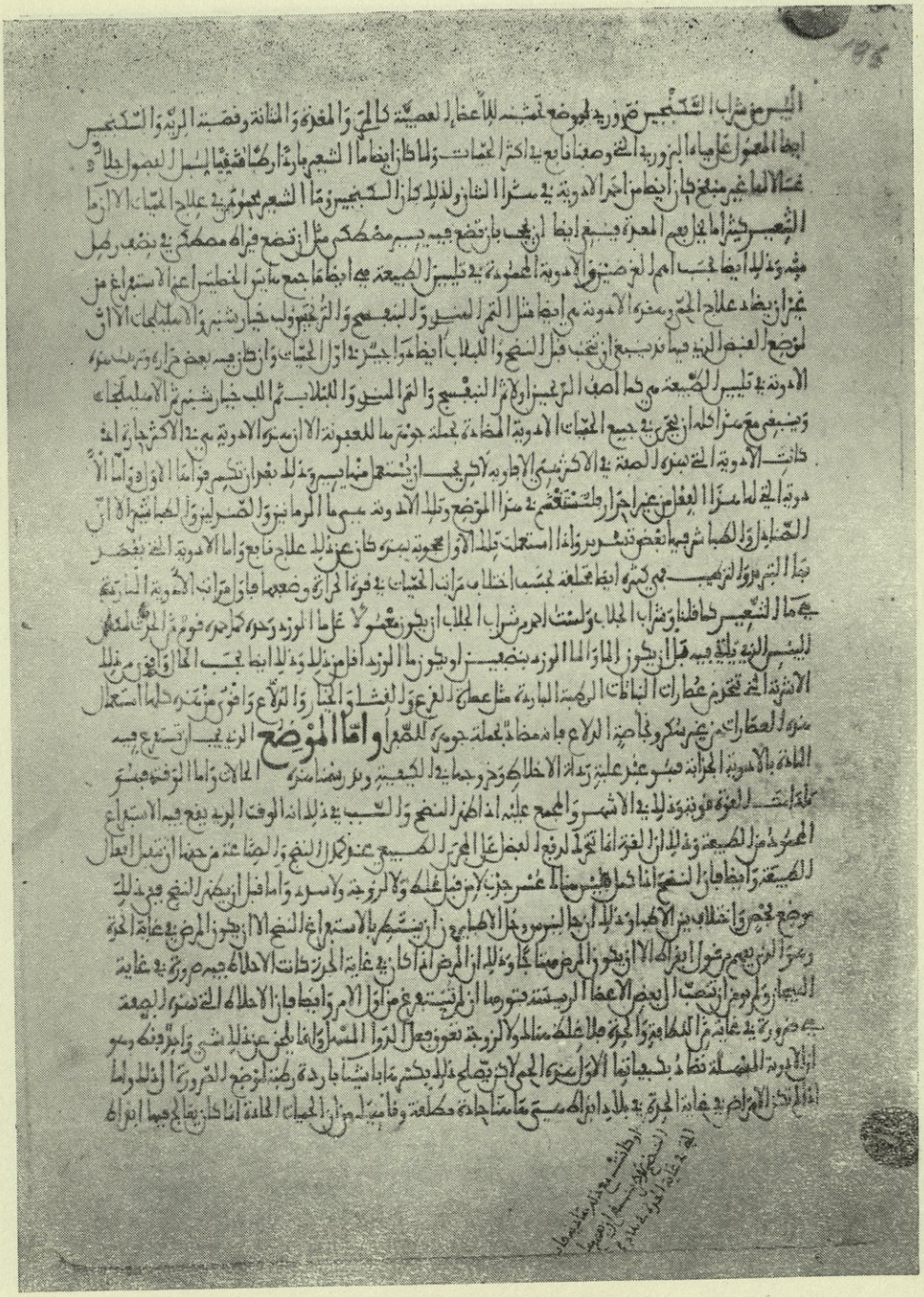

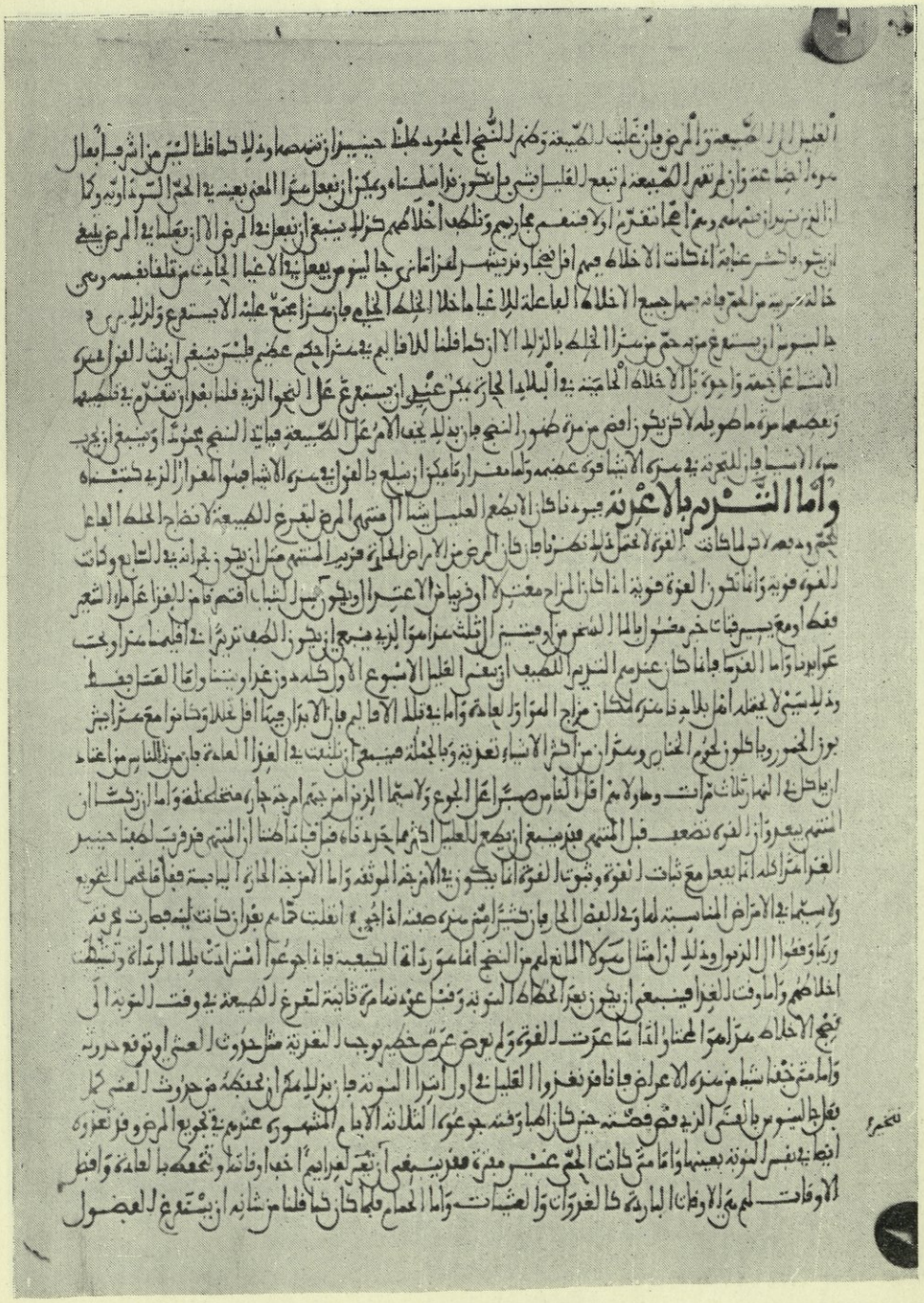

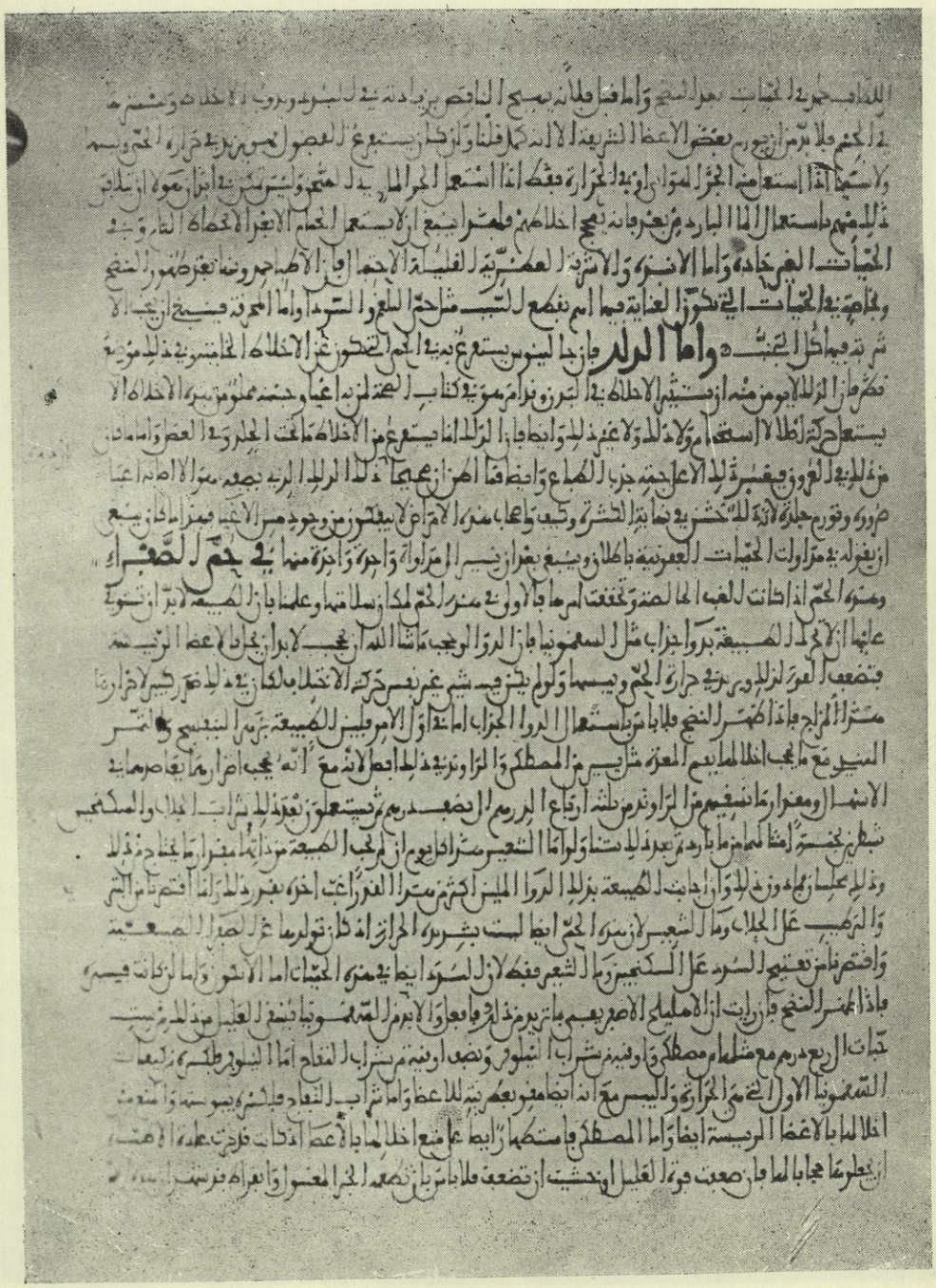

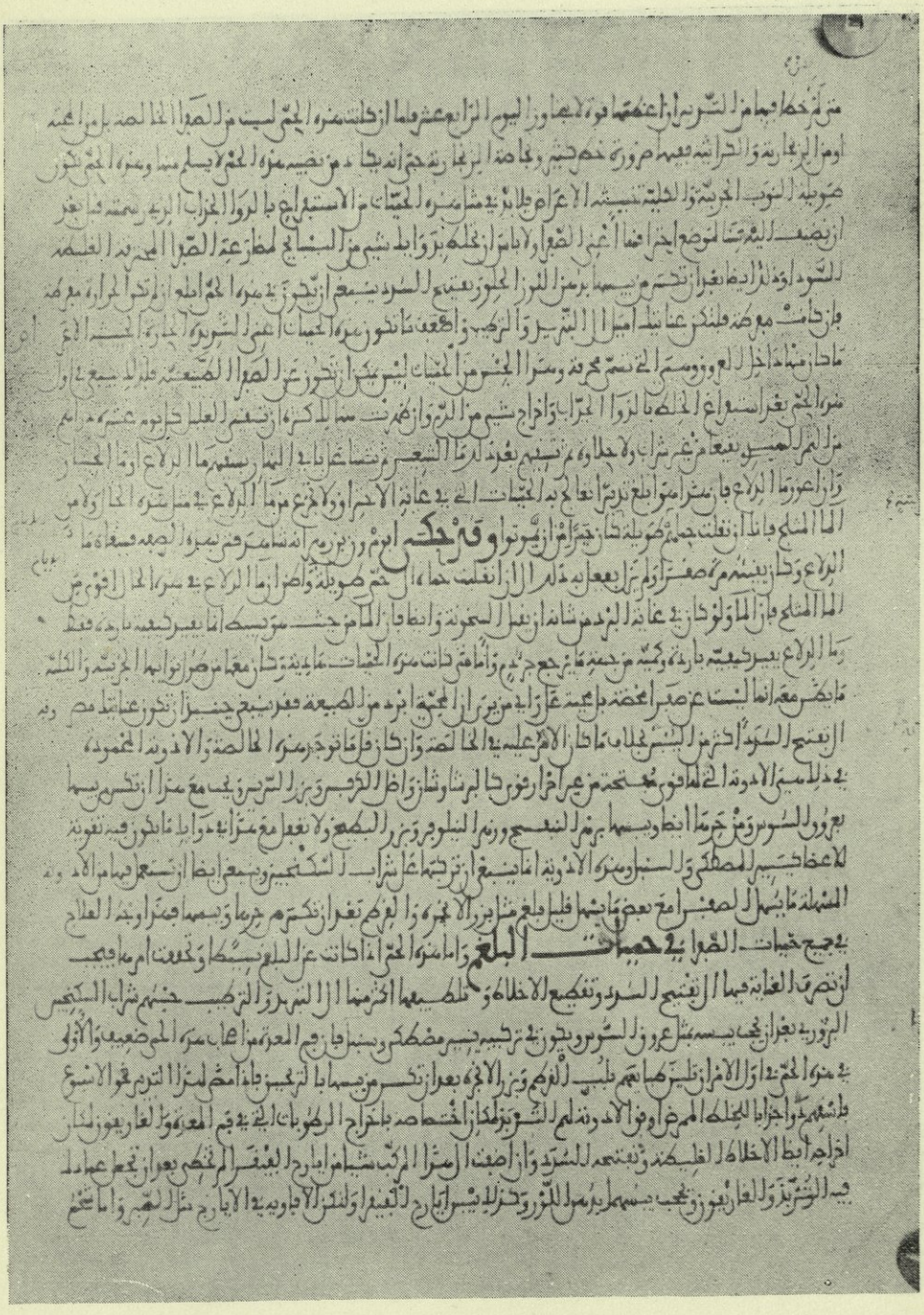

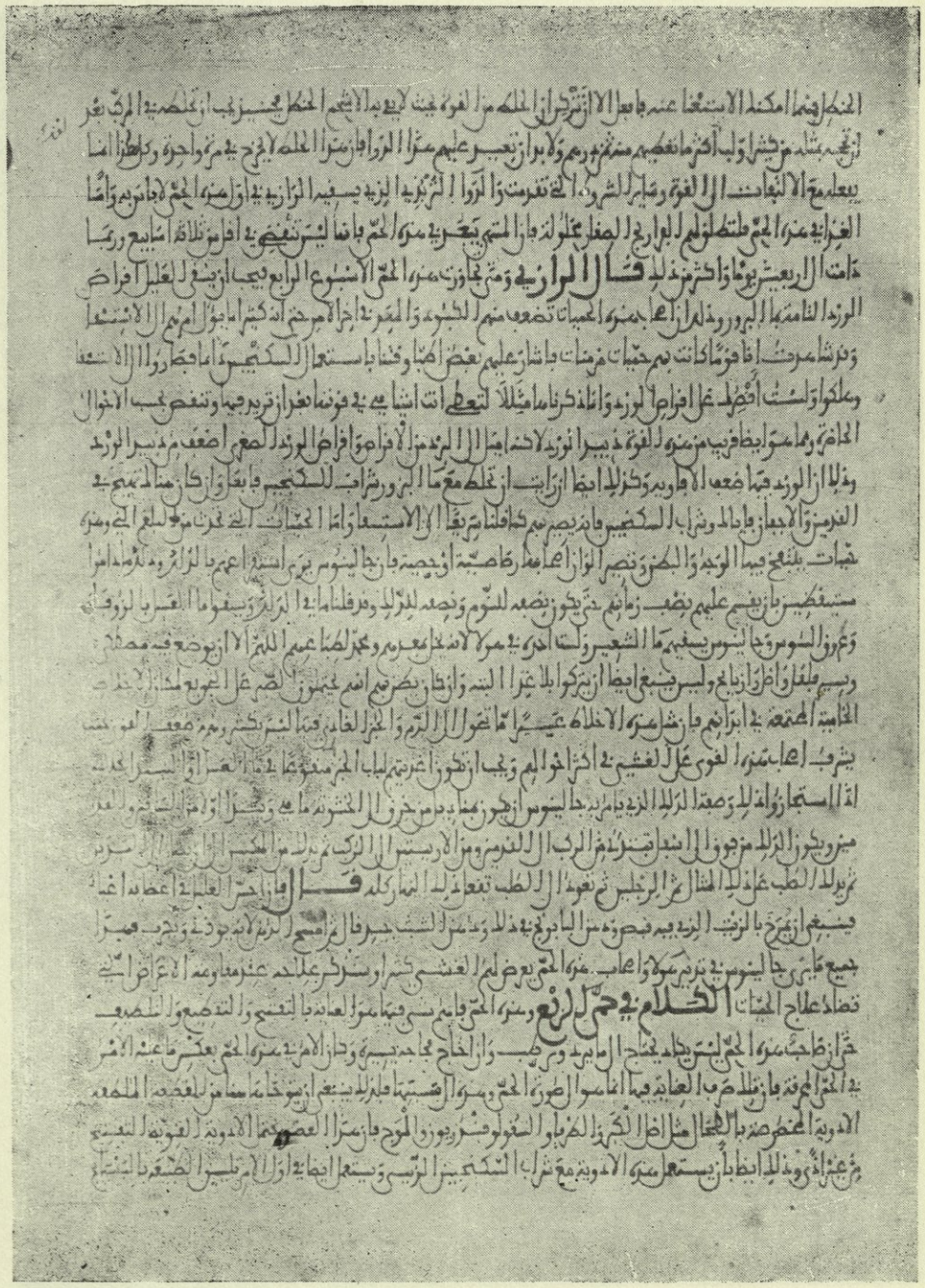

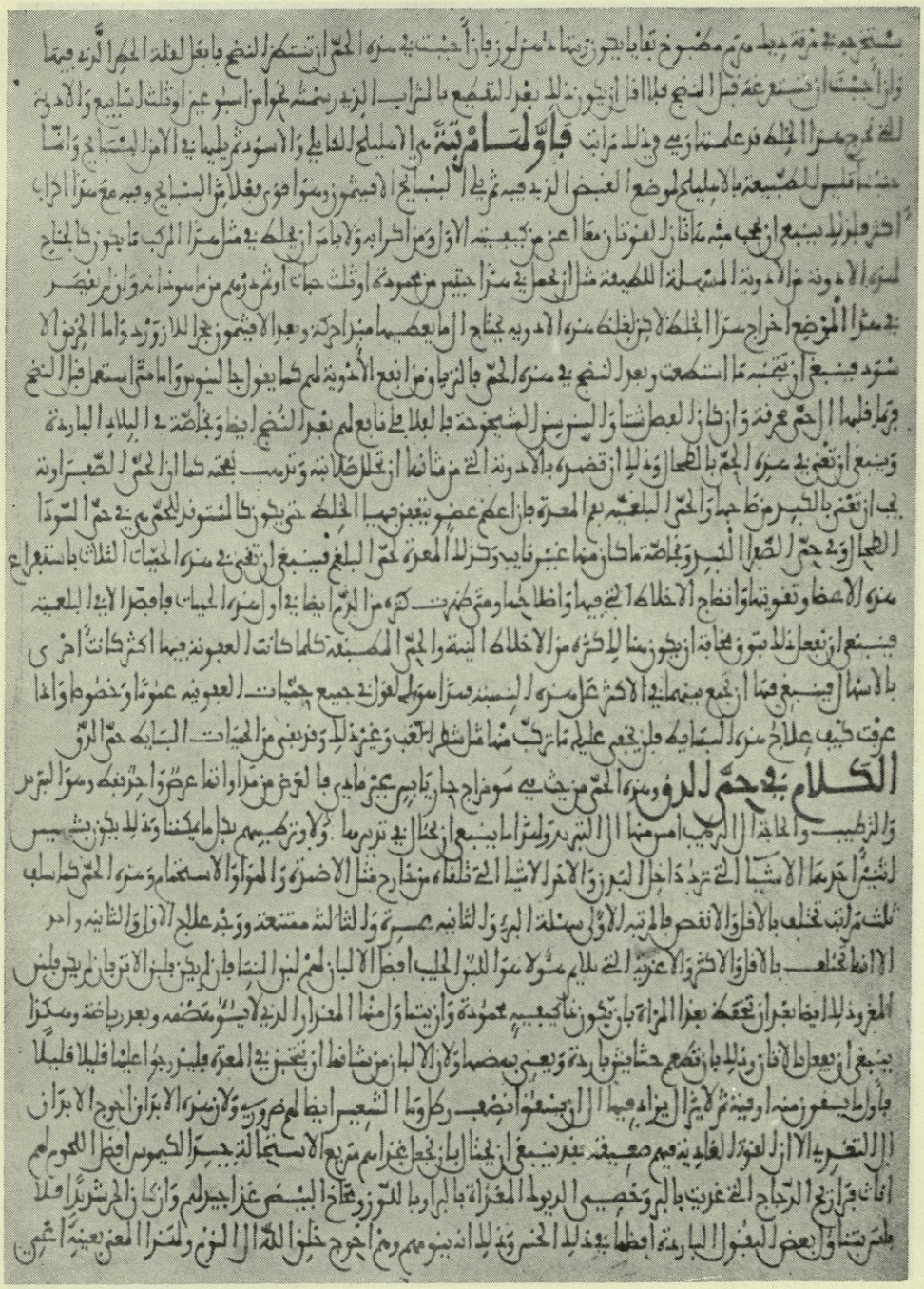

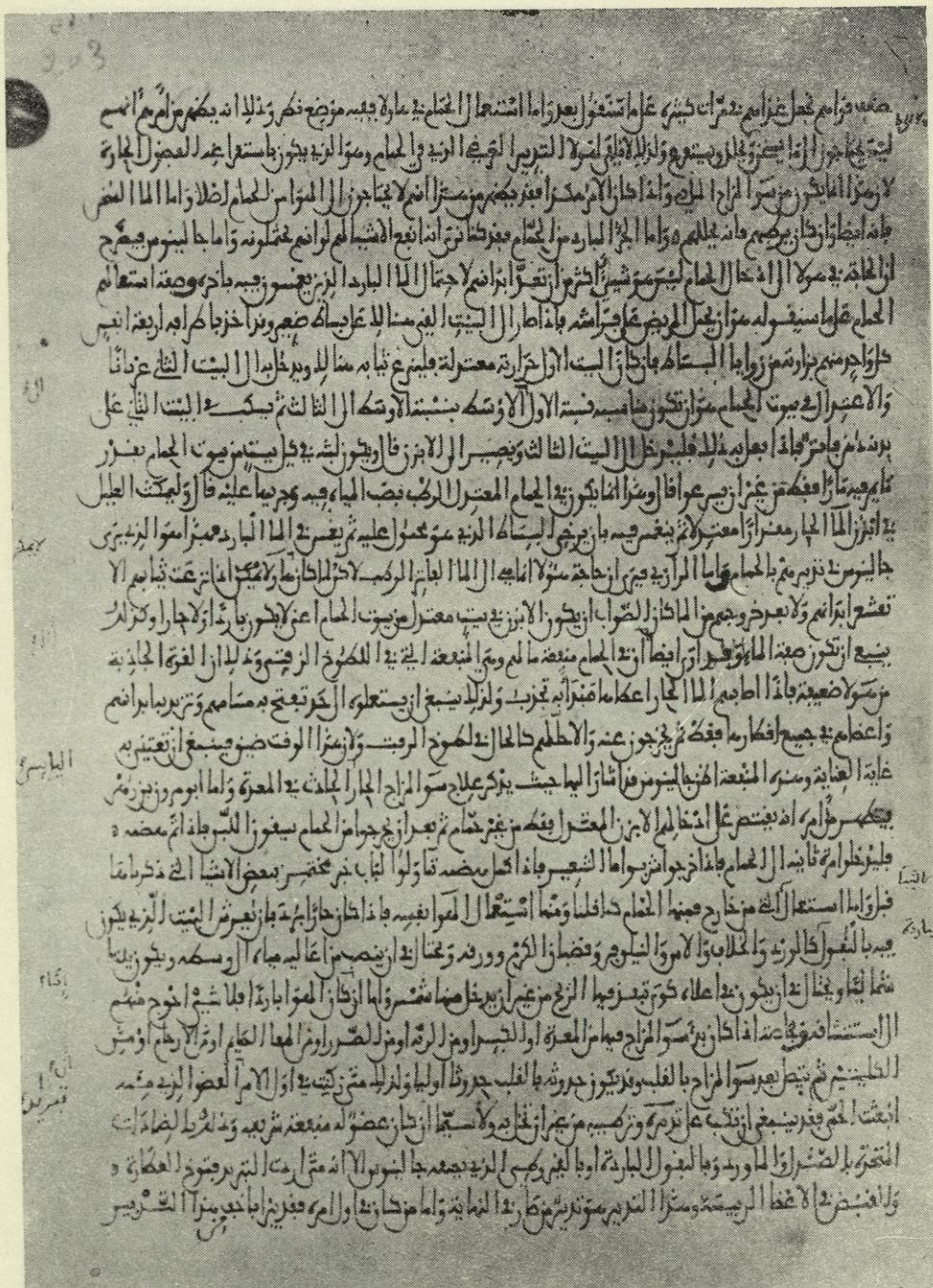

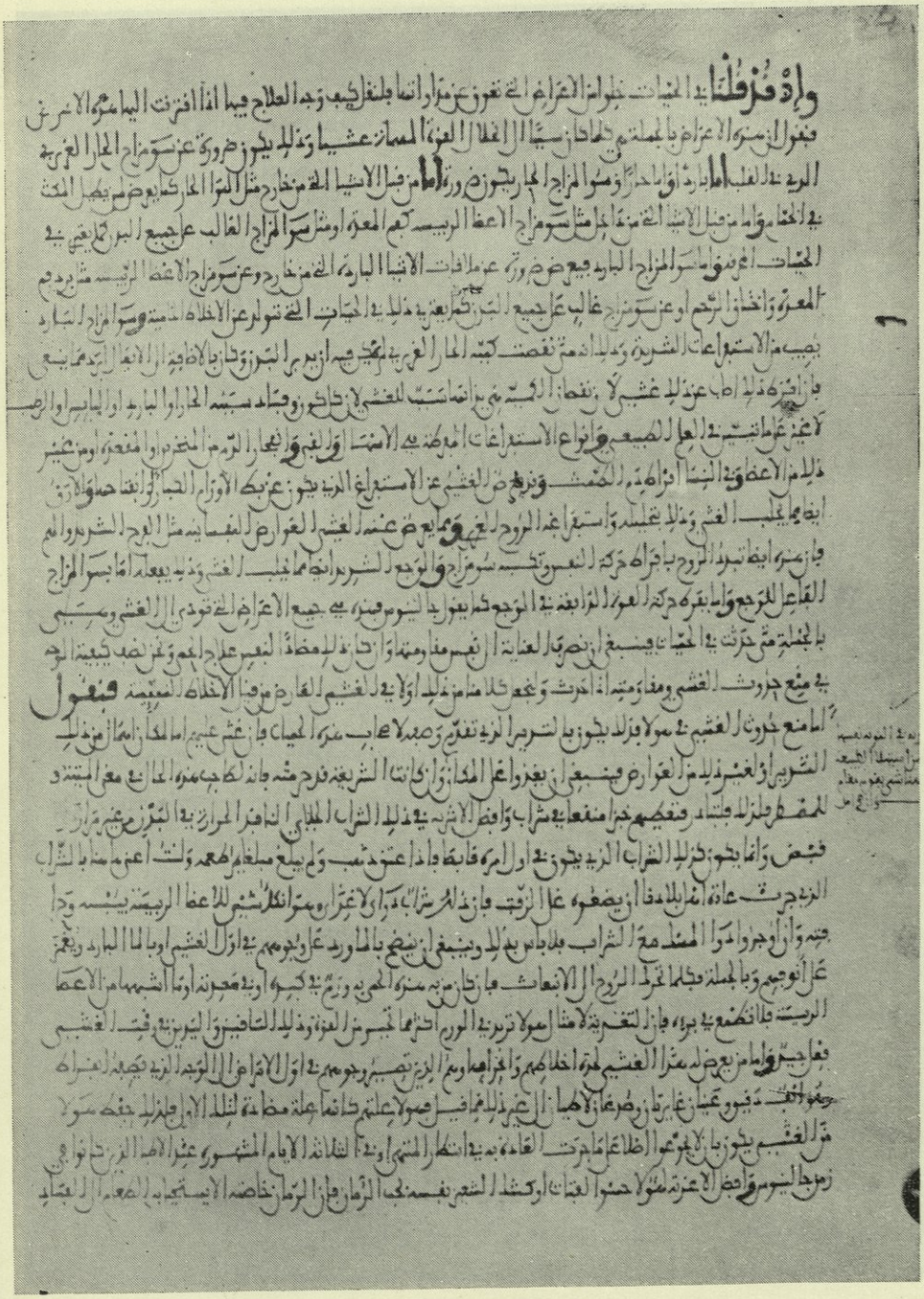

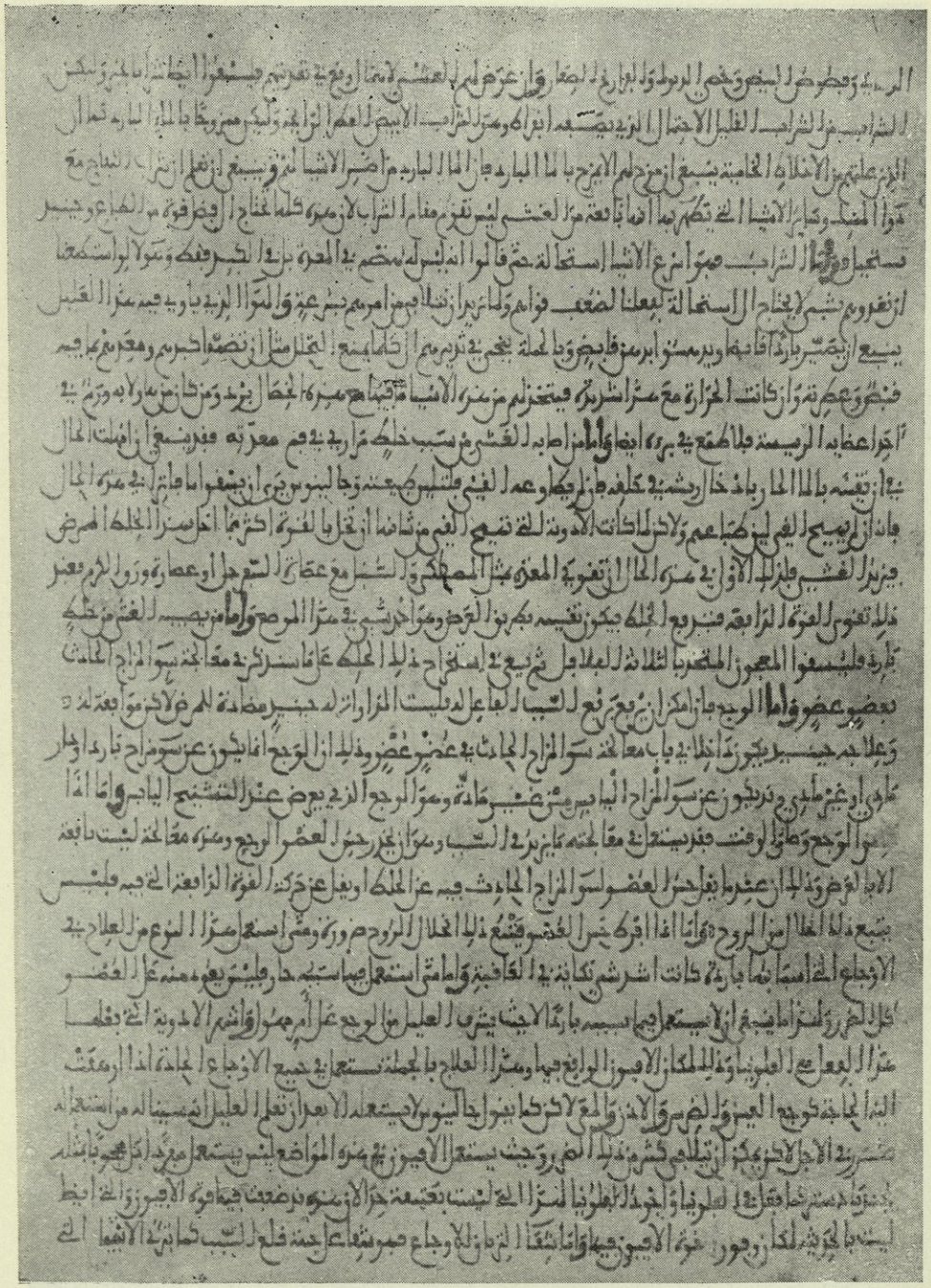

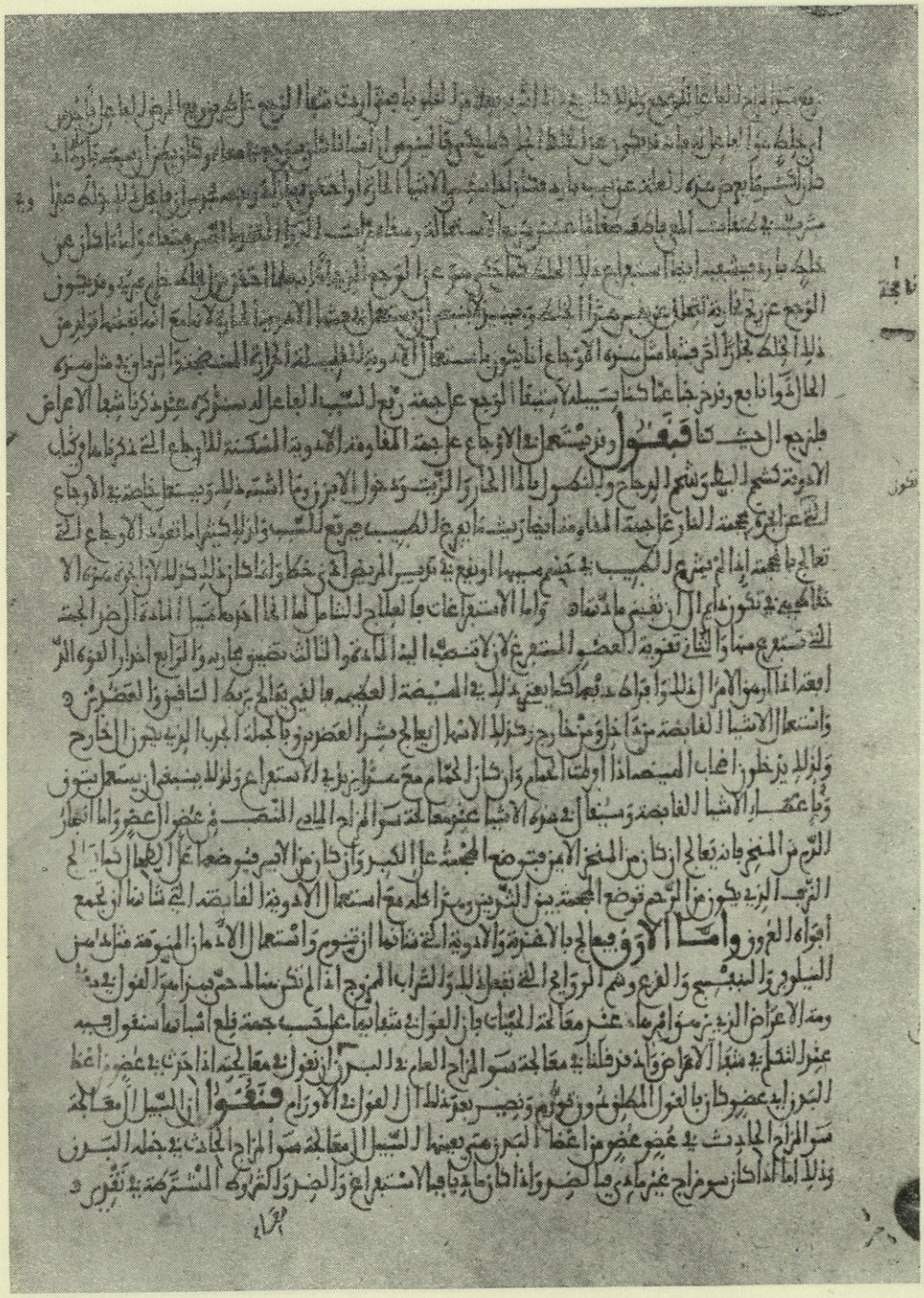

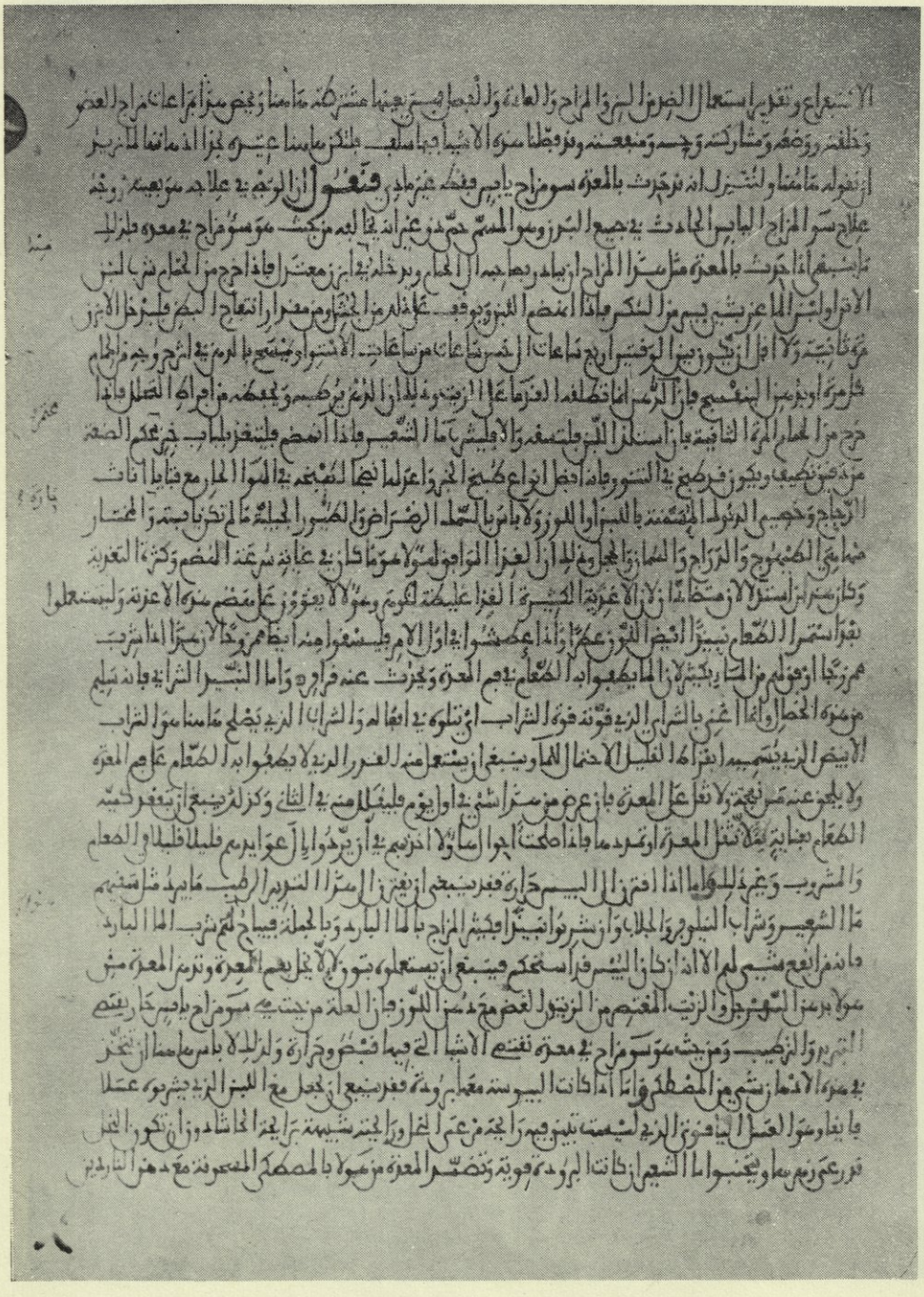

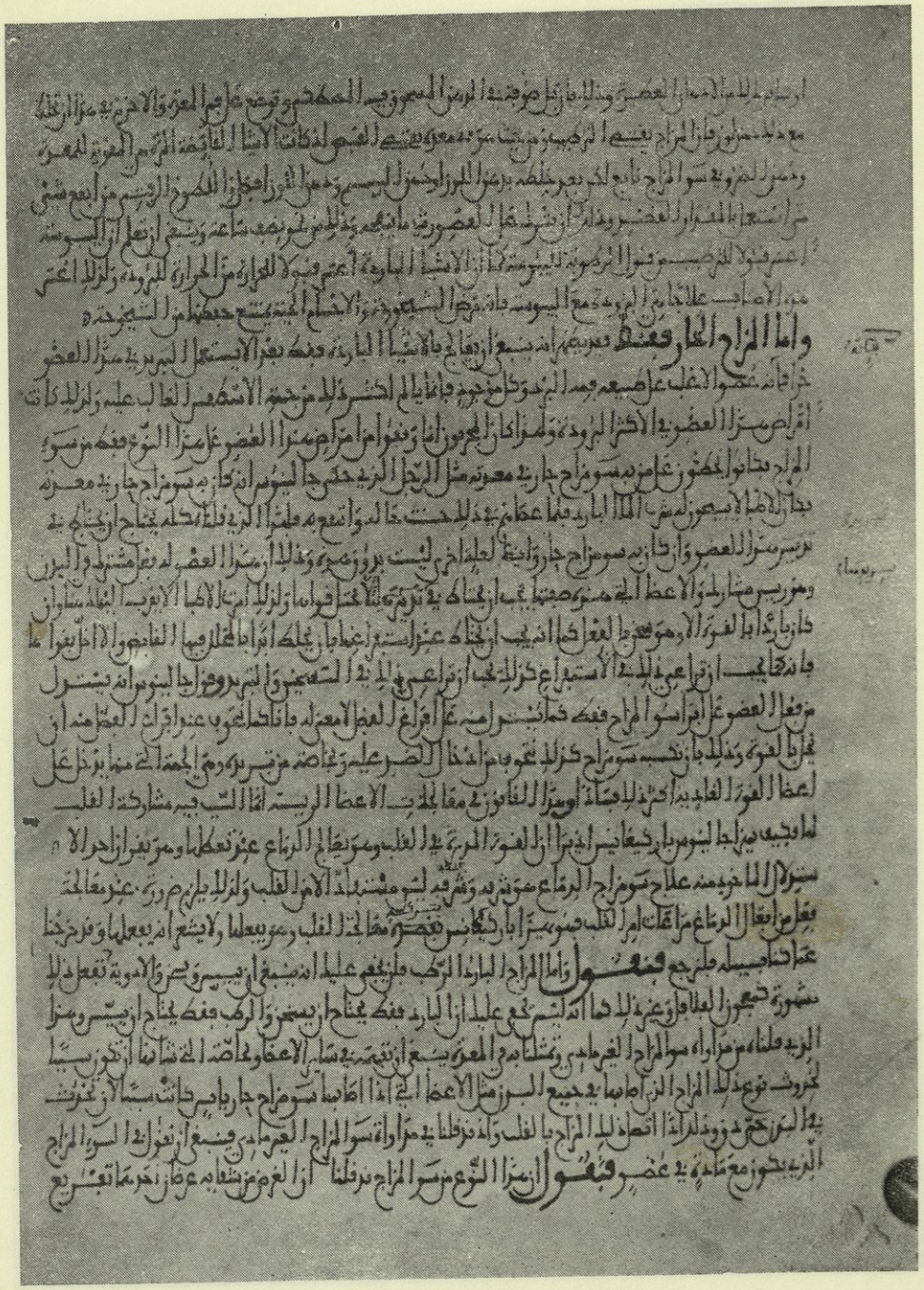

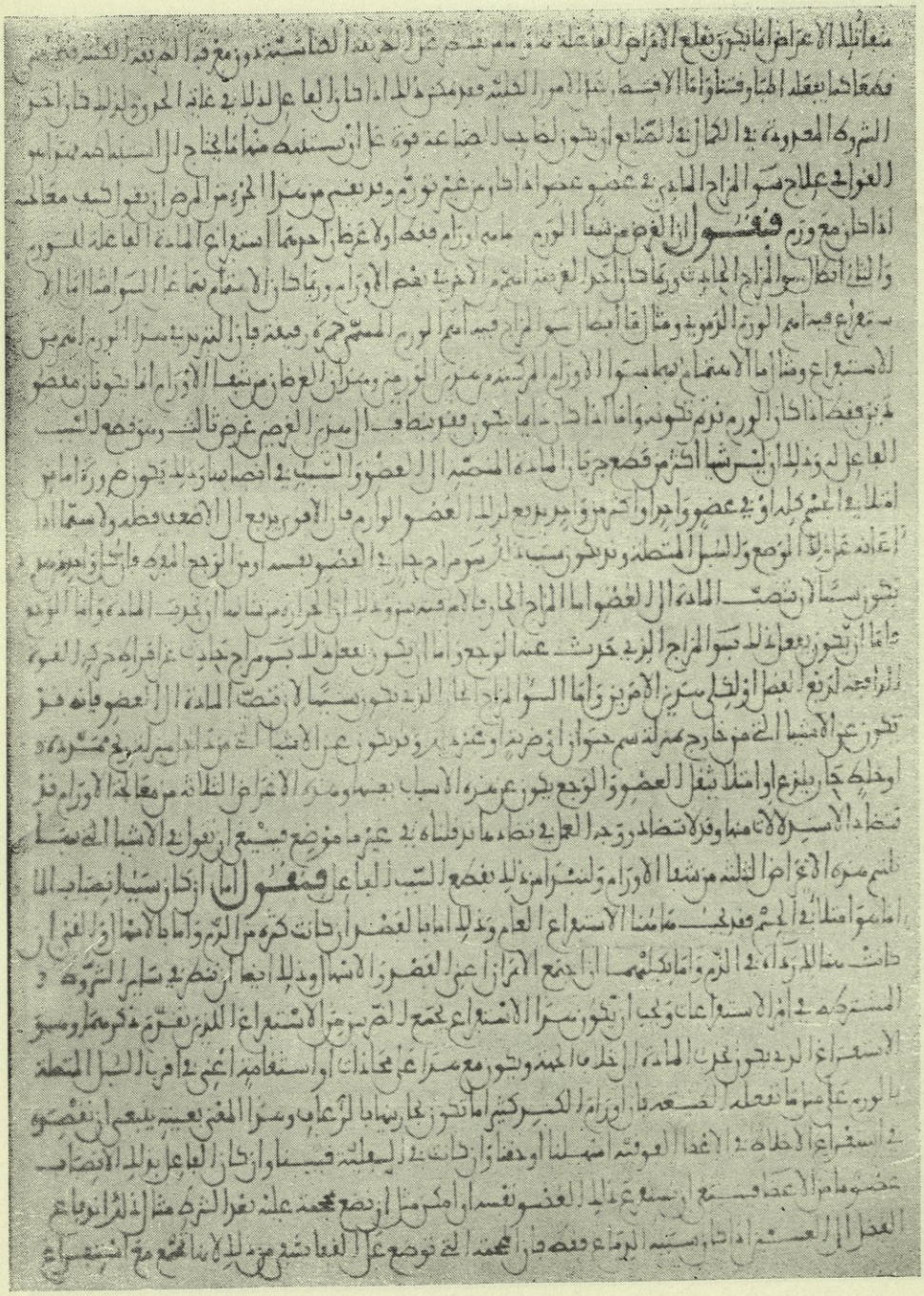

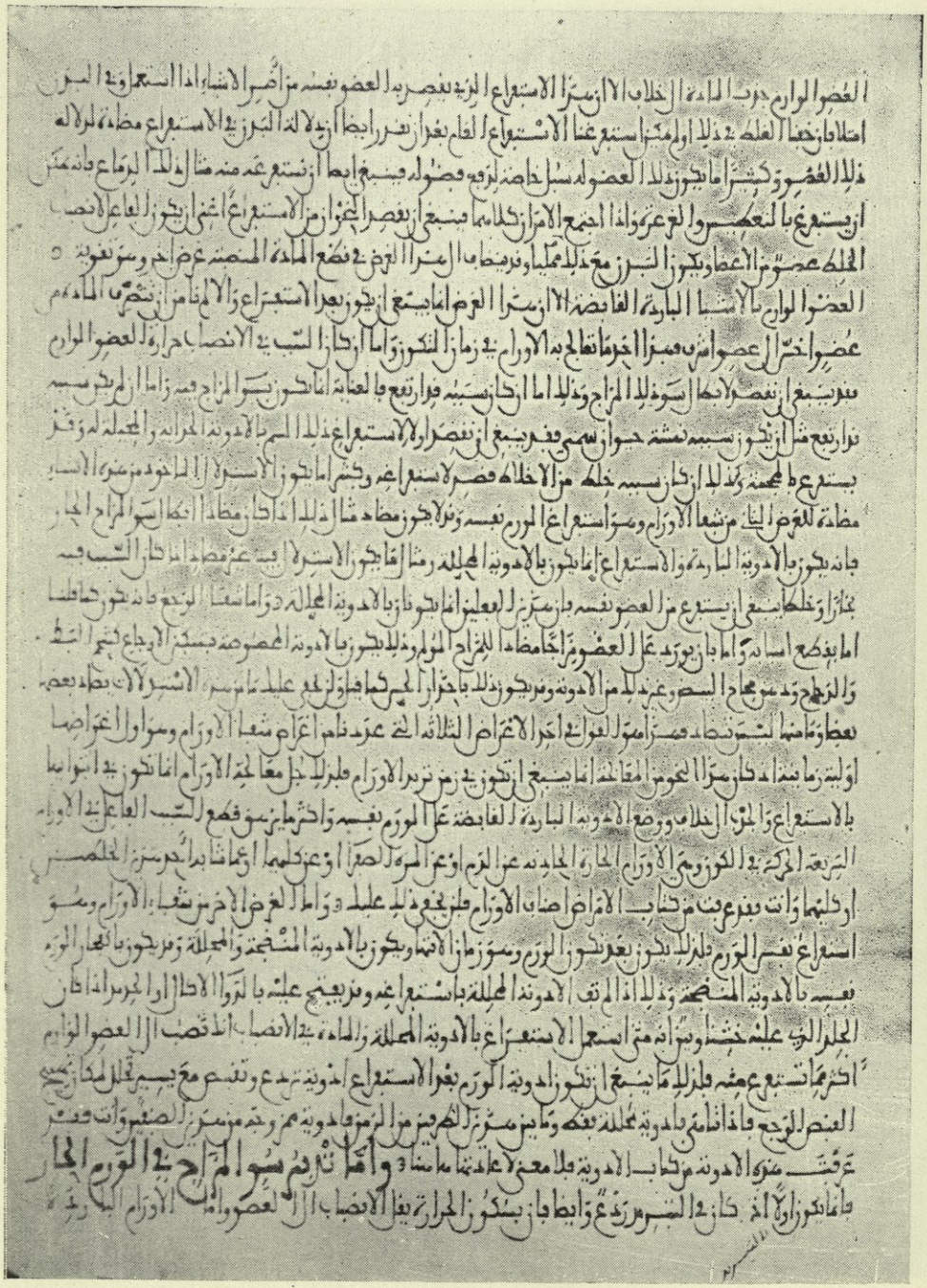

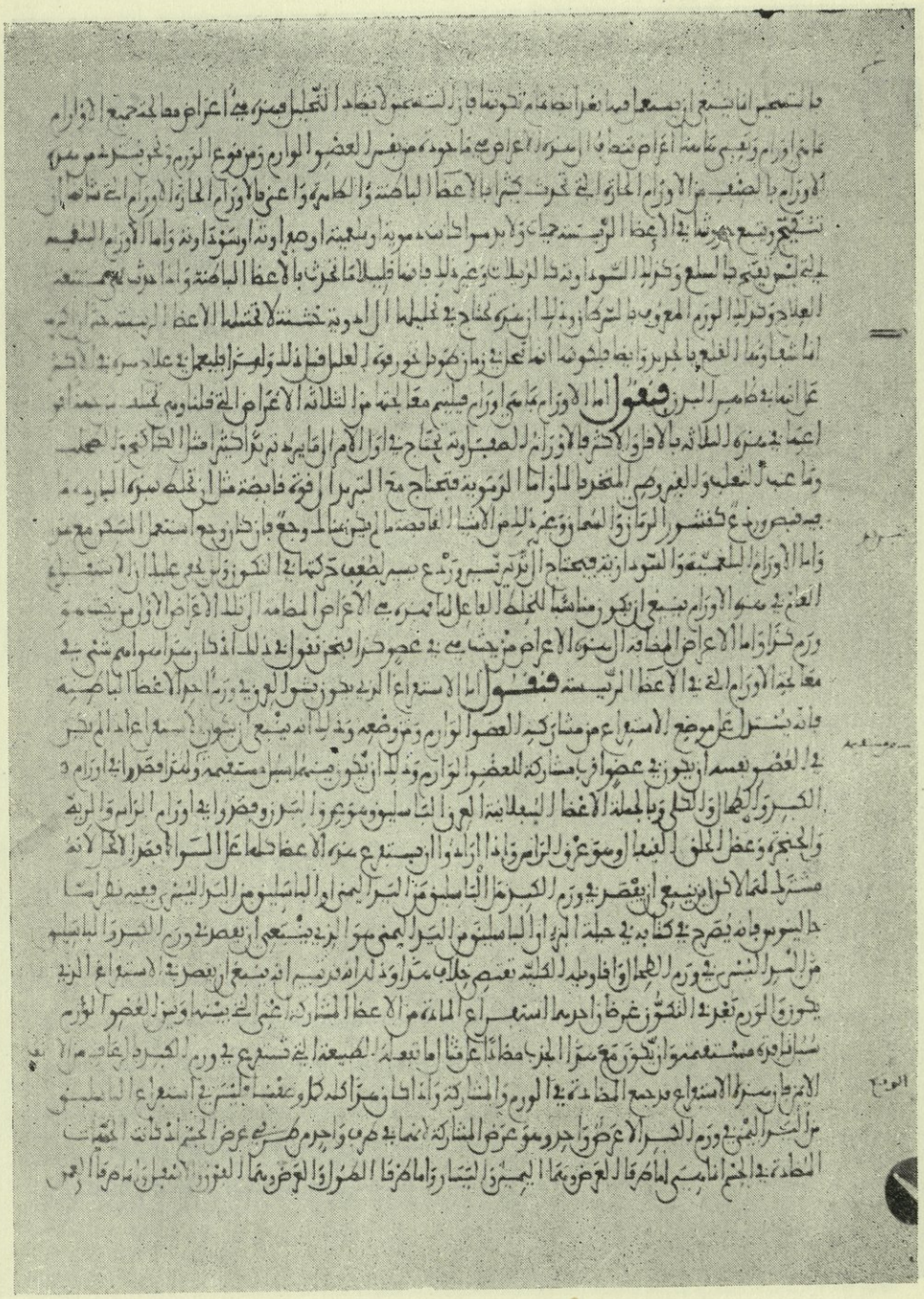

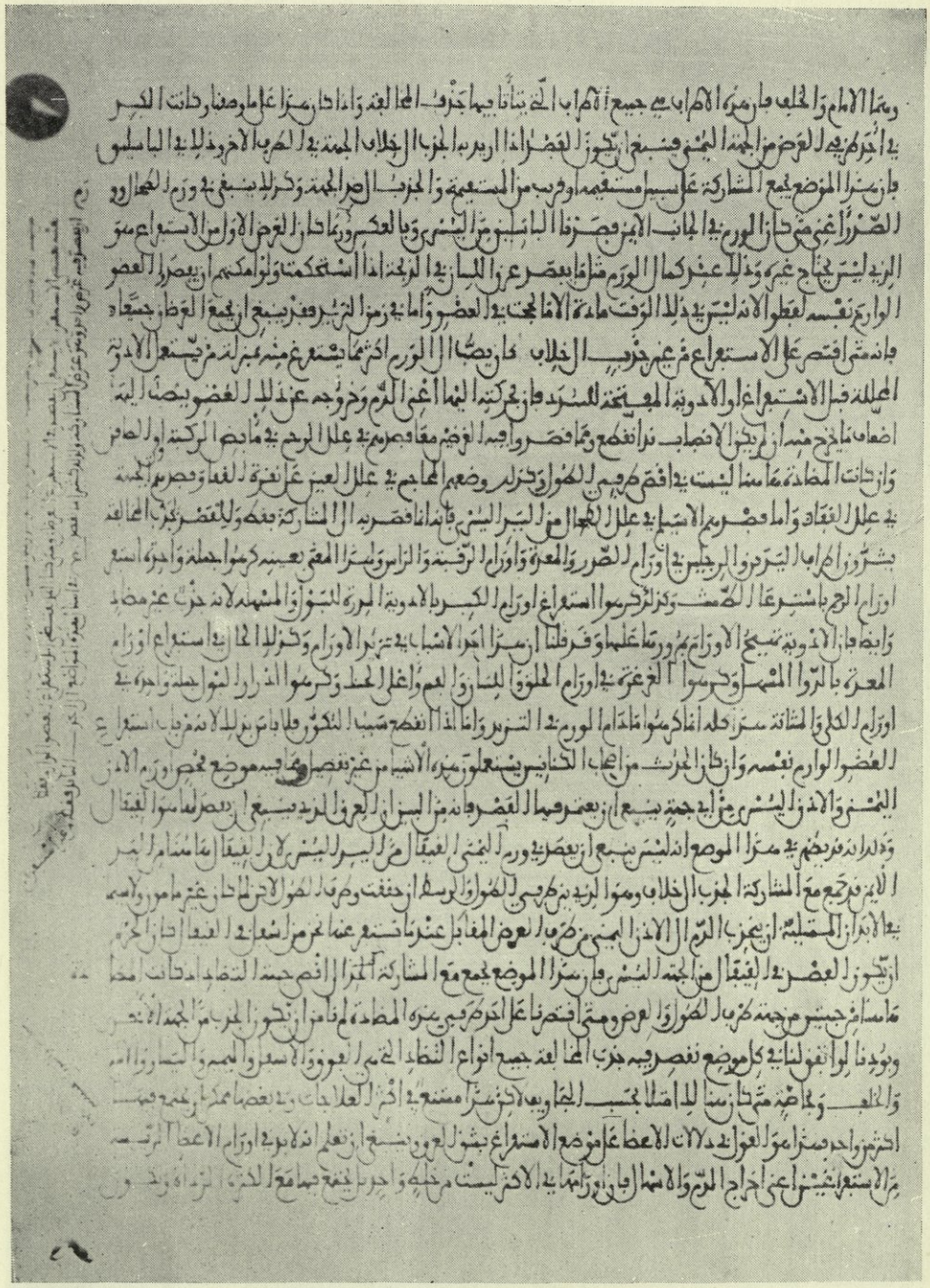

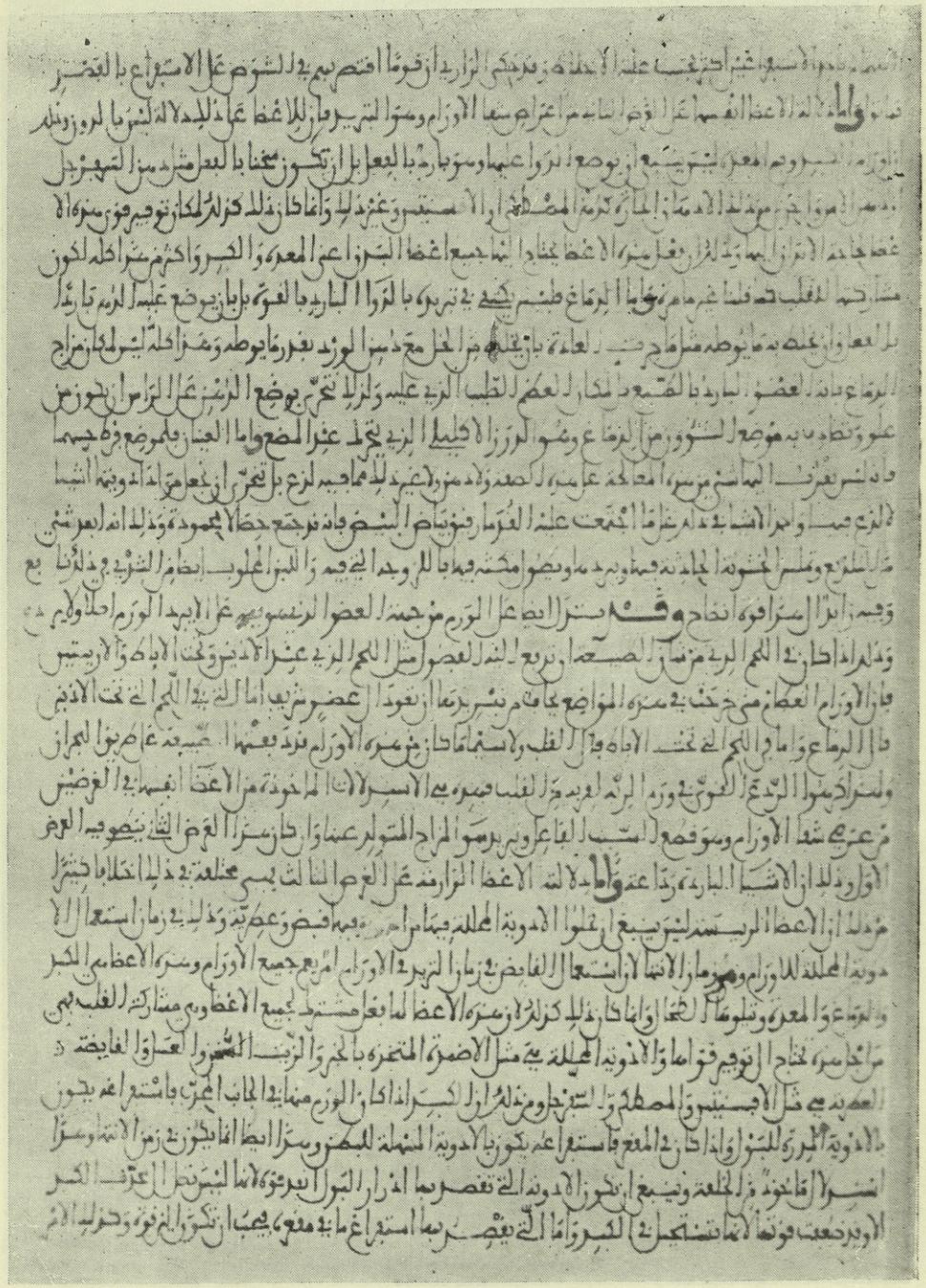

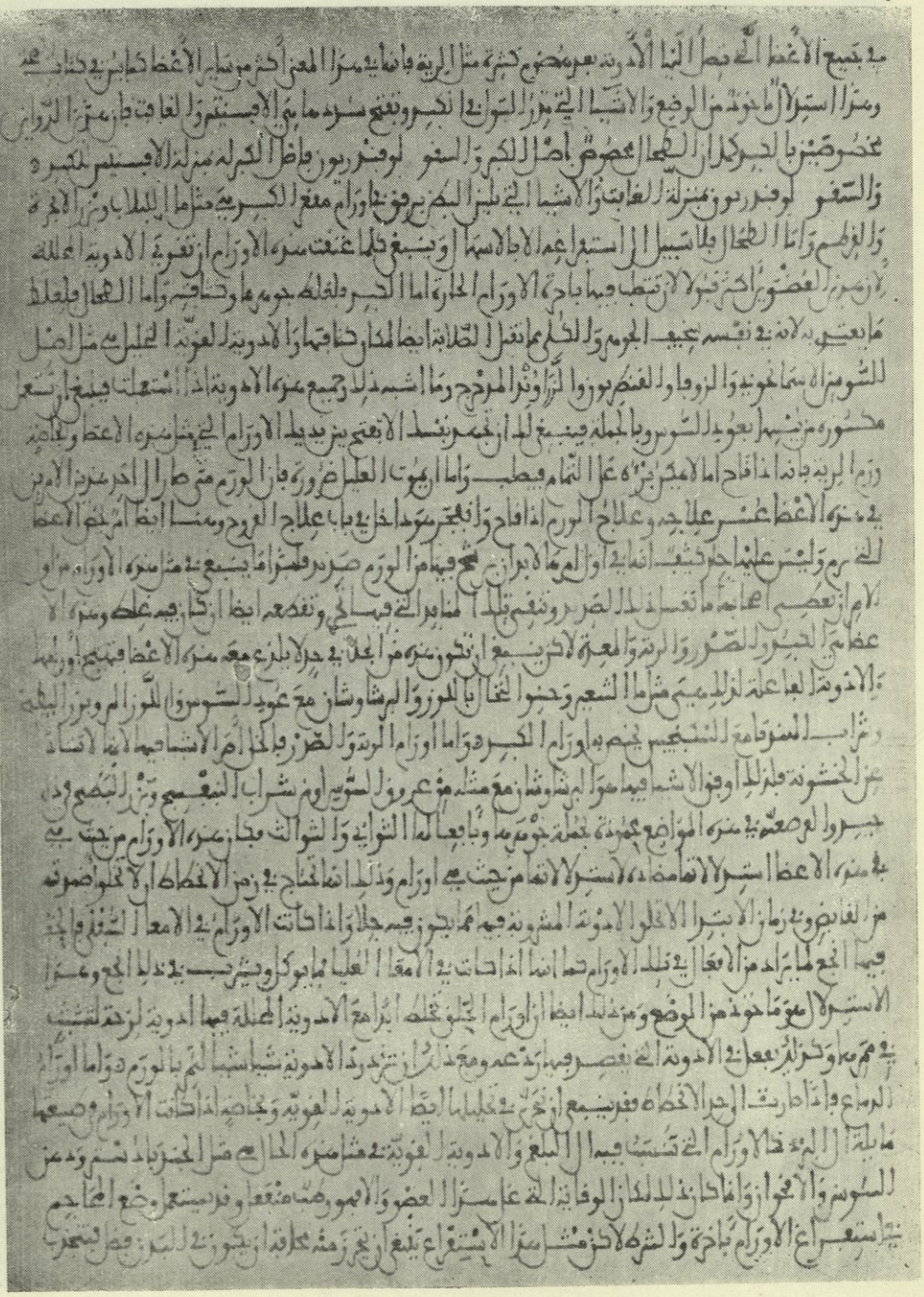

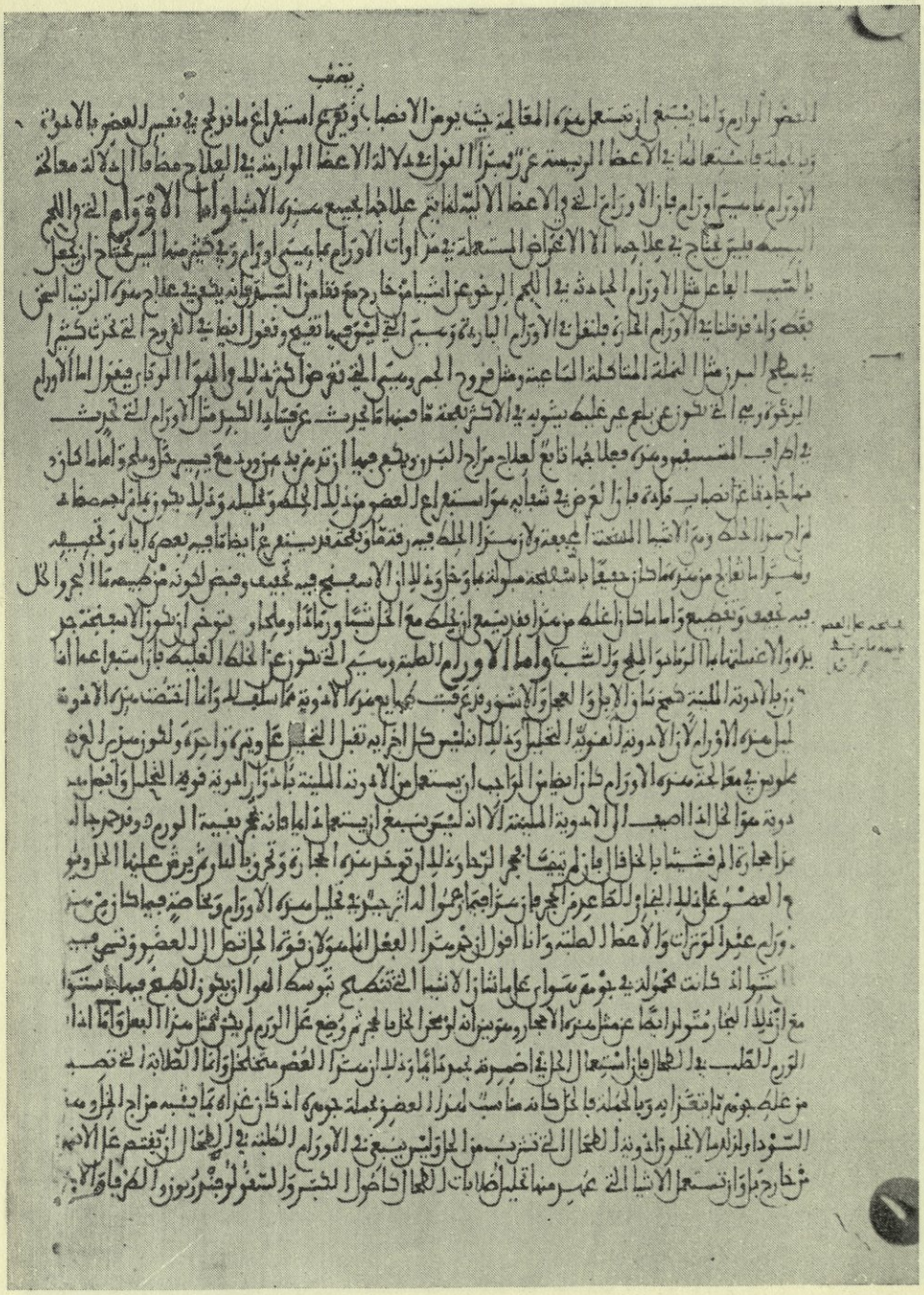

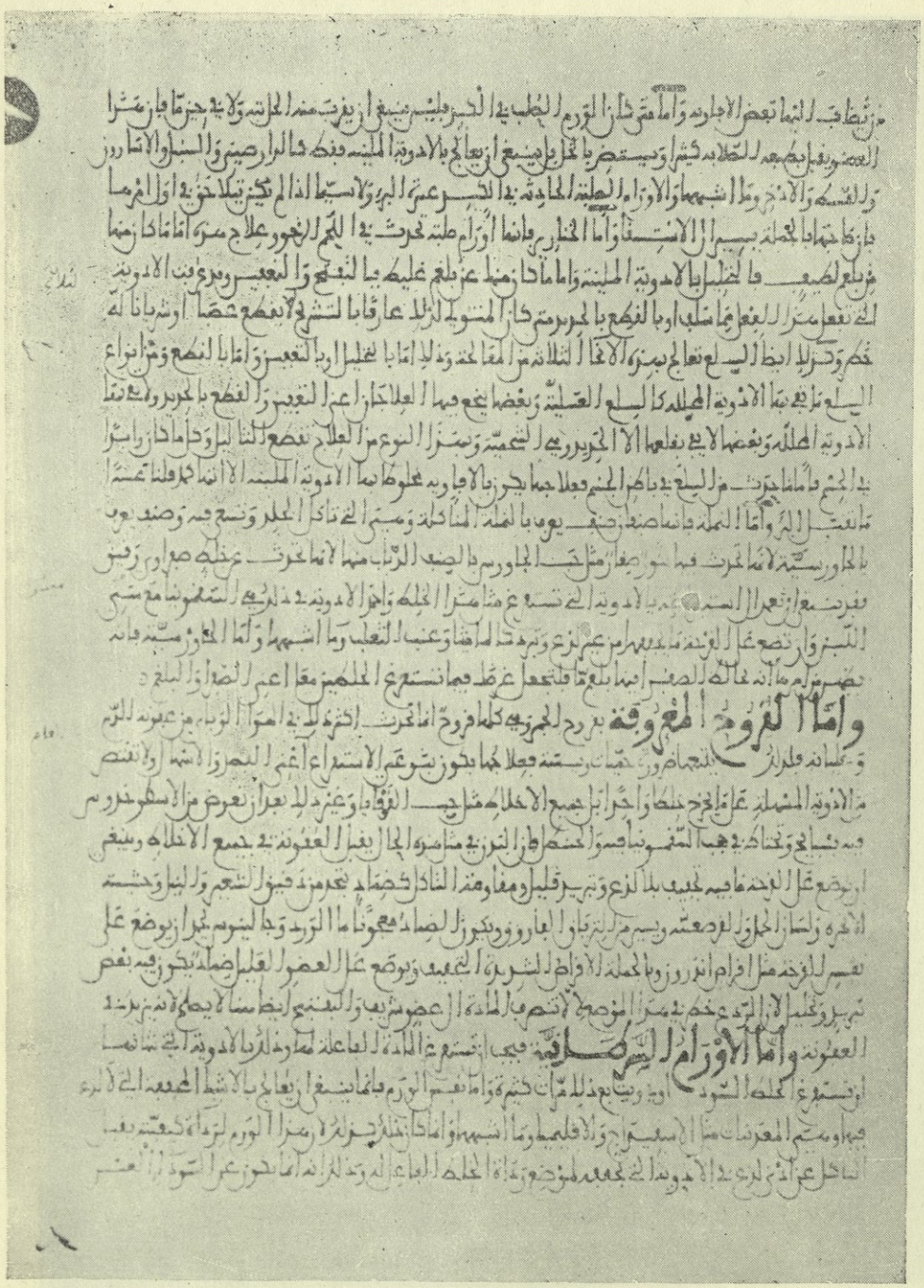

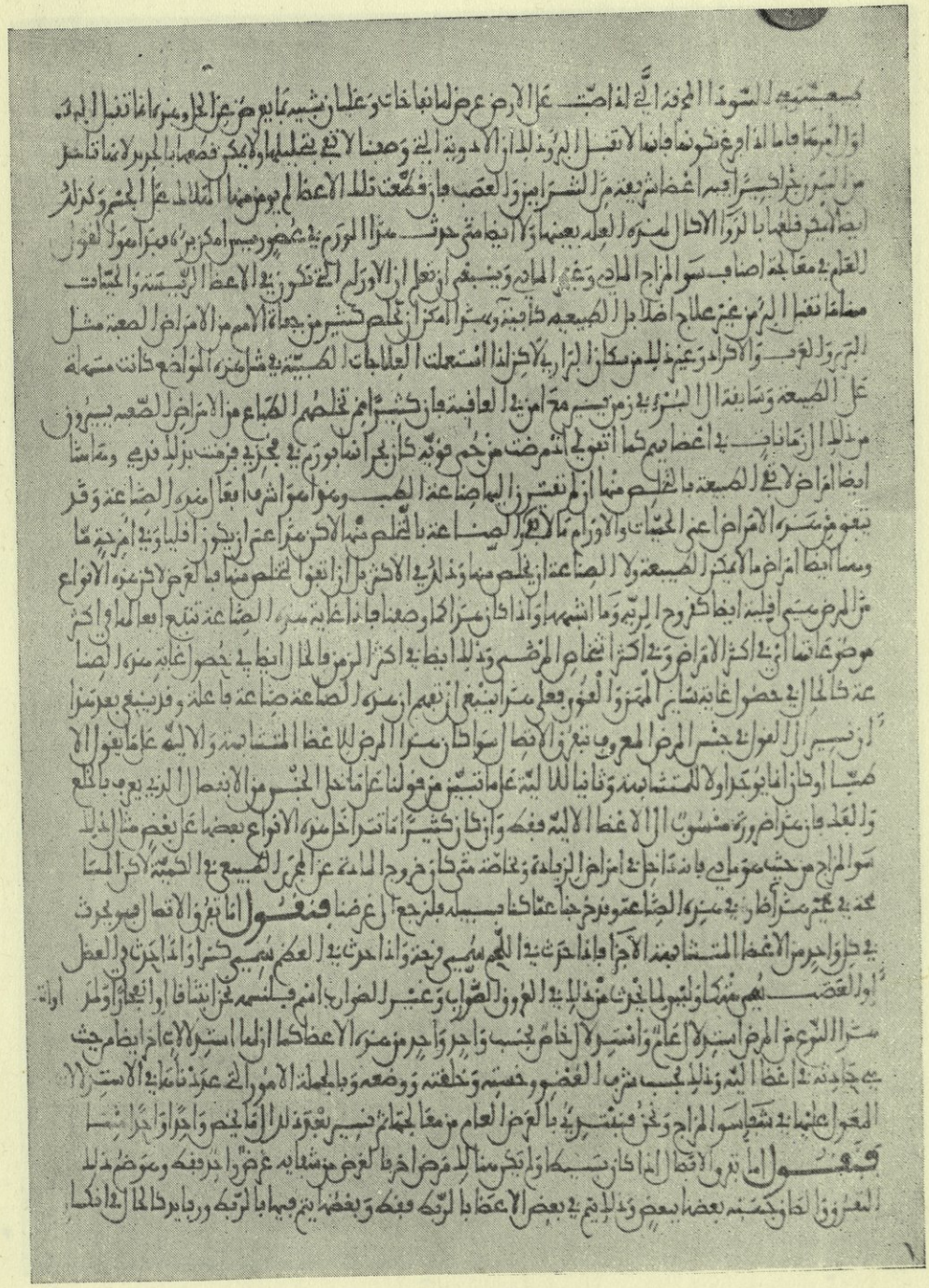

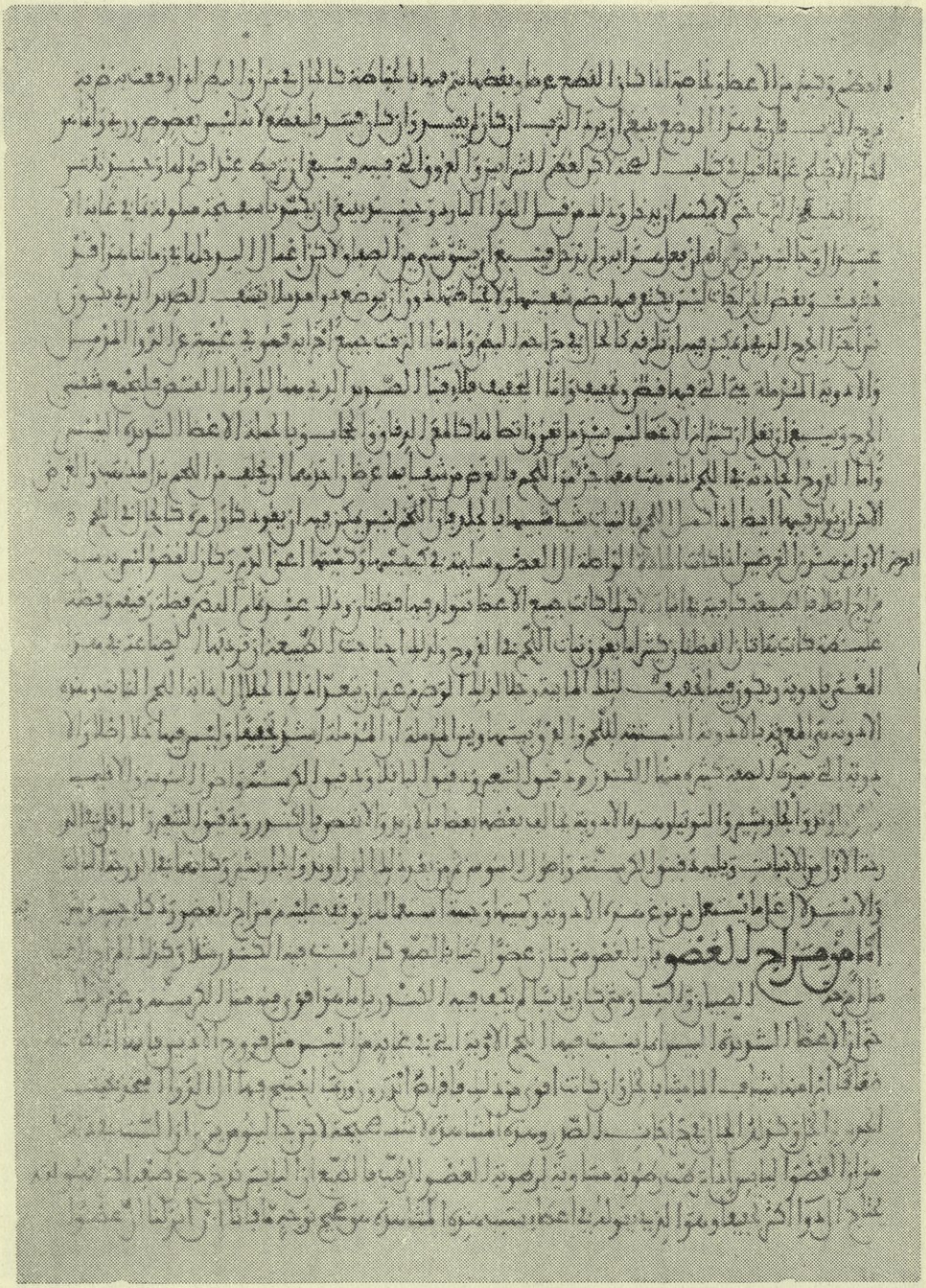

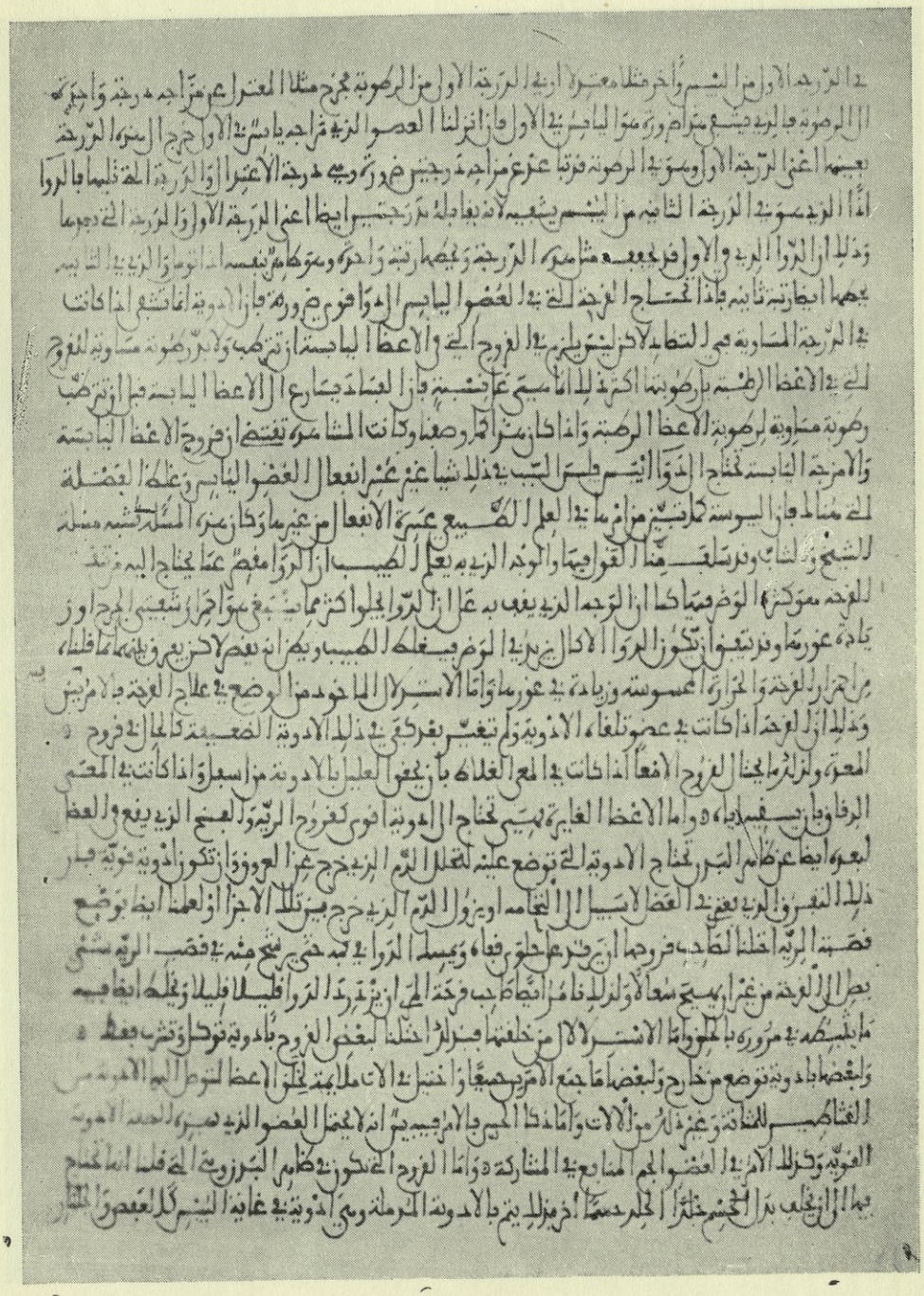

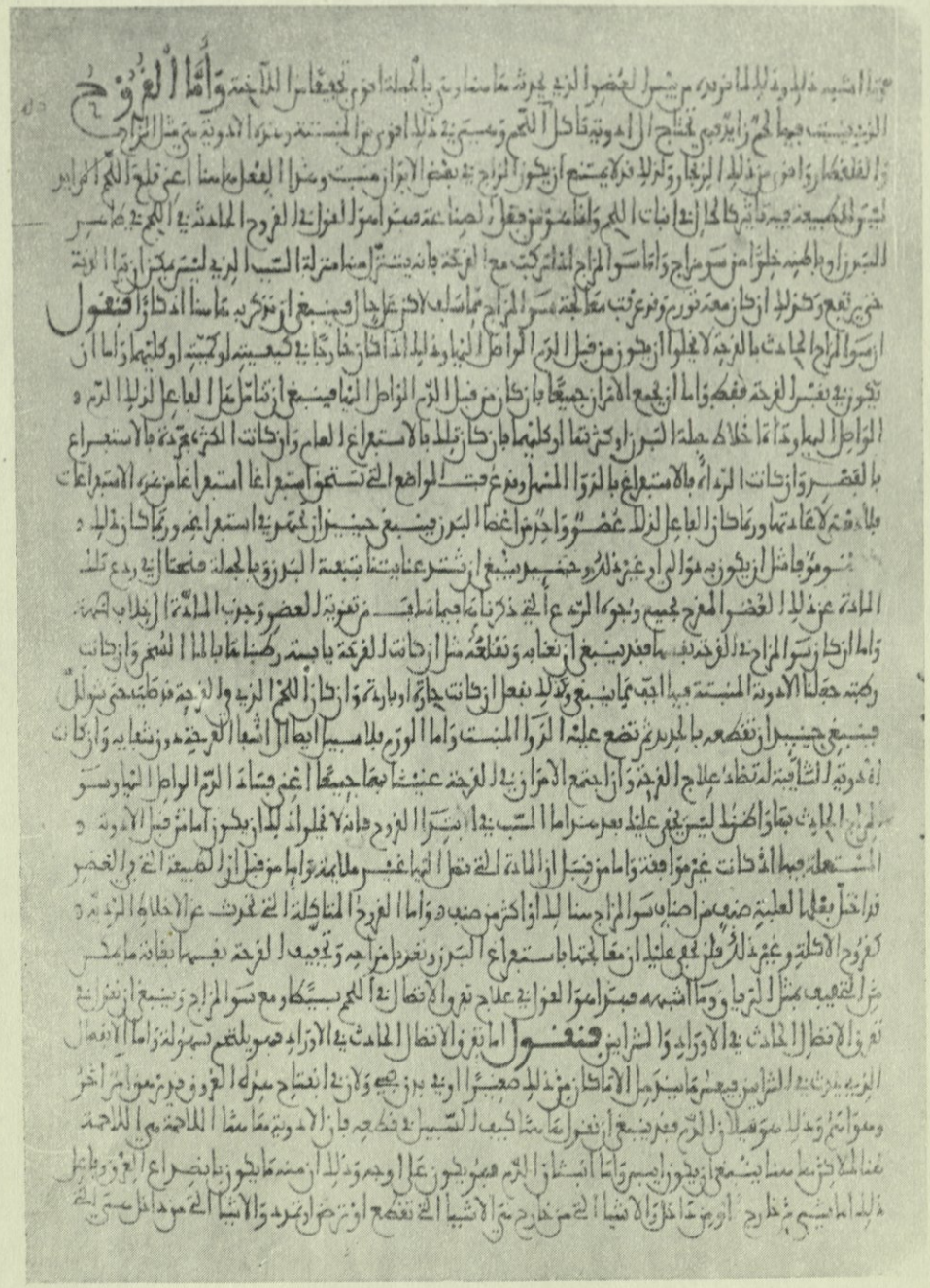

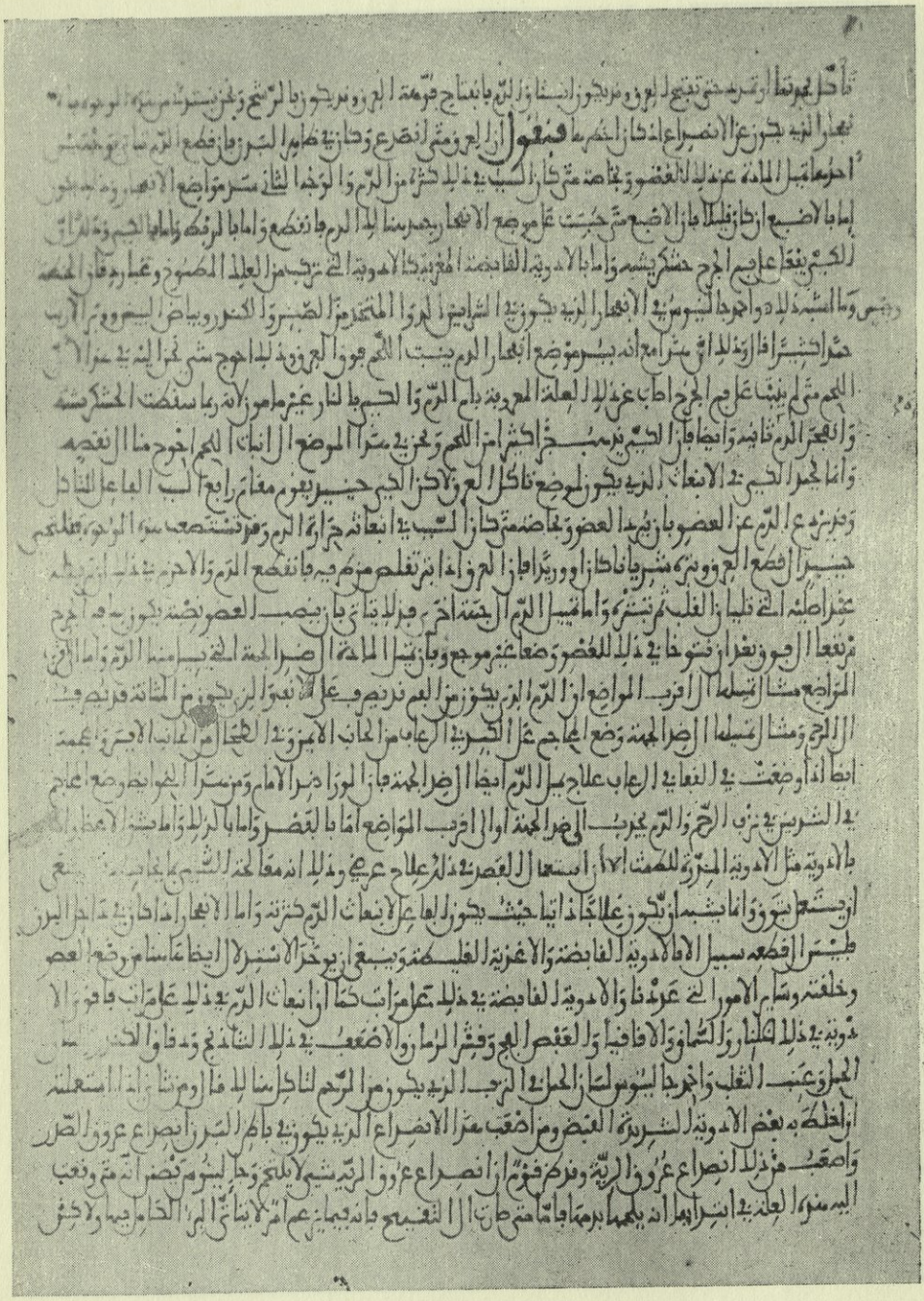

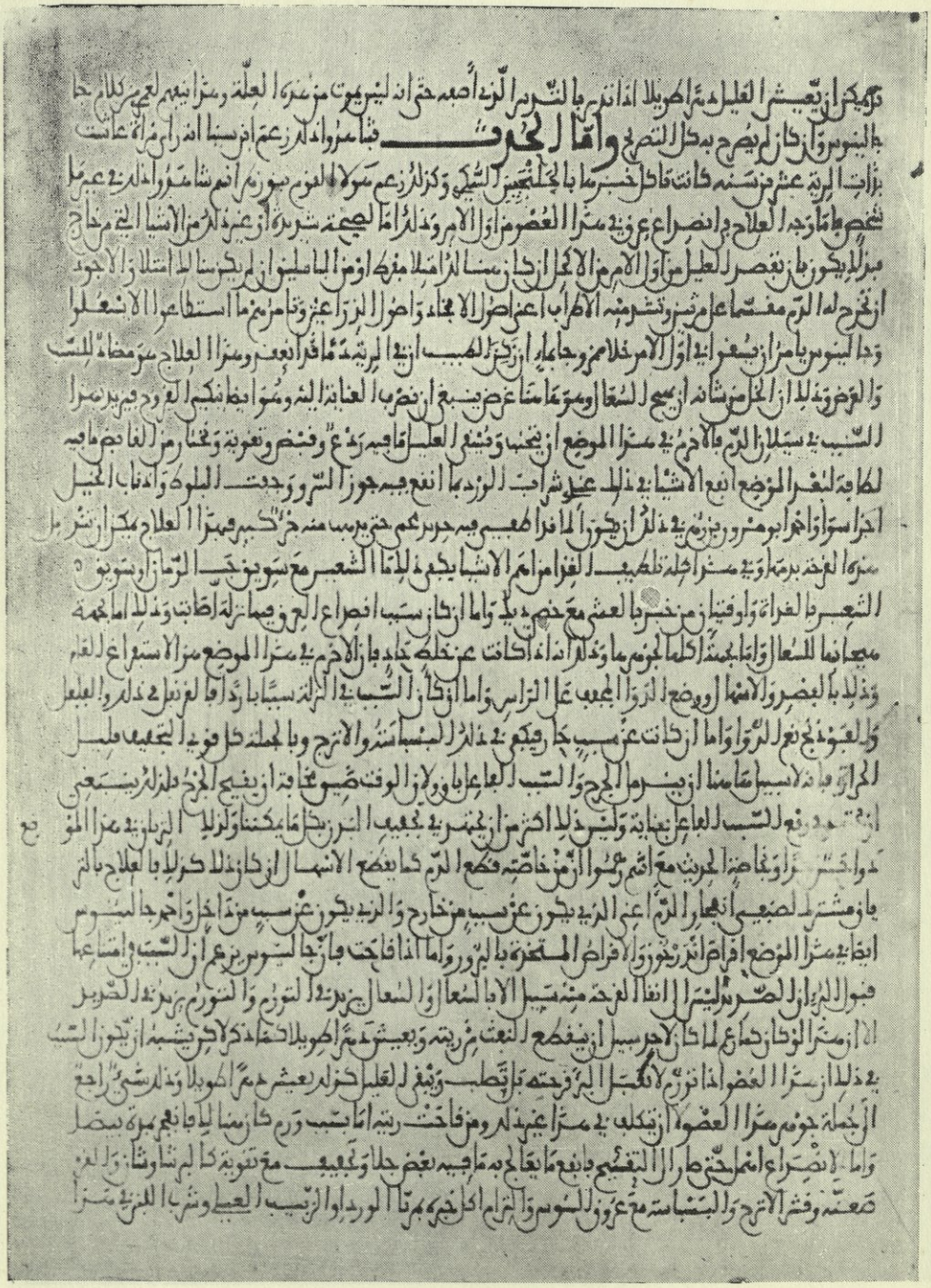

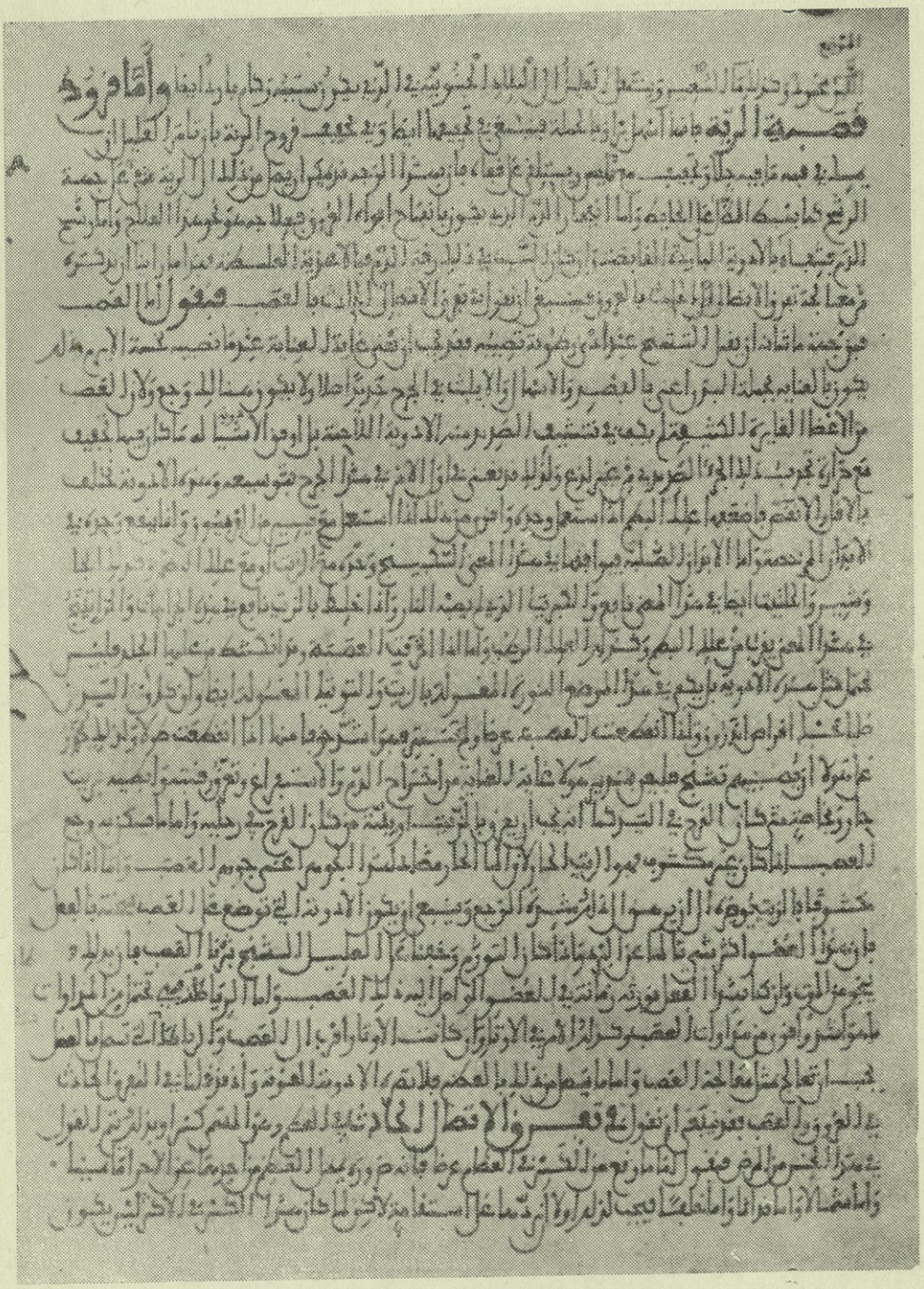

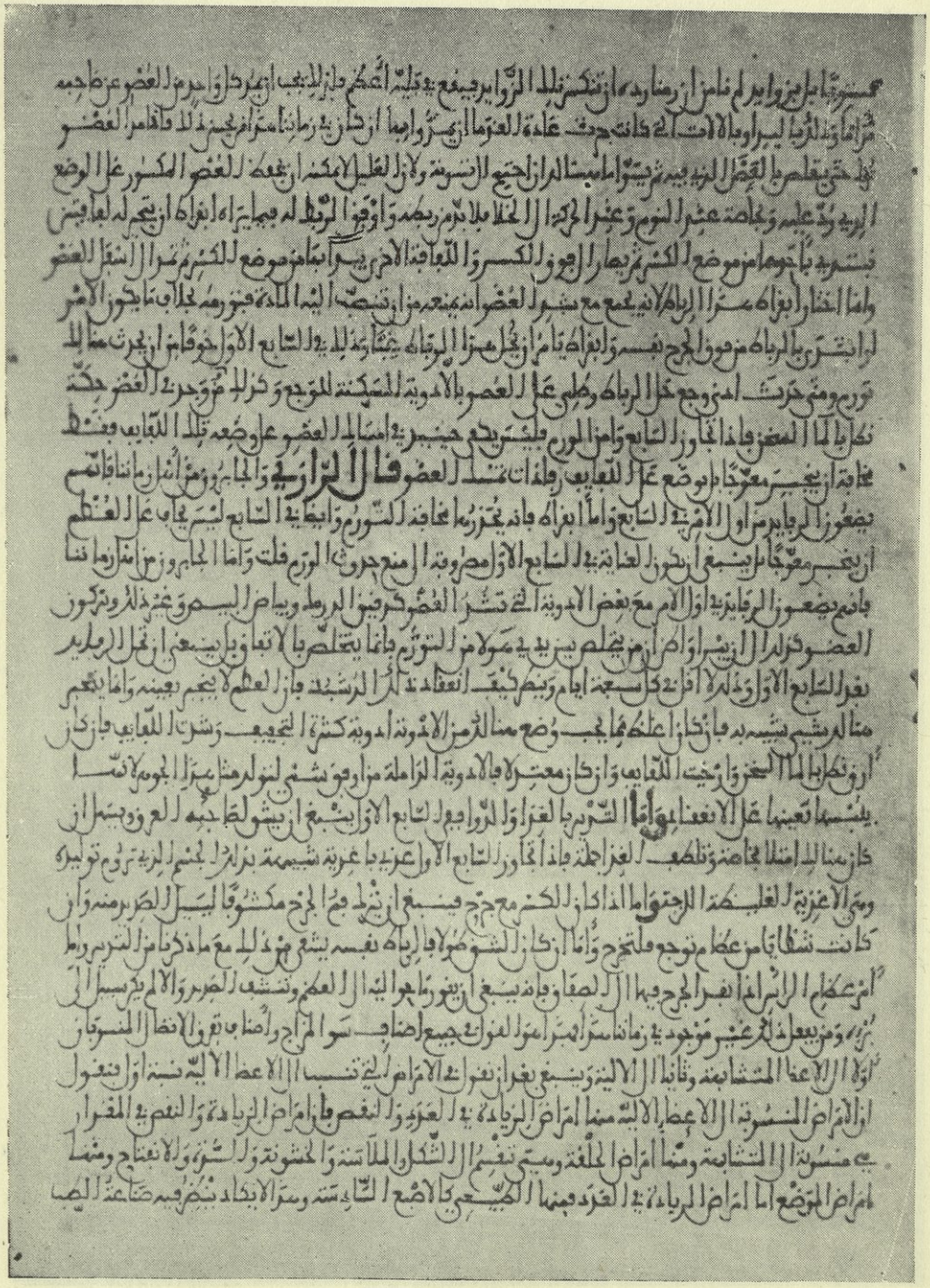

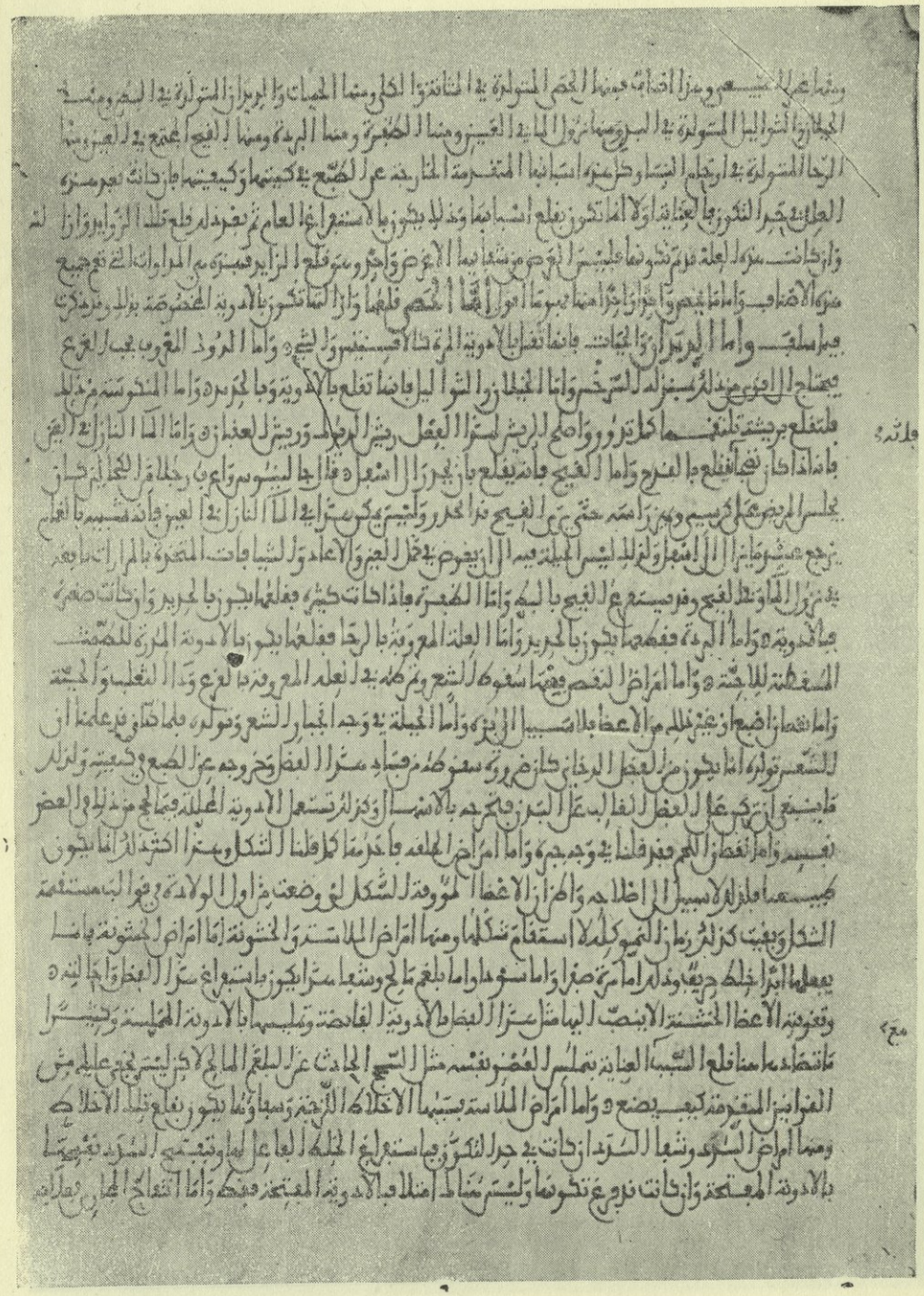

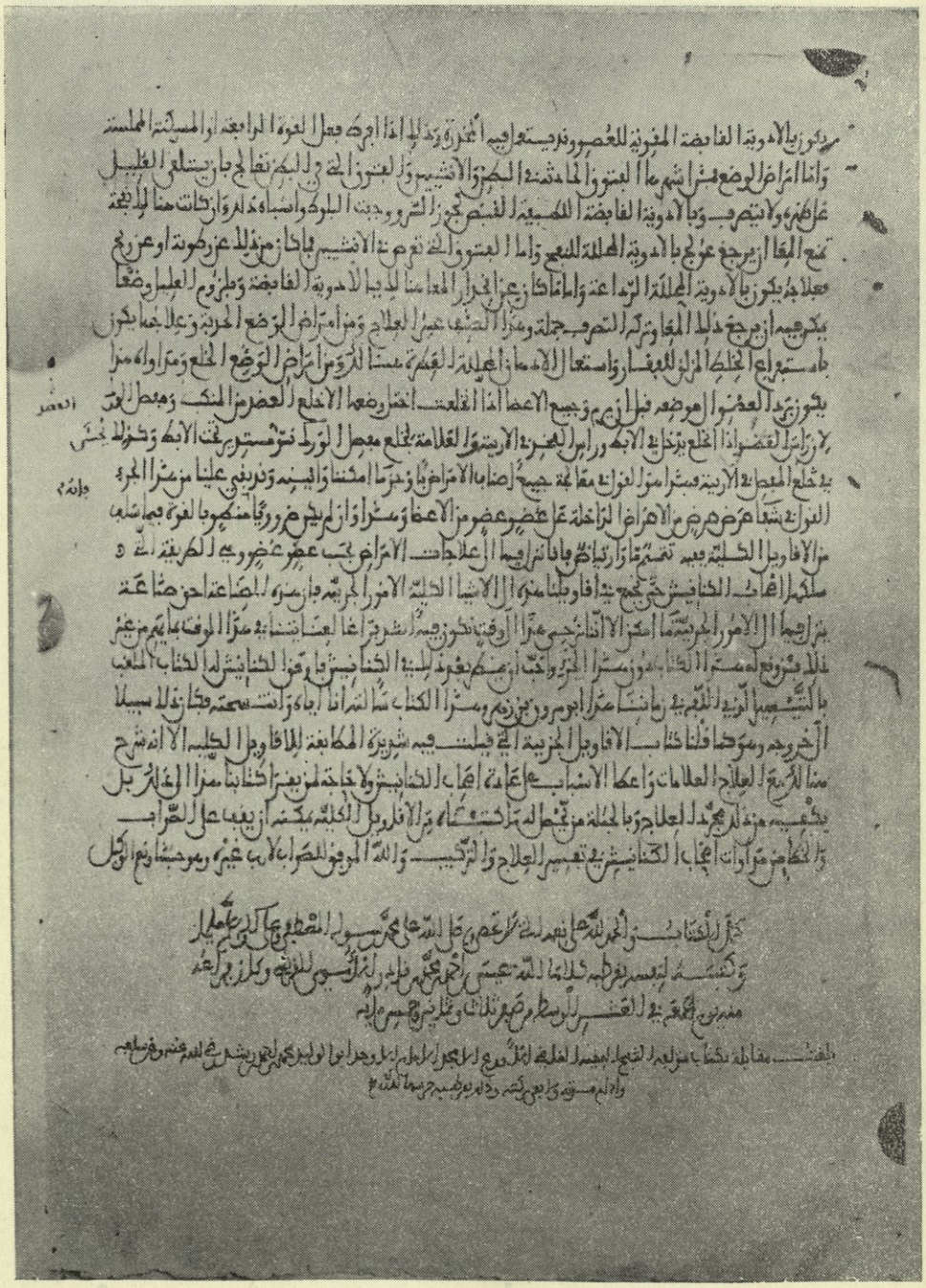

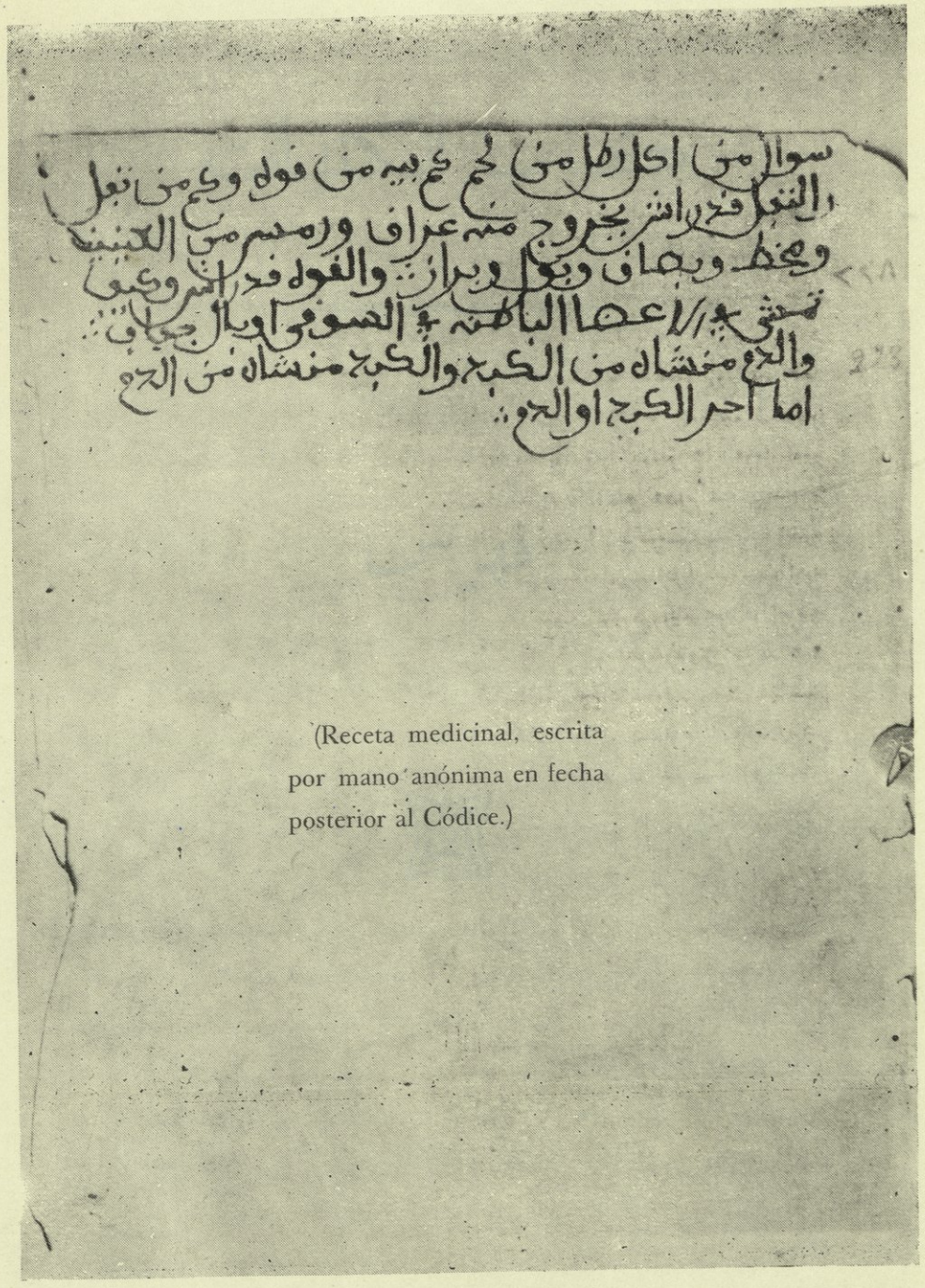

(Receta medicinal, escrita por mano anónima en fecha posterior al Códice.)

كتاب الكليات

فهرس

فهرس

صفحة

في صناعة الطب (مقدمة المؤلف في صناعة الطب) ٧
كتاب تشريح الاعضاء ٨
في العظام ٨
في العروق ١٠
في العصب ١٢
في الاوتار واللحم ١٣
في العضل ١٤
في الرأس وهيئة العين ١٤
في هيئة الانف والاذن واللسان والحلق والفم والصدر والرية... ١٥
في هيئة الرية والقلب — في هيئة المعدة ١٦
في هيئة الامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والبطن.. ١٧
في هيئة الانثيين والقضيب والرحم ١٨
كتاب الصحة ١٨
في منافع الاعضاء البسيطة ٢٤
في منافع اعضاء التناسل ٣٠
في السمع ٣٤
في اعضاء الحركة الارادية ٣٥
في الآت التنفس ٣٧
في قوة المخيلة والمفكرة والذاكرة والحافظة ٤٠

صفحة

كتاب المرض ٤٣
في اسباب الامراض الحارة واليابسة المادية ٤٤
في الامراض الباردة اليابسة المادية ٤٧
في الامراض الباردة الرطبة المادية..... ٤٧
في الامراض الحارة الراطبة ٤٨
في الامراض المركبة المادية ٤٩
في الامراض الغير المادية ٥٠
في امراض الاعضاء الآلية ٥١
في المعدة ٥٣
في الامعاء ٥٥
في القلب ٥٩
في المثانة ٦٠
في الامراض الداخلة على الآت التناسل ٦٠
القضيب والارحام..... ٦٠
في اعراض حسن اللمس ٦٣
في حاسة البصر ٦٩
في اعراض التنفس ٧٠
في اعراض القوة السياسية ٧٢
كتاب العلامات... ..... ٧٥
العلامات الدالة على مزاج القلب..... ..... ٧٦
علامات الدماغ المعتدل ٧٨
العلامات الدالة على صحة الكبد.... .... ٧٩
العلامات الدالة على صحة الرية ٨٠

صفحة

العلامات الدلة على صحة المعدة ٨٠
في مزاج الانثين ٨١
في العلامات المنذرة بالامراض ٨٢
في علامات كثرة الدم ٨٢
في علبة الصفرا ٨٢
في علبة السودا ٨٢
في علبة البلغم ٨٣
في علامات الامراض انفسها ٨٥
في النبض ٨٦
في نبض الامزجة ٩٠
في العلامات التي تظهر في البول ٩١
في الحميات العفونية ودلائلها وصفاتها واسبابها وانواعها ٩٤
في الحميات الدموية ودلائلها وصفاتها واسبابها وانواعها ٩٦
في علامات الاورام ٩٧
في البحران وعلاماته واوقاته ٩٧
في الدلائل الماخوذة من الامراض ١٠٣
في دلائل الاعضاء الآلمة ١٠٣
الاورام البلغمية ١٠٧
الاورام السودانية ١٠٧
امراض الدماغ ١٠٧
تأثير الامراض وظهور علاماتها في العين ١٠٩
تأثير الامراض وظهور علاماتها في الأدن ١٠٩
تأثير الامراض وظهور علاماتها في الانف ١٠٩

صفحة

تأثير الامراض وظهور علاماتها في الحلق ١٠٩
تأثير الامراض وظهور علاماتها في الرّية ١٠٩
الامراض التي تعتري الصدر ١١٠
الامراض التي تعتري المعدة ١١٠
الامراض التي تعتري الكبد..... ١١١
الامراض التي تعتري الطحال..... ١١١
الامراض التي تعتري الكلى..... ١١١
في امراض المثانة..... ١١٢
في امراض المعى..... ١١٢
في امراض الرحم..... ١١٣
كتاب الادوية والاغذية..... ١١٣
في الادوية المنضجة والمقيحة ١١٥
في الادوية الملينة ١١٥
في الادوية المصلبة والمغرية والمفتحة ١١٧
في الادوية المخلخلة — والمكثفة — والموسعة لافواه العروق ١١٧
في الادوية القابضة ١١٨
في الادوية المسكنة للاوجاع..... ١١٨
في الادوية المنبتة للحم — والداملة للقروح — ١١٩
في الادوية الاكلة اللحم — والمحرقة — والجاذبة ١١٩
في الادوية المقوية للاعظاء ١١٩
في الادوية المفتتة للحصى ١٢٠
في الادوية المدرة للبول ١٢٠
في الادوية التي تدر اللبن..... ١٢٠

صفحة

في الادوية المدرة للطمث ١٢٠
في الادوية المولدة المني — والقاطعة للمني واللبن..... ١٢٠
في الادوية المنقية للصدر والرية — ١٢٠
في قوى الادوية وافعالها وضروبها — ١٢١
في السموم وتكيفاتها وافعالها واستعمالها كادوية ١٢٢
بحث في افعال الادوية والاطعمة ومقاييسها وحدودها وخواصها
وحرارتها ورطوبتها وبرودتها — وامزجة اجسامها. ١٢٣
في الالوان..... ..... ١٢٩
في النبات وانواعها واصولها ١٢٩
في الفصول ١٣٠
في اشخاص الاغذية وانواعها ١٣١
في اللحوم وانواعها ١٣٢
في الفواكه عموماً ١٣٣
في المياه ١٣٣
في البقول عموماً..... .. .. ١٣٤
في الفواكه وفضائلها وانواعها وفوائدها ١٣٤
في النبات والبقول والحشائش الطبية واوصافها ومنافعها ١٣٤
في الادوية المعدنية ١٥٥
في اللحوم والرطوبات الحيوانية..... ١٥٧
في المرارات..... ١٥٨
في الاملحة ١٥٩
في قوانين تركيب الادوية ١٦١
في الانفعالات التي تحدثها الادوية في الاجسام ١٦٢

صفحة

كتاب حفظ الصحة ١٦٩
في الرياضة ١٧١
في التدلك ١٧١
في النوم ١٧٢
في الرياضة التي ينبغي ان تستعمل بعد الجماع ١٧٤
في كيفية رياضة الشيوخ ١٧٥
في امزجة الابدان واصنافها ١٧٦
في شرب الانبذة ١٧٧
في الامزجة التي عدم الاعتدال فيها في نفس اعضائها ١٧٩
في الادمغة التي يتولد فيها فضول حارة وكيفية معالجتها ١٨٠
في الاخلاط والاعياء — ١٨٢
كتاب شفاء الامراض ١٨٣
في تشخيص الامراض وذكر انواعها ووصف العلاجات ١٨٤
خاتمه كتاب الكليات ومقابلة النسخة بنسخة المؤلف ٢٣٠

كتاب الكليات

معجم طبي

Léxico Medicinal

فهرس علمي
INDICE CIENTIFICO

اسماء النبات والاشجار والحشائش والمعادن والحيوانات الطبية الوارد ذكرها في كتاب — الكليات — مع اسمائها ومصطلاحتها ومسمياتها العلمية

Nombres de plantas, árboles, hierbas, minerales y animales, medicinales, que se citan en el libro EL CULIAT (de Generalidades), con sus denominaciones técnicas modernas.

— حرف الألف —

(١) أبـهـل (Abhal) Sabina Juniperus Sabina

هو العرعر الذكر، يشبه الزعرور، الا انه اشد سواداً، حاد الرائحة طيبها، وشجره صنفان: صنف ورقه كورق السرو، كثير الشوك يستعرض بلا طول، والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو.

(٢) أترج (Utruch) Limón (1) Citrus Medica

يعرف ايضاً بالترنج، شجر بستاني من فصيلة الليمون ناعم الورق، زهره وثمره وقشره كلها كثيرة المنافع ذكية الرائحة، تصلح فساد الهواء، والاترج معروف قديماً عند العرب (٢)

---

(1) Conocido bajo el nombre de tronja, procedente del árabe «tronch».

(٢) قال علقمة بن عبدة: تحملن اترجة نضخ العبيرُ بها
كأنَّ تطيابها في الانف مشمومُ

اذن —

(٣) اولا. اذن الفار (Udn al-far) Mejorana Mysotis

حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان، بزرها يشبه بزر الكزبرة، زهرها اصفر، لا طعم ولا رائحة لها، ومنها نوع آخر حشيشته شبيهة باللبلاب صغيرة الاوراق بنفسجية الزهر.

(٤) ثانياً اذن الارنب (Udn al-arnab) Cinoglosa Cynoglosos

يسمى ايضاً انف العجل ولصّيق، ويعرف بالمغرب بآذان الغزال، هو نبات معروف، صغير الورق فرفيري الزهر في بزره خشونة يلصق بالثياب، ورقه يشبه انف العجل، او اذن الغزال او اذن الارنب، ولذلك سمي بهذه الاسماء. طبيخه يحلل الصلابات نطولاً وينفع المسموم.

(٥) ثالثاً اذن النعجة (Udn Ennaaya) Meliloto Melilotos

انظر اكليل الملك في بابه،

(٦) آس (Às) Mirto (1) Myrtus Communis

هو الريحان (٢) نبات مشهور طيب الرائحة متنوع الاجناس افضله الشامي، والاسود منه اقوى من الابيض غير ان الابيض اجود زهراً، منه

---

(1) Arrayan, procedente del árabe «Ar-raihan».

(٢) ذكر الشاعر العربي الريحان بقوله: ان النساء رياحين خُلقنَ لنا وكلنا يبتغي شمَّ الرياحين

بري ومنه بستاني وانفعه الجبلي، فيه مرارة مع عفوصة وحلاوة. كثير المنافع جم الفوائد.

(٧) اسارون (Asarūn) Asaro Asarum

حشيشة ذات بزور كثيرة واصول كبيرة ذوات عقد معوجة، ذكية الرائحة لذّعة اللسان، لها زهر بين الورق عند اصولها، ولونها فرفيري، شبيه بزهر البنج واصولها انفع ما فيها، نقيعها ينفع الاستسقاء ووجع الوركين— ذكرها ابن سينا، وقال: انه ياتي بها من بلاد الصين،. وهذه الحشيشة كانت معروفة بالاندلس في عهد ابن رشد وكانت ولا تزال تنبت في سهول وجبال اسبانية — واسرون ايضاً اسم عقار معروف في حوانيت العطارين بالمغرب.

(٨) اسفيناخ (١) (Isfinaj) Espinaca Spinacia oleracea

اسفيناخ واسفانخ واسبانخ واسبناخ: هو نوع من القطف، بقلة برية وبستانية معروفة تشبه الرجلة الا انها اطول قضباناً، وورقها غض طري، فيها بزر صغير وفي طعمها ملوحة ولزوجة، توجد عند المياه، تنفع الصدر والرئة وتلين البطن وبزرها يزيل الا لتهابات ويدر البول —

(٩) اسطوخدوس (Astujudus) Cantuero Levandula Stoechas

نبات يعرف بالمغرب بالخلخال، له سفاحمر دقيقة كسفاحبة الشعير، الا انه اطول منه ورقاً وفيه قضبان غبر، مر الطعم، طبخه يسكن اوجاع

---

(١) هذه النبات ادخله العرب الى الاندلس من ايران

العصب وهو نافع جداً للامراض الباردة — ويستعمل بالمغرب مع اكليل مطبوخ لضمد الجروح الرديئة (١) (مجرب)

(١٠) اشق (Uchak) Goma amoniaca Dorema Ammoniacum

يسمى علك الكلخ ولذّاق الذهب (٢) ويعرف بالمغرب بالفاسوخ وهو صمغ امونياكي يدخل في اصلاح المسهلات واذا استعمل مع الخل والنيطرون يصلح لضمد الجراحات ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد (٣)

(١١) اسفيداج (Isfidach) Carbonato de plomo Cerussa

اسفيداج واسفداج، ويسمى بياض الوجه ويعرف ايضاً بالبازوق. هو رماد الرصاص والانك يدخل بتركيب المراهم (معروف)

(١٢) اشنة (Uchna) Liquen Jumperus oxycedrus

قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجر البلوط والصنوبر والجوز والشربين لها رائحة طيبة. والجيد منها هو الابيض، والاجود منها ما كان على شجر الشربين لها قوة قبض وتحليل وتلين ولاسيما الصنوبرية منها فقبضها معتدل والبلوطية تشد اللحوم المسترخية وتحلل الصلابات وتسكن الاورام —

(١٣) افيثمون (Afitmun) (Cuscuta) Èpitym (4)

افيثمون وافيتمون: نبات شبيه بنسج العنكبوت، خيوط صفر لا اصل لها ولا ورق.

---

(١) يسمى بالبربرية تيمرزا

(٢) هكذا عند ابن سيناء

(٣) يستعمله البعض بالمغرب لتبخير المساكن ولطرد الارواح الخبيثة

(4) Cuscuta Epitymum.

(١٤) افيون (Afiun) Opio Opium (1)

هو عصارة الخشخاش الاسود والمصري وقد يتخذ ايضاً من الخس البري وهو مخدر ومنوم، المختار منه الحاد الرائحة السهل الانحلال في الماء، وهو مسكن الاوجاع سواء كان شرباً او طلاءً، والاكثار منه مضر بالجسم والعقل، يبطل الفهم ويأثر بالذهن.

(١٥) اكليل الملك (Iklil-al-Malik) Trébol Melilotus officin (Trifolium)

تسميه العامة بالمغرب بأذن النعجة، ويعرف في بعض اقاليم المشرق بسقيفون: هو نبات تبني اللون هلالي الشكل يعرف عند الفلاحين بالنقل — وهو على نوعين ابيض واصفر، كثير الاغصان ذوات اربع زوايا، ورقه شبيه بورق السفرجل الا انه اطول، ينبت في مواضع خشنة وهو كثير الوجود، مر الطعم ذكي الرائحة، — عصارته تسكن الاوجاع وهو محلل يقوي الاعضاء ويدر البول. واذا استحم بماء طبيخه يسكن الحكة العارضة الخصيتين.

(١٦) أنجرة (Anyura) Ortiga Urtica

يعرف بالحريق، نبات بزرة يشبه ببزر الكراث الا انه اصفر اللون شديد اللذع، وهو جذاب مقرح محلل بقوة محرقة — ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب وورقه المدقوق يقطع الرعاف.

(١٧) اقاقيا (Akakia) (Acacia) goma Acacia Vera

تسمى ام غيلان، وشجرة الطلح ويعرف بالشوكة المصرية،

---

(1) Papaver Somniferum.

شجرة ذات شوك غير قائم وكذلك اغصانها ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس، اجودها الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد — يقوي البدن والاعصاب المسترخية، —

تجمع الاقاقيا وتعمل عصارتها بان يدق ورقه مع ثمره وتخرج عصارتها.

(١٨) أنبربار يس (Anbarbaris) Agraejo Berberis (1) Sycium

ويسمى امبر باريس وبربار يس واميربار يس : هو الزرشك، شجرة ذات شوك لها ورق كورق الياسمين وثمر كثمر الآس، حامض، وهي على نوعين نوع مدوّر احمر سهلي، ونوع اسود مستطيل جبلي، والجبلي هو الاقوى. ومن خاصية الانبربار يس انه يسكن الاورام الحارة ضماداً. وشراباً يقوي المعدة والكبد وينفع من الرطوبات المزمنة السائلة من الرحم

(١٩) انيسون (Anisun) Anís Pinpinella Anisum

هو الزارنج الرومي نبات دقيق يطول اكثر من ذراع، مربع الساق دقيق الورق، عطري الرائحة، يتولد بزره بعد زهر ابيض في غلاف لطيف، ولا ينمو الا بكثرة الماء، معرق، محلل للرياح، اذ تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوران، وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر بالاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن صدمة او ضربة، وينفع في سدد الكبد والطحال ومن الرطوبات ويدر البول ويدفع ضرر السموم.

— حرف الباء —

(٢٠) بابونج (Babunach) Manzanilla (Camomille) Chameomelon

حشيشة مشهورة ذكية الرائحة مختلفة الانواع كثيرة المنافع، منها اصفر

(1) Del árabe «Barbaris».

الزهر ومنها ابيضه ومنها فيرفري، قريبة من الورد في اللطافة، ينبت البابونج في اماكن خشنة وهو مشروب لطيف، يقوي الاعضاء ويسهل النفث وينفع وجع البطن — ويشرب لامراض الاحشاء المتكاثفة — وهو انفع الادوية للاعيـاء —

(٢١) باذاورد (Badavuard) Bedegar Cirsium onopordom

هي الشوكة البيضاء، تشبه الحمكة الا انها اشد بيضاً واطول شوكاً، ورقها يشبه ورق الحماما الا انه ارق واشد بياضاً، زهرها فرفيري وحبهـا كحب القرطم لكنه اشد استدارة، فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا بزره يقوي المعدة الضعيفة وينفع من التشنج ومن الاسهال المزمن واذا مضغ ووضع عـلى لسعة العقرب ينفع الملسوع ويجذب السم الى الخارج —

(٢٢) باذنجان (١) (Badinyan) Berengena Salanum Melongena

باذنجان وبدنجال معرب بادنكان بالفارسية ومعناه بيض الجان، ويعرف بتآليل الحيات وعند العامة بالبتنجان، نبات معروف له ثمر يأكل واشهره المستطيل الاسود، يستعمل في الطبخ على انواع والوان كثيرة، لـه اضرار ومنافع، يولـد سدد الكبد والطحال، يفسد اللون ويسود البشرة، واذا استعمـل مطبوخاً بالخل يفتح السدد، واذا استعمل طلاءً ينفع البواسير. وقد اختلف في منافعه واضراره من حيث استعماله وطبخه.

(٢٣) بـان (Bān) Nuez moscada Guillandina Moringa

شجر سبط القوام، لين، منه ما يقارب الاثل في ارتفاعـه ودقتـه ومنـه

---

(١) ويسمى عند الاسبان بالبرنخينا وبالاصل السنسيكريطي بفانكان

قصير دون شجر الرمان، ورقه يشبه ورق الصفصاف، شديد الخضرة له زهر ناعم يخلف قرونا مستطيلة كقرون اللوبياء داخلها حب اكبر من الحمص، ولحب ثمره دهن لطيف طيب الرائحة يعرف بدهن البان. ويشبه القد بالبان لطوله واستقامته ودقته. ولب البان يقطع المواد الغليظة ويفتح سدد الامعاء، وفيه قوة كاوية وله منافع جمة.

(٢٤) بسرسياوشان (١)

Adiantum Capillus Veneris Culantrillo de pozo (Barsiauachan)

او برشاوشان: حشيشة تشبه الكزبرة الرطبة الا ان قضبانها حمر الى السواد، وهي بلاساق ولازهر، منبتها حياض المياه والشطط والانهار وفي داخل الآبار، وتعرف عند العامة بكزبرة البير (٢)

رمادها بالخل والزيت نافع لداء الثعلب، وعصيرها يمنع السيلان وينفع امراض الزهرية.

(٢٥) بزرقطونا (٣) Platango Psyllium Zaragatona (Bazarkutuna)

ويسمى ايضاً اسفيوس، نبات لايجاوز الذراع طولاً، دقيق الاوراق والساق، وهو على ثلاثة انواع.، ابيض وهو اجودها واكثرها وجوداً في البلاد

---

(١) وعند ابن سيناء: ببرشياوشان

(En Marruecos es conocida con el nombre de «Kesibat el Bir», que significa cañita de pozo, y también por los españoles, al denominarla culantrillo de pozo.)

(٢) وتعرف بالمغرب بقصيبة البير وتستعمل لمنع السيلان وهكذا تعرف عند الاسبان ايضاً

(٣) وتسميه العامة في المغرب زرقطونا كما في الاسبانية Zaragatona مأخوذة من الاصل العربي.

الشامية واحمر وهو دونه فيى النفع واكثر ما يكون في مصر ويعرف بالبرلسية، واسود وهو اردأه ويسمى بمصر بالصعيدي. ويستعمل البزرقطونا مضروب بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة، واذا استعمل شرباً يسكن لهيبه الحميات الحارة، ويستعمل ايضاً ضماداً لالتواء العصب وتشنجه ولاوجاع المفاصل وذلك بالخل وماء الورد.

(٢٦) بصل (Basal) Cebolla Unio

نبات مشهور معروف، فيه مع الحرارة المقطعة مرارة وقبض، والمأكول منه ما كان اطول، والاحمر منه احرف من الابيض، واليابس من الرطب، والنيء من المشوي وهو مقطع مفتح للقوى محمر للجلد، فيه نفخ وجذب الدم الى الخارج، والبصل المأكول خاصة تنفع من ضرر المياه وتقوي المعدة الضعيفة، والبصل المطبوخ كثير الغذاء ينفع من مرض اليرقان ويفتح افواه البواسير، وان جميع انواع البصل جمة المنافع.

(٢٧) بطيخ (١) (Battij) Sandía Moelepepon Cucurbita

نوع من اليقطين مشهور، لا يعلو ولكنه يذهب على وجه الارض ويعرف ايضاً بالخربز، والعامة تخصصه بنوع منه وهو كثير الانواع، وفي المغرب يطلق على الشمام، وهو لطيف مرطب ينفع من الحرارة ومن الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغاراً، وهو يدر البول، ولكن اذ فسد في المعدة استحال الى طبيعته فيولد عفونة.

(٢٨) باقلى (Bákila) Haba Faba

الباقلى والبقلاء القباقلى هو الفول المعروف.

---

(١) ويعرف عند العامة في المغرب بالدلاح او الكوار

(٢٩) بسباس (Basbás) Hinojo Foeniculum

هو الرازيانج (١) نبات بزره يشبه بزر الكرفس، منه بري ومنه بستاني، الاجود منه والانفع هو البري، ينفع من التهاب المعدة ويدر البول ويفتت الحصاة في الكاية والمثانة، ويفتح السدد ويحد البصر، قال ابن سيناء: ((زعم ابقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري ليقوى بصرها والافاعي والحيات تحك باعيانها عليها اذا اخرجت من مأواها بعد الشتاء استضاءة للعين)) اما المقصود عند ابن رشد هي البسباسة وهي تجلب من بلاد الهند جوهرها مركب من جواهر مختلفة الاكثر فيها جوهر الارضي (هكذا عند ابن رشد)

(٣٠) بَلّوط (Bal-lut) Bellota Quercus

ثمر شجر كبير جميل المنظر، غليظ الساق، متين الخشب يعرف بالسنديان وبالعفص ايضاً، والبلّوط يطلق على الثمر والشجر معاً، وقيل ان شجرة البلّوط سنة تثمر بلّوطاً وسنة عفصاً ويسمى المستدير الثمر من البلّوط بالسنديان والمستطيله بالملّول.

(٣١) بنفسج (Bonafsach) Violeta Viola purpurea

نبات زهره سمنوجوني اللون، طيب الرائحة ينبت في الاماكن الظليلة، شربه معرق ملين وهو من الادوية الصدرية، ودهنه طلاء جيد للجرب ويؤخذ من عصارته عطر زكي الرائحة.

---

(١) بزره يعرف بالمغرب بالرافع

(٣٢) بهمن (Bahman) Zanahoria Centaurea behem
Stalice Limonium

قطع خشبية، هي اصول مجففة متشجنة متغضنة، وهو نوعان: ابيض واحمر، يقوي القلب وينفع من الخفقان.

(٣٣) بَقلة حمقاء (Bákla hamkà) Verdolaga Partulaca Olerácea

البقول في العموم ما نبت في بزره لافي ارومة ثابتة، وقيل البقل ما ينبت الربيع من العشب، وعن الليث: هو النبات ما ليس بشجر دق ولا جل، والبقلة الحمقاء هي الرجلة، والعامة تسميها بالفرفح او الفرفحين، في عصارتها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة، واذا شويت اوراقها وقضبانها واكلت قطعت الاسهال.

(٣٤) بقلة يمانية (Bákla Iamanía) Bledo Blitum

هي بقلة مائية كالقطف لاطعم لها، وتعرف ايضاً باليربوز او اربوزة، تستعمل ضماداً للاورام الحارة، وعصارتها اذ اخلطت بماء الورد تنفع من الصداع العارض من حرارة الشمس، اما البقلة اليهودية هي المعروفة في مصر بالملوخية.

(٣٥) بَلسان (Balasan) Bálsamo de Judea Balsamum

شجر ابيض الزهر يستعمل في العطور الادوية، والعامة تسميه السيسبان.

(٣٦) بندق (Bunduk) Avellana

شجر من فصيلة الجوز الان اوراقه قصيرة الاذناب قلبية الشكل حادة الطرف مسننة كالمنشار تسننا مزدوجاً، ثمره اغذى من شجر الجوز لانه

اشد اكتنازاً و اقل دهنية وابطأ انهضاماً، وهو الى الحرارة والى اليبوسية اميل، فيه قبض اكثر من الجوز، يأكل بماء العسل فينفع من السعال. وفي بعض الاقطار يعرف بالجلّوز.

(٣٧) بهار (Bahār) Narcissus Narciso silvestre

هو العرار ويقال له عين البقر وبهار البر، هو نبت طيب الرائحة، ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورق البابونج وتسمى فقاحته العرارة. ويعرف ايضاً بالزجس البري.

— حرف التاء —

(٣٨) تافسيا (Tafsia) Thapsia Tapsia

تافسيا اوتفسيا هو صمغ السذاب البري او السذاب الجبلي، وهو حار جداً، محرق منضج، فيه رطوبة فضلية غريبة فلسببها لا يلذع بالحال، ولكن بعد استعماله بمدة وجيزة يتحول الى حرارة شديدة. ومن خاصيته انه ينبت الشعر وينفع طلاءً من النقرس ومن الاسترخاء، ويشدد المفاصل الباردة.

(٣٩) ترنجبين (Taranǰubīn) Encens Menu Manna Mana

طَلّ اكثر ما يسقط بخراسان، ويجمع كالمن واجوده الابيض، والترنجبين لفظة فارسية معناها عسل رطب، وهو في خواصه قريب من خيار الشنبر، ينفع من السعال ويلين الصدر.

(٤٠) ترمس (Turmus) Lupinus Termis Altramuz (1)

نبات له حب مفرطح مضلع مر الطعم، يؤكل بعد المعالجة بالنقع في الماء ويقال له البقلّى المصري.

(1) Del árabe al-turmus.

(٤١) ترنج (Turnach) Tronja Citrus

ثمر من جنس الليمون ويعرف ايضاً بالاترج والعامة في الشرق تسميه الكباد، (انظر اترج في بابه)

(٤٢) تفاح (Tuffah) (Manzana) Pomum

فاكهة لطيفة، لذيذة، طيبة الرائحة، قال ابن رشد: ان للتفاح خاصية تقوية الاعضاء الرئيسية وخصوصاً القلب، ولكن اذا كان غير ناضج يولد الحميات وعفونة في المعدة، والتفاح على انواع كثيرة، منه سكّري الطعم يلقب بالسكري، ومنه حامض ومنه تفه.

(٤٣) توتيا (Tutia) Oxido de zinc (1) Vitriolum

معدن لونه ابيض لامع يضرب الى الزرقة، ويعرف بالزنك. قال ابن سينا في قانونه: اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التي يخالطها، والانك الذى يخالطه، وربما صعد الاقليميا فكان صعده توتيا جدة. والتوتيا ايضاً صدف بحري له شوك ومن داخله شيء كحب البيض يؤكل.

(٤٤) توبال النحاس (Tubal) Escamas de bronce

هو ما يتساقط من الطرق على النحاس.

(٤٥) تين (Tin) Higos

ويعرف بالمغرب بالكرموس، وهو نوعان بستاني وبري وتحت كل

(1) Atutia, voz académica que proviene del árabe «Tutia» y cuyo significado es óxido de zinc.

منهما انواع، رطبه النضيج احمد الفاكهة واكثرها غذاء، اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود، وقيل اليابس منه محمود في افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد الا ان يكون مع الجوز او الاوزفيجود، واخف الجميع هو الابيض والعامة تسمي باكورته بالديثور او الديفور، والتين هو اغذى من سائر الفواكه، وعقيده يشبه العسل في افعاله.

(٤٦) تمر هندي (Tamr Hindi) Tamarindo Tamarindus indica

شجر كبير ينبت في البلاد الحارة، يعمل من ثمره اقراص يتداوى بها لقماع الصفراء، طبيخه ينفع من الحميات، نقيعه يلين المعدة.

— حرف الثاء —

(٤٧) ثوم (Tum) Ajo Pallium

نبات معروف، دقيق العرق والساق، يطول دون الذراع وتتولد له في الارض فصوص كثيرة متلاصقة، وهو شديد الحرافة قوي الرائحة محلل للرياح.

(٤٨) ثيل (Til) Grama Agropyrum repens (1)

نبات له قضبان دقيقة طويلة ذات عقد تمتد على وجه الارض ويضرب منها عروق تتأصل في الارض فينبت منها فروع، وهي حلوة الطعم، لها اوراق عريضة، وقد يتداوى بطبيخ الثيل لانضاج الخلط قبل اعطاء المسهلات وهو اصناف كثيرة، ويقال له ايضاً النجم والنجيل، والعامة تسميه عرق الانجيل، والتّين (بتشديد التاء والياء)

(1) Triticum repens.

— حرف الجيم —

(٤٩) جاوشير (١) (Ÿauchir) Apopanaxe Apopanaxe Chironium

جاوشير او جاواشير، ورق شجر لا يبعد عن الارض، يشبه ورق التين، شديد الخضرة، مخمس مقطع الاجزاء مستدير، ساقه كالقناة طويلة عليها زغب شبيه بالغبار، وعلى طرف ورقه اكليل شبيه باكليل الشبث، زهره اصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن اصل واحد، وهو غليظ القشر، مر الطعم، يستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق. ولون الصمغ ابيض، واذا جف كان ظهوره على لون الزعفراني. والجاوشير انواع كثيرة اجود اصله الابيض الحاذي للّسان، واجود ثمره ما على الساق والحد الاوسط، واجود صمغه الكثير المرارة من الابيض الباطن والزعفران الظاهر، وهو بجميع انواعه كثير المنافع وبالخصوص للقروح الخبيثة وللبثور المزمنة ولاوجاع المفاصل والنقرس.

(٥٠) جبسين (Ÿabsin) Frefato de cal Plastrum, emplatrum

من الاجسام الحجرية، وهو اقسام، منه صلب غير هش ولا برّاق وهو الجص، ومنه ابيض برّاق صفائحي وهو اسفيداج الجصاصين، ومنه صنف صخري ابيض مائل الى الحمرة يقال له باليونانية جبسون والعامة تقول جفصين يستعمل لجبر كسر العظم ولقطع النزف، فيه مع التغرية قوة لاصقة.

(٥١) جران (Ÿ'ran) Rana Ranunculus, Ranuncula

هو الضفدع، وافضل الضفادع البرية الكبيرة الصفراء، ثم الخضراء.

(١) جاوشير لفظة فارسية معناها حليب البقرة.

الشجرية. قال ابن سيناء: مرقه نافع لاورام الاوطار اذا صب عليها، ورماده اذا جعل على موضع الدم حبسه.

(٥٢) جزر (Yasar) Zanahoria Daucus Carota

يعرف في بعض نواحي المغرب بالجعدة وفي البادية المغربية بخزّو، هو اصل نبات معروف يؤكل، وهو اصناف متنوعة، صنف فقاحه اصفر له صومعة كصومعة الكزبرة، ثمره ابيض حاد، طيب الرائحة ينبت في الامكان الحجرية المشموسة، ومنه صنف بستاني يشبه الكرافس الرومي محرق، طيب الرائحة، ومنه صنف ورقة كورق الكزبرة ابيض الفقاح له شبه جوزة محشوة بزراً كمونياً في هيئته وحدته، وبزر الجزر وورقه اذا دق وجعل على القروح المتآكلة نفع منها وينفع ايضاً من ذات الجنب والسعال المزمن، وورقه مهيج جداً.

(٥٣) جُعدة (Yoaada) Tenerium Tencrium

نبات طيب الرائحة من فصيلة الشيح ينبت في الربيع ويجف سريعاً، وهو قضبان وزهر، مر الطعم فيه حرارة وحدة يسيرة، منه صنف صغير ابيض مائل الى الصفرة مملوء بزراً، رأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض، وهو مفتح ملين، طريه يدمل الجراحات الطرية، ويابسه يدمل القروح المزمنة وينفع من الحميات، وطبيخه ينفع من نهش الهوام ومن لسع العقرب، ويدخن به المساكين فيطرد منها الهوام.

(٥٤) جلبان (Yulbān) Guisantes Eruum Ervilia

هي الكرسنة وتسمى الكرفالا: حب نبات معروف في حجم العدس

غير مفرطح بل مضلع، لونه ما بين الغبرة والصفرة، وطعمه ما بين الماش والعدس يلين الطلابات وصلابة السدي خاصة.

(٥٥) الجلنار (Ÿul-lanār) Balaustra Balaustion

هو زهر الرمان الحامض الذكر البري الذي يتساقط من شجره، وتسميه العامة برمان المروج، قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا، قوته كقوة شحم الرمان، وهو مغرٍ حابس لكل سيلان، يدمل الجراحات والقروح المزمنة، يقوي الاسنان المتحركة، يمنع نفث الدم، والجلنار معرب كلنار بالفارسية ومعناها ورد الرمان، ويعرف ايضاً بالنارمشك.

(٥٦) جنطيانا (Ÿantiana) Gentiana Gentiana lútea

الجنطيانا والجنطيانه: نبات يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجزر وورق لسان الثور. شبيه بأصل الزراوند، ومنبته قلل الجبال الشامخة ولونه احمر ووسطه مشرق وساقه اجوف املس في غلظ اصبع والطول الى ذراعين، يتخذ منه عصارة بان ينقع في الماء الى خمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد، فيستعمل، اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع وهو مفتح فيه قبض، عصارته تبريء الجراحات والقروح، ويستعمل شرباً لالتواء العصب، وهو يدر البول والطمث، وقال ابن سيناء بانه ابلغ دواء للسع العقرب.

(٥٧) جوز (Ÿaus) Nuez

شجر وثمره، معروف، معرب كوز بالفارسية، قال ابن سيناء فيه رطوبة تذهب اذا عتقت، في مقلوه اكثر، وورقه وقشره كله قابض للنزوف، لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوي المتقرح فينفع، والرطب منه على اثار

الضربه، عصارة قشره وربه يمنع الخناق، وهو عن الهضم ردبى، للمعدة، والمربى والرطب اجود للمعدة الباردة واقل ضرراً. وقايل ان الجوز لا يلائم المعدة الحارة فقط. واذا استعمل مع اللبن والسذاب اصبح دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضماداً على عضة الكَلْب الكَلِب.

(٥٨) جوزبوا (Yaus Baua) Nuez moscada Myristica Frangran

جوزبوا وجوزبو: وهو جوز في مقدار العفص، سهل المسكر رقيق القشر طيب الرائحة ويعرف ايضا بجوز الطيب، وهو حاد قابض، يزيد النمش ويطيب النكهة، يقوي الكبد والطحال والمعدة وينفع عصر البول.

— حرف الحاء —

(٥٩) حاشا (Hāchā) Orégano (1) Thymus

نبات معروف يسمى صعتر، طيب الرائحة، شوكي صغير، دقيق القضبان صغير الورق وعلى اطراف ورقه رؤس صغار عليها زهر مستدير فر فيري واكثر ما ينبت في مواضع صخرية، ينقي الصدر والرئة ويعين على النفث شرابه يسهل الهضم، ويسمى بتطوان صعتر الانبياء.

(٦٠) حبق القرونفلي (Habak al Curunfuli) Albahaca Ocimum minimum

نبت طيب الرائحة يعرف بالشا هسفرهم، يفتح السدد العارض في الدماغ والمنخرين شماً وطلاء واكلاً، وينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء في القلب وذلك اكلاً.

---

(1) De la familia de las labiadas; conocida en Tetuán por «Zaatar el anbia», orégano de los Profetas.

(٦١) حب البان (Hab El bán) Sauce de Egipto Salix Aegyptiaca

هو الساليس. (انظر بان في بابه)

(٦٢) حجر الاسفنج (Hayar Isfanch) Esponja Spengia off icinalis

ويسمى ايضاً الجفافة، وهو جسم رخو كالبد متخلل يتولّد في قعر البحار، كان يستعمل في الطب القديم لمعالجة الجراحات.

(٦٣) حجر الزبرجد (Hayar az-zobaryad) Topacio Lopazius

حجر كريم يشبه الزمرد، وهو الوان كثيرة والمشهور منه الاخضر، قال ابن رشد ينفع نزف الدم من اي موضع كان واذا سقي منه لمن لسع قبل وصول السم الى القلب منع وصوله.

(٦٤) حجر العقيق (Hayar alaakik) Cornalina Corneolus

من الحجار الكريمة وهو على اصناف كثيرة اجوده الاحمر، قال ابن رشد: يقطع الدم المنبعث وطمث النساء بخاصة فيه، ويزيل الحفر من الاسنان

(٦٥) حرف (Hurf) Mastuerzo, familia del heno Cresson alénois Nasturtium

يسمى بالثفاء وبحب الرشاد، قوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وورقه ينقص في فعله لرطوبته، وهو مسخن محلل منضج نافع لورم البلغم، ومع الماء والملح ضماداً للداميل، وينفع من عرق النسا شرباً وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب.

(٦٦) حرمل (Hermal) Al harma Peganum Harmala

حب نبات يخرج السوداء والبلغم اسهالاً ويصفي الدم وينوم ويخدّر

(٧٣) حي العالم (Hai al-ãllam) Cotylèolon Sempervivum

ويسمى صحيفة الملوك. نبات معروف.

— حرف الخاء —

(٧٤) خُبازَى (Jubbāzâ) Malva (Malva)

الخبازَى والخباز والخبازة والخبّيز: بقلة مستديرة الورق لها لعابية ولها زهر ابيض مشوب بحمرة، تؤكل مطبوخة والعامة تسميها بالخبّيزة تليّن وهي نافعة للنملة والحمر ورقها مع الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخها نطولاً، ورقها وزهرها ملين للصدر ومسكن للسعال الحادث من الحرارة، وبزرها جيدٌ لازالة خشونة الصدر،

(٧٥) خَربق (Jarbk) Fleboro de los antiguos Helbeborus

نبات ورقه كلسان الجمل ابيض واسود، وهو سُمّ للكلاب والخنازير واما للناس فالابيض منه يقيء، والاسود يسهل السوداء. وكلاهما له مقدار معلوم عند الاطباء ان زاد عنه كان سماً لهم ايضاً،

(٧٦) خرشف (Jarchaf) Alcachofas Acanthus

الخرشف والخرشوف نبات يقال له: ارضي شوكي، معروف

(٧٧) خطمي (Jitmi) Malvabisco Malva ibiscum

نبات كبير الزهر جداً احمره وقد يكون ابيض الزهر وكلاهما ملين شديد التغرية للزوجته، نافع جداً للامراض الصدرية يسكن السعال

الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه، ورقه نافع لاورام السدي وطبيخه اصله يدر البول، ويسمى ايضاً بورد الزوان.

(٧٨) خِروع (Jiruãa) Ricino Ricinus

نبت يعظم قرب المياه واصله قصب فارغ وورقه املس عريض له ثمر يستخرج منه زيت فيه قوة مسهلة. وهو انفع مسهل لا صحاب السدد كمن اصابهم القولنج ونحوه فانه يفعل ما لا يفعله اقوى المسهلات لما فيه من الخرق والازلاق

(٧٩) خَشخاش (١) (Jach-Jach) Adormidera Papaver Somniferum

الخشخاش نبات يحمل اكوازاً بيضاً وهو اصناف: منه بستاني ومنثور ومقرن وزبدي وكله منوم مخدر، يولد سباتاً ستخرج من عصارته الافيون

(٨٠) خصى الثعلب (Jusã at-ta'lab) Orquide Orchis

نبات ورقه مفروش على وجه الارض، لونه اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه ادق منه واطول، وعلى اغصانه زهر لونه فرفيري ينبت في الاماكن الحجرية والرملية. ومن خصى الثعلب صنف آخر صغير تسميه بعض العامة: الحية والميتة، وحشيش كليهما خشن حلو ينفع من التشنج ومن الفالج.

(٨١) خولنجان (Julanyan) Galanga Galanga

خولنجان وخلنجان:

نبات رومي وهندي يرتفع نحو ذراع، طيب الرائحة، حاد المذاق،

(١) يسمى بالمغرب: الحبيبور

اوراقه كاوراق القرفة وزهره ذهبي، وهو شديد القوة في تحليل الرياح حتى قالوا لا يجتمع مع الرياح في البطن، نافع من علل الكلا والمثانة، ويطلق ايضاً على العرق الاحمر المعروف بحوانيت العطارين

(٨٢) خِيار شنبر (Jiār chambar) Casia Cassia-fistula

خِيار شنبر، وخيار جنبر شجر له ثمر كالخرنوب، يتداوى به وهو كثير الوجود في القطر المصري، ويعرف عند البعض بالخروب الهندي وهو محلل وملين، ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء، وخصوصاً في الحلق اذا تغرر به بماء عنب الثعلب،

— حرف الدال —

(٨٣) دار شيشعان (Dār chicha'an) Citiso Aspalathe

فارسي، ويعرف بالقندول، وبعود البرق، وبعود القماري، وبالسريانية باكسبين: شجرة، طيبة الرائحة، ذات غلظ، ترتفع فوق المتر، لها زهر اصفر ذكي وفيها شوك كثير، يستعملها العطارون في بعض الادهان، وهي كثيرة الوجود، جمة المنافع، تحلل الرياح وتفتح السدد وتقوي الاعضاء مطلقاً، شرباً ونطولاً. وتمنع النزلات

(٨٤) دارصيني (Dār Sīnī) Canela de China Cinna-momum

معرب عن دارشين الفارسية، وباليونانية افيمونا، وبالسريانية مرسلون: شجر هندي يكون بتخوم الصين، هو كالرمان لكنه سبط واوراقه كاوراق الجوز الا انها ارق، قال ابن سينا: الدار صين، اصناف كثيرة لها اسماء عند الاماكن التي تكون فيها، منه صنف جيد الى السواد ما هو جبلي

غليظ، وصنف ابيض رخو منتفخ منفرك الاصل اسود، ملس قليل العقد، ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الخضرة وقشره كقشرتها الحمراء، والدارصيني يطلق اليوم على القرفة الغليظة، او القرفة الصينية

(٨٥) دبق (Dibk) Liga Gluten

نبات معروف، ثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة خشن في الغالب، متضمن متكسر، تدبق منه اليد، واكثر ما يكون على الباوط والتفاح، فيه قوة مائية وهوائية كبيرة جداً، فهو سريع التحليل والجذب من اعماق البدن، ينضج الاورام، ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة، يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ.

(٨٦) دخن (Dú'jna) Zahina Surgum

هو نوع من الجاورس، ويعرف عند العامة بانيلي والابيض منه بتافسوت، وهو نبات حبه صغير، املس جداً، فيه قبض وتجفيف بلا لذع، يستعمل لتسكين الاوجاع، ويعرف بالذرة البيضاء.

(٨٧) دُخان (Duj-jan) Humo Fumeus

هو كل جسم مركب من الاجزاء الارضية والنارية سواء كان اسود ام غير اسود. قال الشيخ الرئيس في مفرداته: الدخان جوهر ارضي لطيف، ويختلف بجوهره واصنافه، جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية، دخان القطران اقواها، ثم دخان الزفت الرطب، ثم دخان الميعة، ثم المر، ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوى الجميع. واكثر ما يستعمل لمداواة العين

(٨٨) دُلب (Dulb) Alcornoque Casnus, chaisnus

ويقال له: دلم، شجر عظيم عريض الورق، لا زهر له ولا ثمر يقال له بالفارسية الصنار في قشره قوة من الجلاء والتجفيف ينفع ورقه من الامراض البلغمية واورام المفاصل والركبتين ومنه نوع يتخرج من قشره الفلّين

— حرف الذال —

(٨٩) ذُرة (Dura) Maiz

حب مدور ابيض واصفر يؤكل طرياً ويعمل من دقيق يابسه خبز، وهذا النوع يعرف بالمغرب بالذرة التركية

(٩٠) ذنب الخيل (Danab-al-jail) Equinto cola de caballo Equisetum

تسميه العامة: حل واربط، ويعرف عند الاطباء بالدليوث. هو نبات ينبت في الحفائر والخنادق، يقوم على ساق نحو ذراع كالذنب، له قضبان مجوفة الى الحمرة، خشنة صلبة، معقدة بعقد متداخلة متكاثفة، تتشيث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل.

يابس قابض وخصوصاً عصارته شديدة التجفيف بلا لذع، وهو نافع جداً لنزف الدم، ويدمل القروح والجراحات دملاً عجيباً.

— حرف الراء —

(٩١) راسن (Rasin) Emela campanela ombelifera Helenium

هو عرق الكليخ ويلفظ العامة راسيون وهو انواع كثيرة قال الشيخ الرئيس: منه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفرش على الارض كالنمام وورق العدس.، له زهر مائل الى الزرقة وحب مفرطح، وانفع ما فيه اصله،

ينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة واوجاع المفاصل والظهر ويدر الطمث والبول.

(٩٢) راوند (Rāuand) Ruibarbo Rheubarbarum

راوند وروند نبات عريض الورق خاصته الطبية اطلاق البطن وتقوية المعدة.

(٩٣) رازيانج (Razianach) Hinojo Foenieulum

يعرف بالمغرب بالبسباس وبالشام ومصر بالشمار والشمر، وعند بعض الصيادلة بالعريض تمييزا له من الانيسون، نبات مشهور له بزر كبزر الكرفس، وهو بري وبستاني، عطري الرائحة، ينفع من الخفقان، ومع التين السعال ويحلل الرياح الغليظة. والقولنج ووجع الجنب والخاصرة، ويدر البول

— حرف الزي —

(٩٤) زاج (Zāch) Sulfato de hierro Vitriolo

من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصرف، يكون في الاغوار عن كبريت ونئبق يسير رديين يمنعهما عن الفلزازات سوء النضج، وقد جاء في مفردات الشيخ الرئيس، ان الزاج انواعه كثيرة: ابيض وهو القلقديس، واصفر وهو القلقطار والاخضر وهو القلقنت، واحمر وهو الصوري، اجوده الاخضر المصري ثم الابيض.

(٩٥) زراوند (Zarauand) Aristoloquia Aristolachia

يسمى باليونانية اسطولوخيا وكان يعرف بالاندلس بسمقون، نبات

مشهور يطول فوق الذراع، مر الطعم، منه مدحرج عريض الاوراق لـه زهر ابيض يحيط بشي. احمر، ومنه طويل رقيق الورق، حـاد، عطري، زهـره فرفيري له قوة التحليل، يقطع البلغم والرياح والسدد وينفع من ورم الطحال والكبد.

(٩٦) زرنيخ (Zarnij) Arsénico Arsenicum

جوهر معدني، منه اخضر ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اسود، ومنه ابيض، اذا خلط مع الكلس خلق الشعر. يأكل اللحم الزائد ويقتل الديدان والهوام

(٩٧) زرنباد (Zaranbàd) Zerumbet Serapion

اصول نبات يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية ذو لون اغبر، يحلل الرياح، مفرح القلب، ينفع من لذع الهوام.

(٩٨) زعفران (Zaa'faràn) Azafrán Crocus

نبات اصفر الزهر له اصل كالبصل، كثير الانواع اجوده الذكي الرائحة الغليظ الشعر الشديد الحمرة، وهذه النوع معروف بالمغرب، يجلب من اسبانيا ويوجـد ايـضاً بسوس.

(٩٩) زفت (Zift) Pez Betumen (Primus sudor, Cedrium)

هو القار، صنفان: يابس ورطب، مطبوخ او متجمد بنفسه، منه صنف اسود حجري سيال، ومنه جبلي يسيل من شجرة الصنوبر قال الشيخ الرئيس: ومنه بري يسيل من شجر الينبوت وضروب اخرى من الصنوبر» ودهن

الزفت قريب جداً من القطران. وقيل: اذا سال من نفسه فهو الزفت، واذا سال بالصناعة فهو القطران، منضج للاخلاط الغليظة، يدخل في المراهم، يلحم الجراحات والقروح —.

(١٠٠) زمرد (Zumurrud) Esmeralda Smaragdus

حجر يوجد في معادن الذهب والفضة، ترياق لجميع السموم المشروبة (انظر حجر الزمرد في بابه)

(١٠١) زنجار Zinyar Verde-gris Aerugo

منه معدني ومنه ما يستنبط من النحاس بتكريجه في دردي الخل، قال الشيخ الرئيس ابن سيناء: الزنجار اصناف واتخاذ الزنجار يكون بتكريج النحاس في دردي الخل، ورش برادته بالخل ودفنه في الندى وبكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى يزنجر، ثم يحك الزنجار عنها. يتخذ من الزنجار نوع لطيف جداً: يؤخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس ويسحق بمدقة فلا يزال يسحق في الشمس حتى يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار، ولا يزال يسحق. فاذا تعجن ما سحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندى يمنع القروح الساعية وينقى الوسخ وهو مع عسل الانباط والنطرون علاج للجرب.

(١٠٢) زوفاء (Zufa) Hisopo Hyssopus

الزوفى والزوفاء صنفان احدهما نبات يقوم على ساق دقيق مربع وله ورق كورق الصعتر الدقيق، يقال له اليابس، منه جبلي ومنه بستاني، فيه قوة تغرية قوية، ينفع الصدر والرئة والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل واللواز

نافع جداً للبطن والصدر. ويستعمل في بعض القرى في سوريا ولبنان مكان الشاي، وحبّذا لو تعمم هذا المشروب اللطيف في المغرب فيغنينا عن الشاي ومصروفه الباهظ فهو انفع منه وارخص وانه كثير الوجود في الحقول والجبال، في كل الاقطار اما الصنف الثاني فهو دبق يتعلق باصواف الغنم من مرورها على اعشاب في بلاد ارمينية، ويقال له الرطب يتداى به

— حرف السين —

(١٠٣) سذاب (Sadab) Ruda Ruta montana

نبات يقارب شجر الرمان ورقه كالصعتر وزهره اصفر يخلف بزراً في اقماع مر الطعم ذو رائحة كريهة وصمغ كثير الحدة. وهو نوعان بري وبستاني ويسمى الفيجل والعامة تسميه الفيجم، وباليونانية فينجن وهو محلل مقطع منق للعروق مقرح قابض ينفع من الصرع وانواع الجنون كيف استعمل، وقليل منه كل يوم ينفع من الفالج والقوة.

(١٠٤) سرو (Seró) Ciprés Cupressus semperviveno

شجر حسن الهيئة قويم الساق، لا ينثر ورقه في الخريف والشتاء بل يبقى كما هو اخضر لقوته. في طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصيته اكثر من المرارة، وانه يخالف سائر المسخنات بانه لا يجذب. ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل الصلبة ينفع مع دقيق الشعير الحمرة ويقوي الاعصاب والاسترخاء ويلين البطن

(١٠٦) سعد (Saad) Juncia Juncea

هو اصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه اطول وارق واصلب وله

ساق طولها ذراع او اكثر وهي غير مستقيمة، وعلى طرفها اوراق صغيرة نابتة، وبزر اصوله كانها زيتون منه طوال، ومنه مدور متشبك بعضه مع بعض. طيب الرائحة فيه مرارة. ينبت في الارض الرطبة. ويسمى ايضاً ريحان القصاري يدخل في المراهم، ويحسن اللون ويطيب النكهة، ينفع من ضعف المثانة، والاستسقاء والحميات العتيقة.

(١٠٦) سقولو فنذريون

Cetarache officinaum Hemioniam (Sukulufan diriuān)

هو العقربان: اولاً نبات يعرف بكف النسر وكف الضبعة. ثانياً دويبة لها ارجل كثيرة كالعناكيب تعرف بام اربع واربعين وبلغة المغرب العامية برغميل

(١٠٧) سـك (Suc-c) Medicamento compuesto a base de almizcle

دواء مركب من مسك وهو الصحيح قال ابن سيناء ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج، والان لما عزّ ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك.

(١٠٨) سكبينج (Sacbinech) Sagapeno (Goma mástica) Sagaperum

صمغ شجرة بفارس لا نفع لها في سوى الصمغ ويخرج منها في اوائل الصيف واجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت

(١٠٩) سليخة (Salija) Canela Casia

باليونانيه اسليوس وتسمى رسينون وهي قشر شجر هندي على انواع كثيرة: منها صنف احمر طيب الرائحة والطعم وصنف يشبه طعمه طعم الذاب

وصنف اسود الى فرفيري شبيه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق، وصنف الى البياض كراثي الرائحة، وصنف دقيق الانبوب اجوف

(١١٠) سماق (Sumak) Zumaque Rhus coriaria

شجر وثمر يقارب الرمان طولاً الاّ ان ورقه مزغب طويل الى عرض يحمل عناقيد حمراء ذات حب صغير وهو شديد الحموضة يقطع الاسهال المزمن. والاكتحال بنقيعه ينفع من السلاق والرمد الصفراوي

(١١١) سمسم (Sim-sim) Sésamo Sesama

نبت فوق الذراع، وقد يتفرع ويكون بزره في ظرف مربع الى عرض ما ينفتح نصفين، والبزر في اطرافه على نمط مستقيم، واجوده البالغ الضارب الى الصفر، يزيل الخشونة ويخصب البدن ويلينه ويفتح السدد. وقد يستخرج من بزره دهن يعرف بالشيرج او الحلّ.

(١١٢) سوس (Sus) Regaliz Glycirrhiza glabra

شجر تمتد عروقه في الارض وهى تنقع فيعطي نقيعها مرارة يسيرة تتصل بحلاوة طويلة. ويعمل من نقيعها رب يقال له رب السوس وهو المشهور بعرق السوس. ينفع من السعال ويرطب الجوف وينفع من الحميات.

(١١٣) سلق (Silk) Beta Beta

بقلة منها اسود لشدة حضرتها، عريضة الاوراق والاضلاع، ومنها ابيض، واجودها ورقها وارداها اصولها. تجلو وتلين وتفتح وطبيخ ورقها بالسمن يحلل الاورام.

— حرف الشين —

(١١٤) شاهترج (Chahtāch) Fumaria Fumaria officinales

لفظة فارسية معناهـا : سلطان البقول «شاه» سلطان «والترج» البقول، نبات نافع ورقه وبزره للحكة والجرب. ينقي الـدم ويفتح السدد ويقوي المعدة، وذلك استعما له شرباً.

(١١٥) شبث (Chibit) Hinojo Anethum graveolens

نبت كالرازيانج (الشمرة) زهره ابيض واصفر، و بزره حاد حريف ويعرف بزر الدجاج، والعامة تقول التبش. منضج للاخلاط الباردة، مسكن للاوجاع، دهنه ينفع من اوجاع العصب، وهو منوم وخصوصاً دهنه. ولكن اذا اكثر من استعماله يضعف البصر.

(١١٦) شقائق النعمان (Chakaik an-nuaaman) Amapola Anemon Hortensis

هو الشقيق، وابو النعمان ويعرف بالمغرب بطيكوك. نبات مشهور قشره وورقه قريب من الارض منبسط عليها له اغصان دقاق خضر تولد فروعاً وتعقد رؤساً تنفتح عن زهرة مستديرة. والشقائق نوعان: كل واحد منها احمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة غير ان زهر الواحد منهما ارق من الآخر (١) الرقيق منه يضاف الى النعمان بالمنذر لانه مرّ بمكان قد فرش فيه هذا الزهر الجميل فقال: ما احسن هـذه الشقائق، وامر بحمايتها فنسبت اليه. وقيل المراد بالنعمان الدم تشبيها لهابه لحمرتها. هو محلل جازم منضج، يسود الشعر

---

(١) وعليه قال الشاعر العربي: لا تعجب من خاله في خده كلّ الشقيق بنقطة سوداء.

مخلوطاً بقشور الجوز. ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها، اصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس.

(١١٧) شقاقل (Chakakul) (Secacul) Malaberita Secacul
Umbelífera de Oriente (Ombelleferre)

الشقاقل و لاشقاقل والشقاقل: عرق شجر هندي يلين ويهيج الاعضاء، التناسلية، يقال له الجزر البري.

(١١٨) شكاعى (Chucáa) Cardos estrellados Centaurea calcitrappa

نبات له اصل شبيه بالسعد شديد المرارة ويعرف عند البعض بالعقد فيه قبض وخصوصاً في قشره و كذلك اصله فيه اقوى شيء فيه. طبيخه نافع اذا تمضض به من وجع الاسنان وينفع هو واصله من ورم اللهاة ومن الحميات المزمنة. تسمية عامة المغرب: حاشا الله

(١١٩) شنجار (Chanyar) Orcaneta Anchusa tictoria

يسمى خس الحمار ورجل الغراب ورجل الحمام انواعه كثيرة، له ورق كورق الخس محدد ضارب الى السواد وقد يحمر في الصيف، عوده كالدم بحيث يصبغ اليد ويصبغ الارض، ورقه اضعف ما فيه، فيه قبض مع حرافة وتجفيف. ينفع من اليرقان شرباً وخصوصاً اوجاع الطحال، قشره نافع للمعدة.

(١٢٠) شيطرج (Chitarach) Mastuerzo silvestre Lepidium Satifolium

هو العصاب ويقال له جوز الرعيان هو بخور من جملة التباخير، قال الشيخ الرئيس ابن سيناء في مفرداته: هو منه قطاع خشب صغار دقاق وقشوره كقشور الدار صيني، ينبت في الحيطان العتيقة له ورق كورق الحرف ويكون في

الصيف، كثير الورق ويصغر ويزداد صغراً حتى لا يكاد يرى ليس فيه رائحة وهو كالحرف طعماً ورائحة. هو دواء نافع لوجع المفاصل والبرص والبهق.

(١٢١) شيح (Chich) Artemisa Artemisia

نبات انواعه كثيرة حتى ان البعض يدخل فيه الافسنتين والعبيثران. وهو عند الاطلاق نوعان: نوع اصفر الزهر يشبه السذاب في ورقه وهو الارمني ويعرف عند العامة بالشيح الخرساني ونوع اخر احمر غليظ الورق وهو التركي، وكله طيب الرائحة. ومنه عربي ينبت في بلاد العرب ترعاه المواشي. (١) والعامة تطلق الشيح على ما يشبك من الاغصان ودقيق النبات لدود القز لكي ينسج بيوته فيه. جميع اصنافه مقطع محلل لرياح رماده بزيت او بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب. ينفع من لسع العقارب والسموم.

— حرف الصاد —

(١٢٢) صبر (Sabir) Aloe Aloe

عصارة شجر حامض مر جداً، ويطلق ايضاً على النبات الذي يعصر الصبر منه، وهو يشبه نبات السوسن غير ان اوراقه اطول واعرض واغلظ كثيراً. وهو كثير المائية جداً، ولذلك اذا قلع وعلق في الظل يبقى اشهراً على خضرته، واجود الصبر الاسقوطري، ماؤه كماء الزعفران ورائحته

---

(١) قال المتنبي: جَالاً كما بي قَلبكُ التبريح
أَغذَاهُ ذا الرشاء الأَغَنّ الشيحُ
(اي ان الغزال يغتذي من قلبه لا من الشيح)

كالمربصاص. وكل انواع الصبر فيه قوة قابضة مجففة للابدان منومة وهو كثير المنافع بالاخص الهندي منه.

(١٢٣) صفصاف (Saf-saf) Alamo Populus

هو الخلاف شجر معروف ينبت على ضفاف الانهر وفي الاماكن الرطبة. وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي. ثمرته وورقه قابض بلا لذع. رماده شديد التجفيف، صمغه نافع جداً للبصر الضعيف. وماؤه دواء نافع لمرض اليرقان ولسدد الكبد.

(١٢٤) صندل (Sandal) Sándalo (Sandon) Santalum alleum

شجر هندي طيب الرائحة يشبه شجر الجوز يحمل ثمراً في عناقيد له حب اخضر، والمقصود هنا خشبه فهو من الادوية القلبية، احره الاحمر ثم الاصفر وابرده الابيض. وينفع من الحميات الحارة خصوصاً الابيض منه.

(٥٢١) صنوبر (Sānaubar) Pino Pinus Pinea

شجر لا يزال مخضراً يحمل اكوازاً داخلها حب صغير مستطيل في داخله لب ابيض لذيذ ودسم للغاية. ورقه دقيق جداً، يتخذ من عروقه الزفت وهو اشبه شيء بالارز ويقال انه انشاه فيه قوة مدملة قابضة. ورقه نافع للجراحات، حبه ينفع من السعال المزمن يغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغماً كثيراً.

— حرف الطاء —

(٦٢١) طباشير (Tabachir) Cenizas de marfil calcinadas

الطباشير رماد عظم العاج المكلس الى ان يصير ابيض. قال الشيخ الرئيس

ابن سيناء. هي اصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون في بلاد الصين. فيه قبض ونفع وتجفيف وهو مركب القوى كالورد. ينفع من اورام العين الحارة، يقوي القلب وينفع من الخفقان الحار.

(١٢٧) طحلب (Tuhlub) Musgo Lemna Minor

الطحلب هو الخز الذي يكون على وجه الماء، يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد، وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى بخز الماء او خيوط متصلة ويسمى غزال الماء، منه بحري ومنه نهري ومنه صخري، حابس الدم من اي موضع كان وينفع من الاورام الحارة واوجاع المفاصل وذلك اذا غلي بالزيت.

(١٢٨) طرفاء (Tarfa) Tamariz Tamarix

نبت كثير الوجود بالجبال المائية احمر القشر دقيق الورق. قال الشيخ الرئيس ابن سيناء: الطرفاء شجرة تنبت عند المياه لها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنة وهو نوعان بستاني وبري، البستاني شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص يقوم مقامه في ادوية العين والفم. فيه قبض وتنقية من غير تجفيف مع قبض. واما ثمرته فشديدة القبض. وفي الطرفاء لطف قليل ليس في العفص. دخانه يجفف القروح الاطبة، طبيخ ورقه ينفع من وجع الاسنان ومن الاسهال المزمن، وقضبانه منقوعة في الخل دواء نافع الطحال وذلك ضماداً وشرباً.

(١٢٩) طين (Tīn) Arcilla Sphragis

اسم لما تخلل من الاجزاء الترابية ونضج حتى فنيت اجزاؤه. وهو

كثير الانواع يختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من الكباريت والمعادن الفاسدة، وتجفيف الحرارة والتدخين. اجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب ينفع الاستسقاء والاورام وخشونة البدن والحمى ونزف الدم والاسهال والسموم القتالة، واشرف الطين طين شاموس اوطين كوكب، وطين البحيرا.

— حرف العين —

(٠٣١) عاقر قرحا (Aakir karha) Pelitu Anacyclus Pyrethrum

نبات مغربي يتفرع عن قضبان كثيرة في رؤوسها الاكاليل وزهر اصفر واسنان كالبابونج وله ساق مثل ساق المازريون واكليل مثل اكليل الشبث، وله عرق في غلظ الاصابع، يحدو اللسان حدواً شديداً، منه نوع شامي يسمى عود القروح. وهو اصل الطرخون الجبلي وهو على انواعه المعروفة ينقى البلغم من الراس ويزيل السعال واوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد، اصله يشد الاسنان المتحركة ويزيل الخناق غرغرة.

(١٣١) عرعار (Aar-aar) Tuya (Thuya) Juniperus Sabina

هو بري السرو ولا فرق بينهما غير ان العرعار اشد استدارة واصفر، يميل الى حلاوة، مسخن ملطف، ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر، ومن خواصه ان دخانه يطرد الاوهام.

(١٣٢) عرق السوس (انظر سوس في بابه) (Véase la palabra n.º 112)

(١٣٣) عصى الراعي (Aasa ar-ráai) Cola de caballo Polygonum Polygonum equisetum

هو البطباط، نبات شائك، عض الاوراق، مزغب، بزره بين ورقه، احمر

دقيق في الذكر ابيض في الانثى، والذكر اقوى. نافع جداً للاورام والقروح، يدمل الجراحات الطرية بسرعة، عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها، ماؤه ينفع من نفث الدم.

(١٣٤) عفص (Afs) Agalla Galla

شجر جبلي يقارب البلوط وهو غض مضرس وليس بمثقب: ومنه ما هو املس خفيف مثقب، فيه قبض شديد يمنع الرطوبات وسيلانها، يجفف القروح، ويحبس الدم والاسهال، اذا طبخ بالخل، يشدد الاسنان واللثا ويزيل منهم الرطوبات.

(١٣٥) عقيق (Aakik) (انظر حجر العقيق في بابه)
(Véase la palabra n.º 65)

(١٣٦) عليق (Ul-lik) Zarza Rubens fructicosus

نوع من انواع العوسج، شجر كالورد الا انه اطول عسا لجاً وشوكاً وثمره كالتوت والجبلي منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة ثم يسود، ينمو على الماء. وهو كثير الوجود مركب القوى، يغلب عليه البرد. منافعه كثيرة مجربة عصيره ومسحوقه دواء نافع لامراض العين حارة كانت او باردة وخصوصاً القرحة والورم والدمعة، يدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والاسهال شرباً وورقه نافع من الحمرة والنملة ضماداً.

(١٣٧) عناب (Un-nāb) Azufaifa Zicyphus vulgaris

شجر يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب، لكنه شائك جداً وورقه مزغب من احدى وجهيه وحبه يشبه حب الزيتون في شكله، اجوده النضيج

اللحم والاحمر الحلو. ينفع من خشونة الحلق، ومن ارجاع الصدر ومن السعال واللهيب وفساد مزاج الكبد والكلا والمثانة وامراض المعدة ويسمى الصغير البري منه بالمغرب بالزعزوف.

(١٣٨) عنب (Inab) Uva

ثمر الكرم، اشهى الفواكه واجودها غذاءً، انواعه واصنافه كثيرة، متنوعة ويختلف بحسب الكبر والاستطالة والجنس وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم واللون والحلاوة. اجوده الابيض الكبير الرقيق القشر القليل البزر الحلو، والعنب نافع جداً، يسمن سمناً عظيماً ويصلح ضعف الكلى وينقي الدم ويصلح الامزجة.

(١٣٩) عنب الثعلب (Inab at-taalab) Hierba mora negra Physalis al Kekenyi

نبات يسمى البستاني منه بالكاكنج والبري بالفنى، واذا اطلق عنب الثعلب يراد النبات الذي يميل الى الخضرة وحبه بين اوراقه مستدير رخو، يحمر اذا نضج. وهو اصناف كثيرة كلها جمة المنافع، منها صنف، مخدر منوم، له اغصان كثيرة كثيفة متشعبة مملوءة ورقاً دسماً كورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهره كبير احمر وثمره في غلاف لونه لون الزعفران واصل قشره احمر، ينبت في الاماكن الصخرية.

(١٤٠) عنبر (Ãmbar) Ambar Del árabe «Ambar»

طيب، وهو مادة صلبة لا طعم لها ولا رائحة الا اذا سحقت او احرقت فانه حينئذٍ ينبعث منها رائحة ذكية. وقيل ان العنبر: عيون بقعر البحر تقذف مادة دهنية اذا صارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الشاطيء، واجود العنبر الاشهب ثم الازرق ثم الاخضر، ينفع سائر امراض الدماغ،

وينعش القوى. العنبر ايضاً شجرة كبيرة شائكة لها زهر مستدير قطني ذهبي اللون طيب الرائحة.

(١٤١) عنصل (Unsal) Escila Scilla

ويسمى بصل الفار واشقيل وبصل الخنزير وبصل فرعون، وعند العامة يعرف بالبصيلة. هو بصل بري معروف، محلل، جذاب للدم، مقرح، ملطف، عصيره يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة، يجفف القروح الظاهرة ويقلع التآليل طلاء مع الزيت.

— حرف الغين —

(١٤٢) غاريقون (Gāricun) Agarico Agaricus officinalis

شيء يتولد في الاشجار المتأكلة على سبيل العفونة، واكثر ما يوجد في قلب شجر الارز، يشبه بجمار النخيل لونه اشهب، في طعمه حرارة وحرافة وقبض، جوهره مائي هوائي لطيف، محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع انواع السدد، ينفع من الصداع واليرقان وينقي فضول الدماغ.

(١٤٣) غافت (Gāfit) Eupatia Eupatorium cannabinum

نبت شائك عريض الاوراق مزغب في وسطه قضيب خشن له زهر منه ازرق ومنه بنفسجي، مر الطعم، يعرف بالمغرب بالترهلا او بالترهيل، فيه قبض وعفوصة، نافع من اوجاع الكبد ومن الحميات المزمنة.

— حرف الفاء —

(١٤٤) فاوانيا (Fauania) Peonia Paconia officinalis

يسمى عود الصليب، وعند عامة المغرب ورد الحمير. نبات دون ذراع، ورق الذكر منه كالجزر والانثى كالكرافس، وله زهر فرفيري واسود، يخلف غلافاً كالموزة، يفتح عن حب احمر، في حجم القرطم. فيه قبض وحرارة، وهو مجفف محلل، مفتح ملطف، ينفع من الصرع، ويحلل الرياح الغليظة ويقوي المعدة والكبد والطحال.

(١٤٥) فاسوخ (هو الاشق) (انظر الاشق في بابه) (Véase la palabra n.º 10)

(٦٤١) فراسيون (Farāsiun) Marrubio Marrubium

يسمى عند العامة بالمغرب مريّوت. حشيشة او اصل مربع يقوم عند فروع كثيرة فيها اوراق خشنة وزهر ازرق او اصفر، وهي مرة الطعم، تنبت بالخرائب والجبال، وهذا النبات محلل مقطع، مفتح يستعمل لمداواة الاذن والعين، وامراض الفم، وهو نافع جداً للصدر والرئة.

(١٤٧) فجل (Feyel) Rábano Raphanus

نبات له ارومة تؤكل، ذات لحم ابيض وقشر احمر او ابيض او اسود وورق عريض: نافع لوجع المفاصل واليرقان، يهضم باعتبار قشره ولا يهضم باعتبار لحمه. واقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم لحمه ثم ورقه. وحب الفجل دواء معروف ومنه يتخذ دهن الفجل.

(١٤٨) فستق (Fustak) Pistacho Pistacia vera

شجر كالحبة الخضراء الا انه غير شائك ثمره معروف، فيه عفوصة وتفتيح جيد للمعدة، والكبد، وللصدر لما فيه من مرارة وعطرية، وهو قريب من فصيلة البطم ويلقح بالبطم فيعطي ثمراً.

(١٤٩) فلفل (Ful ful) Pimienta Polygonum

شجر كالرمان ورقه رقيق احمر مما يلي الشجرة اخضر من الجهة الاخرى، ثمرته عناقيد مؤلفة من حبوب شديدة الحراقة والحرارة فيها جذب وتحليل وجلاء. يسكن الاوجاع العصبية ويستأصل البلغم، ينفع من المغص اذا شرب مع ورق الغار الطري، وينفع كل مرض بارد، ودار فلفل اول ما يثمر، وعند الاطباء هو اول ثمر الفلفل.

(١٥٠) فو (Fu) Valeriana Valeriana Phu

نبات له ورق كورق الكرفس في النعومة واصل كالآس، وله ساق املس ارجواني ذو عقد وله زهر يشبه النرجس، ويتشعب اصله شعباً، فيه عطرية، وهو محلل، يفتح السدد وينفع من المغص واوجاع الجنب.

(١٥١) فوة الصباغين (Fuat as-sabaguin) Granza de tintoreros Rubia Tinctoria

ويسمى عروق الصباغين. نبات احمر طيب الرائحة منه بستاني ومنه بري واجوده البستاني الاحمر. ينفع من اليرقان والفالج واوجاع الظهر والورك ومضغه ينفع من وجع الاسنان، عصارته نافعة لامراض العين.

(١٥٢) فوذنج (Fudanch) Menta Mentha puleginomo

فوذنج وفوتنج نبات اصنافه كثيرة، منه نهري ومنه جبلي واختلافه

بالطول ودقة الورق والخشونة، فالجبلي دقيق الورق قليلها، سبط حريق يشبه الزوفاء، والنهري اكثر ورقاً منه واخشن واغلظ حاد الرائحة عطري، والعامة تسميه نعنع الماء، او حبق الماء وهو محمر، مقرح، معرق مسكن مجذب ينفع من اوجاع المعدة والمغص والرياح الغليظة ويذهب الكزاز والحميات، شرباً ونطولاً.

(١٥٣) فيجل هو السذاب (انظر سذاب في بابه)

(Véase la palabra n.º 103)

— حرف القاف —

(١٥٤) قاقلّة (Kakul-la) Cardamomo Cardamomum

القاقلّة: حب يخرج في اصل عريض الورق طيب الرائحة وهو ذكر وانثى، فالذكر مثلث الشكل بين طول واسدارة وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها مفرطحة والانثى غلافها بغلظ الاصبع مثلث ايضاً ينفك عن حب كالحمص.، مقو للمعدة والكبد، ويطيب الفم ويزيل الروائح الكريهة.

(١٥٥) قراصيا (Krasia) Especie de cereza Cerazus vulgaris

شجر كالاجاص يحمل ثمراً يشبه العنب الاسود، ويعرف في مصر بخوخ الدب وبالمغرب بحب الملوك، كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود، فيه مرارة بين حموضة وحلاوة و يقمح الاخلاط الصفراوية وضمغها قاطع السعال.

(١٥٦) قردمانا (Kardamana) Alcaravea Carum carvi

شجرة تخلف قضباناً واوراقاً بين الخضرة والبياض لها زهر ضارب الى الزرقة تخلف بزراً اصفر طوال فيها مرارة وحرافة، وقال قوم انها هي الكراويا بنفسها، تنقي الصدر وتقوي الطحال وتنفع من امراض العصب، ومن المغص، وخاصيتها تقوية الاعضاء الباطنة.

(١٥٧) القرصعنة (Alkarasa'ana) Arestin Panicant Anethyste

نوع من الفو، يعرف بشوكة ابراهيم معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته، وكله يبسط ورقاً على الارض ثم منه ما يفرع فروعاً مبسوطة العقدة، وهو اصناف عديدة، منه نوع طويل سبط لونه كالسوسن البري ونوع ابيض طويل كثير الورق حاد الشوك كانه خرشوفة طويلة. ينفع من السموم، والسعال والرياح الغلظة والمغص وينفع امراض الكبد ويحلل الصلابات.

(١٥٨) قُرْطُم (Kurtum) Cártamo Carthumus

القرطم، هو حب العصفور، وشجره منه بستاني ومنه بري فالبري اطول ورقاً حيث ينبت في ظرف القضيب وباقي القضيب مجرد، وله زهر اصفر واصل رقيق، ينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من السموم ولسع الهوام ويستخرج منه دهناً كثير الفوائد.

(١٥٩) قرع (Kar'a) Calabaza Curcubita Lagenaria

نوع من اليقطين طويل الى نحو شبر دقيق. ومنه ما له عنق طويل الى نحو ذراع واسفله كرة كبيرة كبطن الابريق.

(١٦٠) قرنفل (Karanful) Clavo Cariophyllus aromaticus

القرنفل والقرنفول: ثمر شجرة كالياسمين وهو افضل الافاوية الحارة واذكاها والعامة تسميه كبش قرنفل، ومنه ثمر ويسمى الذكر منه زهر ويسمى الانثى، وزهره اذكى. ويطلق القرنفل ايضاً على نبات بستاني له زهر احمر في الغالب او ابيض طيب الرائحة ويكثر في الشام، وهو المراد بقول امرء القيس:

* اذا قامتا يضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل *

(١٦١) قسط (Kust) Raíz aromática Cortus

القسط عود او قطع خشبية يتداوى بها وهي ثلاثة اصناف، ابيض خفيف طيب الرائحة يحذو اللسان، وهو الندي، واسود خفيف وهو الصيني، وابيض خفيف عطري مائل الى الصفرة وهو العربي وهو الاجود، وهو من العقاقير النفسية كبيسه يقطع الصداع المزمن شرباً وسعوطاً. وينفع من ضيق النفس اذا تبخر به وينفع من اوجاع الصدر والمعدة واليرقان وانواع الاستسقاء، ويشدد العصب وينفع من السموم.

(١٦٢) قسطران (Kasitran) Betónica Betonica

هو الياطونيقا، ويسمى ايضاً القسطان، ويعرف بالكمادريوس. يعني بلّوط الارض، شجر ورقه كالبلّوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزراً دون الانيسون، فيه حدة نافع لازالة السعال المزمن.

(١٦٣) قصب الذيرية

Calamus aromaticus Caña aromática (Kasb ad-dahira)

هو قصب، منه ما يكون متقرب العقد يتكسر شظايا كثيرة وانابيه

مملوءة من شيء كنسج العنكبوت. وفي مضغه حرافة ومسحوقه عطر، لونه الى الصفة والبياض، جوهره ارضية وهوائية. يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل اوجاع الصدر، يحلل الاورام وطبيخه ينفع من وجع الاورام شربا وجلوسا فيه» ويزيل الرائحة الكريهة من الابط.

(١٦٤) قطف (Kataf) Armuelle Atriplex Halimus

بقلة يقال لها السرمق وهي نبات كالرجلة الا انها اطول وورقها غض طري لها بزر مائل الى الصفرة وفيها ملاحة لزوجة، توجد عند المياه، تفتح السدد وتحلل عسر البول وتقطيرها ينفع من التهاب الاحشاء وضعف الكلى الاستسقاء واليرقان وكافة السموم.

(١٦٥) قنطريون (Kantarium) Centaura Erytraea Centaurium

منه كبير اصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم يقوم عنه ساق مزغب خشن كالحماض، له زهر كحلي يخلف بزرا كالقرطم، فيه حرافة ومرارة وحلاوة، والورق مما يلي اصله كورق الجوز. ومنه صنف صغير يشبه السذاب وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم. وقال الشيخ الرئيس في مفرداته انه الداري الرومي.

(١٦٦) قِنّة (Kin-na) Galbano Galbanum

هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ويسمى بلفظ عامة المغرب بتابشنيخت وهو الجزر البري، ويسمى القنا الاحمر، ويستعمل كبخور، ويسميه بعض الناس مكانيون، وهو صنفان اصفر وابيض خفيف والاصفر هو الاجود ينفع من الصداع المزمن ومن السعال والرياح الغليظية ويقوي المعدة والكلى والطحال.

(١٦٧) قيصوم (Kaisum) Santolina Santónico Santónicus

نبات ذهبي الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة، طيب الرائحة.

— حرف الكاف —

(١٦٨) كافور (Cafur) Alcanfor Laurus Camphora

صمغ شجر عظيم، خشبه ابيض هش خفيف، ذكي الرائحة، ليس له زهر ولا حمل، والكافور انواع: اجوده الابيض الرياحي، وهو كثير المنافع: حابس للاسهال، قاطع للحميات نافع لامراض الرئة كالسل وغيره والتهاب الكبد والامراض العصبية، انما يضر بالباه ويقطع النسل والشهوة.

(١٦٩) كبابة (Cab-bāba) Cubeba Piper Cubeba

ويسمى حب عروس، قال ابن سيناء في مفرداته قوته شبيهة بالفوة الا انه الطف ويجلب من الصين. مفتح لطيف، جيد للقروح العفنة في الاعضاء اللينة. اذا امسك بالفم صفي الصوت، وينقي مجاري البول.

(١٧٠) كبر (Cabar) Alcaparra Capparis epinosa

هو شجر الاصف والعامة تقول الكبار والقبار ايضاً. هو شجر شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر ابيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ينشق عن حب اصفر واحمر. فيه رطوبة وحلاوة، يكثر بالخرائب وبالجبال. دواء نافع للاخلاط البلغمية، ينفع امراض الطحال والمعدة، يقوي الاسنان المتحركة، عصارته تخرج الديدان.

(١٧١) كراويا (Carauia) Alcaravea Carumbarvi

هي الكراوياء، بزر نبات يشبه اغصانه وورقه بالرجلة الا ان لون ورقه واغصانه الى الكمودة اميل، وزهره ابيض وقوته اقرب من الانيسون تحلل الرياح وتفتح الشهوة، وتمنع عفونة الطعام.

(١٧٢) كُرُنبٌ (Curumb) Col Brassica alerâcea

منه نوع ملفوف كالسلق، ومنه نوع يشبه القنبيط الا انه اغض منه واكثر حلاوة، ومنه نوع بري مر الطعم، يلحم الجروح وينقي الطحال والكبد والكلى والمثانة، فينفع من الصداع واوجاع الصدر.

(١٧٣) كِرسنة (Kirsana) Yeros Ervum Ervilia

هي الجلبان (انظر جلبان في بابه) (Véase la palabra n.º 55)

(١٧٤) كرفس (Carafs) Perejil silvestre Apium Veolens

بقلة كالبقدونس تؤكل، وهي اصناف عديدة، منها صنف جبلي له ساق طوله نحو شبر واصله دقيق وحول اصله قضبان عليها رؤوس شبيهة برؤوس الخشخاش الا انها ادق منها وثمرته مستطيلة حريفة طيبة الرائحة، ومنها صنف صخري وهو البطر ساليون، ومنها صنف كبير وهو الكرفس البستاني، لونه الى البياض، له ساق اجوف طويل ناعم، في ميل يسير الى الحمرة، لون بزره اسود يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان وعسر البول ويهيج الباه وينفع من ادوار الحمى ومن السموم، بزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد.

(١٧٥) كزبره (Casbura) Culantro Coriandum sativum

نبات من الاباريز معروف، منه بري ومنه بستاني، وبزرها يعرف بالجلجلان، واللفظة كلدانية (كسبر) وكزبرة البئر: البرشاوشان. فيه قبض وتخدير. ينفع من الاورام الحارة ومن الخفقان الحار، يقعد المعدة الحارة، غير ان الاكثار منه مضر.

(١٧٦) كمادريوس هو القسطان والقسطران، (انظر القسطران في بابه)
(Véase la palabra n.º 162)

(١٧٧) كمافيطوس (Cumafitus) Tecrium

هو الحمانيطس ومعناه صنوبر الارض، نبت يشبه حي العالم الصغير بتفتيل اوراقه وامتلاءها بالرطوبة وتراكمها. له زهر اصفر يخلف بزراً اصغر من بزر الكرفس، مر الطعم، يزيل الرياح واوجاع الظهر والمفاصل والاستسقاء. واليرقان شرباً بتوبال النحاس.

(١٧٨) كمثرى (Cumatra) Pera Pirus Mamoremis

هو نوع من الاجاص، ويسمى بالمغرب بالإنكاص، شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق، منه بري ومنه بستاني فالبري صغير الثمر والبستاني اكبر ثمراً وشجراً ويختلف كل منهما لوناً وطعماً وحجماً واستدارة واستطالة، واجود الكل الرقيق القشر الحلو العطري الكبير، يقوي المعدة ويزيل الخفقان ويقوي الشهوة ويصلح الكبد ومزاج الكلى، وورقه يقطع الاسهال.

(١٧٩) كندر (Cundur) Incienso Scrophularia sambucifólica

بخور، هو اللبان: صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة، ورقها كالآس

وهو يكون ببلاد اليمن، والذكر منه هو الصاب الضارب الى الحمرة، والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طرياً ويجعل في جرار الماء ويحرك فيستدير. وهو باليونانية خندروس، يصفي الصوت وينقي البلغم ويحلل الرياح الغليظة ويزيل رطوبات الرأس وهو نافع للجروح خصوصاً دخانه المجتمع في النحاس يزيل القروح.

(١٨٠) كندس (Cundus) Jabonera Saponaria Vacaria

الكندس والكوندوس عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود، حاد الرائحة، اذا سحق ونفخ في الانف عطس، ويعرف بعود العطاس. يغسل به الصوف في زيت الشام ورقه بين بياض وحمرة، يقوي الكبد البارد ويزيل الاستسقاء واليرقان ووجع المفاصل وعرق النسا شرباً وطلاء، يفتت الحصا مع اصل الكبر والجاوشير.

— حرف اللام —

(١٨١) لاذن (Lādan) Ladanum

اللاذن واللادن: عنبر يؤخذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتفريعا، الا ان ورقه عريض يتصل بعضه ببعض، صلب رقيق له زهر مائل الى الحمرة يخلف كالزيتونة تنكشف عن بزر دقيق اسود.

اما الشيخ الرئيس شرحه كما يلي .، اللاذن: رطوبة تتعلق بشعر المعزى ولحاها اذا رعت نبات يعرف بقاسوس اوقستوس، يقع عليها نداوة ويخالط ذلك الطل ورق ذاك النبات فاذا تورج بها شعر المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن، واجوده الابرص، وهو لطيف جداً فيه قبض يسير

وقوة جاذبة مفتحة لافواه العروق، ويدخل في تسكين الاوجاع، وهو منضج للرطوبات الغليظة.

(١٨٢) لبلاب (Lub-lāb) Corregüela Convolvulus arvenis

نبت ورقه كورق اللوبياء يتعلق على الشجر، ويسمى عاشق الشجر، وحبل المساكين ويسمى بمصر بالعليق ويختلف بحسب الزهر واللون والحجم والجنس ينفع من قرحة الامعاء ويدمل الجراحات والنوع الخشن منه المستطيل الورق ينفع من السعال المزمن والقولنج وزيته نافع لاوجاع الاذن قطراً وعصارته تنفع الصداع المزمن سعوطاً.

(١٨٣) لحية التيس (Lóhiat at-tais) Cola de caballo Equisetum

نبت ورقه كورق الكراث، فيه عفوصة، حاد الرائحة، يقطع الاسهال، والنزف وينفع قروح الرئة والصدر، ويعرف بذنب الخيل.

(انظر ذنب الخيل في بابه) (Véase la palabra n.º 90)

(١٨٤) لسان الحمل (Lisan al Ḥamal) Llanten Plantago Coronopus

نبت منه كبير ومنه صغير، وكلاهما اصفر الزهر، له حب كالحمص، وورق عريض مزغب، ويعرف عند البعض بالمصاصة، جوهره مركب من مائية وارضية، وهو دواء نافع لجميع القروح والاورام ضماداً، ولحرقة البول والنزف وامراض الصدر شرباً.

(١٨٥) لفاح (Luf-fah) Mandrájora Marandrajoa Antumnabis

نبات عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر يشبه ثمر التفاح الا انه اصفر، شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى الحلاوة، ويعرف

باليبروح ويسمى بالشام تفاح الجن، قيل ان اصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان الا انه لا شعر فيه، يسكن غليان الدم والصفراء والخفقان الحار ويقطع الاسهال وينفع من حرقة البول والسيلان.

(١٨٦) لفت (Lift) Nabo Brassica napus

هو السلجم: معروف: منه بري ومنه بستاني فالبري صغير دقيق الورق اما البستاني يزرع فيطول فوق الذراع له اوراق خشنة وقضبان كقضبان الفجل والمؤكول منه اصله واجوده المستدير، ينفع من الاستسقاء واوجاع الظهر وبزره مهيج الباه ودهن بزره المعروف بزيت السلجم.

(١٨٧) لك (Lacc) Laca Del persa «Lac»

صمغ نبات طيب الرائحة يقوم على ساق ويتفرع ويزهر زهراً اصفراً ثم يخلف بزراً، يقرب من القرطم، ومنه نوع يقرب من المر، ينفع من اليرقان، ويقوي الكبد ويفتح السدد وينقي الاخلاط الباردة، انما يجب ان يستعمل بحذر.

(١٨٨) لوبياء (Lubia) Alubia Dolichas Lubiya

اللوبيآء واللوبيا نبات سبط عريض يمتد على الارض وفي قضبانه كالخطوط له حب منه ابيض ومنه اسود ومنه احمر يؤكل مطبوخاً وهو اجود من الفول ودون الحمص، ويلطق في المغرب على كثير من انواع الحبوب، والمشهور عندهم هو نوع يعرف عند عامة المشرق (بالفاصوليا) فاصيوليا (١) جيد الصدر والرئة، الا انه يولد خلطاً غليظاً.

(1) Phasial Peint.

(١٨٩) لـوز (Laus) Almendra Amiddula

منه بري ومنه بستاني، وكله اما حلو او مر، وشجره يرتفع ويعلو ويتشعب، ورقه سبط مستطيل، وثمره اما رقيق القشر يفرك باليد او غليظ يكسر، ودهنية اللوز قريبة من دهنية الجوز، واللوز كثير المنافع وبالاخص المر منه.

(١٩٠) لوف (Luf) Yaro Arum

نبات ينبت ويستنبت وثمره محشو وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط خشن، ومنه جعدوله ورق كاللبلاب وبصلة كالعنصل، مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعاً معتدلاً، يصلح الجراحات وقد يتخذ مدقوقاً، لمراهم القروح، واقوى ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله.

(١٩١) لؤلؤ (Lu' Lu') Perla

من الجواهر، معروف

— حرف الميم —

(١٩٢) ماميثا (Mamita) Glancio Glancium

ما ميثا وما ميتا: عصارة عشبة طيبة الرائحة مرة الطعم لونها بين صفرة وحمرة وغبرة ومتى أخذت من العشبة المذكورة تصبح متجمدة سهلة الكسر، وقد وصفها الشيخ الرئيس بقوله: هي امثال بلاليط صفر اللون الى السواد سهلة الكسر، فيها مرارة وجوهر مائي وارضي وبرودة مائية غير شديدة كماء القدران، واصلها حشيشة تكون بمنبج، ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة، نافعة من الامراض الحارة الغليظة، تنفع من امراض الرمد في ابتدائه.»

(١٩٣) ماهوذانة (Mahudāna) Croton

ماهوذانة وما هودانة . هو حب الملوك، وشجرته تسمى في الشرق بالسيبان او البلسان قال ابن رشد : ان هذا النبات من انواع اليتوع وحبه مسهل كالحال في سائر اليتوع .

(١٩٤) مر (Mirr) Mirra Balsamo dendran myrrha

صمغ معروف قال الشيخ الرئيس، اجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيبة الرائحة، وقد يغش ببعض اليتوعات محلل الرياح مفتح، فيه قبض وقد يغشى ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالاً وهذا اليتوع يسمى بافرسين وهي شجرة قتالة، وهو محلل للرياح، مفتح فيه قبض وتليين وهو لطيف غير لذّاع، يقع في الاودية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن.

(١٩٥) مصطكى (Mustaca) Goma mástica Pistacia Lentiscus

يسمى علك الروم، وهو صمغ شجر لطيف العود والورق كشجر الآراك له ثمر الى المرارة، وهو نوعان : رومي ابيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وقبطي الى السواد والمرارة، يسحق ويسمى العلك، قابض، محلل وتركيبه من جوهر مائي وجوهر ارضي، وهو الطف الصموغ واقلها حدة، يقوي الكبد والامعاء، وينفع من امراض البطن وجميع اوجاع الارحام واذا علك يشدد اللثة ويطيب الفم .

(١٩٦) مشمش (Mech-Mech) Albaricoque

والمشمش شجر يطول حتى يقرب الجوز سبط الورق والعود وهو انواع : منه نواة ثمره حلو يعرف باللوزي ومنه مر يعرف بالكلابي .

ويعرف عند بعض عامة المغرب بالنيسن . دهن نواه ينفع من البواسير، خلط ثمره سريع العفونة يولّد الحميات، لكن تقيع المقدد منه ينفع من الحميات الحارة، ويسكن العطش، وهذا النوع يعرف بالنقوع، ومنه نوع يضرب ويستخرج نواه ويجعل ملفات ويعرف بقمر الدين.

(١٩٧) مو (Mū) Arbol medicinal original de Siria

المو شجر يرتفع نحو ذراعين له ورق رقيق وزهر بين بياض وحمرة فيه حدة وحرافة كثير المنافع ويسمى ايضاً سنبل الاسد، والمستعمل منه خشبه واصله وتكون قطع مختلفة الشكل، لها غبار يضرب الى قبض ومرارة، طيب الرائحة نافع من حصر البول شرباً وضماداً، ومن اوجاع المفاصل وكذلك من اوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها وينفع من وجع الارحام ومن المغص.

(١٩٨) موم (Mūm) Cera Cera

هو الشمع العسلي، او ما يطرحه النحل اولاً في الخلايا، وينظمه لوضع العسل وهو ثلاثة اقسام اولاً، القرص الذي فيه العسل وهو اجود الشمع، الثاني: شيء لم يدخل العسل انما يكون حاجزاً، وهذا متوسط، ثالثاً: المعروف بالسليط وهو شيء اسود يطلي النحل به الكوارة صوناً لها، والشمع العلسي يدخل في سائر المراهم فيلين صلابة الاورام وله منافع جمة.

(١٩٩) ميعة (Mi'a) Esforaque Styrax officinalis

قشر شجرة كالتفاح لها ثمرة بيضاء اكبر من الجوزة تؤكل. وهذه هي الميعة اليابسة اما السائلة فهي عصارة لب نواة هذه الشجرة وتسمى لبنى.

(٢٠٠) مسك (Musc) Almizcle Del árabe «Musc»

طيب، وهو سرة ذابه كالظبي يسمى غزال المسك او هو بعينه، له نابان ابيضان معكـوفان كقرنين، وهو انواع فاجوده يكون بسبب معدنه النبتي ومن جهة اللون والرائحة والعرب تسميه المشموم. وهو لطيف يقوي العين وينشف رطوبتها ويجلو منها البياض الرقيق، يقوي القلب والدماغ ويفرح وينفع من الخفقان.

— حرف النون —

(٢٠١) نعناع (Naãnaã) Hierbabuena Mentha sativa

النعناع والنعنع. بقلة طيبة الرائحة تؤكل ويتداوى بها، فيها قوة مسخنة قابضة وهي من الطف البقول المؤكولة جوهراً، نافعة جـداً لاوجاع البطن والمغص، تقتل الديدان وتحلل الرياح، وتمنع سيلان الدم، يضمد باوراقها الجبهة للصداع، تقوي المعدة وتساعد على الهضم، ويمنع القيء البلغمي والدموي وذلك شرباً.

(٢٠٢) نورة (Nura) Cal Caix

هي في الاصل حجر الكلس ثم غلب على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ تقطع نزف الدم، والمنورة المغسولة مجففة بلالذع ولا حرق، واذا غليت بالدهانات صارت مضنجة، تؤكل اللحم الزائد، والمغسولة تدمل القـروح.

(٢٠٣) نيل (Nil) Indigo Indigofera

نبات له ساق صلب وشعب دقاق وورق صغار مرصفة من جانبين، منه

بستاني ومنه بري، وهو قابض مجذب مجفف، ينفع من الجراحات الرديئة في الاعضاء الصلبة وينفع من كل ورم في الابتداء ومن القروح المزمنة والمتعفنة.

— حرف الهاء —

(٢٠٤) هايون (Hilium) Espárrago Asparragus albus

هايون ويقال له الاسفرنج ويسمى بالمغرب سكوم او زكوم نبت له قضبان لينة رخصة جداً فيها لبن وورق كالكبر وزهر الى البياض قد يخلف بزراً دون القرطم، وهو كثير في الجبال المغربية والبوادي، والاسبان مولعون باكله، فيه منافع جمة، يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان ويدر البول ويزيد في الشهوة وينفع وجع الظهر وعرق النسا.

(٢٠٥) هليلج (Hililach) Mirobálamo Mirobalamum

هليلج واهليلج يقال له الاجاص الهندي ثمر شجر معروف اصنافه كثيرة: منه الاصفر الفج، ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضيج، ومنه صيني وهو دقيق ضعيف، اجوده الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الممتلىء الصلب واصناف الهليلجات كلها نافعة من الجذام والصداع تقوي الحواس والمعدة وتسهل الهضم وتصلح المزاج، وتنفع من الاخلاط، السودانية والصفراوية.

(٢٠٦) هندباء (Hindaba) Achicoria Cichorum Intybus, intubus

بقل وهو صنفان بري وبستاني، والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق، والآخر ارق ورقاً منه وطعمه مر، والبري صنفان ايضا احدهما زهره اصفر وآخر زهره سماوي، يفتح سدد الاحشاء والعروق والكبد،

يقوي القلب ويسكن هيجان الصفراء وهو خير دواء المعدة التي فيها سوء مزاج حار.

(٢٠٧) هيوفا ريقون

Papaver Somniferum negrum Adormidera negra (Hiufarikun)

هو بزر الخشخاش الاسود، منوم مخدر، وينفع من حرق النار ويدمل الجراحات. (انظ الخشخاش في بابه) (Véase la palabra n.º 80)

— حرف الواو —

(٢٠٨) وج (Uach) Acoro Acorus calamus

اصول نبات كالبردي ينبت اكثره في الحياض وفي المياه، وعلى هذه الاصول الى البياض، فيها رائحة كريهة ومنها نوع رائحته طيبة ومنه نوع اخر يقال له ارغالاطيا وهذا النوع قد ذكره ابن سيناء في مفرداته، قال على لسان ديسقوريدوس: اخبرنا يوسف الاندلس ان النوع الآخر من الوج الذي يقال له ارغالاطيا، يجلب من بلاد الاندلس وجميع انواع الوج محللة للنضج والرياح، تقوي المعدة والكبد وتنفع من صلابات الطحال ومن التشنج ومن لسع الهوام، واجود انواع الوج ما كان ابيض اللون كثيفاً غير متآكل ولا مخلخل طيب الرائحة.

(٢٠٩) ورد (Uard) Rosa Rosa centifolia

شجر شائك له زهر منه ابيض ومنه احمر ومنه اصفر ذو رائحة عطرية يستقطر منه ماء يعرف بماء الورد، وهذا النوع يعرف بالجوري، وبالمغرب يعرف بالورد الحر، ومنه مالا رائحة له يعرف بالورد الافرنجي بالمشرق، بالرومي

بالمغرب، ومنه نوع آخر يسمى ورد الشهر وهو ابيض الزهر يستعمل بالمشرب لمعالجة العيون المقرحة، ويوجد نوع آخر يسمى النسرين يقوم مقام المسهلات، والورد بالعموم نافع، منعش، مفتح مقوي للاعضاء الباطنة، يسكن الصداع، يقوي المعدة والكبد وطبيخه نافع لقروح الامعاء، وبزره يشدد اللثة، وطبيخه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به --

— حرف الياء —

(٢١٠) ياسمين (Iasmin) Jazmin Jasmimum

من الرياحين المشهورة وهو ابيض واصفر وارجواني، يلطف الرطوبات. دهنه نافع للامراض الباردة في العصب، رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحلل الصداع الكائن عن البلغم اللزج.

(٢١١) يتوع (Iatū') Plantas de lateg

كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق، والمشهور منه سبعة: الشبرم، اللاعية، والمرطنيثا، الماهودانة، المازريون، القشر، والفلجلث، وكلها قتالة واكثر الغرض فيها في لبنها، يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية والاخلاط، ويقلع التوت والتآليل واللحوم الزائدة ويحلق الشعر، اصوله بالخل يحلل الصلابة التي تتكون من البواسير ويصلح القروح المتعفنة، واذا طبخ اصله بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا قطر من لبنه على العين قلع الظفرة.

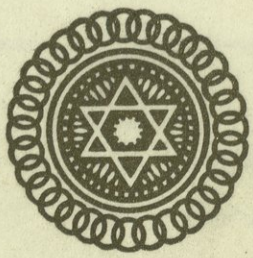

Lo terminó el copista y lo escribió para sí, en Córdoba, AISA BEN AHMED BEN MOHAMED BEN KADER EL OMAUI EL CORTOBI (El Cordobés), terminándolo el viernes de la segunda decena del mes de Safar del año 583 de la Hégira. Se efectuó su confrontación con el libro cuyo autor fué el Chej, el Alfaquí, el Alkadi, el Pío ABU EL UALID MOHAMED BEN AHMED BEN ROXD. ¡Otórguele Dios su gracia y a sus antepasados! ¡Sea duradero su tiempo y continua su bendición! Y esto fué en Córdoba, Dios la guarde.

NOTA.—El copista fué alumno directo del autor, haciendo esta copia trece años antes del fallecimiento de su Profesor.

Páginas

sura, su limitación, su temperatura y el temperamento de sus cuerpos 123
De los colores 129
De las plantas, sus clases y sus orígenes. 129
De las estaciones del año. 130
De las características de los alimentos y sus clases 131
De las carnes y sus clases 132
De las frutas en general 133
De las aguas. 133
De las hierbas en general 134
De las frutas, sus divisiones, sus clases y sus utilidades. 134
De las plantas y las hierbas medicinales; su descripción y sus utilidades 134
De los medicamentos minerales 155
De las carnes de los animales y su ternura 157
De los agrios o amargos 158
De los salinos 159
De las fórmulas para la composición de los medicamentos. 161
De las acciones que los medicamentos ejercen en los cuerpos . . . 162
LIBRO DE LA PROTECCIÓN DE LA SALUD. . . . 169
Del deporte 171
De las fricciones 171
Del sueño 172
Del ejercicio que conviene hacer después del coito 174
De la forma del deporte en los ancianos 175
Del temperamento de los cuerpos y sus clases 176
De la ingestión del vino. 177
Del temperamento que se encuentra falto de normalidad en sus miembros 179
Del cerebro en el que se reproducen restos febriles, y forma de su curación 180
Los cuatro humores y la vejez (Los Antiguos). 182
LIBRO DE TERAPÉUTICA. 183
Del diagnóstico de las enfermedades, mención de sus clases y descripción de los síntomas 184
Fin del libro de Generalidades y confrontación de la copia con el original 230

Páginas

Consecuencia de las enfermedades y aparición de sus síntomas en el oído 109
Consecuencia de las enfermedades y aparición de sus síntomas en la nariz 109
Consecuencia de las enfermedades y aparición de sus síntomas en la garganta 109
Consecuencia de las enfermedades y aparición de sus síntomas en el pulmón 109
Enfermedades que perjudican el pecho 110
Enfermedades que perjudican el estómago. 110
Enfermedades que perjudican el hígado. 111
Enfermedades que atacan el bazo. 111
Enfermedades que atacan los riñones 111
Enfermedades de la vejiga 112
Enfermedades de los intestinos 112
Enfermedades de la vulva 113
LIBRO DE LOS MEDICAMENTOS Y DE LOS ALIMENTOS 113
De los medicamentos fomentadores y depurativos 115
De los medicamentos estimulantes 115
De los medicamentos solidificantes, cicatrizantes y dilatantes. . . . 117
De los medicamentos ácidos, reconstituyentes y dilatadores de las venas 118
De los medicamentos astrigentes 118
De los medicamentos analgésicos 118
De los medicamentos restauradores de la carne y cicatrizantes de abcesos 119
De los medicamentos destructores de la carne, cauterizantes y adherentes 119
De los medicamentos tonificantes de los miembros (órganos). . . . 119
De los medicamentos destructores de cálculos. 120
De los medicamentos estimulantes de la orina. 120
De los medicamentos estimulantes de la leche en la mujer. 120
De los medicamentos estimulantes de la menstruación 120
De los medicamentos estimulantes de la procreación del semen, de su disminución y la de la leche en la mujer 120
De los medicamentos purificantes del pecho y el pulmón. 120
De la fuerza de los medicamentos, sus acciones y sus clases 121
De los venenos, sus transformaciones, sus acciones y su empleo como medicamento 122
Estudio sobre las acciones de los medicamentos y los elimentos, su me-

Páginas

De los intestinos 55
Del corazón 59
De la vejiga 60
De las enfermedades que atacan los órganos genitales 60
Del pene y la vulva 60
De los accidentes del sentido del tacto 63
Del sentido de la vista 69
De los accidentes de la respiración 70
De los accidentes de la facultad de dirección 72
LIBRO DE LOS SINTOMAS 75
Síntomas que demuestran el temperamento del corazón 76
Síntomas de cerebro normal 78
Síntomas que demuestran el hígado sano 79
Síntomas que demuestran el pulmón sano 80
Síntomas que demuestran el estómago sano 80
Del temperamento de los testículos 81
De los síntomas que demuestran las enfermedades 82
De los síntomas que demuestran abundancia de sangre 82
De la caja amarilla (ictericia). 82
De la caja negra (fiebre amarilla) 82
De la caja de la flema o pituita. 83
De los síntomas de las mismas enfermedades 85
Del pulso. 86
Del pulso de los diferentes temperamentos. 90
De los síntomas que aparecen en la orina 91
De las fiebres infecciosas, sus síntomas, sus estados, sus causas y sus clases 94
De las fiebres sanguíneas, sus síntomas, sus fases, sus causas y sus clases 96
De los síntomas de la inflamación. 97
Del delirio, sus síntomas y sus momentos 97
De los síntomas tomados de las enfermedades 103
De los síntomas de los órganos doloridos 103
De la inflamación de la vesícula pituitaria 107
De la inflamación de la vesícula negra 107
Enfermedades del cerebro 107
Consecuencia de las enfermedades y aparición de sus síntomas en los ojos 109

INDICE

Páginas

De la profesión de la Medicina. (Prólogo del autor sobre la profesión de la Medicina.) 7
Libro de la Anatomía (disección de los órganos) 8
De los huesos 8
De las venas. 10
De los nervios 12
De las cuerdas y de la carne (tendones y músculos). 13
De los miembros 14
De la cabeza y de la forma de los ojos 14
De la forma de la nariz, la oreja, la lengua, la garganta, la boca, el pecho y el pulmón 15
De la forma del pulmón, el corazón y el estómago 16
De la forma de los intestinos, el hígado, el bazo y vesícula biliar, riñones, vejiga y vientre 17
De la forma de los testículos, del pene y la vulva 18
LIBRO DE LA SALUD 18
De las utilidades de los órganos simples. 24
De las utilidades de los órganos genitales 30
Del oído 34
De los órganos de movimiento voluntario 35
Del aparato respiratorio 37
De la imaginación, de la inteligencia, de la memoria y de la retentiva . 40
LIBRO DE LAS ENFERMEDADES 43
De las causas de las enfermedades febriles y secas, materiales (corporales) 44
De las enfermedades frías y secas, materiales (corporales) 47
De las enfermedades frías y húmedas, materiales (corporales). . . . 47
De las enfermedades febriles húmedas 48
De las enfermedades compuestas materiales 49
De las enfermedades no materiales 50
De las enfermedades de los órganos de las nalgas 51
Del estómago 53

QUITAB EL CULIAT

(LIBRO DE LAS GENERALIDADES)

INDICE

NOTA

El prólogo y los índices científicos de este libro son obra del culto Profesor de Literatura Arabe del Centro de Estudios Marroquíes de Tetuán, ALFREDO BUSTANI. La versión española ha sido hecha por el Interventor de Bienes Majzen en la Región Occidental de la Zona del Protectorado de España en Marruecos, CRISTÓBAL PÉREZ VERA.

«Instituto General Franco» para la Investigación Hispano-Arabe

Tánger (Marruecos)

No daríamos por terminada nuestra obra si no hacemos constar nuestro mayor agradecimiento al Reverendo Superior y Padres de la Abadía del Sacro Monte, por el cariño con que nos han atendido y solicitud que nos han prestado, hasta ver reproducido este famoso códice.

Diremos también, que el sabio Profesor Asín Palacios dió en la *Revista del Centro de Estudios Históricos de Granada y su Reino,* una referencia sobre este manuscrito en su trabajo *Noticia de los MSS. árabes del Sacro Monte de Granada.*

Marruecos, 10 de Diciembre de 1938.
(En el aniversario de la muerte de Averroes.)

se igualan y de esto resultará más perfección en la sabiduría. Si no lo perciben, hará saber la imposibilidad, para la inteligencia humana, de comprenderlo.»

Averroes termina su libro «Armonía entre la Ciencia y la Religión», con estas bellísimas palabras: «La Filosofía es la amiga de la Ley (la Religión) y su hermana de leche. Ellas dos son las que se acompañan naturalmente y las que se quieren por la substancia y el instinto.» Pero si la Religión viste las apariencias de la divergencia, tienen la culpa las sectas religiosas que, intentando ilustrar al pueblo, lo extraviaron. Luego pasa revista a los principales dogmas religiosos, compaginándolos con la Filosofía, y dice de la Creación: «Lo que quiso decir la Religión es que el Universo es una creación de Dios que no surgió por casualidad ni por sí mismo. La Religión, para explicar a la gente este origen, tomó el camino más sencillo y de pocas primicias.» En estas afirmaciones no hay nada de contrario a las de la Filosofía; sin embargo, ésta explica cómo es, y la Religión no explica el por qué de esta creación. Así también tratándose de la revelación de los profetas, de la resurrección y del fatalismo, pues a todo esto Averroes aplicó su regla de que «nada en esto contraría a la Filosofía, de la misma manera que la Filosofía no contradice a la Religión, sino que le da una explicación elevada que extrañará a la gente sencilla; pues aunque las autoridades religiosas tienen un procedimiento y los filósofos otro, todos están de acuerdo en cuanto a la substancia de las cosas, si bien se las explican distintamente, en sus accidentes y sus aplicaciones.»

Averroes aclaró sus misterios comprobándolos con los argumentos filosóficos, equivocándose a veces y acertando otras.

He aquí lo que quisimos demostrar con pruebas claras para rechazar la acusación que pesa sobre el gran filósofo de ateísmo, incredulidad y rebelión de su inteligencia contra Dios y sus leyes, como quisieron presentarlo ciertos interesados.

sofos) se adaptan a la nación en sus apariencias, modalidades y expresiones, pero la perjudican con sus convicciones, errores y mentiras.»

El respeto de Averroes a la religión Islámica y su recurso al Al-Koran en sus polémicas filosóficas contra las sectas, comprueban su religiosidad y anula su acusación de ateísmo.

Ninguno de los historiadores que se ocuparon de la historia de la filosofía Islámica supo apreciar la conducta de Averroes hacia la Religión y pocos de ellos comprendieron su idea sobre esta materia; al contrario, le acusaron de hereje y de ateo.

Las opiniones de Averroes sobre la Moral y la Religión, son las más considerables pruebas de su respeto a la Religión y el mayor argumento que le exime de la acusación de ateísmo.

En su opinión, la Religión es una necesidad y la ley es imprescindible para el pueblo.

En cuanto a los filósofos, la religión de la Inteligencia es su religión.

Averroes no se propuso en sus ataques contra las autoridades religiosas, despreciarlas o tocar a los dogmas religiosos. Dirigió contra ellos sus duras críticas por haber acusado de ateísmo a la Filosofía y a los filósofos, y por haber abierto ante el pueblo el camino de las polémicas estériles en la Religión. Escribió un libro especial en defensa de la Religión en el cual se esforzó en reconciliar la Filosofía y la Religión y esto con la necesidad de distinguirlas en esta vida; porque no todo el mundo posee las aptitudes para la comprensión de la Religión, basándola en los argumentos filosóficos.

A propósito de esto, he aquí algunas de sus expresiones sobre su creencia firme en la necesidad de considerar el acuerdo completo entre la Filosofía y la Religión: «La Filosofía examina todo lo que trata la Religión; si lo perciben, las dos percepciones

En este sentido Averroes nunca fué ateo, y su teoría filosófica no consagró nada contra las doctrinas religiosas, puesto que nunca negó alguna de ellas. El intentó solamente explicarlas según los principios filosóficos y se sirvió de la argumentación, en la que, a veces, se equivocó.

No vaciló Averroes un solo momento en el reconocimiento y la declaración de la existencia de Dios, puesto que él no admite la posibilidad de la duda en este respecto. En las líneas de sus obras ha dejado escrito su pluma el nombre de Dios. Averroes le demanda perdón, protección y ayuda. Además, combatió a los materialistas por negar la existencia de Dios, y dijo: «Los materialistas son como el que percibiendo los objetos fabricados, ignora que son fabricados, y atribuye cuanto éstos contienen a la casualidad y al acto que se forma de sí mismo.»

Afirma luego que Dios es único, apoyándose en los versículos del Al-Koran, y después de su explicación termina diciendo: «Quien reflexiona sobre la frase de «*No hay Dios sino Dios*» y crea ambos significados, que son el reconocimiento de la existencia del Creador y la negación de la Divinidad a otro que no sea Él, este es el verdadero musulmán.»

Ensalzó a su contradictor el Gazzali en su enunciación y explicación de la unidad de Dios, diciendo: «El Gazzali acertó en la mayoría de sus citaciones en la descripción de los filósofos sobre la unidad de Dios.»

La vida exterior de Averroes reflejaba religiosidad, porque cumplía con todas las obligaciones de la religión Islámica, hasta el punto de que el bando publicado por el Sultán Yaacob El Manzor, a raíz de su proceso y destierro, reconoce esta exhibición de religiosidad, en estos términos: «..... pues ellos (los filó-

¿Fué Averroes ateo?

En la doctrina filosófica de Averroes, existen explicaciones, comentarios y lapsos, que no están de acuerdo con las doctrinas religiosas. Esta doctrina produjo la cólera de las autoridades religiosas, que atacaron severamente a su autor, declarándolo ateo, y siendo conocido en la Edad Media como portaestandarte de la incredulidad. Los sabios del Islam lo declararon como infiel, desterrándolo el Emir Yaacob, como incrédulo y ateo. Fueron imitados por los doctos de la Iglesia Católica, que prohibieron sus comentarios sobre la Filosofía de Aristóteles, en el año 1209. Después fué el Congreso de París, en el año 1269, quien le condenó a causa de ciertas opiniones, por las cuales los sabios del Islam lo habían condenado anteriormente, y que son las siguientes:

1.ª Eternidad del Universo.

2.ª Negación de Adán, como padre del género humano.

3.ª Unidad numérica del entendimiento humano.

4.ª Negación o comentario de la doctrina de la resurrección del cuerpo humano.

5.ª Algunas de sus opiniones sobre el alma y su inmortalidad, unidad de las almas y la inexistencia de la inmortalidad del alma individual.

6.ª Su interpretación de que el saber de Dios no alcanza directamente las particularidades, sino que se reduce al conocimiento de las generalidades.

Pero, por encima de todas estas razones expuestas, ¿podemos afirmar que Averroes era ateo?

No. No es el ateo el que se equivoca, sino que el ateo es el que se afirma en su error, llegando a la negación de Dios.

Epístola sobre los Cuerpos celestes.

Libro sobre el Universo.

Lo necesario en Lógica.

Compendio de Lógica.

Dos disertaciones sobre la unión del entendimiento agente con el hombre. (De conexión intellectus abstracti cum homine y de Animoe Beatitudine.)

Disertación física.

Cuestionario sobre la Filosofía.

Refutación de la clasificación de los seres dada por Avicena.

Tiene Averroes, además de estas obras, otras numerosas composiciones sobre materias filosóficas, tales como el comentario al Al-Farabi, y la crítica de las obras de Aristóteles. Tiene también el comentario al libro «Al Imán» (La Fe), cuyo autor es el Mehedi Ben Abdel-lah Ben Tumart, jefe de la dinastía Almohade, y otras obras importantes, desaparecidas o diseminadas, como el comentario sobre el libro de los animales, el comentario desarrollado de la Filosofía de Aristóteles, etc., etc.

Inéditos

Filosofía y Metafísica

Tratado del entendimiento y de lo inteligible. Manuscrito número 879 de El Escorial.

Explicación desarrollada de Metafísica. (Biblioteca Leyde, Bélgica.)

Naturaleza del cielo, del mundo, degeneraciones, corrupciones, meteoros, el alma y algunos problemas de la Metafísica. Biblioteca de El Escorial. Volumen de ciento cincuenta folios, aproximadamente, bajo el título de «Yauamiaa» (Sumas).

Prólogo a la Filosofía (Prologomenus a la Filosofía). Escorial. Colección de doce disertaciones acerca de cuestiones lógicas, en su mayoría.

Comentarios pequeños a las particularidades.

Derecho

Colección de dictámenes jurídicos. Tres tomos. Biblioteca Nacional de París.

Medicina

Libro de las Generalidades (Quitab El Culiat). Fué conservado en la Abadía del Sacro Monte (Granada). Otro ejemplar de este manuscrito, de fecha posterior, existió en San Petersburgo, con anterioridad a la revolución bolchevique.

En idiomas latino y hebraico

De los comentarios a las tres interpretaciones de las obras de Aristóteles.

Lo que existe de su obra en el original de lengua árabe

Sabido es que el Emir Yaacob ordenó quemar los libros de Averroes después que éste cayó en desgracia. Posteriormente a su rehabilitación, no tuvo Averroes tiempo para rehacerlos y recopilarlos, por cuyo motivo sus obras en lengua árabe son raras. Pero por fortuna, de una gran parte de ellas se conservan sus traducciones en lengua latina y hebraica, si bien de haberse conservado en lengua árabe la fortuna hubiera sido mayor, porque en la traducción se pierde la belleza del original y se debilita su fuerza de expresión. Esto si la traducción es buena, que si es deficiente.....

He aquí los títulos de sus obras que existen en lengua árabe, editadas o en manuscritos.

Editados

Filosofía

Tahafot at-Tahafot (Destruction, Destructionis). Editada en El Cairo, año 1303 de la Hégira, 1886 de la Era Cristiana.

Parte Cuarta de la Metafísica.

Armonía entre la Ciencia y la Religión y métodos de demostración de los dogmas. Editada en Egipto, bajo el título de «Filosofía de Averroes».

Derecho

Bedaiat al Moytahid (Principio de Aplicado).

zura agradable de Aben Tofail. Va directo a la esencia del objeto, dejando a un lado la ordenación de la composición y la belleza de la exposición, que a veces resulta confusa y obscura.

Averroes autor

No comenzó Averroes a escribir hasta después de cumplir los treinta y cinco años de edad. No es de extrañar que el filósofo de Occidente se hubiese retrasado en escribir hasta la madurez de su vida y de su inteligencia.

No es él el poeta inspirado que mira a la vida y sus accidentes con la imaginación y el corazón, sino el sabio y filósofo que necesita, antes de crear y escribir, la reflexión y gravedad de la madurez intelectual. Cuando Averroes compuso, resultó su obra sazonada y sus apreciaciones e ideas dotadas de sensatez.

Sus composiciones fueron numerosas, y existe desacuerdo entre su número y títulos. Renán dice haber contado en el catálogo árabe de El Escorial, hasta el número de *setenta y ocho*. Ibn Abi Usaibiaat, en su libro «Aaiun el Ambá fi Tabakat el Atob-ba», cita el número de *cincuenta*.

Estas diferencias están motivadas por dos causas.

Primera: Por la desaparición de las obras de Averroes.

Segunda: La diferencia que existe entre los títulos de artículos y libros; porque de ellos los haya epístolas cortas que han llegado a poder de algunos historiadores, los cuales designándolas como coleccionadas o aisladas, las llamaron libro o libros.

La mayoría de esta obra ha desaparecido, y del resto los originales árabes también, no pudiendo conocerse más que a través de su traducción latina o hebraica. Lo que queda en su original árabe es reducido en extremo.

Método científico de Averroes

Se distinguen en el método científico de Averroes tres rasgos principales, por los cuales ha sido célebre.

Primero.—Su organización, por la disciplina de sus ideas, sobre el objeto señalado.

Segundo.—Su alejamiento de todo elogio, vanidad, propaganda y orgullo.

Tercero.—El estar desprovisto de partidismo en sus investigaciones.

Demostró, sencillamente y con toda franqueza, los puntos débiles y errores de los filósofos que defendió, y a pesar del mucho respeto y consideración que sintió hacia Aristóteles, no admitió sus teorías sin examinarlas. Es él quien dijo:

«Examinaremos lo que han dicho Aristóteles y sus discípulos y han afirmado en sus obras, y lo que de ello esté de acuerdo con la verdad, lo aceptamos y lo agradecemos; pero lo que de ello no esté conforme a la verdad, lo advertiremos, poniéndolo en tela de juicio y discupándoles.»

No obstante, no vemos a ninguno de los que escribieron sobre Averroes y estudiaron su filosofía que lo disculpe o lo juzgue con justicia, como él disculpó o justamente apreció a sus contemporáneos y antepasados.

Estilo literario de Averroes

El estilo literario de Averroes es árido y su composición obscura; no tiene la fuerza de expresión de Avicena ni la dul-

»Que Dios nos dirija hacia lo cierto. Y no hay más dueño que Él. Que Él nos ayude y sea nuestro mejor Procurador.»

Los errores históricos de Averroes

Averroes no estudió el griego ni lo intentó. Sólo le bastó el árabe, sin estudiar ningún otro idioma. Fué esta la causa de sus grandes errores históricos, que no fueron esenciales en la Filosofía. Confundió a Protágoras con Pitágoras, y creyó que Heráclito era un grupo de adeptos de Hércules, de los que el primero era Sócrates. Cometió otros errores, que estuvo en lo posible el evitarlo si hubiera aprendido el griego. Sin embargo, puso gran cuidado en comprender las teorías filosóficas de Aristóteles y reunió todas las traducciones que existían conocidas en aquella época, las cuales examinó, discutiéndolas con vivo ingenio y sutil crítica, hasta el punto de ser como si dominase el idioma original. De esta manera, comparó todas las traducciones hasta que creyó estar sobre la senda del primer Profesor y dirigido en sus principios. Por su gran pasión hacia Aristóteles, hizo un profundo estudio de sus comentaristas griegos y árabes y criticó sus comentarios cuando fué preciso, declarando los errores de sus interpretaciones sobre los principios de Aristóteles.

Si discutió, fué claro y duro con fuerza contra sus contradictores, defendiendo valientemente al primer Profesor (Aristóteles).

En el final de su libro, dice Averroes:

«Esta es la explicación sobre el tratamiento de las diferentes enfermedades, en la manera que nos es posible resumirlo. Pero nos queda aún la explicación sobre el tratamiento de los accidentes por separado, que atacan a los órganos aisladamente, si bien no es imprescindible, aunque continúan con fuerza las explicaciones dadas en las Generalidades. Se trata de una ampliación y de un ejercicio, puesto que hemos señalado el tratamiento de las enfermedades que comprende a los órganos por separado. Es el método adaptado por los partidarios de los formularios de recetas, uniendo a las cosas generales, en nuestras explicaciones, las cosas particulares. La Medicina es la más aventajada profesión que pueda tratar de las particularidades. Sin embargo, he de retrasar esta labor hasta otro momento en que esté más desocupado, pues nuestra atención, ahora, hemos de dedicarla a otra importante labor distinta de la Medicina.

»Para quien haya estudiado este libro (Generalidades) y quiera estudiar después el formulario de recetas, el más conveniente es el libro titulado «At Taisir», compuesto en nuestra época por Abu Meruan Ibn Zohr, a quien yo pedí que lo compusiera para copiarle después, y a ello se debe la publicación de estao bra. Este libro, como ya hemos dicho, es el que trata de las explicaciones de las Generalidades. Explica aquí, con los tratamientos, los síntomas—dando la demostración de las causas—, según el método de los formularios de recetas. Quien estudie nuestro libro de Generalidades, no necesita el de éste, pero sin embargo, le ha de ser suficiente solamente con los tratamientos.

»En general, quien aprenda lo que hemos escrito sobre las explicaciones generales, podrá distinguir lo cierto de lo erróneo de las curaciones de los formularios de recetas, en el tratamiento y en la composición de los medicamentos.

ba y después en Marrakech, relució su estrella en el cielo del Derecho Musulmán. Compuso, interpretó y juzgó, revelando su capacidad e inteligencia extraordinarias. Sin embargo, abandonó el Derecho y se inclinó a las ciencias filosóficas, dedicando todo el esfuerzo de su vida al estudio de éstas, al de las obras filosóficas, su crítica y sus comentarios, llegando a ser en estas ciencias la figura más importante de su época.

Averroes Médico

«Quien se dedica a la Ciencia de la Anatomía, aumenta su fe en Dios.» *(Averroes.)*

Hemos dado a conocer a Averroes como Filósofo y Juez. Vamos a presentarle como Médico eminente.

Practicó la profesión de la Medicina, descubrió sus misterios, diagnosticó las enfermedades, recetó los medicamentos y escribió el libro de Generalidades (El Culiat).

Valor del libro El Culiat (de Generalidades)

El valor del libro El Culiat, es considerable para los médicos. Es una obra de interés reconocido, que sirvió de base para los médicos de la Edad Media en el Occidente Cristiano y la Andalucía Musulmana.

Cuando Averroes compuso este su libro, que versa sobre las generalidades, convino con su amigo y famoso médico Ibn Zohr, que éste escribiese una obra de Medicina que tratase de las particularidades, a fin de que sus dos libros constituyesen una obra perfecta en esta Ciencia.

ma esencia y no con relación a Dios, como por ejemplo: La existencia de las contradicciones (circunferencia cuadrada) hace posible su existencia en el entendimiento, pero no en la Naturaleza; es decir, posible en su esencia misma, pero imposible con relación a Dios y a la existencia. Explica así su teoría: «No podemos considerar impotente a un ser si esa impotencia ha de ir contra su naturaleza, y por esto no es admisible que atribuyamos a Dios la impotencia en la no posibilidad de hacer una circunferencia cuadrada.» En su consecuencia, no existe para Dios lo imposible, excepto lo que comprende la contradicción del intelecto por sí mismo, puesto que Dios es la esencia del entendimiento. Se desprende de esto, que algunas cosas son posibles y otras imposibles. No es por ello que Dios lo quiera así, sino que Dios quiere o no quiere, según la relación de posibilidad o imposibilidad, porque existe una conexión entre el intelecto de Dios y su voluntad (porque se superponen como dos circunferencias iguales).

Por esto, igualmente, no es posible la existencia de una cosa en el entendimiento de Dios, que no pueda crearla. Por eso las cosas existentes es todo lo que está en el entendimiento de Dios, y por esto no queda espacio en el entendimiento de Dios para las cosas imposibles; sino que todo posible, es un ser necesario. Así el Universo salió necesariamente de la mano de Dios. A pesar de la sutileza de estas opiniones, son evidentemente erróneas.

Averroes Alfaquí y Juez

Tiene Averroes concepciones afortunadas en la jurisprudencia y en la judicatura. Heredó de su padre y de sus abuelos este tesoro de riqueza intelectual. Juez en Sevilla y en Córdo-

la afirma ni la niega. Solamente la argumenta. Unas veces dice que Dios no las conoce y otras vemos que vacila en su sentencia, diciendo que Dios las conoce; pero de una manera sublime, que nosotros no podemos comprenderla ni imaginarla.

En su controversia con el Gaz-zali, y en su libro «Tahafut, Atahafut» (Destruction, Destructionis), dice: «El Gaz-zali se equivocó en lo que atribuyó a los filósofos de la escuela peripatética de que «*Dios Santificado y Excelso no tiene conocimiento en absoluto de las particularidades*», y opina que «Dios Excelso las conoce con un conocimiento diferente al nuestro; porque nuestro saber, es un efecto del conocido y el saber de Dios es causa del conocimiento.

»Demostraría ignorancia quien pretendiera comparar los saberes divino y humano, lo mismo que si concibiera las cosas paralelas y su esencia como una misma.»

La mujer y la Sociología, según Averroes

Considera Averroes que es preciso al pueblo la enseñanza de la virtud, el respeto a las religiones y la igualdad de derechos entre el hombre y la mujer (que no es inferior a éste por naturaleza, sino por graduación).

Lo necesario y lo posible, en la teoría de Averroes

Tiene Averroes sutiles opiniones sobre la teoría de lo posible y lo necesario, con las cuales combatió los principios de Avicena. Intentó hallar la existencia de lo imposible en su mis-

Teoría de Averroes sobre que el saber de Dios no alcanza directamente las particularidades, sino que se reduce a las generalidades

Cuando Averroes trata de la unión del Universo con el Creador, dice: «Dios conoce las generalidades, pero no las particularidades, y sostiene su teoría por el argumento siguiente: «La gobernación del Universo es semejante a la de una ciudad, pues el gobernador de ésta es el origen superior de todo lo que en ella se ejecuta. Pero las particularidades de sus accidentes y detalles, no emanan directamente de él ni necesitan de su conocimiento. Asimismo, el Creador en el Universo es fuente y principio de las fuerzas que lo dirigen, aunque no tenga relación directa con cada una de las partes de estas fuerzas. Luego entonces, sólo se une directamente con el Creador el intelecto primero. De Él reciben fuerzas los astros, seres animados que componen círculos. Cada círculo tiene un intelecto y están unidos entre sí y gobernados los unos por los otros. Es una serie de orígenes de la fuerza, que crea el movimiento, en el Cielo primero hasta nuestro planeta, y se conocen a sí mismos y saben lo que sucede a los círculos celestiales inferiores alejados de ellos. El intelecto primero es el del movimiento, que conoce todo lo que sucede.»

Sumario

La teoría de Averroes sobre la negación del conocimiento de Dios para las particularidades, es obscura e inquieta, pues no

4.º Que el alma individual no es inmortal, pero que las almas cuyos intelectos llegan a la unión completa con el intelecto agente se salvan siempre unidas entre sí. En cuanto a las almas, cuyos intelectos no pueden unirse con el intelecto agente, se pierden.

Sin embargo, Averroes admitió la posibilidad del reconocimiento de la inmortalidad del alma, basándose en los textos religiosos.

Teoría de Averroes sobre la resurrección del cuerpo

Averroes no negó la creencia en la resurrección del cuerpo. Unicamente la comentó, diciendo:

«El cuerpo que tendremos en la vida futura es distinto que el que tenemos aquí, porque lo que se pierde no vuelve a sus principios substanciales; solamente se reproduce algo que se le asemeja y además porque la existencia en la vida futura es de una sublime organización y, si allí existe el cuerpo, será de clase y género más perfecto.»

Atributos divinos

La opinión de Averroes sobre los atributos de Dios, es que estos son inherentes, unidos a la esencia divina y sostenidos por ella, pero sin serles agregados. Estos atributos son: la Justicia, el Poder y la Sabiduría.

las personas y procede del Verbo primero, promotor de los círculos celestes, y se halla en el círculo de la luna, el más próximo de la Tierra. El intelecto paciente en el hombre, desea ardientemente la unión con el intelecto agente, se eleva hacia él por la tendencia, produciéndose entonces la preparación, y se unen. Esta unión accidental desaparece al terminar el acto del entendimiento, volviendo el intelecto paciente a sentir la ternura y repitiéndose este acto cada vez que el intelecto entiende algo. En su consecuencia, el intelecto humano, o lo que denominamos intelecto paciente, es este deseo ardiente, de la misma manera que las almas de los círculos celestiales son el mismo deseo para la unión al intelecto agente universal. Con la diferencia de que el deseo de los círculos es eterno, mientras que el agente intelecto es mortal.

Averroes demostró su teoría por el argumento siguiente: «Si el intelecto percibe todos los inteligibles materiales, no es admisible que estos se mezclen con él para que ninguno de ellos le impida la percepción de los otros y para que no conduzca esta mezcla a la falsificación de las formas percibidas. Por esto, es preciso que el intelecto sea una potencia o principio natural o un carácter simple; pero no una existencia independiente.»

Sumario

Se deduce de esta teoría:

1.º Que el intelecto humano no tiene una existencia substancial, pues desaparece con la muerte y sólo el intelecto agente universal subsiste inmortal.

2.º Que si el alma subsiste, queda abstraída del intelecto.

3.º Que el intelecto agente es común a todas las personas y que en él se funden sus percepciones y sus intelectos.

pio de la vida, del crecimiento y de la nutrición. Es también una fuerza que vivifica la materia y que no está desprovista de las condiciones del cuerpo, ni exenta de sus estados, sino que está unida a él de una forma estrecha. Es posible que sea eterna y semi material o que sea una materia muy sutil. Es la forma del cuerpo, pues no puede sostenerse sin él. Sin embargo, al separarse de él le es posible subsistir, pero solitaria.

El intelecto

El intelecto humano, según Averroes

El intelecto y el alma

Averroes hizo una distinción entre el intelecto y el alma, creando una teoría nueva sobre el intelecto, en la que ninguno de los comentaristas de Aristóteles le antecedió. Fué esto cuando probó de explicar lo que dice Aristóteles de la forma del entendimiento, por la impresión de las cosas materiales sobre el intelecto espiritual, rechazando todas las tesis de los filósofos anteriores en este punto y expuso su teoría, pretendiendo que ésta era la auténtica teoría de Aristóteles. Su contenido es el siguiente:

El intelecto en el hombre, es su preparación natural para la recepción del intelecto agente exterior a él; pero esta preparación es un estado transitorio, y de su unión al intelecto agente resulta el entendimiento. El intelecto agente, es común a todas

formas, entre ellas el primer agente o primer principio que da origen a la fuerza ejecutora, y luego el Universo material, emanante de las evoluciones de esta progresión continua.

Los cuerpos celestes animados

Creyó Averroes en los cuerpos celestes animados, en sus almas y en las inteligencias superiores que los dirigen. He aquí su propia expresión: «La opinión de los antiguos es que existen principios celestes y estos se mueven hacia ellos, por obediencia, amor, sumisión y adquisición de entendimiento. Estos cuerpos han sido creados para ser el movimiento de aquellos principios; y como no son materia, necesariamente han de ser substancia, ciencia o inteligencia, o como quiera llamárseles.»

Estos principios separados de materia, están unidos entre sí por un principio primero, puesto que si no fuese así no habría armonía. Para los filósofos, es evidente que el mandato para este movimiento es el primer principio. Esto es, que Dios mandó a todos los principios, para que ellos a su vez mandasen a todos los cuerpos celestes, el cumplimiento de todos los movimientos; y en virtud de este mandato se elevaron los cielos y la tierra, de la misma manera que, por mandato del Rey en una ciudad, se cumplen todas las órdenes emanadas del que el Rey ha nombrado para su gobernación, con todas las clases de gentes que en ella existen.

La materia de los cuerpos celestes, son, para Averroes, superiores. No nacen ni mueren. Y sus almas se mueven por la ternura que sienten para unirse a Dios, del cual han emanado.

El alma humana

El alma, para Averroes, es una fuerza promotora del princi-

definiciones con las de Aristóteles, como en el método empleado por el Al Farabi.

3.º *Pequeños comentarios o compendios.*—Esto es un análisis abreviado, en el cual Averroes aparece no como comentarista sino como autor, o mejor dicho como compendiador. *(C. de Vaux.)*

Sumario de la teoría filosófica de Averroes

En el caso de que se admitiera la existencia de una teoría de Averroes, ésta sería la siguiente:

Eternidad del Universo

En la teoría de Averroes, la materia del Universo es eterna, y la creación no es sino un movimiento necesario en aquella materia, de la cual provienen los seres y emanan los unos de los otros. El Creador es aquel movimiento mismo o su promotor.

Siendo eternas la materia y todas las creaciones derivadas de ella, resultó que los seres participaron con ella en la Eternidad, siguiendo su progresión en la Ciencia.

La Creación, en su teoría, no quiere decir otra cosa que la ordenación por Dios de la materia eterna, que evoluciona y se transforma siempre; así, será el Universo una creación siempre nueva en su forma y eterna en su progresión, cuya existencia es por sí misma necesaria; mientras que Dios es Eterno sin causa.

Se imagina Averroes la materia no como un vacío, sino como una fuerza apta para la recepción de la raíz de todas las

investiga la solución del problema de la demostración de las relaciones entre el intelecto espiritual y la materia y entre Dios Espíritu Eterno y los seres materiales. A esta teoría, los filósofos árabes, en sus interpretaciones, añadieron algo del neoplatonismo de la escuela de Alejandría.

Pero Averroes sobrepasó a todos, con la sutilidad de su crítica y su penetración profunda, en busca de las argumentaciones, especialmente por la creación de la teoría del *intelecto agente* y del *intelecto paciente.* Por eso resultó su comentario el más amplio de la Edad Media y ejerció gran influencia en la escuela filosófica Occidental, lo que indujo a Renan a decir: «El único filósofo es Aristóteles y el único comentarista es Averroes.»

Método seguido por Averroes en sus comentarios sobre la filosofía de Aristóteles

Tiene Averroes, en sus comentarios sobre la obra de Aristóteles, tres sistemas: *Explicación desarrollada. Explicación media. Explicación resumida.*

1.º Grandes comentarios.—En estos, Averroes toma cada fragmento de Aristóteles y lo define, diciendo: «Dijo Aristóteles.....» Después lo comenta explicándolo con ampliación y profundidad. Averroes se distinguió por preferir este método al del Al Farabi y el de Avicena, que mezclaban el texto de Aristóteles con sus comentarios.

2.º Comentarios medios.—En estos menciona, al principio de cada capítulo de sus explicaciones, algunas palabras del texto de Aristóteles. Empieza después el comentario y se mezclan sus

y las de él, llegaron a tal punto que, cuando cayó en desgracia, le acompañaron en su infortunio.

Fueron alumnos de Averroes, algunos de los más selectos estudiantes de Medicina y Filosofía de Andalucía. Entre ellos figuraban Abdulah En-Nadruli y Aisa Ben Ahmed Ben Mohamed Ben Kader, siendo este último el que copió el libro de *Generalidades en la Vida.* He aquí esta única copia, escrita de puño y letra del citado Aisa, que presenta el INSTITUTO GENERAL FRANCO a las grandes figuras de la Medicina árabe contemporánea y a todos los admiradores del genio del filósofo y célebre médico árabe.

Averroes comentarista, Averroes filósofo

«El único filósofo es Aristóteles. El único comentarista es Averroes.» *(Renan,* París. 1852.)

Averroes no creó nada nuevo en su filosofía; ésta fué, en forma general, la filosofía de sus antepasados y sus contemporáneos árabes, tales como El Quindi, Al Farabi, Ibn Sina (Avicena) y Ibn Baya (Aven Pace).

Todas estas doctrinas filosóficas, no sobrepasan la filosofía de Aristóteles; Averroes sólo les añadió algunas ideas del neoplatonismo y de los comentarios de los filósofos árabes. Tampoco pretendió crear una ciencia ni erigir una nueva teoría filosófica, sino que se limitó a explicar y comentar las obras de Aristóteles, porque creía que era imposible añadir algo nuevo a la obra de éste. Por esto le bastó la explicación y el comentario, haciéndose célebre por su dura crítica, que ponía de manifiesto su rara inteligencia y su extraordinario genio. Su opinión no contrariaba la de sus antepasados sobre la filosofía de Aristóteles, que

Sus estudios y sus profesores

Ingresó Averroes en la Universidad de Córdoba, dedicándose desde su infancia al estudio y aplicándose con ahinco al de las Ciencias. Aprendió de memoria Al-Muat-ta, estudió con su padre el Al-Koran y las doctrinas religiosas. Estudió después la Ciencia jurídica con los Alfaquíes Abu Mohamed Ben Rezk y Abi Meruan Ben Murra y otros de los más prestigiosos y doctos de Andalucía.

Estudió la Medicina con los médicos Abu Yaafar Haron y con Abi Meruan El Palansi (de Palencia).

En cuanto a la Filosofía, no se sabe con quién la estudió, aunque se ha refutado la opinión que pretende que Averroes la hubiera estudiado con Ibn Baya (Aven Pace), el conocido filósofo. Este murió en el año 1138 de la Era Cristiana y 533 de la Hégira, fecha ésta en la que Averroes era aún adolescente. Es indudable que no la estudiara con Ibn Tofail, pues ambos eran aproximadamente de la misma edad; y, además, porque Ibn Tofail era ministro del Sultán Yusof Ben Yaacob, y cuando éste trajo a su Corte a Averroes, era ya considerable su prestigio en la Medicina y en la Filosofía.

Sus amigos y sus discípulos

Averroes conoció a los notables y sabios más célebres de su época. Entre él e Ibn Tofail se estableció una gran amistad, así como con la familia Zohr, que se hizo tan célebre en Occidente como la familia Bajti Xua en Oriente. En general, se relacionó con los más famosos y los mejores hombres de su época, con cuyas relaciones se extendió su cultura. El afecto que le tenían sus amigos y la compenetración que existía entre sus ideas

Presentación de Averroes

Es el Juez, el Médico y el Filósofo ABU EL UALID MOHAMED BEN AHMED BEN ROXD, EL MALIKI EL CORTOBI, el caudillo de los filósofos de Andalucía, el profesor de los sabios de su época y, sin duda, el más importante comentarista de la filosofía de Aristóteles.

Los hombres de su época le desterraron, prohibiendo la circulación de sus libros, por dedicarse a la Filosofía. Entre los europeos, Averroes goza de una celebridad inmensa y de un prestigio considerable, habiendo traducido a sus idiomas algunas de las más conocidas de sus obras.

Sus comentarios filosóficos sirvieron de base para los europeos en la construcción de su filosofía en la Edad Media.

Tenía influencia cerca de Almanzor y un gran prestigio en su Corte. Sin embargo, en sus últimos años fué desgraciado, pues el Sultán Yaacob lo detuvo y lo maltrató, restituyéndolo después en su dignidad y llamándolo a Marrakech, donde falleció en 10 de Diciembre de 1198 de la Era Cristiana y 595 de la Hégira. Según el historiador El Ansari, sus restos mortales fueron exhumados y transportados a Córdoba por sus familiares, que le dieron sepultura en el mausoleo de la familia.

Su nacimiento y su educación

Nació en Córdoba (capital de la cultura árabe de Andalucía, en aquella época) oriundo de una familia conocida por su prestigio y bondad, que se hizo famosa por los sabios y jueces descendientes de ella.

PRÓLOGO

AVERROES

(1120-1198 de la Era Cristiana. 514-595 de la Hégira)

ESTUDIO Y CRÍTICA

Aristóteles extendió sobre el libro del Universo una mirada justa, explicándolo y aclarando sus misterios. Después vino Averroes, que extendió sobre la filosofía de Aristóteles una mirada penetrante, explicándola y aclarando sus misterios. (E. Renan. "Averroes y Averroísmo". París, 1852.)

DEDICATORIA

El Instituto General Franco
ofrece
el libro inédito de Generalidades (El Culiat)
de Averroes
a los eminentes médicos árabes y a todos
los admiradores del genio del gran filósofo
y célebre médico andaluz,
como demostración del afecto existente en-
tre las dos razas y prueba de la renovación
de los lazos culturales entre los dos pueblos.

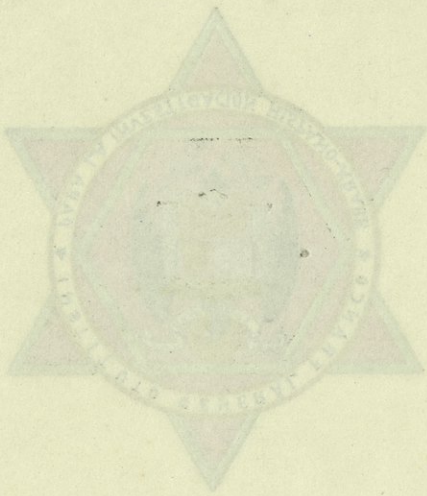

FONDO EL MALIKI EL CONTORI (VALENCIA)

BEN EL WALID MOHAMED BEN AHMED BEN

ROIS

(LIBRO DE LAS GENERALIDADES)

GUITAB EL GUALIAT

MANUSCRITOS ARABES

SECCION PRIMERA

PARA LA INVESTIGACION HISPANO-ARABE

INSTITUTO GENERAL FRANCO

DE

PUBLICACIONES

PUBLICACIONES

DEL

INSTITUTO GENERAL FRANCO

PARA LA INVESTIGACIÓN HISPANO = ÁRABE

SECCIÓN PRIMERA

MANUSCRITOS ÁRABES

QUITAB EL CULIAT

(LIBRO DE LAS GENERALIDADES)

POR

ABU EL UALID MOHAMED BEN AHMED BEN ROXD, EL MALIKI EL CORTOBI (AVERROES)

1939

ARTES GRÁFICAS BOSCÁ

LARACHE

(MARRUECOS)

QUITAB EL CULIAT

(LIBRO DE LAS GENERALIDADES)

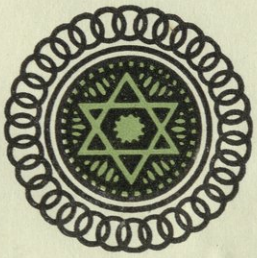

Copia manuscrita de

Aisa Ben Ahmed Ben Mohamed Ben Kader El Cortobi

tomada del original, bajo la dirección de su autor.

Año 583 de la Hégira.

REPRODUCCIÓN FOTOGRÁFICA

CA:610:I131kA:v1:c.1
ابن رشد ،ابو الوليد محمد بن احمد
الكليات
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01088157

American University of Beirut

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الاميركية في بيروت

610
I131kA
c.1

General Library